

جامعة الدول العربية

مجلة
معها المخطوطات العربية

الجزء الأول

المجلد الثاني

شوال ١٣٧٥

مايو ١٩٥٦

مجلة معهد المخطوطات العربية

مجلة ثقافية تصدر عن معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية
وتعنى بشؤون المخطوطات والوثائق العربية وتاريخها

صورة الفسلاف مأخوذة من مخطوط كتب سنة ٥٢٥ هـ اسمه « صور
الكواكب » للصوفي في مكتبة أحمد الثالث باستامبول وهي تمثل كوكبة الجوزاء .

المخطوطات العربية في العالم

المخطوطات العربية في أفغانستان

لأب دبور كوي

P. S. L. de Beaurecueil

أتيح لي أن أزور ، منذ قريب ، أفغانستان للبحث عن آثار شيخ الاسلام عبد الله الأنصاري الهروي . وقد طفت في مكتبات كابل واطلعت على ما فيها من مخطوطات . وتضم هذه المكتبات عددا ضخما من المخطوطات العربية ، وأنا سعيد أن أقدم في هذه المجلة لمحة موجزة عما رأيته .

يوجد في كابل ، عاصمة أفغانستان ، ثلاث مكتبات عامة غنية بالمخطوطات وهي : مكتبة المتحف ، ومكتبة رئاسة المطبوعات ، ومكتبة وزارة المعارف .

ومكتبة المتحف وحدها ذات فهرس ، لكنه غير تام على ما نرجح . أما المكتبتان الأخريان فهن في سبيل وضع فهرس لهما .

والى جانب هذه المكتبات العامة توجد مكتبات خاصة ترتبط بمؤسسات علمية أو دينية أو يملكها الأفراد . وأول ما يذكر فيها مكتبة صاحب الجلالة ملك أفغانستان الذي تشرفت أثناء مقامي في العاصمة بالاشتغال فيها ورؤية مخطوطاتها .

وأنا سعيد أن أقدم في مجلة معهد المخطوطات قائمة بالمخطوطات العربية في المكتبات الأربع التي ذكرتها ، وسأشر في مجلة المعهد الدومنيكي فهرسا مفصلا للمخطوطات العربية والفارسية باللغة الفرنسية .

أما المكتبات الأربع فهي :

١ - مكتبة جلالة الملك : وقد منعتنى ظروف مختلفة أن أطلع على كل ما فيها ، ومع ذلك فقد استطعت أن أرى معظمها ، بل أهم ما فيها . وفي مقالى ذكرت القسمين اللذين تتألف المكتبة منهما وهما : المكتبة الخاصة ودار التحرير شاهی .

٢ - مكتبة رئاسة المطبوعات : ليس لهذه المكتبة فهرس . ولكنهم يضعون الآن فهرسا موجزا وفيه أحيانا أخطاء . وقد ذكرت ما فيها من مخطوطات سجلت من قبل ويدل عليها كلمة «مسجل» . أما المخطوطات الباقية فقد ذكرت الرقم المثبت على الورقة الأولى اذا كان هناك رقم .

٣ - مكتبة وزارة المعارف : يعاد الآن تنظيم هذه المكتبة ، ويهتمون الآن بالكتب المطبوعة ، فتصنف وتفهرس . ان المراجع التى أحلت اليها عن المخطوطات ستبقى مؤقتة ريثما يعاد تنظيم المخطوطات .

٤ - مكتبة متحف هرات : وقد استطعت بمعاونة السيد فكرى سلجوقى وهو مطلع كبير على المخطوطات ، ومعاونة بعض الطلاب أن أقلب (١٥٠) مخطوطا موجودا فيها . رغم قلة الوقت الذى قضيته فى المدينة . وتنتظر هذه المخطوطات من يصنفها ويفهرسها ، لذلك لم أشر الى أى حالة .

أرجو أن يتاح لى فى القريب نشر قوائم المخطوطات العربية الموجودة فى المكتبات الأخرى . كمكتبة متحف كابل ، فهى ذات شأن . ومن المحتمل أن يكون فى مكتبات متاحف قندهار وبلخ ومازارى شريف ثروات لطيفة أيضا . هذا عدا ما فى المكتبات الخاصة التى لم أستطع زيارتها كلها . حاولت أثناء ذكرى الكتب أن أجيل ، فى حدود الاستطاعة ، الى بروكلمن ، ولعل عملى السريع هذا - رغم ما يحتاج اليه من إعادة نظر فيه ، وتعمق ، ومتابعة - يفيد المهتمين بالمخطوطات العربية الأفغانستانية فى البلاد العربية وأوساط المستشرقين (١) .

(١) سترد فى المقالة بعض الحروف وهذا معناها : ك = كتب . ذ = ذيل .

١ - مكتبة جلالة الملك (كابل)

١ - أسبوعيات ، ليس عليه اسم المصنف - ك ٦٨٩ هـ . بيد
ياقوت المستعصمى . بعض الأوراق ناقصة فى وسط الكتاب . دار التحرير
شاهى بدون نمرة .

٢ - الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، لمحمد بن الجزرى
- ك ٨٢١ هـ . بيد جلال بن محمد الهروى . خاصة بدون نمرة .
(بروكلن ذ ٢ : ٢٧٧) .

٣ - قرآن : ٦ أوراق بخط كوفى قديم بدون نقط . دار التحرير
شاهى بدون نمرة .

٤ - قرآن : مع تفسير واضح القرآن بالفارسى - حسن التزويق .
خاصة ٨٨ / ٢٤٤٥ .

٥ - قرآن : (جزء ١٢) مع ترجمة فارسية قديمة - ك ٦٤٨ هـ .
بيد ياقوت المستعصمى . خاصة ١ / ٢٢٧٨ .

٦ - قرآن : مع التفسير الحسينى بالفارسى فى الهامش - خاصة
بدون نمرة .

٧ - قرآن : (جزء ٢٦) - ك ٧١٠ هـ . بيد أبى الفتح محمد بن
محمد كرت . بعض الأوراق ناقصة فى وسط النسخة . حسن التزويق .
خاصة بدون نمرة .

٨ - قرآن : ك ١٠٧٨ هـ . فى الهند بيد سراج الدين محمد بن محمد
الجابرى الأنصارى . خاصة بدون نمرة .

٩ - قرآن : خاصة ٢٤٣٧ .

- ١٠ - قرآن : مع التفسير الحسينى بالفارسى فى الهامش -
ك ١٨٠٤ هـ . بيد جان محمد . خاصة ٦/٢٢٨١ .
- ١١ - قرآن (جزء ١٤) - ك ٩٠٢ هـ . بيد زين العابدين بن محمد
الكتاب . خاصة ١٣٤٢/١٦١ .
- ١٢ - قرآن : (١١ ورقة من سورة النساء) - بخط كوفى قديم
بدون نقط . مهم جدا . خاصة ١٥٨/٢٣٤١ .
- ١٣ - كتاب صدر فى فن الحكمة ، لمحمد بن ابراهيم صدر
الشيرازى - يحتمل أن التعليقات فى الهامش بيد المصنف . خاصة
١٣٩/٢٥١٨ . (بروكلن ذ ٢ : ٥٨٨) .
- ١٤ - كشف الكشاف ، لعمر بن عبد الرحمن القزوينى - من
البدء الى آخر سورة الكهف . خاصة ٥١/٢٢٥١ . (بروكلن ذ ١ : ٥٠٨) .
- ١٥ - نغمة البيان فى تفسير القرآن ، لعمر بن محمد السهروردى
- ناقص من الآخر دار التحرير شاهى ٤٥٦٨ . (بروكلن ذ ١ : ٧٨٩) .

مجاميع

- ١٦ - وصية ، لأبى حنيفة مع ترجمة فارسية - (بروكلن ذ
٢٨٥ : ١) .
- الفقه الأكبر ، لأبى حنيفة مع ترجمة فارسية - (بروكلن ذ ١ :
٢٨٤) ك فى عصر عبد العزيز صاحب بخارا بيد الشيخ محمد سعيد .
خاصة ١٥٠/٢٥٣٢ .
- ١٧ - لب دلائل الخيرات - قصيدة منسوبة الى أبى بكر الصديق
- بعض قطع للشافعى - قصيدة منفرجة - مخمس منسوب الى على
ابن أبى طالب - قصيدة هائية - حزب الدور لابن عربى - بعض
قطع لعبد القادر الجيلانى - الكبريت الأحمر - ك ١٣٠١ هـ . بيد
سيد عطا محمد شاه . خاصة ١٨/١٨٩١ .

٢ - مكتبة رئاسة المطبوعات (كابل)

١ - ابطال نهج الباطل وامهال كشف العاقل ، لفضل الله بن روزبهان الأصفهاني - منقول من المنقول الذي نقل من المنقول الذي نقل من خط المصنف . ٥٩ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٢) .

٢ - اتحاف الأخفاء بفضائل المسجد الأقصى ، لمحمد بن احمد شمس الدين السيوطي - ك قبل ١٠٦٨ هـ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٦٤) .

٣ - احياء علوم الدين ، لمحمد بن محمد الغزالي - ناقص من الأول . ٢٥٩ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٤٨) .

٤ - احياء علوم الدين ، لمحمد بن محمد الغزالي (من كتاب التوبة الى كتاب الموت وما بعده) - ك ١٠٧٥ هـ . بدون نمرة .

٥ - احياء علوم الدين ، لمحمد بن محمد الغزالي (كتاب عجائب القلب) - ٨ .

٦ - الاستيعاب في أسماء الرجال (في معرفة الأصحاب) ، ليوسف ابن عبد البر - ك ١١٠٦ هـ . ناقص من الأول الى حرف العين . ٢٤٩ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٢٨) .

٧ - الأشباه والنظائر الفقهية على مذهب الحنفية ، لعمر بن نجيم - ك ١١٤٣ هـ . بيد محمد رفيع بن عبد الشافي الهروي . ٤٤ . (بروكلمن ذ ٢ : ٤٢٥) .

٨ - ألفية ، لمحمد بن مالك - ٤٧ . (بروكلمن ذ ١ : ٥٢٢) :

٩ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، لعبد الله بن عمر البيضاوي - ك ١٠١٧ هـ . بيد يوسف بن الحسن الكشميري . في أول النسخة

توجد رسالة في التنزيل ، لمولانا شمس الدين محمد . بدون نمرة .
(بروكلن ذ ١ : ٧٣٨) .

١٠ - بحرية في الفقه ، ليس عليه اسم المصنف - ك ٨٤٨ هـ .
بيد حاجي محمد بن شمس الدين الكيلاني . ناقص من الأول . ٢٥٧ .

١١ - التحقيق في شرح دقائق المعاني ، ليس عليه اسم المصنف
ويحتمل أنه فخر الدين المايتمى - ٢ ، ٤ ، ١٠ . (بروكلن ذ ١ : ٦٥٤) .

١٢ - تفسير شريف ، ليس عليه اسم المصنف - ناقص من الأول
الى الجزء السادس عشر . ١٢٧ مسجل .

١٣ - تفسير شريف ، منسوب الى ابن عباس . ناقص من الأول
ومن الآخر . ٢٤٦٠ .

١٤ - تفسير شريف ، منسوب الى ابن عباس - ك ٩٧١ هـ . (؟)
بدون نمرة .

١٥ - تفسير شريف ، لاحمد بن يوسف الكواشى - ك بيد
أبى القاسم بن حسين القريشى الأبابكرى . ١٢٨٠ . (بروكلن ذ ١ :
٧٣٧) .

١٦ - التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية ، لاحمد بن
عبد الله المعروف بشيخ جيون اللكنوى - ك ١٠٧٥ هـ . بيد المصنف
(؟) : ٦٧ . (بروكلن ذ ٢ : ٦١٢) .

١٧ - تلخيص المفتاح ، لاحمد بن عبد الرحمن خطيب دمشق -
ك ٩٥٩ هـ . بيد حبيب بن على بن محمود . ١٤٨٠ مسجل . (بروكلن
ذ ١ : ٥١٦) :

١٨ - التلويح في شرح التوضيح والتتقيح ، ليس عليه اسم
المصنف ويحتمل أنه أحمد بن يحيى شيخ الاسلام - ك ٧٥٨ هـ . (؟) .
٢٥١ . (بروكلن ذ ٢ : ٣٠١) .

- ١٩ - التلويع في كشف حقائق التنقيح ، ليس عليه اسم المصنف وهو مسعود بن عمر التفتازاني - ٢٥٦ . (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٠) .
- ٢٠ - التوضيح في حل غوامض التنقيح ، لعبد الله بن مسعود المحبوبي - ٢٩ . (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٠) .
- ٢١ - التيسير لشرح الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي - ك ١٠٧٩ هـ . بيد سلامه البرشمي وبلغ مقابله من أوله الى آخره مع اصلاح كثير من المتن والشرح على يد محمد بن داود العنابي . ناقص من الآخر : ٦٥ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٨٤) .
- ٢٢ - جالب السرور وسالب الغرور ، لمحمود بن محمد القرباغي - ١٤٥ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦٣٨) .
- ٢٣ - حادي (هاوي) الأرواح الى بلاد الأفراح ، ليس عليه اسم المصنف وهو محمد بن قيم الجوزية - ك ٧٧٥ هـ . بيد عبد العزيز ابن علي النوشبادي . ٢١٠ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٢٧)
- ٢٤ - الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، لمحمد بن الجزري - ٣٣ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٧) .
- ٢٥ - حياة الحيوان ، لمحمد بن علي الدميري - ٢٦٣ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٧١) .
- ٢٦ - رسالة في علم الزئرجة ، لمحيي الدين بن عربي - ك ١٢٦٤ هـ ٢٢٠ .
- ٢٧ - زبدة الأفكار على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية ، لعبد الحكيم السيلكوتي - ك ١٢٢٨ هـ . بيد ملا عبيد الله آخذزاده كاكري . ٦٦٠ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦١٤) .
- ٢٨ - شرح كتاب لمؤلف مجهول في علم الهيئة ، ليس عليه اسم المصنف - ناقص من الآخر : ١٣٢ .

٢٩ - شرح سلم العلوم ، لمحمد فيروز بن محبت - ناقص من الأول : ١٤٦ مسجل . (بروكلمن ذ ٢ : ٦٢٣) .

٣٠ - شرح الشرح ، ليس عليه اسم المصنف وهو ميرزا جان حبيب الله الشيرازي - ١٤٠ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٩٢٦) .

٣١ - شرح الصدور في حال الموتى والقبور ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ٤٢٦ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٨١) .

٣٢ - شرح عين العلم وزين الحلم ، لعلی بن سلطان محمد القاري الهروي - ك ١٢٦٧ هـ . ٢٤٣٠ . (بروكلمن ذ ٢ : ٥٤٢) .

٣٣ - شرح فصول ابقرات ، لعلی بن أبي الحزم المعروف بابن النفيس - ك ١١٤٥ هـ . بيد سيد سلطان اللاهوري . ١٤٤ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٩٠٠) .

٣٤ - شرح القانونجة ، لعبد الفتاح بن سيد اسماعيل (اسرائيل) الحسيني - ك ١٢٥٢ هـ . ٢٦٠ . (بروكلمن ذ ١ : ٨٢٦) .

٣٥ - شرح القانونجة ، لابن الفرح البغدادي - ك ١٠٨٥ هـ . بيد فتح محمد . ٢٥٨ .

٣٦ - شرح مختصر ابن حاجب في الفقه المالكي ، لعبد الرحمن بن احمد الايجي - ك ٧٧٩ هـ . بيد علی بن محمد الترمذي . ٣٤ . (بروكلمن ذ ١ : ٥٣٧) :

٣٧ - شرح مسلم (الجزء الثاني) ، ليس عليه اسم المصنف - ك قبل ١١٢٣ هـ . ناقص من الآخر . ٢٤٥ .

٣٨ - شرح المواقف العضدية ، لمير سيد شريف - ك ١١٣٠ هـ . بيد محمد صالح . ٥٤ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٩٠) .

٣٩ - شرح المواقف العضدية ، ليس عليه اسم المصنف - ك ٩٩١ هـ . (?) . ٢٤٧ .

- ٤٠ - شرح وقاية الرواية ومسالك (ومسائل) الهداية ، لعبيد الله ابن مسعود المحبوبي - ك ١٢٨٥ هـ . بيد ابراهيم الأسقدارى . ١٤١ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٦٤٦) .
- ٤١ - شمس العلوم (من باب الشين الخ) ، ليس عليه اسم المصنف وهو أحمد بن على البونى - ٢٥٥ . (بروكلمن ذ ١ : ٥٢٨) .
- ٤٢ - شمس المعارف ولطائف العوارف ، ليس عليه اسم المصنف وهو نشوان بن سعيد الحميرى - ٢٤١ . (بروكلمن ذ ١ : ٩١٠) .
- ٤٣ - العقائد السنية ، لعثمان بن عيسى الصديقى - ك ١٢٧٨ هـ . بيد ميرزا عليمردان : ٦٠ . (بروكلمن ذ ٢ : ٩٩٤) .
- ٤٤ - عمدة القارئ ، لمحمود بن على العينى - ك ٨٩١ هـ . بيد عبد الرحيم بن احمد الداكولى . ٢٤٨٠ . (بروكلمن ذ ١ : ٢٦٢) .
- ٤٥ - عنوان الشرف الوافى فى الفقه والنحو والتأريخ والعروض والقوافى ، ليس عليه اسم المصنف وهو اسماعيل بن أبى بكر بن المقرئ - ك بيد ابن ملا محمد الكلى . ١٣٥٠ مسجل . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٥٤) .
- ٤٦ - غنية المتلى ، لاحمد بن ابراهيم الحلبي - ك ١١٢٣ هـ . بيد احمد بن احمد السلمى . ٢٥٣٠ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٥٩) .
- ٤٧ - فصوص الحكم ، لمحيى الدين بن عربى - ك ٦٨٤ هـ . ٢٦ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٩٢) .
- ٤٨ - قانون فى الطب ، لأبى على بن سينا - ك ١٠٣٠ . بدون نمرة . (بروكلمن ذ ١ : ٨٢٣) .
- ٤٩ - قرآن مع ترجمة فارسية - حسن الخط والتزويق . بدون نمرة .
- ٥٠ - قرآن مع شرح فى الهامش - ك ١١١٧ هـ . بيد عبد الأحد الغزنوى . ١٠ .

- ٥١ - قرآن : حسن الخط والتزويق . بدون نمره .
- ٥٢ - قرآن بخط كوفي - ١٣٠ مسجل .
- ٥٣ - قنية المنية لتتيم الغنية ، لنجم الدين الزاهدي البكري -
ك ٨٠١ هـ : بيد محمد القلى . ٤٥ .
- ٥٤ - قوت القلوب ، لأبى طالب الواعظ المكي - ك قبل ٩٣٩ هـ .
١٣١ مسجل : (بروكلمن ذ ١ : ٣٥٩) :
- ٥٥ - الكافية فى علم الطب (الجزء الأول) ، ليس عليه اسم
المصنف ويحتمل أنه مسيح بن حكيم الدمشقى - ك ١٠٢٧ هـ . ٢٥٤ .
(بروكلمن ذ ٢ : ١٠٢٩) .
- ٥٦ - كفاية الحاشية على الهداية (المجلد الثانى) ، ليس عليه اسم
المصنف - ك ١٠٠٦ هـ . بيد حافظ ميرزا محمد السمرقندى . ٥٢ .
- ٥٧ - مجمع البحرين ومطلع وملقى النيرين ، ليس عليه اسم
المصنف وهو احمد بن على بن الساعاتى - ك ١١٩٨ هـ . بيد ابن مير
عبد الفتاح سعيد الحسينى . ٢١٨ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٦٥٨) .
- ٥٨ - محجة البيضاء فى احياء الاخياء (المجلد الثالث : ربع
المهلكات) ، لـ محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشى - ناقص من
الآخر . ١٣٣ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٧٤٩) .
- ٥٩ - المحيط الرضوى ، لـ محمد بن محمد السرخسى - ناقص من
الآخر . ٢٦٤ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٤١) .
- ٦٠ - مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، لـ عبد الله بن احمد النسفى
- ٦٢ : (بروكلمن ذ ١ : ٢٦٧) .
- ٦١ - مرعاة المفاتيح لمشكاة المصابيح ، لـ على بن سلطان محمد
القارىء الهروى - ناقص من الأول ومن الآخر . ٣ . (بروكلمن
ذ ١ : ٦٢١) .

- ٦٢ — نسخة أخرى — ناقص من الآخر . ٣ .
- ٦٣ — مسند ، للقرطبي : ناقص من الأول . ٢٤٤ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٦٤ ؟) .
- ٦٤ — مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية ، للحسن بن محمد الصفاني — ك ١١٣٢ هـ . ١٠٠ . (بروكلمن ذ ١ : ٦١٣ .)
- ٦٥ — مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ، لمحمد المهدي بن احمد الفاسي — ك ١١٦٨ هـ . بيد ملا محمود بن ملا أكبر الله . بدون نمرة . (بروكلمن ذ ٢ : ٣٦٠) .
- ٦٦ — معدن الحقائق في شرح كنز الدقائق ، لمحمد بن حاجي حسين السمرقندي — ٢٦٢ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٦٧) .
- ٦٧ — مفتاح الحصن الحصين ، لمحمد بن محمد بن الجزري — ٤٩ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٧) .
- ٦٨ — الملل والنحل ، لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني — ك قبل ١٠٢٦ هـ . ١٤٧٠ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٧٦٢) .
- ٦٩ — موجز القانون ، لعلي بن النفيس — ك ١٢٦٤ هـ . بيد محمد عمر الطيب : ٢٦١ : (بروكلمن ذ ١ : ٨٢٥) .
- ٧٠ — نظم الدرر ، لعمر بن الفارض — مع ترجمة فارسية . ١٣٦ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٤٦٥) .
- ٧١ — نقد النصوص (شرح فصوص الحكم) ، لعبد الرحمن بن احمد الجامي — ك ٨٩٦ هـ . بيد المصنف (؟) . ٥ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٩٣) .

مجاميع

- ٧٢ — شرح قصيدة « بانت سعاد » ، لعلي بن سلطان محمد القاري . الهروي .

- شرح البردة ، له أيضا — ك قبل ١٢٢٥ هـ ١٧٠ .
- ٧٣ — منار الأنوار في أصول الفقه ، لعبد الله بن أحمد النسفى —
ك ١٠٧٠ هـ . بيد عبد البر بن أحمد . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٦٣) .
- شرح المنار ، لعبد اللطيف بن فرشته — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٦٣) ٧٠٠ .
- ٧٤ — شرح العقائد العضدية ، لمحمد بن أسعد الدوانى —
ك ١١١٩ هـ . (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٨) .
- حاشية على شرح العقائد العضدية ، ليوسف بن محمد جان القرباغى —
(بروكلمن ذ ٢ : ٢٩١ ، ٥٧٧) .
- الرسالة العطية (؟) فى تحقيق الكليات ، ليس عليه اسم المصنف —
ك ١١١٨ هـ ٢٣ .
- ٧٥ — جوامع كلام أرسطو فى السماع الطبيعى ، لمحمد بن رشد —
(بروكلمن ذ ١ : ٨٣٥) .
- كتاب السماء والعالم ، له أيضا — (بروكلمن ذ ١ : ٨٣٥) .
- كتاب النفس ، له أيضا — (بروكلمن ذ ١ : ٨٣٦) .
- رسالة فى الفلسفة الأولى ، له أيضا — ك ١٠٧٩ — ١٠٨٠ هـ .
١٣٩٠ مسجل .
- ٧٦ — من الأخبار المذكورة فى تفسير الشيخ نجم الدين أكبر —
ناقص من الأول . (بروكلمن ذ ١ : ٧١١ ؟) .
- تحفة البردة فى المسائل العشرة ، لشرف بن مؤيد البغدادى —
(بروكلمن ذ ١ : ٧٨٥) .
- ك ٦٥١ هـ . بيد عبد الملك بن محمود الجوينى ١٤٣٠ مسجل .
- ٧٧ — ترغيب أهل السعادات على تكثير الصلاة على سيد الكائنات
(وهو عدة فصول منتخبة من كتاب جذب القلوب الى ديار المحبوب ،
لعبد الحق بن سيف الدين الدهلوى) — (بروكلمن ذ ٢ : ٦٠٣) .

شفاء الأسقام ومحو الآثام في الصلاة على خير الآنام ، ليس عليه
اسم المصنف وهو عبد الجليل بن محمد القيرواني — (بروكلمن ذ ٢ :
٦٩١) . ٦٩ .

٧٨ — رفع القدر في التوسل بأهل البدر ، لعبد الرحمن القبانى —
لك بيد مير محمد الصديقى .

أسماء أصحاب بدر ، لعبد اللطيف الدمشقى — (بروكلمن ذ ٢ :
٩٣١) — جالية الكرب بأصحاب سيد العجم والعرب ، لجعفر بن حسن
البرزنجى — رسالة مختصرة موشحة في بعض الأمراء المشرفة في خدمة
بلد الله الحرام ، ليس عليها اسم المصنف .

حزب المستغاث ، لسيد احمد الرفاعى .

حزب الشيخ ابن العباس .

بعض صفحات في نعل النبى .

رسالة مشتملة بالأحاديث الصحيحة لخروج المهدي ، لعلى بن سلطان
محمد القارىء الهروى — (بروكلمن ذ ١ : ٥٤٢) .

جملة أوراد وعلى هامشها عدة رسائل (رسالة القواعد ، رسالة
الأساس ، روح السنة ، كيمياء اليقين) ، لاحمد بن ادريس القرافى —
(بروكلمن ذ ١ : ٦٦٥) . ٢٠ .

٧٩ — رسالة في قراءة القرآن بدون عنوان ، لعمر بن احمد النسفى
— ٢٤ .

٨٠ — رسالة في علم الحديث بدون عنوان ، ليس عليها اسم المصنف
— ناقص من الأول .

زبدة الأصول ، لغلام محمد القندهارى .

رسالة أخرى بدون عنوان في علم الحديث ، ليس عليها اسم المصنف .
ناقص من الأول .

شرح العقائد العصرية ، لمحمد بن أسعد الدواني — (بروكلن ذ ٣٠٨ : ٢) .

اصطلاحات الصوفية ، لعبد الرزاق القاشاني — (بروكلن ذ ٢ : ٢٨٠) .

رسالة فلسفية بدون عنوان ، ليس عليها اسم المصنف — ك ١٢٧١ هـ .
رسالة تعرب عن مضمون سؤال ورد الى الجامع الأزهر . ومن
أجاب هو الشيخ الحجازي ، ليس عليها اسم المصنف .

كتاب في بيان رؤية النبي في رؤيا الرقاد الوارد مورد الرشد ،
لعبد الرحمن بن محمد البسطامي — ناقص من الآخر .
قصيدة محتوية على الآداب والحكم ، لأبي الفتح على البستي —
(بروكلن ذ ١ : ٤٤٥) .

٨١ — طبقات الأولياء الكبرى ، لعبد الوهاب بن احمد الشعراني
— (بروكلن ذ ٢ : ٤٦٦) .

أربعون حديثا ، ليحيى بن شرف النووي — (بروكلن ذ ١ : ٦٨٢) .
ثلاث أربعينات من أصح الأحاديث ، ليس عليه اسم المصنف .
رسالة في زيارة القبور ، ليس عليها اسم المصنف .
مختصر في بيان أرباب أهل السلوك ، ليس عليه اسم المصنف .
زاد الفقير في الصلاة ، لمحمد بن عبد الواحد الشهير بابن الهمام —
(بروكلن ذ ٣ : ٩٢) .

مختصر في مناسك الحج والعمرة ، ليس عليه اسم المصنف ويحتمل
أنه محمد بن موسى الغزي — بروكلن ذ ٢ : ٨٢) .

رسالة في كيفية زيارة سيد المرسلين ، ليس عليها اسم المصنف .
صلوات مختلفة . ك ١١٩٣ هـ . بيد محمد حسين شكابوري .
٥ (؟) .

٨٢ — حاشية على شرح شرح العقائد لاحمد الجندى — ك
٩٨٠ هـ . بيد عبد الخالق عماد الدين . بدون نمرة .

٨٣ — رسالة فى تقسيم الموجودات ، لشهاب الدين السهروردى
المقتول .

تفسير سورة الناس ، لأبى على بن سينا — (بروكلن ذ ١ : ٨١٤) -
رسالة بدون عنوان فى التوحيد ، ليس عليها اسم المصنف — ٨٦
مسجل .

٨٤ — بعض أشعار لابن سينا ، مجنون العامرى ، بهاء الدين العاملى ،
وغيرهم .

تذكرة من الأحياء الراغبين والأخلاء الطالبين ، لبهاء الدين العاملى
— ٢٤ مسجل .

٨٥ — رسالة المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد ، لصفى المعتقد .
أربعون حديثا فى السنة ، ليس عليه اسم المصنف .
منتخبات من تصانيف محمد بن أبى بكر المدنى .
منتخبات من تفسير سورة الكهف ، للإمام النيسابورى — (بروكلن
ذ ١ : ٧٣٣) .

ورد الاستغفار ، لمبارك العدسانى .

أرجوزة فى وجوب الايمان بالسؤال فى القبر ، لعبد الرحمن بن
أبى بكر السيوطى — ك ١٠٩٣ .

قصيدة فى فضل السواك ، ليس عليها اسم المصنف .

أسماء الله الحسنى ، منظومة للدمياطى . ١٤٢ مسجل .

٨٦ — منتخب من كتاب بدون عنوان فى المنطق ، ليس عليه اسم
المصنف — ك ١٢٨٨ هـ . ١٧٤ مسجل .

٨٧ - فى القسم الأول :

- رسالة فى طريقة الحكماء ، لعلى بن فضل الله السالارى .
- منتخب فى المنطق ، ليس عليه اسم المصنف .
- مغالطات فى المنطق ، ليس عليها اسم المصنف .
- رسالة فى بيان موضوع العلوم ، لشاه فتح الله .
- رسالة أخرى فى المنطق ، ليس عليها اسم المصنف .
- رسالة فى الحدود والرسوم ، ليس عليها اسم المصنف ويحتمل أنه داود بن عمر الأنطاكى - (بروكلمن ذ ٢ : ٤٩٢) .
- رسالة فى العقائد العضدية ، لملاحنفى - (بروكلمن ذ ٢ : ٢٩٢) .
- رسالة فى العقائد العضدية ، لملا احمد جند .
- شرح العقائد العضدية ، لملا عبد العلى .
- شرح العقائد العضدية ، لملا صادق - (بروكلمن ذ ٢ : ٢٩٢) .
- ترجمة كتاب الأكرلثاودوسيوس ، لقسطا بن لوقا - (بروكلمن ذ ١ : ٣٦٦) .
- ترجمة كتاب الكرة المتحركة لاوطولوقس ، لثابت بن قره - (بروكلمن ذ ١ : ٣٨٤) .
- ترجمة كتاب المأخوذات لارشيهدس ، لثابت بن قره ، مع شرحها لعلى بن احمد النسوى - (بروكلمن ذ ١ : ٣٨٤) .
- معرفة مساحة الأشكال البسيطة والكرية ، لبنى موسى بن شاكر - (بروكلمن ذ ١ : ٣٨٣) .
- شرح مصادرات اقليدس ، لأبى على محمد بن الهيثم - (بروكلمن ذ ١ : ٤٦٩) .
- رسالة فى المنطق ، ليس عليها اسم المصنف .
- رسالة فى عكوس المقدمات ، لأبى على بن سينا .

مقدمة فى اقتناء براهين العلوم الحسائية والأعمال الجبرية والمساحية
مؤسسة على أشكال التأسيس من كتاب اقليدس ، ليس عليها اسم
المصنف .

شرح المقدمة فى الجبر والمقابلة ، لعلى بن بدر الترمذى .
رسالة فى الجبر والمقابلة ، لمحمد بن موسى الخوارزمى — (بروكلن
ذ ١ : ٣٨١) .

رسالة فى علم الحساب ، لأحمد بن الهائم — (بروكلن ذ ٢ :
١٥٥) .

شرح كتاب الثمرة لبطلميوس الحكيم ، ليس عليه اسم المصنف وهو
أحمد بن الداية — ناقص من الآخر . (بروكلن ذ ١ : ٢٢٩) .
رسالة فى البروج ، ليس عليها اسم المصنف — ناقص من الأول
ومن الآخر .

سرائر أحكام النجوم فيما وضعه نوبخت الحكيم — (بروكلن
ذ ١ : ٣٩١) .

رسالة فى اختيارات الأيام الثلاثين ، ليس عليها اسم المصنف .
كتاب فى تسطيح بسيط الكرة ، لبطلميوس .
رسالة فى صناعة الأسطرلاب والعمل بها ، لكوسيار بن لبان —
(بروكلن ذ ١ : ٣٩٨) .

أقوال ابن معشر البلخى .
انتخاب من كتاب المعرفة فى الكواكب السبعة ، ليس عليه اسم
المصنف .

رسالة فى أعمال الربع المجيب الأفاقى ، ليس عليها اسم المصنف
ويحتمل أنه لسبط الماردينى — (بروكلن ذ ٢ : ٢١٦) .
رسالة أعمال الأوقات فى استخراج السموت والجهات ، لبدر الدين
محمد وهو سبط الماردينى .

الرسالة الفتحية في الأعمال الجيبية ، لسبط المارديني — (بروكلن ٢١٦ : ٢٣) .

رسالة في العمل بالربع المقطوع ، لاحمد بن المجدى .

رسالة قلائد الشمس في استخراج قواعد الأسوس ، لسليمان بن أحمد المهري — (بروكلن ٢ : ٢٣١) .

المدخل الى علم النجوم ، لأبى معشر البلخى .

الجمع بين رأيى أرسطو وأفلاطون ، لأبى نصر الفارابى — (بروكلن ١ : ٣٧٧) .

نبذة من الحقائق بل زبدة من الدقائق ، ليس عليه اسم المصنف وهو محمد أمين الشروانى ملازاده — (بروكلن ٢ : ٦٧٣) .

مقاصد الفلاسفة ، لمحمد الغزالى — (بروكلن ١ : ٧٥٥) .

تهافت الفلاسفة ، له أيضا — (بروكلن ١ : ٧٥٤) .

رسالة في بيان المعاد ، ليس عليها اسم المصنف ويحتمل أنه محمد بن عبد الرحمن الايجى — (بروكلن ٢ : ٢٧٨) .

نهاية الفكر فى القضى والقدر ، لمحمد بن صفى الدين عبد الرحمن .

رسالة فى اللذات المطلوبة فى الدنيا ، لفخر الدين الرازى .

عيون المسائل ، ليس عليه اسم المصنف .

المسائل طيعية المسماة بماباد (كذا) .أرسطاطالس .

خطبة أفلاطون فى ذات البارى تعالى وصفاته ، ليس عليها اسم المصنف .

رسالة فى تكوّن العالم ، لأفلاطون الحكيم .

رسالة فى بيان العالم الروحانى والعالم الجسمانى ، للشيخ اليونانى .

مصارعة المصارعة ، لعمر بن سهلان الساوى — (بروكلن ١ : ١) .

٠ (٧٦٣)

- رسالة المعاد ، لأبى على بن سينا — (بروكلن ذ ١ : ٨١٩) :
- توضيح كتاب الأدوية من قانون ابن سينا ، لعمر بن على البلخي .
- اشارات هادية للضالين فى ظلمات الأهوام ، لمنصور بن محمد الشيرازى .
- رسالة فى أحوال النفس ، ليس عليها اسم المصنف — ناقص من الأول ومن الآخر .
- رسالة فى الحكمة ، لأبى نصر الفارابى — (بروكلن ذ ١ : ٣٧٦) .
- الجزء التاسع من حجة الكلام لايضاح محجة الزام الخصام وافحام معاندى عقائد الاسلام ، لمير غياث الدين منصور .
- برء الساعة ، لمحمد بن زكريا الرازى — (بروكلن ذ ١ : ٤١٩) .
- رسالة فى صفة المومياء ، له أيضا .
- كتاب فى أمور الوباء ، لعيسى بن يحيى المسيحى .
- الرسالة الثلجية ، لمحمود بن الياس الشيرازى — (بروكلن ذ ٢ : ٢٩٩) .
- رسالة فى علة أمره باستعمال الهندبا غير مغسول ، لأبى على بن سينا .
- الكتاب الأول من كتب القانون فى الطب ، له أيضا — (بروكلن ذ ١ : ٨٢٣) .
- رسالة مشتملة على فوائد جمة من علم الفراسة لأجل السياسة ، والكلام فيها مرتب على مقالات منسوبة للامام الدمشقى شيخ الربوة الأولى .
- رسالة فى تحديد الأشياء مختصرة من كلام الحكماء المتحققين ، ليس عليها اسم المصنف .
- رسالة فى تحديد الأشياء ، لسعد بن هبة الله بن الحسين .

أسرار علم الاكسير ، لمحمد بن زكريا الرازي — (بروكلن ذ ١ : ٤٢٠) .

كتاب في الحكمة ، ليس عليه اسم المصنف — ناقص من الأول .
في القسم الثاني :

- أجوبة لمسائل عشرة ، لأبى على بن سينا .
- أحد وخمسين نكتة ، لنصير الدين الطوسي .
- سلسلة الفلاسفة ، لأبى على بن سينا .
- رسالة التفاحة ، لأرسطاطاليس الحكيم .
- رسالة فيما يلحقه خوف ، لأبى على بن سينا .
- تقرير أقسام الموجودات على طريقة السياقة .
- رسالة في العلم الأعلى ، لزينون الكبير .
- شرح قصة سلامان وأبسال ، ليس عليه اسم المصنف .
- رسالة في المعاني والبيان ، ليس عليها اسم المصنف .
- كتاب بدون عنوان في الطب ، ليس عليه اسم المصنف — ناقص من الأول ومن الآخر .

- رسالة في حقائق الأشياء ، ليس عليها اسم المصنف .
- عيون المسائل ، لأبى نصر الفارابى — (بروكلن ذ ١ : ٣٧٧) .
- جدول الاختيارات والقال على كون القمر في البروج ، ليس عليه اسم المصنف .

رسالة الفصوص في الحكمة ، لأبى نصر الفارابى — (بروكلن ذ ١ : ٣٧٧) .

- تجريد الدعوى القلبية ، له أيضا — (بروكلن ذ ١ : ٣٧٧) .
- رسالة في بيان الصور العقلية ، لأبى على بن سينا .

- رسالة جواب عن سؤال ، له أيضا .
- رسالة في ترتيب الموجودات ، ليس عليها اسم المصنف .
- رسالة مصارعة الشهرستاني مع الشيخ الرئيس .
- جوامع السياسة ، لأبى نصر الفارابى — (بروكلمن ذ ١ : ٣٧٦) .
- رسالة في الأخلاق ، ليس عليها اسم المصنف .
- رسالة في السعادة ، لأبى على بن سينا — (بروكلمن ذ ١ : ٨٢١) .
- رسالة في النصيحة والوعظ ، لمحمد الغزالي .
- شرح رسالة نصير الدين الطوسي في اثبات الجوهر المفارق المسمى ما يعقل الكل ، لمحمد بن أسعد الصديقى .
- رسالة في بيان ظهور الفلسفة ، لأبى نصر الفارابى .
- رسالة في الأشياء التى يحتاج تعلمها ومعرفتها قبل تعلم فلسفة أرسطو ، له أيضا .
- قصائد عمر بن الفارض — (بروكلمن ذ ١ : ٤٦٢) .
- العلوم الحقيقية في أصول الدين ، لصدر الحسينى الشيرازى .
- رسالة في اثبات الواجب الوجود ، لملا محمد الخضرى .
- رسالة في اثبات الواجب ، لمحمد بن أسعد الدوانى — (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٧) .
- رسالة في المباحث المتعلقة باثبات موجود واجب لذاته ، لعلى بن عمر الكاتبى — (بروكلمن ذ ١ : ٨٤٨) .
- مكاتبة نصير الدين الطوسى وعلى الكاتبى في الرسالة المذكورة .
- رسالة في اثبات الواجب ، لأبى على بن سينا — (بروكلمن ذ ١ : ٨١٤) .
- شرح رسالة (زينون) الكبير الشيخ اليونانى ، لأبى نصر الفارابى — (بروكلمن ذ ١ : ٣٧٧) .

منتخب من كلام ملا عبد المجيد .

ترجمة كتاب المساكن لثاودوسيوس ، لقسطا بن لوقا — (بروكلن ٢٠٤ : ١) .

ترجمة كتاب المناظر لاقليدس ، لحنين بن اسحق — (بروكلن ١ : ٣٦٨) .

ترجمة كتاب ايسقلاوس ، لقسطا بن لوقا — (بروكلن ١ : ٣٦٦) .

مقالة في ما يتفرع عن الشكل القطاع من النسب ، ليحيى بن أبي الشكر المغربي .

ترجمة كتاب ثاودوسيوس في الأيام والليالي ، لقسطا بن لوقا — (بروكلن ١ : ٣٦٦) .

رسالة في انعكاس الشعاع وانعطافه ، لنصير الدين الطوسي — (بروكلن ١ : ٩٣٠) .

كلمات سقراط .

كلام لأرسطاطاليس .

من رسالة أرسطاطاليس الى الاسكندر في سياسة العامة — ناقص من الآخر .

كلمات ديوجانس وغيره .

رسالة في المقالة ، ليس عليها اسم المصنف .

رسالة المقالات ، لمحمود البخاري .

عشرة مسائل من فنون شتى ، لمحمد بن أسعد الدواني .

رسالة في مسائل من الفنون ، لمحمد الشهير بأفضل الدين .

أنموذج من بعض العلوم المدونة ، لحبيب الله ميرزا جان الشيرازي .

رسالة في علم الفراسة : لفخر الدين الرازي — (بروكلين ذ ١ : ٩٢٤) .

رسالة في أقسام الحكمة ، لأبى على بن سينا .

رسالة في اثبات المفارقات ، له أيضا — (بروكلين ذ ١ : ٨٢٨) .

رسالة في القدر ، له أيضا — (بروكلين ذ ١ : ٨١٩) .

الكلمات المنتزعة من الأناجيل المنسوبة الى عيسى بن مريم .

ترجمة الزبور ، للمازني — ك ٩٩٩ هـ .

رسالة في الطريقة الى الله تعالى ، لنجم الدين الكبرى .

رسالة في حدوث الحروف ، ليس عليها اسم المصنف .

الموجز في المنطق وعيون الحكمة في طبيعيات والالهيات ، لأبى على

ابن سينا — (بروكلين ذ ١ : ٨١٧) .

النهاية ولا تنهى ، له أيضا — (بروكلين ذ ١ : ٨٢٢) .

تلخيص جوامع نواميس أفلاطون .

مقالة في القول في مبادئ الكل على رأى أرسطوطاليس ، لاسكندر

الأفروديسى .

رسالة من كلام أفلاطون في معنى الفلسفة والأعمال المرضية .

خطبة أفلاطون .

القسم الأول من المجموعة هو في مكتبة خاصة لعالم من سكان كابل

والقسم الثانى في مكتبة رئاسة المطبوعات ٢١٧ . ك ٩٩٩ — ١٠٠٠ هـ .

٣ - مكتبة وزارة المعارف (كابل)

- ١ - أصول الهندسة والحساب المنسوبة الى اقليدس الصوري
- ١١/٤ .
- ٢ - أنوار خلاصة الحساب ، لعصمة الله بن أعظم السهارنپورى -
ك ١٢٦٥ هـ . بيد محمد تقى - ١١/٣ (بروكلن ذ ٢ : ٥٩٦) .
- ٣ - تنمة الحواشى فى ازالة الفواشى ، ليوסף بن محمد جان
القراباغى - ٧/١٣٩ . (بروكلن ذ ٢ : ٢٩١) .
- ٤ - التلويع فى كشف حقائق التنقيح ، ليس عليه اسم المصنف
وهو مسعود بن عمر التفتازانى - (الجزء الأول فى علم الأصول) .
٧/١٤٠ . (بروكلن ذ ٢ : ٣٠٠) .
- ٥ - تنوير الأبصار ، ليس عليه اسم المصنف وهو محمد بن عبد الله
التمرتاشى - ك ١٢٧١ هـ . بيد احمد بن ميرزا خير الدين الكابلى .
٧/١٥٠ . (بروكلن ذ ٢ : ٤٢٧) .
- ٦ - التوضيح فى حل غوامض التنقيح ، لعبيد الله بن مسعود
المحبوبى - ٧/١٤٣ (بروكلن ذ ٢ : ٣٠٠) .
- ٧ - جامع العلوم ، لعلى بن أشرف الحسينى - ناقص من الآخر
٧/٤٠ .
- ٨ - جمع الوسائل فى شرح الشمائل ، لعلى بن سلطان محمد
القارىء الهدوى - ك ١١٠٩ هـ . ٧/١٤٧ (بروكلن ذ ١ : ٢٦٨) .
- ٩ - حاشية على شرح العقائد ، لعبد الحكيم السيكوتى -
٧/١٦١ . (بروكلن ذ ١ : ٧٥٩) .

- ١٠ — الحرز الثمين شرح الحصن الحصين ، لعلی بن سلطان محمد القاریء الهروی — ٧/٢٠١ . (بروکلمن ذ ٢ : ٢٧٧) .
- ١١ — الحصن الحصين من کلام سيد المرسلين ، لمحمد بن الجزری — ٧/١٠١ . (بروکلمن ذ ٢ : ٢٧٧) .
- ١٢ — نسخة أخرى — ٧/١٤٦ .
- ١٣ — خزانة المفتين ، ليس عليه اسم المصنف وهو الحسين بن محمد السمعاني — ناقص من الآخر . ٧/١٣٦ . (بروکلمن ذ ٢ : ٢٠٤) .
- ١٤ — خلاصة المسائل (بياض الفقه) ، ليس عليه اسم المصنف ويحتمل أنه ابراهيم وردی خان — ١١/٢ . (بروکلمن ذ ٢ : ٦٠٨) .
ك بيد حاجی محمد حافظ .
- ١٥ — الدر المختار فی شرح تنوير الأبصار ، لمحمد بن علی الحسکفی — ١١/١ . (بروکلمن ذ ٢ : ٤٢٨) .
- ١٦ — نسخة أخرى (المجلد الأول فقط) — ٧/١٥٩ .
- ١٧ — رياض النضرة فی مناقب (فضائل) العشرة ، لاحمد بن علی الطبري — ٦/٢٤ . ك ١١١٨ هـ . بيد محمد بن مصطفى الحموی المکی . (بروکلمن ذ ١ : ٦١٥) .
- ١٨ — زاد الفقهاء ، لمحمد بن احمد بن يوسف — ك ٥٧٩ هـ . ٧/١٥١ . (بروکلمن ذ ١ : ٢٩٦) .
- ١٩ — شرح القانون ، لمحمد بن محمود الآملی — ١ ش / ٤ . ك ١٣١٢ هـ . بيد عبد الأحد القندهاری . (بروکلمن ذ ١ : ٨٢٤) .
- ٢٠ — شرح المشكاة ، للشيخ عبد الحق الدهلوی حقی — ك ١٠٨٠ هـ . ناقص من الأول . ٧/٢ . (بروکلمن ذ ١ : ٦٢١) .
- ٢١ — شرح المواقف ، ليس عليه اسم المصنف وهو علی بن محمد الجرجانی — ك بيد ملا وصال . ناقص من الأول : ٦٤٩/٢ . (بروکلمن ذ ٢ : ٢٨٩) .

٢٢ - نسخة أخرى : ٢/٦٤٩ .

٢٣ - كتاب الشمائل ، ليس عليه اسم المصنف ويحتمل أنه محمد ابن عيسى الترمذى - ك ١١٨٠ هـ . ٧/١٦٢ . (بروكلمن ذ ١ : ٢٦٨) .

٢٤ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ليس عليه اسم المصنف وهو نشوان بن سعيد الحميرى - ك ١١٣٠ هـ . بيد اسماعيل أدهم اللاهورى . ٢/٦٠٣ : (بروكلمن ذ ١ : ٥٢٨) .

٢٥ - الصحيح (كتاب الطهارة) - ناقص من الأول ومن الآخر . ٧/١٦٠ .

الصحيح (الجزء الأول من المجلد الأول) ، للبخارى . ٧/٢٩ . (بروكلمن ذ ١ : ٢٦١) .

٢٦ - صرة الفتاوى ، لمحمد صادق الساقزى - ك ١٢٢٧ هـ . بيد محمد جمال النقشبندى . ٧/١٤٤ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦٤٨) .

٢٧ - عين العلم وزين الحلم فى التوحيد والآداب الدينية ، لمحمد ابن عثمان البلخى - ٧/١٥٦ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٤٩) .

٢٨ - غاية الحواشى على شرح الوقاية ، لمحمد عناية الله الشطارى - ك ١٢٣٦ هـ . بيد خواجه عبد الله بن فيض الحق . ٧/١٧ .

٢٩ - غرائب القرآن (من سورة يوسف الى آخر الكتاب) ، للحسن بن محمد النيسابورى - ك ١٠٢٨ هـ . بيد جعفر بن محمد النجار الأحسائى . ٧/١٣٧ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٣) .

٣٠ - غنية المتملى فى شرح منية المصلى ، ليس عليه اسم المصنف . وهو ابراهيم بن محمد الحلبي : ٧/١٤٩ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٥٩) .

٣١ - فتاوى ابراهيم ، ليس عليها اسم المصنف وهو احمد بن محمد الجيلانى - ٧/١٥٥ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦٠٤) .

٣٢ - فتاوى عالمكيرى ، ليس عليها اسم المصنف وهو زين الدين المليبارى - ٧/١٤١ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦٠٤) .

٣٣ - فتاوى مختار الجوابات ، ليس عليها اسم المصنف وهو محمد بن الرشيد الأزدي - ك ١١٣٩ هـ . ٧/١٥٧ . (بروكلمن ذ ٢ : ٩٥٥) .

٣٤ - الفنون الأربعة ، لعلى بن النفيس - ٤١٠ م / ٤ .

٣٥ - فيض المولى الكريم على عبده ابراهيم ، لابراهيم بن عبد الرحمن الكركى - ٧/١٤٨ . (بروكلمن ذ ٢ : ٩٥) .

٣٦ - قرآن : ١١/٥ .

٣٧ - المتن المتين (الثمين) فى النحو ، لعبد الرسول المظفر آبادى - ك ١٢٩١ هـ . ١٠/١٧٠ . (بروكلمن ذ ٢ : ٥٩٨) .

٣٨ - المستخلص ، ليس عليه اسم المصنف . ك ١١٤٢ هـ . بيد عبد الرسول بن عبد الرحمن . ناقص من الأول . ٧/٤٠ .

٣٩ - مصباح الرموز وأسرار الكنوز ، ليس عليه اسم المصنف - ناقص من الأول . ٧/١٥٣ .

٤٠ - (الشرح) المطول على تلخيص المفتاح ، ليس عليه اسم المصنف وهو مسعود بن عمر التفتازانى - (بروكلمن ذ ١ : ٥١٦) .

٤١ - الملل والنحل ، لمحمد الشهرستانى - ك قبل ١٠٩٥ هـ . ٢/٦١٤ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٦٢) .

٤٢ - نصاب الروايات ، لعناية الله بن داود الهذارى - ك ١٢٠٣ هـ .

٤٣ - كتاب بدون عنوان فى أوقاف القرآن ، لمحمد بن طيفور السجائوندى - ٧/١٥٢ . (أنظر بروكلمن ذ ١ : ٧٢٤) .

٤٤ - كتاب بدون عنوان ، ليس عليه اسم المصنف - ك ١٢١٧ هـ . ناقص من الأول . ٧/١٥٤ :

٤ - مكتبة متحف هرات

- ١ - الاتقان في علوم القرآن ، لحلال الدين السيوطي - ك
٩٨٦ هـ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٧٩) .
- ٢ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، اعمد الله بن عمر البيضاوي
- ك ١٦٤٩ هـ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٣٨) .
- ٣ - ايساغوجي - ك ١٢٠٥ هـ . بيد محمد صديق بن ملا
عبد العزيز .
- ٤ - تفسير ، ليس عليه اسم المصنف - ك بيد مولانا جلال الدين .
ناقص من الأول .
- ٥ - تفسير الجلالين ، للمحلى والسيوطي - (المجلد الأول فقط)
ك ٨٧١ هـ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٧٩) .
- ٦ - تفسير سورة عم (النبأ) ، ليس عليه اسم المصنف -
ك ٩٤٦ هـ .
- ٧ - تفسير مدارك - ك في القرن الخامس هـ . ناقص من الأول
ومن الآخر .
- ٨ - الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، لمحمد بن الجزري
- (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٧) .
- ٩ - دلائل الخيرات ، ليس عليه اسم المصنف وهو محمد الجزولي
- (بروكلمن ذ ٢ : ٣٥٩) .
- ١٠ - نسخة أخرى .
- ١١ - شرح الشمائل ، ليس عليه اسم المصنف - ناقص من الأول .

- ١٢ — شرح فصوص الحکم ، لعبد الرزاق القاشانی — ك ٩٨١ هـ .
 بيد محمد بن عمر السرهندی . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٨١) .
- ١٣ — شرح مختصر ابن حاجب ، لعضد الدين الايجی — (بروكلمن
 ١ : ٣٠٦) .
- ١٤ — شرح المواقف ، ليس عليه اسم المصنف — ك ٨٥٧ هـ . بيد
 محمود بن اسماعيل الزرشتی .
- ١٥ — الشفاء ، لأبي علي بن سينا — ك ٨٩٨ هـ . بيد محمد بن
 احمد الخیری . (بروكلمن ذ ١ : ٨١٥) .
- ١٦ — شمائل النبوة ، لمحمد الترمذی — (بروكلمن ذ ١ : ٢٦٨) .
- ١٧ — نسخة أخرى . ك ١٠٠٨ هـ . بيد علي بن سلطان محمد
 القاریء الهروی .
- ١٨ — الصحيح ، لمحمد البخاری — ك بيد أبي اسماعيل البخاری .
 (بروكلمن ذ ١ : ٢٦١) .
- ١٩ — الفوارف (؟) ، لأبي النجيب عبد القاهر السهروردي —
 ك ٧٤١ هـ . بيد احمد بن أسعد البيضاوی .
- ٢٠ — فتاوى عالمگیری ، ليس عليه اسم المصنف وهو زين الدين
 المليباری — (بروكلمن ذ ٢ : ٦٠٤) .
- ٢١ — فتاوى قاضي خان ، لفخر الدين الأوزجندی — ك بيد
 حافظ عبد الوهاب بن عبد الله . (بروكلمن ذ ١ : ٦٤٤) .
- ٢٢ — القاموس المحيط ، لمحمد الفيروز آبادی — (بروكلمن
 ذ ٢ : ٢٣٤) .
- ٢٣ — قرآن . ك ١٠٨٨ هـ . بيد محمد تقي الحسينی .
- ٢٤ — نسخة أخرى . ك بيد سيف المتطبب : ناقص من الأول .
- ٢٥ — نسخة أخرى . ك ١٢٢٥ هـ . تزويق كشميری جميل .

٢٦ — نسخة أخرى . ك ١١٥١ هـ : بيد محمد رضى الحسينى .
حسن التزويق .

٢٧ — نسخة أخرى . تزويق كشميرى .

٢٨ — نسخة أخرى .

٢٩ — نسخة أخرى . مع ترجمة فارسية .

٣٠ — نسخة أخرى .

٣١ — نسخة أخرى . مع ترجمة فارسية .

٣٢ — نسخة أخرى .

٣٣ — نسخة أخرى . ك ٧٦٨ هـ . بيد محمد بن على .

٣٤ — نسخة أخرى . مع ترجمة فارسية . فى الهامش : تفسير
حسينى بالفارسية .

٣٥ — نسخة أخرى . ك بيد محمد بن مقلة الوزير . خط كوفى

٣٦ — نسخة أخرى — ناقص من الآخر .

٣٧ — نسخة أخرى .

٣٨ — نسخة أخرى صفرى .

٣٩ — نسخة أخرى . بخط كوفى . ناقص من الآخر .

٤٠ — مشكاة شريف (فارسى وعربى) لمحيى السنة المروالروذى

الهروى — ك ٩٤٣ هـ . بيد قطب الدين جمال .

٤١ — نسخة أخرى . ناقص من الآخر .

(الشرح) المطول على تلخيص المفتاح ، لمسعود بن عمر التفتازانى

— ك قبل ١١١٠ هـ . (بروكلمن ذ ١ : ٥١٦) .

٤٢ — منهاج البيان فى الطب ، لعلى بن جرير — ك ٨٢٩ هـ . بيد

جلال الدين الخباز .

٤٣ - منهاج الوصول الى علم الأصول ، لعبد الله البضاوى -
ك قبل ١٠٥٢ هـ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٤١) .

بجاميع

٤٤ - مقدمة فصوص الحكم ، لمحيى الدين بن عربى - (بروكلمن
ذ ١ : ٧٩٢) .

قد النصوص (شرح فصوص الحكم) لعبد الرحمن الجامى -
(بروكلمن ذ ١ : ٧٩٣) . ك فى القرن التاسع هـ .

التعريف بالخطوط

البردى والرق والكاغد

في افريقية التونسية

الأستاذ منى عبد الوهاب

مضى القرن الأول للهجرة في افريقية التونسية والشغل الشاغل للعرب الفاتحين تمهيد راحة البلاد واقرار سلطانهم بها ، وقد لاقوا في تلك الأثناء من السكان الأصليين — الأفارقة والبربر — ما لم يلاقوه من المقاومة العنيفة في أى صقع من الأصقاع التى فتحوها فى المشرق .

فكان كل اتجاههم منصرفا الى كفاح تلك المعارضة واخضاع شوكة الثائرين المتمسكين بالأوعار والجبال فى أرض لم يسبق للعرب اجتيازها واختبارها ، ودام الصراع ما بين نزال وكر مستمرين أكثر من خمسين عاما .

وما انبلج صبح المائة الثانية حتى رسخت قدم العروبة فى افريقية ، وابتدأ العرب عندئذ يفكرون فى بث تعاليم دينهم القويم ، تلك التعاليم التى ما حاربوا الشعوب الا لاعلاء شأنها ، وما غزوا الا نشرها ، متخذين تلك الوسيلة العظمى من اشاعة لغتهم لفهم مبادئ شريعتهم .

تظاهر الأفارقة بادية ذى بدء بالانضمام الى معتقد الفاتحين ، وهم فى الحقيقة يضمرون فى صدورهم الانتقاض عليهم ، متى سنحت لهم الفرص بذلك ، لكن بمرور الزمان ظهر جيل جديد منهم نشأ تحت حكم العرب ومازجهم فى أوضاعهم ، وتعلم لسانهم ، وقلد أخلاقهم ، وقد تسربت

تعاليم الاسلام الى قلوبهم ؛ فأصبحوا من أبنائه يدافعون عن حوزته ،
ويعملون على اعلاء رايته واتشاره .

يرجع الفضل الأكبر في الدعاية الى الاسلام بافريقية الى دولة
بنى أمية ، فما من خليفة منهم ولا قائد جيش ولا وال ولا محارب من
جندهم الا وقد كانت عنايته متجهة الى تعميم الدعوة وتوطيد اللغة
العربية — لغة القرآن والحديث — وما منهم الا وقد جعل تلك الأمانة
الغاية الكبرى التي يرمى اليها طموحهم الأسنى .

روى الرقيق — وهو مؤرخ القيروان — أن موسى بن نصير « أمر
العرب أن يعملوا البربر القرآن وأن يفقهوهم في الدين ^(١) » ، ونقل غيره :
أن موسى ترك سبعين رجلا من العرب يعلمون البربر القرآن وشرائع
الاسلام « وكان عقبة بن نافع ترك فيهم قبله بعض أصحابه يعلمونهم
القرآن ، منهم تابعه « شاعر » وغيرهم .

وهنا تجدر الإشارة الى البعثة الدينية المؤلفة من عشرة من وجوه
التابعين التي أرسلها الخليفة عمر بن عبد العزيز الى القيروان يقصد تفقيه
البربر وارشادهم الى شرائع الاسلام وتعاليمه العالية ، فما كان من هؤلاء
المرشدين الا أن اختط كل واحد منهم دارا لسكناه وبنى بخدائها مسجدا
لعبادته ومجالسه ، واتخذ بقربه كتابا لتحفيظ القرآن وتلقين مبادئ
العربية لصغار أطفال البلد .

حكى غياث بن أبي شبيب قال : « كان سفيان بن وهب — صاحب
رسول الله — يمر علينا ونحن غلطة بالقيروان فيسلم علينا في الكتاب
وعليه عمامة قد أرخاها من خلفه ^(٢) » . ولا يخفى ان دخول سفيان
ابن وهب الى افريقية كان خلال سنة ٧٨ هـ في خلافة عبد الملك بن مروان
فيستفاد من سياق هذا الخبر أنه لم يمض ربع قرن على تأسيس القيروان
حتى وجد بها كتابيب كثيرة .

(١) البيان المغرب لابن العذارى ٢٧/١

(٢) معالم الايمان ١٢٠/١

وهكذا تسنى لأبناء العرب والبربر على السواء أن يتلقوا العلم في كل حي من أحياء العاصمة القيروانية ، وقلدها في هذا العمل بقية المدائن الافريقية وفي سائر أنحاء البلاد المغربية — ومع الزمان تدرجت الدراسة من الكتابيب الى المساجد والجوامع ، وحلقت الطلبة على الشيوخ من حفاظ القرآن وقرائه ورواة الحديث وحملة الفقه وما الى ذلك ، فشاعت منذ ذلك الوقت طريقة التعليم على غرار ما كان موجودا بأمصار المشرق ومدائنه .

هذا ما وصل اليه علمنا عن مبدأ ظهور التعليم في حواضر افريقية . أما طريقته في البوادي وداخل البلاد حيث كانت الأغلبية للعنصر البربري . فقد نقل الينا أقدم المؤرخين الافريقيين — وهو ، سلام بن عمر — خبرا مفيدا يرشدنا الى وسيلة تعلم أبناء البربر لشرائع الدين ، قال ابن سلام ^(١) :

« أخبرني أبو صالح النفوسى بتوزر قبل سنة أربعين ومائتين (٨٥٤ م) أن أول من علم القرآن بجبل نفوسة ^(٢) عمر بن يمتكن ، علمه بمنزل « ايفاطمان » ويقال ان عمر هذا انما تعلم القرآن بطريق (مقمداس) ، كان يتلقى فيها السابلة والمارة من المشرق (يعنى الجند العربى الداخل فى افريقية) فيكتب عنهم لوحة من القرآن وينصرف الى منزله ، فاذا حفظ ما فيه رجع الى المحجة فيكتب من المارة والرفاق كذلك حتى حفظ القرآن وتعلم العلم ، ثم قال : « وذلك لحرصه على طلب العلم والقرآن فى أول الاسلام وقلة المعلمين فى البلدان » .

وكان عمر بن يمتكن المذكور هنا يعيش فى أوائل الدولة العباسية — فى حدود سنة ١٤٠ هـ (٧٥٧ م) .

(١) كتاب السير للشماخى ص ١٤٢ .

(٢) نفوسة : جبل واقع فى الناحية الجنوبية الشرقية من افريقية التونسية ، وهو الآن فى حيز مملكة ليبيا ، وبه قرى كثيرة يسكنها أقوام من البربر الاباضية .

يستفاد من الخبر المتقدم أن الطريقة المشار إليها من ترصد ناشئة البربر للسابلة من العرب القادمين من مصر الى القيروان في مبتدأ المائة الثانية للهجرة انما حصلت على الصورة المحكية آتفا لسبيين كبيرين .

الأول : حرص أبناء الأهالي الأصليين على تعلم الدين الجديد واجتهادهم في مزاحمة أبناء الفاتحين رغبة في الالتحاق بهم والاستواء معهم في المعرفة .

الثاني : قلة وجود المصاحف المكتوبة في ذلك العصر حتى يحتاج المتعلمون للتعرض الى المسافرين الوافدين من المشرق وتلقى سور القرآن بالاملاء منهم ورسمها على الألواح بقصد حفظها .

ويؤيده ما نقل أبو العرب في ترجمة اسماعيل بن رباح الجزرى — من رجال القرن الثاني — قال :

« وحدثني من أثق به أن اسماعيل كان في طقوله يحضر الكتاب فاذا حفظ ما في لوحه غسل ما فيه من القرآن بالماء في اناء معد لذلك^(١) . »

الرق والورق :

فما كان بعد ذلك الا نصف قرن أو نحوه حتى كثرت في افريقية المصاحف المجلوبة من المشرق أو المنتسخة في البلاد ، وقد اتقن الوطنيون الخط العربى اتقاناً فائقاً لا سيما أوضاع القلم الكوفى ، فقلدوا فيه أوضاع المشرق وتمسكوا برسومه المتبعة في العراق — الكوفة والبصرة وواسط — بفضل الوافدين عليهم من الأجناد وأرباب الوظائف ، وأصحاب التجارات ، أو بواسطة الراحلين من شبابهم الى المشرق في طلب العلم .

وجدير بالذكر أن افريقية — ومن ورائها المغرب بأسره — حافظت من ذلك الوقت على أشكال الحروف العربية في نطقها وترتيبها الأبجدى

(١) أبو العرب ، طبقات علماء افريقية ص ٧١ .

مثلا وضعت أولا بالعراق ، فالفاء تنقط بنقطة أسفل الحرف ، واختها القاف بواحدة فوق الحرف ، ثم يظهر آخر القرن الثالث للهجرة تغيير نقطها في المشرق بنقط الفاء واحدة من فوق والقاف باثنتين ، ويستمر المغرب على استعمال الطريقة القديمة الى يوم الناس هذا .

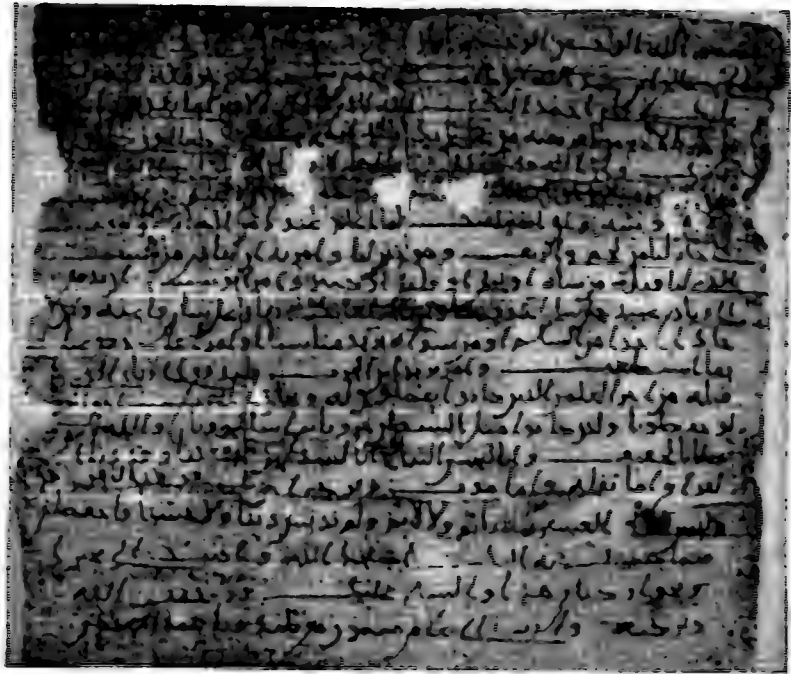
أما ترتيب الحروف ، فانه كان وما زال في افريقية على ما جرت به القاعدة في الممالك الشرقية قبل القرن الثالث للهجرة .

ويلوح لنا أن الكتابة المغربية الأصلية — وكانت تسمى الى القرن الخامس — « بالكتابة القيروانية — انما تولدت في القيروان — عاصمة المغرب — في القرن الثاني للهجرة من الخط الكوفي مباشرة ولم تقبس من النسخ الحجازي (المكتى والمدنى) كما يتبادر للذهن ، وكما حصل بالفعل للخطوط المستعملة للنسخ في المشرق ، يتبين ذلك جليا لمن مارس بحث تشعب الكتابتين الغربية والشرقية من أول نشأتها وفي تطورها على مر الزمان .

كما نقل هؤلاء الراحلون الى بلادهم ما تحتاج اليه الكتابة من معدات وأدوات فجلبوا الأقلام الشرقية بأنواعها ، وكذا صنع المداد ومختلف الأصباغ ، ولا سيما طريقة تحضير جلود الحيوان لتكون رقوقا صالحة لأن يكتب عليها ، الى غير ذلك من الوسائل التي يستلزمها تقدم التعليم واتشار الثقافة .

حتى انك كنت ترى في أواخر القرن الثاني ، على عهد الأمراء من بنى المهلب ، بين أسواق مدينة القيروان سوقا مستقلة باسم (سوق الوراقين) يجد فيها المتعلم والكااتب ما يحتاج اليه من المواد الضرورية لطلبه ، ولا يبعد أن هذه السوق كانت بمقربة من الجامع الكبير ، جامع عقبة بن نافع .

ولا بد أن الرق — وهو الجلد المعد للكتابة والنسخ — كان يكلف غاليا ، ولذلك ربما كتب فيه أولا ثم يمحي ويستعمل ثانيا وثالثا بعد



مكتوب على البردي من آخر القرن الثاني رست به
الفاء بنقطة من تحت والقاف بنقطة من فوق
« مجموعة المؤلف »

ازالة ما رسم عليه من كتابة ، وتسبب من علو ثمنه أن بقي استعماله مقصورا على ذوى اليسار ، ومع ذلك كنت تشاهد المتعلمين من أبناء الفقراء والمعوزين يجتهدون في التحصيل عليه ويزاحمون الأغنياء في تقييد دروسهم على الرقوق ليتمكنهم الرجوع اليها في كل حين .

حكى أحمد بن خالد بن يزيد — من رجال القرن الثالث — قال (١) :
« كانت أمى تغزل الصوف فأبيع غزلها لأشترى به الرق والكتب » .
وحرص الأمهات وخصوصا الفقيرات منهن على تعليم أبنائهن أمر معروف قديم في البشر .

وهذا المؤرخ الافريقى أبو العرب التميمى — وكان من أبناء الأمراء — يروى لنا عن نفسه كيف اقتحم في صغره معمة التعلم وكيف انخرط في حلق الدراسة العليا .

قال (٢) : أتيت يوما وأنا حدث الى دار محمد بن يحيى بن سلام فرأيت عنده طلبة العلم (علم الحديث) ورأيت أمرا أعجبنى وركنت اليه نفسى ، فعاودت الموضع ، وكنت آتى اليه والطرطور على رأسى ونعلى أحمر فى زجلى فى زى أبناء الأمراء ، وكان الطلبة ينقبضون منى من أجل ذلك الزى ، فقال لى رجل يوما بجوارى : لا تتزى بهذا الزى فليس هو زى طلبة العلم وأهله ، وزهدنى فى ذلك ، فرجعت الى أمى وقلت لها : ألبس رداء وثيابا تشاكل لباس أهل العلم والتجار — فأبت على وقالت : انما تكون مثل آبائك وأعمامك ، فاحتلت حتى اشتريت ثيابا وجعلتها عند صباغ فى باب أبى الربيع — أحد أبواب القيروان — فكنت اذا أتيت من القصر القديم (قصر الأغالبة خارج البلد) أتيت بذلك الزى الذى تحب أمى ووالدى فاذا وصلت الى باب أبى الربيع ودخلت حانوت الصباغ خلعتها ولبست الثياب الأخر ، فكنت كلما ترددت فعلت ذلك » .

(١) المدارك ١٠٨/٢

(٢) معالم الايمان ٤٥/٣

فقال لى يوما رجل من أصحابى : أراك تأتى هذا المجلس فتسمع فيه العلم ولا تكتب شيئا مما تسمع يكون عندك دائما ، ما هذا حقيقة طالب العلم ، فقلت له : والدى راغب عن هذا وما مكننى من شيء أشتري به الرق ، فقال لى : أنا أعطيك جلدا تكتبه لنفسك وتكتب لى جلدا عوضا منه ، فرضيت له بذلك ، فكنت أكتب لنفسى ما شئت وأكتب له فى جلوده ما يحب ، حتى يسر الله عز وجل ما اشتريت به الرقوق وما قويت به على طلب العلم .

وهذه الحكاية على بساطتها تصور لنا فى أجمل مثال اجتهد الشباب الافريقى فى ذلك العصر الأول واقباله على التعلم ، وكانت نتيجة هذا الاجتهاد الفردى أن نبغ مئات — وأكاد أقول الآلاف — من المثقفين ثقافة اسلامية عالية ، شأن الأمم فى عنفوان شبابها واقبالها على التمدن واشترائها فى الحضارة البشرية الكبرى .

ومن هذه الأخبار المروية يتضح لنا عناية أبناء افريقية بالتعلم فى العهد الأول للاسلام واقبالهم على تقييد مروياتهم واثباتها على كراريس الرقوق لتكون عوناً لهم — ولنا من بعدهم — على مراجعة معلوماتهم . ومما ثبت عن سخنون فى هذا المعنى أنه كان يقول (العلم صيد ، والكتابة قيد) .

ولم يكن للافريقين غير الرق وسيلة لرسم الكتابات وتقييدها ، اذ أن البردى — ذلك الورق النباتى المعروف قديما باسم « القراطيس الفرعونية » — لم يكن ينبت فى افريقية ، وانما كان من نتائج مصر خاصة ، ولا يوجد الا فيها ، وهو صعب الجلب ، وأصعب من ذلك الاحتفاظ به . فاضطر أبناء المغرب للاقتصار على استعمال الرق ، ويؤيده ما أشار اليه الرجال المقدسى البشارى المقدسى وقد كتب عن القطر الافريقى فى سنة ٣٧٥ هـ (٩٨٥ م) حيث يقول :

« وكل مصاحفهم ودفاترهم مكتوبة في رقوق ^(١) : » اللهم الا ما كان
ينبت من البردى في جزيرة صقلية في ذلك الزمان .

وقد قال ابن حوقل البغدادي ^(٢) :

وفي خلال أراضى صقلية بقاع قد غلب عليها البربر ، وهو البردى
الذى يعمل منه الطوامير ، ولم أعلم لما بمصر من هذا البربر نظيرا بوجه
الأرض الا ما بصقلية منه ، وأكثره يقتل حبالا للمراكب ، وأقله يعمل
للسلطان منه طوامير ، لا تزيد على قدر كفايته « ، ويتضح من هنا أن
أمراء الأغلبة استغلوا بردى صقلية واستقلوا بالاتفاف به ، وحصروا
استعماله في مكاتب الحكومة وطوامير الدولة ، والظاهر أنهم لم يسمحوا
باتخاذ كورق لعامة الناس ، وذلك — فيما يظهر — لقلة من يحسن
صناعته في صقلية ، وقد اتبع الخلفاء الفاطميون مسلك من سلفهم في
الاستقلال باستعمال البردى الصقلى ، ولهذا السبب لم يكن له أثر
كبير في المظهر العلمى الافريقى ، لدرجة أنا لم نعر على قطعة صغيرة
منه فيما وصل إلينا من تراث العصر الذى نبحث عنه .

ومهما يكن من أمر فقد بلغ أهل افريقية في صناعة تجهيز الرق
وصقله ، وتمحيه ، وصبغه أحيانا بألوان مختلفة — ما بين أخضر
ولازوردى ، وأحمر قان — الغاية القصوى في الاتقان والنعمه حتى
صار الرق من السلع التى يتجهز فيها ويرتق بها الى جميع آفاق المغرب
والأندلس والعدوة الافرنجية .

وهنا يجب التنبيه الى أن أهل الأندلس انما أخذوا صناعة تحضير
الرق — وكذا صنعة ورق الكاغد بعده — عن أهل القيروان ، ومنها
تسربت اليهم لا محالة ، ولنا على ذلك شواهد تاريخية لا يطرقها شك .
فهذا عثمان بن سعيد الصيقل — مولى من موالى الأغلبة — نشأ

(١) ك « احسن التقاسيم للمقدسى » ط ليدن ١٨٧٧ ص ٢٣٩ .

(٢) ابن حوقل ص ٨٦ .

في بلاط « رقادة » - حذو القيروان - وتتلذذ على أبي اليسر الشيباني رئيس بيت الحكمة القيروانية ، ومهر في جملة صناعات رقيقة من ضمنها الوراقة ، يستدعيه الأمير الحكم ولى عهد الأندلس بعد سقوط بنى الأغلب - سنة ٢٩٦ هـ - فيلتحق به في قرطبة فيختصه بتحضير الرق الرفيع له ، كما يكلفه بصنع الآلات الفلكية والرياضية فيقيم عنده الى أن مات في أيامه - سنة ٣٣٠ هـ ^(١) (٩٤٢ م) .

وهذا ابراهيم بن سالم التونسي ويعرف بالوراق ، ممن درس بمدينتي تونس والقيروان وحذق صناعة الرق والوراقة حتى تلقب بها ، ثم قصد الأندلس واتصل بالأمير الحكم المتقدم فخصصه لصناعة الورق ، وقد عمل له ما يوجد نماذج منه في المكتبة الأميرية لبنى أمية ، ومن حسن الحظ أن يكون محفوظا منها قطع في جامع القرويين بفاس ^(٢) .

وهذا محمد بن حارث الخشني - من أبناء القيروان وعلمائها العاملين - يرحل الى الأندلس فيستحوذ عليه الأمير الحكم المتقدم ويشغله « بالوراقة » والتزويق وتركيب الأصباغ والأدهان وحل الذهب والفضة كما يصرح به ابن الفرضي والضبي الأندلسيان ، فيقيم الخشني ببلاط الامارة ما يقيم ثم يموت مخدومه فيضطر الى أن يفتح دكانا بقرطبة لبيع الورق الرفيع والأدهان وتحضير عقاقير الكتابة والتزويق ^(٣) .

وقبل هؤلاء رحل الى الأندلس محمد بن يوسف التاريخي المشهور بالوراق أيضا ، فهو ممن تعلم بالقيروان وحذق الوراقة ومهر فيها حتى عرف بها ، فاحتوى عليه بلاط الحكم الثاني أيضا وأقام « يورق » -

(١) التكملة لابن البار (ط) مدريد ص ١٩٠ - ورياض النفوس للمالكي (خط) ، ونفع الطيب ١١٥/٢ .

(٢) التكملة (ط) الجوائز ص ٢١٢ - ومجلة « الأندلس » ج ١٢ عام ١٩٤٧ ص ٢٩٣ .

(٣) ابن الفرضي ٤٠٤/١ - الضبي ٦١ ، ٩٣ - المدارك ١٦٢/٢ قفا .

كما كانوا يقولون — للأمير المذكور ويدون له كتب الجغرافية عن المغرب الى أن توفي عنده (١) .

ولو أردنا استقصاء كل الوراقين من الأفارقة الذين اجتازوا الى العدو الأندلسية في مبتدأ ظهور الحركة العلمية بها — أعنى في القرن الرابع للهجرة — سواء الذين لم ييارحوا القطر الأفريقي ممن اشتهروا بمهنة الوراقة — لطال بنا الحديث . لكن سيجد القارئ في غضون تراجم العلماء الذين أوردنا ذكرهم في كتابنا هذا ما يدل على صحة ما قدمنا من أن صنع الرق والورق — أى الكاغد — انما تسربت الى الأندلس ومنها الى بقية قارة أوروبا الغربية من افريقية التونسية بطبيعة الأمر .

ومن يطلع على قناطير الرقوق المحفوظة في المكتبة العتيقة بجامع عقبة في القيروان يرى ما يدهش الأبصار من دقة الصنعة وجودة تحضيره واتقائه .

ودامت صناعة الرق في القيروان — وافريقية عموما — في نمو وازدهار دهرًا طويلا ، وقد كتبت عليه المصاحف والصكوك والعقود الى آخر القرن الثامن للهجرة على حين نرى أن الرق انقطع استعماله في المشرق . وقد قام مقامه ورق الكاغد من أول القرن الرابع حتى لم يبق بالشرق بعد ذلك التاريخ من يكتب عليه .

على أن وجود الرق واستعماله في كتابات معينة لم يمنع الأفارقة من اتخاذ الكاغد والكتابة عليه ، فقد كانا مستعملين معا في وقت واحد .

والملاحظ أن صناعة الكاغد أيضا بلغت في القيروان وفي مدينة تونس والمهدية شأوا بعيدا في الرفعة والاتقان ، وبين أيدينا نماذج من الورق الأفريقي المصنوع من الكتان — وكان مما يزرع في افريقية ، وكذا نماذج

(١) بغية الملتبس ١٣١ — التكملة ١٠١/١ و ٣٦٧ — البيان المغرب

١٣٤/١ و ٢٤١ .

من الورق المتخذ من خرق الكتان البالية ، وأقدم ما وقفت عليه منه كراسا منسوخا بالقيروان في سنة ٢٧١ هـ (٨٨٤ م) ويلوح ان أول ظهور الكاغد في هذا القطر كان على عهد الأغالبة ، أعنى أواسط القرن الثالث للهجرة .

وفي اعتقادنا أن صناعة الكاغد أول ما دخلت الى العدو الافرنجية (بلاد أوربا) انما كان جوازها من البلاد التونسية مباشرة ، وحصل ذلك في العصر الأغلبى ، فقد نقلت صناعته أولا الى صقلية حينما كانت تابعة لحكم المسلمين ، وكانت عاصمتها « بلرم » مكتظة بالعلماء الافريقين وأصحاب الحرف والمهن ، ثم من صقلية تسربت صناعته الى بلاد قلورية (Calabria) واكمبردة (Lombardia) من ولايات جنوب ايطاليا ومنها الى مدينة ساليرنو (Salerno) حيث كانت بها أقدم جامعة أفرنجية للعلوم الرياضية ، وفيها كان يدرس على الخصوص الطب والفلك أدخلها اليها الراهب قسطنطين الافريقى المتوفى سنة ٤٨٠ هـ (١٠٨٧ م) نقلًا عن مؤلفات العرب الافريقين مثل كتب الطبيب اسحاق بن عمران واسحاق الاسرائيلي واحمد بن الجزار وكلهم قيروانيون .

ومن هنا يتبين أن صناعة الورق رافقت صناعة الطب وبقية مهن العلوم الرياضية كالصيدلة والفلك وما اليها وصاحبته في انتقالها الى قارة « أوربا » ، اذ أنا نرى بعد ذلك صناعة الكاغد تصعد الى المدائن الواقعة في الشمال الايطالى وتستقر مدينة فابريانو (Fabiano) في سنة ٦٧٥ هـ (١٢٧٦ م) وفي مدينة بولونيا (Pologna) ومدينة بادوفا (Padova) وغيرها من حواضر « أوربا » الوسطى (١) .

وليس من شك أن صناعة الورق دخلت من ناحية أخرى انى بلاد « أوربا » الغربية (اسبانيا وفرنسا) فقد تدرجت اليها من الأندلس حيث كانت مصانع الكاغد موجودة خصوصا في مدينة شاطبة (Xativa)

(١) راجع الفصل المكتوب عن الورق (Carta) في دائرة المعارف الايطالية ج ٩ .

وأول كاغد مؤرخ يعرف الآن من صنعها يحمل تاريخ سنة ٥٤٩ هـ (١١٥٤ م) لكن ظهور الورق في جنوب إيطاليا كان قبل هذا التاريخ بمائة سنة على أقل تقدير ، وقد أدخله إليها كما قدمنا الأفريقيون من القيروان في العصر الفاطمي .

ولا يخفى ما كان لاستعمال الكاغد من التأثير في سير العلم وتقدم المعارف وانتشارها في نهوض الممالك الافرنجية ، لا سيما بعد اختراع الطباعة .

وخلاصة القول أن الورق الذي أخذ العرب صناعته عن الصينيين مباشرة في أواسط القرن الثاني (بالضبط في سنة ١٣٤ للهجرة) ، شاع استعماله في خراسان ثم في العراق (بغداد) فالشام فمصر فأفريقية (القيروان) ومنها انتقل بواسطة المسلمين الأفارقة الى « أوروبا » الجنوبية (جزيرة صقلية بإيطاليا) ومن ناحية أخرى انتقل في سيره الطبيعي من القيروان الى المغرب الأقصى (فاس وسبتة في سنة ٥٠٤ هـ (١١٠٠ م) أو قبلها ، ومنها عبر مجاز طارق ودخل الأندلس ، فقلد الأسبان صناعته عن العرب ، ومنها دخل الى جنوب فرنسا فطراً على أوروبا من ناحية أخرى بعد ظهوره وانتشار صنعه في إيطاليا كما ذكرنا .

وتجدر الملاحظة هنا الى أن سكان المغرب وحدهم هم الذين حافظوا الى الآن على تسمية ورق الكتابة (بالكاغد أو الكاغض) وهو أسمه الأصلي في لغة أهل الصين ، أما لفظة « الورق » المستعملة في الشرق العربي فقد أطلقت عليه مجازاً .

ومن دواعي الأسف أنا لم نر من تصدى من أبناء العربية في الزمان الحاضر للبحث عن صناعة الورق في الاسلام ولا عن انتشارها شرقاً وغرباً على حين أن مادة البحث متوفرة والوثائق التاريخية كثيرة في الموضوع .

وفي فصل آخر سنبحث عن انتشار الخط العربي في المغرب وعن تطوره ومميزاته في سائر أدواره — ان شاء الله تعالى .

مخطوطات أرسطو في العربية

للكنوز عبد الرحمن بدرى

٣ - الكتب الطبيعية

١ - السماع الطبيعي ، بترجمة اسحق بن هنين : φυσική ἀκουστική

المخطوطات : مخطوط ليدن رقم ٥٨٣ قارنر يشمل نص ترجمة « السماع الطبيعي » وشرحا بعضه لأبى على الحسن بن السمع ، وبعضه ليحيى بن عدى ، وهو يأتى بالنص أولا ويتلو بالشرح اما لأحدهما أو لكليهما ، وكذلك يرد شرح لأبى بشر متى ، وأحيانا فصول من شرح الاسكندر الأفروديسى .

وهذا المخطوط تاريخ نسخه « فى جند يسابور بخوزستان ابتداء من أول صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة للهجرة » عن نسخة أبى الحسن بن السمع الذى فرغ من نسخها وتعليقها فى صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، وقد قرأها عليه محمد بن على البصرى . وكاتب هذه النسخة نسخها عن نسخة مأخوذة من نسخة أبى الحسن بن السمع ، قال هذا الناسخ واسمه أبو الحكم بعد أن أورد هذا التعليق على أصل ما انتسخه : « هذا كله قد حكته على الوجه الذى كان فى النسخة التى نسخت من الأصل بالكرخ فى جمادى الأخير سنة سبعين وأربعمائة . وما غيرت الا التاريخ بحسب هذه النسخة فقط ، وما بينهما زيادة حرف ولا نقصان . فمن قرأ هذه فكأنه قد قرأ تلك ، أعنى الأم ، التى انتسخت من أصل المؤلف » (ورقة ١٥ ب) .

وعلى هذا فهذه النسخة الفريدة التى بقيت لنا نسبها كما يلى :

بعض نسخة يحيى بن عدى ← الأم : بخط ابن السمع في صفر سنة ٣٩٥ هـ

↓
نسخة أولى عنها : نسخت بالكرخ في جمادى الآخرة سنة ٤٧٠ هـ
↓

دستور إسحاق بن حنين نسختنا هذه : في جنديسابور في صفر سنة ٥٢٤ هـ
والنسخة في غاية الاتقان ، وفيها مقابلات كثيرة ، ولكن في المخطوط
خروم في مواضع كثيرة .

وقد أعددناه للنشر ، وسنشره قريبا .

٢ - السماء (والعالم) Peri Ouranou

المخطوطات : مخطوط المتحف البريطاني رقم ٧٤٥٣ شرقى اضافات
Addit. Or. وينقصه ورقة في آخره ، ويشمل حتى ٣١٣ ب ٤ من أصل
نص أرسطو ، والنص يمتد حتى ٣١٣ ب ٢٢ ، فالتقص اذن هين لا يتجاوز
١٨ سطرا من الأصل .

ولم يرد في المخطوط اسم المترجم ، ولعله كان في خاتمة المخطوط
الناقصة ، كما هي العادة وكذلك لم نعرف تاريخ نسخه ، لهذا السبب
عينه وهو ضياع الوزقة الأخيرة .

ونحن نعرف (« الفهرست » لابن النديم ص ٢٥٠ ، حاجي خليفة
ح ٥ ص ٩٥ تحت رقم ١٠١٨٩) أن الكتاب قد نقله يحيى بن البطريق
وأصلحه حنين بن إسحق ، ونقل أبو بشر متى بعض المقالة الأولى «
(« الفهرست » ص ٢٥٠) . ويجوز أن تكون هذه الترجمة هي ترجمة
ابن البطريق واصلاح حنين وان كانت ليست من الجودة في اللغة بحيث
نقطع أنها لحنين .

وتقع هذه المخطوطة في ٧٧ ورقة ، بخط فارسي واضح .

وقد أعددناها للنشر ، مع تكملة ما فيها من مناقص .

المخطوطات : لم نعثر له على مخطوط حتى الآن . والكتاب قد « نقله حنين الى السرياني ، واسحق الى العربي ، والدمشقي ، وذكر أن ابن بكوس نقله » (« ألفهرست » ص ٢٥١) .

٤ - الآثار العلوية : بترجمة يحيى بن البطريق Μετεωρολογικά

المخطوطات : المخطوط رقم ١١٧٩ في نيني جامع باستانبول من الورقة ٢٣ حتى ٤٠ ب . وقد وصفناه بالتفصيل في تصدير نشرتنا لكتاب « في النفس » لأرسطوطاليس (ص ٤٠ وما يليها من المقدمة ، القاهرة سنة ١٩٥٤) فراجع وصفه هناك .

وقد أعددناه للنشر ، وسينشر ضمن مؤلفات أرسطو الطبيعية .

وفي الفاتيكان المخطوط رقم ٣٧٨ بحروف عبرية .

٥ - في النفس ، بترجمة اسحق بن حنين Peri ψυχῆς

المخطوطات : مخطوط أياصوفيا رقم ٢٤٥٠ ، ورقة ١ - ٧١ . وقد وصفناه بالتفصيل في تصديرنا لنشرة : « في النفس » في القاهرة سنة ١٩٥٤ ص ٢٣ الى ص ٢٤ من التصدير .

النشرات : نشرنا في القاهرة سنة ١٩٥٤ بعنوان (أرسطوطاليس : في النفس) ومعه « الآراء الطبيعية » المنسوب الى فلوطرخس ، و « الحاسن والمحسوس » لابن رشد ، و « النبات » المنسوب الى أرسطوطاليس ، وتقع ترجمة كتاب « في النفس » من ص ١ - ص ٨٨ .

أما المخطوط رقم ٦٤٩ (بترقيم دارنبور = ٦٤٦ بترقيم الغزيري) في مكتبة دير الاسكوريال فليست ترجمة لنص أرسطو ، بل هي جوامع لهذا الكتاب نرجح أنها من عمل ابن البطريق (راجع تصدير نشرتنا المذكورة ، ص ١٨) .

يقول ابن النديم : « وهو مقالتان . لا يعرف له نقل يعول عليه ولا يذكر . والذي ذكر أن شيئا يسيرا علقه الطبرى عن أبى بشر متى بن يونس » . والعبارة الأخيرة — وقد أساء ترجمتها اشتينشيدر (« التراجم العربية عن اليونانية » ٣٣ (٥٧) ص ٦٢) — معناها أن الطبرى هذا اتسخ فصولا صغيرة من ترجمة لأبى بشر متى بن يونس واذن فقد ترجم أبو بشر فصولا يسيرة من كتاب الحس والمحسوس .

وفى تلخيص ابن رشد لكتاب « الحس والمحسوس » — الذى نشرناه فى مجموعة بعنوان « أرسطوطاليس : فى النفس » ، (ص ١٩٢ ، القاهرة سنة ١٩٥٤) يرد : « الذى يلقى لأرسطو فى بلادنا (أى الأندلس) هذه من القول فى هذه الأشياء (الحس والحركة ، والنوم واليقظة ، والشباب والهرم ، والحياة والموت ، وطول العمر وقصره ، والصحة والمرض ، ودخول النفس وخروجه) التى وعد فى صدر هذا الكتاب بالتكلم فيها — انما هى ثلاث مقالات فقط : (المقالة الأولى) يتكلم فيها فى القوى الجزئية التى فى الحاس والمحسوسات ، وبهذا الجزء لقب هذا الكتاب . و (المقالة الثانية) يتكلم فيها فى الذكر والفكر ، والنوم واليقظة ، والرؤيا . و (المقالة الثالثة) فى طول العمر وقصره » .

ومعنى هذا الكلام : (أولا) أن « كتاب الحس والمحسوس » كان يفهم منه عند العرب ما يعرف باسم « الطبيعيات الصغرى » كلها . و « ثانيا » أنه لم يوجد أمام ابن رشد فى الأندلس — وفى الأندلس فحسب — غير المقالات الست التالية :

١ — الحاس والمحسوس .

٢ — الذكر والفكر .

٣ — النوم واليقظة .

٤ — الرؤيا .

٥ — التنبؤ بالرؤيا .

٦ — طول العمر وقصره .

وبقى من مجموع الطبيعيات الصغرى :

٧ — الشباب والهرم .

٨ — دخول النفس وخروجه .

٩ — الحياة والموت .

وقد وعد ابن رشد بالتكلم فيها ان « أنسأ الله في العمر » (ص ١٩٢
س ١١ — س ١٢) .

ولكنه لم يذكر اسم المترجم الذى ترجم ما وجده من هذه المقالات .
وانما ثبت لنا من كلام ابن رشد وتلخيصه أنه قد ترجم على الأقل
المقالات الست الأولى من « الطبيعيات الصغرى » .

ولم نعر حتى الآن على ترجمة لنص هذا الكتاب ، ولهذا اكتفينا
— مؤقتا — بنشر تلخيص ابن رشد حتى نظفر بترجمة للنص الأصلي ،
خصوصا وتلخيص ابن رشد لا يفيد في بيان حقيقة الترجمة التى لخصها ،
لأنه لا يتابع النص الحرفى ، بل يجعل المعنى ويوسعه بعبارة من عنده .

٧ — كتاب الحيوان *Περὶ ζῴων μορίων, περὶ ζῴων γενέσεως, περὶ ζῴων πορείας*
ترجمة يحيى بن البطريق .

المخطوطات : (١) ليدن برقم ١٢٧٦ (الفهرست ح ٣ ص ٢١١)
ولا يشمل الاقسما صغيرا .

(٢) المتحف البريطاني برقم ٤٣٧ شرقى :

وهذا المخطوط فيه خروم كثيرة وترتيبه مضطرب . وبحسب الترتيب
الافرنجى الحالى نجد مقالاته مرتبة هكذا — وعدتها ١٩ مقالة أو قول
كما ورد فى المخطوط :

- مقالة ١ : ص ١ ب .
- مقالة ٢ : ص ١٩ أ .
- مقالة ٣ : ص ٣٢ ب .
- مقالة ١٠ : ص ٦١ أ .
- مقالة ١٢ : ص ٧٩ ب .
- مقالة ١٤ : ص ٩٤ أ .
- مقالة ١٦ : ص ١٥٣ ب .
- مقالة ١٨ : ص ١٩٨ أ .
- نهاية مقالة ٩ : ص ٦١ أ .
- مقالة ١١ : ص ٦٧ ب .
- مقالة ١٣ : ص ١٤٣ أ .
- مقالة ١٥ : ص ١٢٠ ب .
- مقالة ١٧ : ص ١٧٧ ب .
- مقالة ١٩ : ص ٢١٨ ب .

والمقالات من ١ الى ٣ تبدأ كما في اليوناني ، ولكن حدث خرم طويل جدا بين ورقة ٣٩ ب وورقة ٤٠ أ : فعند هذا الموضع تنتهي الترجمة من « طبائع الحيوان » وتبدأ من صفحة ٦٦٥ أس ٣٣ (نشرة بكر Bekker ، بترجمة من الفصل الرابع من المقالة الثالثة من كتاب « أجزاء الحيوان » ويستمر الأمر كذلك حتى ورقة ٥٣ ب في المخطوط (= ص ٦٧٥ أ من نشرة بكر) فيقع خرم ويبدأ ترجمة من الفصل الثاني من المقالة السابعة من « طبائع الحيوان » (= ص ٥٨٢ ب في نشرة بكر) ويستمر كذلك حتى « تمام القول التاسع من تفسير كتاب طبائع الحيوان » (ويناظر ص ٥٨٨ أس ١٢ في نشرة بكر) .

ونكتفي بهذا شاهدا على بيان اضطراب هذا المخطوط اضطرابا

شديدا لم يتحدد معه ما هو ترجمة لـ « طبائع الحيوان » وما هو ترجمة لـ « أجزاء الحيوان » ، فضلا عن النقص الطويل جدا الذي وقع بين أوراق هذا المخطوط .

فلا بد اذن من مخطوط جديد يساعد على اتمام النقص ، ويضاف الى المخطوطين السابقين وقد قيل ان في ايران نسخة خطية للكتاب ، ولكننا لم نطلع عليها حتى الآن .

٤ - الالهيات

كتاب ما بعد الطبيعة *Metà tò Phusikà*

وردت لهذا الكتاب ترجمات في داخل « تفسير ما بعد الطبيعة » لابن رشد ، وهذه مخطوطاته :

(أ) مخطوط ليدن ، شرقي رقم ٢٠٧٤ (عربي برقم ١٦٩٢) . وليس له تاريخ مذكور فيه ، ويتألف من عدة أقسام نسخت في عصور مختلفة .
(ب) مخطوط ليدن رقم ٢٠٧٥ شرقي (١٦٩٣ عربي) ، الأوراق ٣٥ الى ٥٥ ب وقد ضمت عرضا في داخل هذا المجلد ، وغير مرتبة .

النشرات : « تفسير ما بعد الطبيعة لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد » نشرة مورييس بويج ، في ثلاثة مجلدات مع مجلد رابع (رقمه الأول) في « تعليق » على هذه النشرة . بيروت سنة ١٩٣٨ وما بعدها .

Averroès : *Tafsir Ma Ba'd At-tab'i'at*.

Texte arabe inédit, établi par Maurice Bouyges, Bibliotheca Arabica Scholasticorum, tomes V-VII. Beyrouth, t.1 : 1938, t.2 : 1942, t.3 : 1948.

وترجمة نص أرسطو تمت على النحو التالي :

ألفا الصغرى : ترجمة اسحق بن حنين في الصلب ، وترجمة اسطاث في الهامش .

ألفا الكبرى : ترجمة نظيف بن أيمن .

بيتا وما بعدها حتى آخر الكتاب : ترجمة اسطاث .

وترجمة اسطاث قد عملها للكندى كما قال ابن النديم : « وهذه الحروف نقلها اسطاث للكندى ، وله خبر فى ذلك » . (ص ٢٥١ ، نشرة فليجل) . وقد ثبت مما ورد فى ثانيا مخطوطات تفسير ابن رشد هذا أن اسطاث قد ترجم هذه المردف : أى كتاب ما بعد الطبعة كله . ولا مجال لصيغة الشك التى اصطنعها اشتينشيدر (« التراجم العربية عن اليونانية » ص ٦٧) عند حديثه عن هذا الموضوع من « الفهرست » لابن النديم .

على أن ابن رشد يشير فى ثانيا « تفسيره » الى ترجمة يحيى بن عدى لمقالة اللام (ح ٣ ص ١٤٦٣ س ٣) فيقول : « وهذا نجده فى ترجمة يحيى بن عدى » ، كما يرد فى هامش بعض النسخ ذكر ونقل عن ترجمة يحيى بن عدى لمقالة اللام أيضا (هامش المخطوط رقم ٢٠٧٤ شرقى فى ليدن ، ورقة ١٥٤ ب على اليمين) ، كما أن ابن رشد يشير أيضا فى ثانيا « تفسيره » الى ما يذكره باسم « ترجمة أخرى » (راجع المواضع فى الفهرست الأبجدى بآخر المجلد الثالث من نشرة بويج الفهرس ب ص ٢٥) و « ترجمة ثالثة » و « ترجمة غير الترجمة التى فسرهما الاسكندر » ، و « الترجمة التى فسرهما الاسكندر (ص ١٤٦٢ س ٣) و « بعض التراجم » (ص ١٦١١ س ١٤) وكل هذا يدل على انه استعان بعدة ترجمات بعضها قائمة برأسها ، وبعضها فى داخل تفسير الاسكندر الأفروديسى .

ووردت لبعض فصول مقالة اللام (الفصول من ٦ الى ١٠) ترجمة فى المخطوط رقم ٦ م حكمة وفلسفة بدار الكتب المصرية . وقد نشرناها فى كتابنا : « أرسطو عند العرب » الجزء الأول القاهرة سنة ١٩٤٧ (ص ١ - ص ١١) . وهذه الترجمة فيها بعض الحذف والتلخيص . وفى

رأينا أنها من عمل اسحق بن حنين (راجع تصدير « أرسطو عند العرب » ص ١٢ - ص ١٥) . وقد تناولنا المشكلة تفصيلا في التصدير لهذه النشرة ، فنكتفى هنا بالاحالة اليه .

وبمراجعتنا للترجمة الواردة في تفسير « ابن رشد ، وهي ترجمة اسطاث فيما رجحنا ، ثبت لنا أن الترجمة التي نشرناها لمقالة اللام ليست ترجمة اسطاث ، وهذه حجة جديدة - وان كانت سلبية - على صحة رأينا في أن ما نشرناه انما هو من عمل اسحق بن حنين .

هـ - الكتب الأخلاقية والسياسية

الإخلاق الى نيقوماخوس : Ἠθικά Νικομάχεια

المخطوطات : مخطوط في جامع القرويين بفاس :

راجع عنه : آ. ج. آربرى : « الأخلاق النيتوماخية في العربية » ، مقال في « مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية » ، المجلد السابع عشر سنة ١٩٥٥ ص ١ - ص ٩

A. J. Arberry : « The Nicomachean Ethics in Arabic », in *Bulletin of the School of Oriental and African Studies*.

وفي هذا المقال نشر نموذجاً للترجمة مأخوذاً من الفصل الأول من المقالة التاسعة ، وزوده بترجمة انجليزية ومعجم .

وفي « الفهرست » لابن النديم (ص ٢٥٢ نشرة فلوجل) أن كتاب الأخلاق - والمقصود الأخلاق النيتوماخية - « فسرهُ فرفورْيوس ، اثنتا عشرة مقالة ، نقل اسحق بن حنين . وكان عند أبي زكريا بخط اسحق بن حنين عدة مقالات بتفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني . فهل المقصود بالاثنتي عشرة مقالة تفسير فرفورْيوس ؟ يظهر هذا ، لأن « الأخلاق النيتوماخية » من عشر مقالات فقط ، لا اثنتي عشرة . وما المقصود من نقل اسحق ؟ أهو الأخلاق بتفسير فرفورْيوس ،

أو النص الأصلي لأرسطوطاليس ؟ وما المقصود بقوله انه « كان عند أبي زكريا (يحيى بن عدى) بخط اسحق بن حنين عدة مقالات بتفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني » ؟ هل المقصود أن تفسير ثامسطيوس ترجمة اسحق ؟ لا يمكن استنتاج هذا من النص ، بل نرجح أن يكون المقصود هو أنه كان عند أبي زكريا يحيى بن عدى عدة مقالات من كتاب الأخلاق لأرسطو بتفسير ثامسطيوس في ترجمة سريانية بخط أى بنسخ اسحق بن حنين .

على أننا سنعمل على الظفر بصورة من مخطوط القرويين هذا في فاس ، ثم نعهده للنشر ضمن مجموعتنا الخاصة بأرسطو عند العرب ، وهنالك تتناول مشاكل هذه الترجمة بالتفصيل ، وتبين مدى ما بقى منها ، ومن قام بالترجمة . فترجىء الحديث في هذا الى ذلك الحين .

أما الكتب السياسية وسائر الكتب الأخلاقية فلم نعرف لترجمتها أثرا حتى الآن .

٦ - الكتب المنحولة

١ - مقالة في التدبير :

ترجمة أبي على عيسى بن اسحق بن زرعة :
المخطوطات (أ) ضمن مجموع برقم ١٣٢ عربى فى المكتبة الأهلية
بباريس ، ورقة ١٧٠ وتاريخ هذا المجموع سنة ١٣٤٥ للشهداء
(= ١٦٢٩ ميلادية = سنة ١٠٣٩ هجرية) .

النشرات : نشرها لويس شيخو فى «مقالات فلسفية قديمة لبعض مشاهير
فلاسفة العرب » ص ٥٠ - ص ٥٢ . بيروت سنة ١٩١١ فى المطبعة
الكاثوليكية للأباء اليسوعيين .

وراجع - الى جانب اشتينشتيدر - مارتن پلسنر فى بحثه عن
« تدبير المنزل لبريسون الفياغورى المحدث » ، هيلبرج سنة ١٩٢٨

Martin Plessner : Das Oikonomikos des Neupythagoräers
Bryson, Heidelberg, 1928 (*Orient und Antike*, Bd. 5).

(ب) مخطوط الاسكوريال عربى برقم ٨٧٣ .

٢ - المسائل - بترجمة حنين أو اسحق بن حنين

المخطوطات : مخطوط منشئ (مونيخ) رقم ٢٧٥ بحروف عبرية ،
ورقة ٢٨ . وهى مسائل تبدأ بقوله : « ما بال .. » - وهذا شبيه
بـ « مسائل فرقليس فى الأشياء الطبيعية ، نقلها اسحق بن حنين » ، التى
نشرناها ضمن مجموعة : « الأفلاطونية المحدثة عند العرب » ج ١
ص ٤٣ - ص ٤٩ ، القاهرة سنة ١٩٥٥ - وسنقوم بمقارنة كلا الكتابين
فى بحث مفرد .

٣ - الخير المحض :

المخطوطات : مخطوط رقم ٢٠٩ من مكتبة يوليوس فى ليدن
(مكتبة جامعة ليدن) وقد وصفناه بالتفصيل فى تصدير نشرتنا :
« الأفلاطونية المحدثة عند العرب » ص ٤٤١ وما يليها من التصدير .
النشرات : (أ) أوتو بردنهير : « الكتاب المنحول الى أرسطاطاليس
فى الخير المحض »

O. Bardenhewer : *Die pseudo-Aristotelische Schrift über das
reine Gute bekannt unter dem Namen Liber de Causis*. Frei-
burg-in-Breisgau, 1882.

(ب) عبد الرحمن بدوى : « الأفلاطونية المحدثة عند العرب » ح ١ ،
ص ١ - ص ٣٣ ، القاهرة سنة ١٩٥٥ . وراجع خصوصا التصدير العام
من ص (١) الى ص (٣٠) ففيه دراسة تفصيلية لكل المشاكل الفيلولوجية
المتصلة بهذا الكتاب .

٤ - فى علل خواص الاسطقسات :

له ترجمة لاتينية عن العربية نشرت فى ٤ فصول سنة ١٤٩٦ ، وطبعت
أيضا فى المجلد السابع من مجموع مؤلفات أرسطوطاليس وشروح

ابن رشد . وقد ورد ذكره في فهرست ما ترجمه جيررد الكريموني
(برقم ٣٦) . راجع اشتينشتيدر ص ٧٥ — ص ٧٧ .

ولم نعر له حتى الآن على مخطوط عربي .

ه - كتاب النبات :

ترجمة اسحق بن حنين باصلاح ثابت بن قرة ، وأصله اليوناني
مفقود .

وقد رجحنا (راجع التصدير ص ٥١ : « أرسطوطاليس : في النفس
الخ » ، القاهرة سنة ١٩٥٤) أن يكون كتاب « في النبات » هذا هو
تلخيص موسع paraphrase لكتاب أرسطوطاليس « في النبات » ،
وهذا التلخيص الموسع من وضع نيقولاوى الدمشقى (ولد سنة ٦٤
ق . م أو سنة ٧٤ ق . م ولا نعلم تاريخ وفاته على التحديد) .

المخطوطات : المجموع رقم ١١٧٩ ينى جامع باستانبول ، من ورقة
٩٩ أ حتى ١١٦ أ ونمى الى جعل تاريخ نسخ هذا المجموع هو ستة
٩١٣ هـ (= سنة ١٥٠٧ م) .

النشرات : (أ) نشرة الأستاذ آرثر آربرى فى ثلاثة أعداد من « مجلة
كلية الآداب » بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن) ، وهى : المجلد
الأول الجزء الأول فى مايو سنة ١٩٣٣ ، والمجلد الأول الجزء الثانى فى
ديسمبر سنة ١٩٣٣ ، والمجلد الثانى الجزء الأول فى مايو سنة ١٩٣٤ ،
وأضاف فى نشرته مقارنات وتعليقات طويلة .

(ب) عبد الرحمن بدوى : « أرسطوطاليس : فى النفس الخ » ،
ص ٢٤٣ — ص ٢٨١ ، القاهرة سنة ١٩٥٤ ، وراجع التصدير العام
لهذه النشرة ص (٤٧) — ص (٥٣) ، فيها دراسة تفصيلية لمشاكل
هذا الكتاب .

٦ - أثولوجيا أرسطاطاليس :

ترجمة عبد المسيح بن عبد الله بن ناعمة الحمصى وأصلحه لأحمد بن المعتصم بالله أبو يوسف يعقوب بن اسحق الكندى .

وهو كما نعرف مستخرج من التساعات الرابعة والخامسة والسادسة من « تساعات أفلوطين » .

المخطوطات : عديدة جدا ، وللكتاب روايتان احدهما الشائعة ، والأخرى نظيرة للترجمة اللاتينية .

ومخطوطات الرواية الشائعة نذكر منها :

- (أ) طلعت ٣٨٤ فلسفة بدار الكتب المصرية .
- (ب) تيمور ١٠٢ حكمة بدار الكتب المصرية .
- (ج) ٦١٧ حكمة وفلسفة بدار الكتب المصرية .
- (د) حميدية رقم ٧١٧ باستانبول .
- (هـ) أيا صوفيا رقم ٢٤٥٧ باستانبول .
- (و) باريس رقم ٢٣٤٧ عربى .
- (ز) باريس رقم ١٦٤٠ فارسى ملحق .
- (ح) برلين برقم ٧٤١ اشپرنجر .

راجع وصفنا لهذه المخطوطات بالتفصيل فى تصدير كتابنا الذى نشرنا فيه « أثولوجيا » تحت عنوان « أفلوطين عند العرب » ص (٤٣) — ص (٥٥) من التصدير .

ومخطوطات الرواية المناظرة للترجمة اللاتينية تقتصر على مخطوط واحد نبه اليه بوريسوف ونشر صفحات قليلة منه فى مجلة Zafiski Kollegii Vostokovedov, V. (1930). (٥ سنة ١٩٣٠ ص ٨٣ — ص ٩٨) ، ثم فى « مضبطة أكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى » سنة ١٩٣٣ ص ٧٥٥ — ص ٧٦٨ . وهذا المخطوط ورد فى مجموعة فركوئتش Firkowitsch فى ثلاثة مخطوطات مختلفة ، كتبت بحروف عبرية ، وأهمها الشذرة

رقم ١١٩٨ (سلسلة جديدة) وتلونها الثانية برقم ١١٩٧ (سلسلة جديدة) والثالثة والأخيرة برقم ٢١٧٣ (حسب ترقيم فهرست جرجقى ، والشذرة الأولى تشغل ١١٧ ورقة ، والثانية ١٦ ورقة ، والثالثة ١٧ ورقة — راجع تفصيلا وافيًا عن بحث بوريسوف وهذه الشذرات فى تصدير كتابنا « أفلوطين عند العرب » ص (١٠) — ص (١٧) .

يضاف الى هذه الرواية الثانية تلخيص عبد اللطيف البغدادى فى كتابه « فيما بعد الطبيعة » فى المخطوط رقم ١١٧ حكمة تيمور بدار الكتب المصرية وقد وصفناه بالتفصيل فى التصدير المشار اليه ص (٥٥) — ص (٥٨) .

النشرات : (أ) فريدرش ديتريصى : « كتاب أثولوجيا أرسطاطاليس وهو القول على الربوبية الطبعة الأولى ، تصحيح ومقابلة العبد الخفير الشيخ المعلم فى المدرسة الكلية البرلينية فريدرخ ديتريصى » ، طبع فى مدينة برلين المحروسة سنة ١٨٨٢ المسيحية — ثم نشر له ترجمة الى الألمانية بعنوان :

Die sogenannte Theologie des Aristoteles, aus dem arabischen übersetzt und mit Anmerkungen versehen, von Dr. Fr. Dieterici. Leipzig, 1883.

(ب) عبد الرحمن بدوى : « أفلوطين عند العرب » ص ١ — ١٦٤ ، القاهرة سنة ١٩٥٥ مع تصدير طويل فى ٦٦ صفحة يناقش ويستعرض جميع المشاكل الفيلولوجية التى أثارها هذا الكتاب ، ومزود بمعجم بالمصطلحات العربية واليونانية الواردة فيه وكذلك معجم بالمصطلحات العربية واللاتينية ، وبيان تفصيلى للمواضع المتناظرة بين « أثولوجيا » و « تساعات » أفلوطين ، وفهرس أعلام وكتب الخ .

وفى التصدير احالة الى الأبحاث التى دارت حول الكتاب ، فنستغنى به عن إعادة سردها ها هنا .

ترجمة يوحنا بن البطريق :

المخطوطات : مخطوطات هذا الكتاب عديدة جدا ، ولهذا نكتفى

بذكر ١٨ منها ، وهى :

- (أ) باريس رقم ٢٤١٧ عربى .
 - (ب) باريس رقم ٢٤٢٠ عربى .
 - (ج) باريس رقم ٢٤١٨ عربى .
 - (د) باريس رقم ٢٤١٩ عربى .
 - (هـ) باريس رقم ٨٢ عربى .
 - (و) باريس رقم ١٧٦ عربى .
 - (ز) منشئ رقم ٦٥٠ (= Cod. or 177)
 - (ح) برلين برقم ٥٦٠٣ ألثرت (= 943 أشيرنجر)
 - (ط) برلين ٥٦٠٤ ألثرت (= Lbg. 121)
 - (ي) ١٨٣ كمبردج (فهرست براون = ٣٢٢٢ اضافات) .
 - (يا) ٧٣٩ متحف بريطانى (٣١١٨ شرقى) .
 - (يب) ١٨٦٩ جوتا بألمانيا (= ٧٧٤ عربى) .
 - (يج) ١٨٧٠ جوتا (= ١٥٣٥ عربى) .
 - (يد) ١٨٧١ جوتا (= ٥٢٢ عربى) .
 - (يه) ٧٤٩ (٣) قارنر فى ليدن .
 - (يو) فينا A.F.354
 - (يز) فينا N.F.278
 - (يح) تيمور برقم ١٠٢ اجتماع بدار الكتب المصرية .
- وقد وصفنا هذه المخطوطات بالتفصيل فى تصدير نشرتنا من ص ٥٢ الى ص ٧٢ .

النشرات : عبد الرحمن بدوى : « الأصول اليونانية للنظريات

السياسية في الاسلام » ، ص ٦٧ — ص ١٧١ . وفي التصدير العام من ص ٣٢ — ص ٧٥ تناولنا مشاكل هذا الكتاب وأثره في أوروبا وترجماته الى اللاتينية واللغات الأوروبية الحديثة ، ووصفنا مخطوطاته وبيّنا اختلاف رواياته واقسامها الى مغربية وأخرى مشرقية ، وزودة النص بشروح ضافية ورسوم . فالى هذه النشرة والتصدير نحيل لاستقصاء الأمر في هذا كله .

وقد ترد أجزاء من هذا الكتاب مستقلة قائمة برأسها في بعض المخطوطات ، وهى :

(أ) « كتاب أو حساب الغالب والمغلوب » ويوجد منه بهذا العنوان المخطوطات التالية :

١ — باريس برقم ٦٦٧ ورقة ٥٩ ب — ٦٦ ب .

٢ — باريس برقم ٢٧١٨ ورقة ١٥٦ — ١٦١ .

٣ — باريس برقم ٢٧٦١ ورقة ٥٧ — ٦٣ .

٤ — باريس برقم ٦٦٨٨ ورقة ٥١ — ٥٤ .

(ب) « كتاب الفراسة » — وقد ترجمه الى اللاتينية ونشرت هذه الترجمة ، نشرها أولا د . توبه Ed. Taube مرتين (سنة ١٨٦٢ ، سنة ١٨٦٦ ، وثانيا فيرسنز مع ترجمة عن العربية (سنة ١٨٨٨) . وذكر ابن النديم أنه منحول على أرسطاليس (ص ٣٤٦ س ١١ من الطبعة المصرية = ص ٣١٤ س ١٠ من طبعة فليجل ، كما ذكره ابن أبى أصيبعة (ح ١ ص ٦٩) في سرده التكميلي لمؤلفات أرسطوطاليس ، وذكره حاجي خليفة (ح ٥ ص ١٢٩ تحت رقم ١٠٣٦١) .

٨ — رسالة العدل : Περὶ δικαιοσύνης

ذكرها القفطى (ص ٣٢ س ٦ طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م)
في « ثبت كتب أرسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمى بطليموس في

كتابہ الى أغلس » هكذا : « كتابہ فی العدل ، ويسمى باليونانية » فارى
ذيقاء وسونيس » (Περὶ δικαιοσύνης) أربع مقالات ، وذكره حاجى
خليفة (ح ٥ ص ١١٥ برقم ١٠٣٠٠) هكذا : « فى صفات العدل » .
كما ذكر القفطى (ص ٣٢ س ١٦) عنوان كتاب آخر مشابه هكذا :
« كتاب فيما يقع عليه صفة العدل ، ويسمى » فارى ديقاؤن »
(Περὶ δίκαιου) أربع مقالات .

ولم نعر له على مخطوطات حتى الآن . .

المؤرخون الدمشقيون

وآثارهم المخطوطة

من القرن الثالث الهجرى الى نهاية القرن العاشر

للدكتور صلاح الدين المنجد

تمهيد

نحاول أن نقدم هنا دليلا عن المؤرخين الدمشقيين الذين عرفتهم دمشق من القرن الثالث الهجرى الى نهاية القرن العاشر .

ونقصد بالدمشقيين من ولد وعاش ومات بدمشق ، أو من ورد اليها فعاش بها ومات ، أو من عاش بها وأدركته منيته في بلد آخر .

ونقصد بالمؤرخين من ألف تأريخا عاما أو خاصا عن دمشق أو غيرها على الحوادث أو التراجم ، نثرا أو شعرا ، ومن ألف في الطبقات على اختلاف ضروبها ، ومن ألف في الوفيات ، وكذلك في الأنساب والفضائل والخطط .

وقد بينا مصادر ترجمة كل واحد من المؤرخين ، ليرجع اليها من شاء التوسع بها .

وأتبنا ذلك بذكر مؤلفاتهم التاريخية المعروفة ، ودللنا على أماكن وجودها ، وأشرنا الى ما نشر منها . أما ما لم نعر عليه فذكرنا أنه مفقود . ونقصد بكلمة مفقود أن المصادر التي بين أيدينا لم تسعفنا بمعرفته ، ومن المحتمل أن يعرف في يوم قريب أو بعيد عندما تفهرس جميع المكتبات الخاصة والعامة غير المفهرسة .

وقد اعتمدنا لمعرفة أماكن المخطوطات على بروكلمن = GAL ، ثم

أضفنا الى ما ذكره اضافات كثيرة أخذناها من بطاقتنا الخاصة . أو من
فهارس معهد المخطوطات العربية ، أو فهارس المكتبات التي لم يتح
لبروكلمن الاطلاع عليها ^(١) ، وسبقناها بعلامة X .
ورأيت أن أجعل مع ما ذكرته أنموذجات من خطوط المؤلفين المؤرخين
مما وجدته لدينا في معهد المخطوطات .
وأملنا أن يكون عملنا هذا خطوة لحصر التوايف التاريخية التي
قدمها الدمشقيون ، وتمهيدا لنشرها واظهارها .

* * *

(١) ساعدني الأستاذ فؤاد سيد على معرفة بعض المخطوطات الموجودة
في المكتبة التيمورية ودار الكتب . والأستاذ رشاد عبد المطلب على جمع
خطوط بعض العلماء ، فلهما الشكر .

١ - أبوزرعة

عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان بن زرعة النصرى (بالنون)
الدمشقى . شيخ الشام فى وقته . كان من المحدثين الحفاظ الأثبات
الثقات : مات سنة ٢٨٠ أو ٢٨١ هـ / ٨٩٤ م .

مصادر ترجمته :

ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق (مخطوطة الأزهر ، ٧١٤ تاريخ)
ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٦ .
ابن العماد ، شذرات ٢ : ١٧٧ .

مؤلفاته :

له كتاب « التاريخ » . عده الكتانى فى كتب تواريخ الرجال
وأحوالهم ^(١) . وجعله الخطيب البغدادى من جملة ما يهتم به الطالب
من تواريخ المحدثين ^(٢) . ونقل منه ياقوت فى معجم البلدان ^(٣) .
واستمد منه الذهبى فى تاريخ الاسلام ^(٤) .
وهو أقدم ما نعرف من تواريخ الدمشقيين .

مخطوطاته :

يوجد من التاريخ نسخة فى مكتبة محمد الفاتح باستامبول رقم 4210

(١) الكتانى ، الرسالة المستطرفة (بيروت ١٣٣٢ هـ) ص ٩٦-٩٧ .

(٢) السخاوى ، الاعلان بالتوبيخ (دمشق ١٣٤٩) ص ١١٨ .

(٣) أنظر مثلاً مادة «كفرسوسية» .

(٤) الذهبى ، تاريخ الاسلام (نشره القدسى) المقدمة .

وهى رواية أبى الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي
(مختصرا = أبو الميمون بن راشد) ، عن أبى زرعة . ويقع فى عشرة
أجزاء . ويتضمن ما يلى :

- ١ — ذكر مولد النبى .
- ٢ — فى اقامة النبى بمكة ومبعثه .
- ٣ — وفاة النبى وسنته .
- ٤ — شيب النبى .
- ٥ — دفن النبى .
- ٦ — فى نعت النبى .
- ٧ — فى تاريخ مغازى رسول الله وذكر بدر .
- ٨ — فى ذكر التاريخ .
- ٩ — فى ذكر ولاية أبى بكر .
- ١٠ — ذكر وفاة أبى بكر .
- ١١ — ذكر خلافة عمر .
- ١٢ — ذكر وفاة عمر .
- ١٣ — ذكر خلافة عثمان (وهنا يتكلم أبو زرعة على عثمان ومعاوية
والأمويين) .
- ١٤ — فى ذكر القضاة (بدمشق . وآخر من يذكره يحيى بن
حمزة) .
- ١٥ — ومن قضاة فلسطين .
- ١٦ — قضاة مرو .
- ١٧ — أخبار من أخبر عبد الله بن بسر .
- ١٨ — ذكر الوقائع بالشام فى خلافة أبى بكر وعمر رضى الله عنهما

وَمَنْ أَصِيبَ بِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَنْ تَوَفَّى بِالشَّامِ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ السَّنِينَ ،
وَتَارِيخُ ذَلِكَ .

- ١٩ — مَا حَقَّقَ مِنْ وَفَاةِ فَاطِمَةَ وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ وَالتَّابِعِينَ .
- ٢٠ — ذِكْرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ .
- ٢١ — أَخْبَارُ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (وَبَعْضُ التَّابِعِينَ) .
- ٢٢ — أَخْبَارُ فِي ذِكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .
- ٢٣ — فِي مَجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْمَذَاكِرَةِ بِالْعِلْمِ .
- ٢٤ — ذِكْرُ النُّقَبَاءِ .
- ٢٥ — ذِكْرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَالتَّابِعِينَ بِالشَّامِ وَمِنْ
بَعْدِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

٢ - أحمد بن المعلى

أحمد بن المعلى بن يزيد ، أبو بكر الأسدى . قاضى دمشق نيابة
عن أبى زرعة محمد بن عثمان القاضى . وكان من المحدثين الثقات .
توفى سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م .

مصادر ترجمته :

ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق (انظر : ابن منظور ، مختصر
تاريخ دمشق مخطوطة أحمد الثالث 1/2888) .
ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ : ٨٠ .
النعمى ، قضاة دمشق ص ٢٤ .
ومقدمة القسم الأول من المجلدة الثانية من تاريخ دمشق ، تحقيقنا ،
ص ١١ - ١٢ .

مؤلفاته :

له « جزء فى خبر المسجد الجامع وبنائه » ^(١)

مخطوطاته :

فقد هذا الجزء ، ولكننا نجد نقولا منه عند ابن عساكر فى تاريخه ^(٢)
وعند ابن جبير فى رحلته ^(٣) . وكلاهما نقل عنه خبر قسمة المسجد الجامع
بدمشق . فىكون ما ذكره بعض المستشرقين أن ابن عساكر هو أول من
ذكر خبر قسمة الجامع غير صحيح ^(٤) .

(١) السخاوى ، الاعلان بالتوبيخ ص ١٢٦ .
(٢) أنظر التاريخ ١/٢ : ص .
(٣) ابن جبير ، الرحلة (ليدن ١٨٥٢) ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ .
(٤) أنظر مقدمة القسم الأول من المجلدة الثانية فى ابن عساكر
ص ١١ و ١٢ .

٣ - ابن أبي العجائز

أحمد بن حميد بن سعيد بن خالد ، أبو الحسن المعروف بابن أبي العجائز . كان معاصرا لأبني الحسين الرازي (أنظر رقم ٤) وسمع منه . وكان الرازي في القرن الرابع .

مصادر ترجمته :

ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، مخطوطة أحمد الثالث ، رقم 1/2888 وقد رجعنا إليه لأن قسما من الأحمدين في أصل التاريخ مخروم — والترجمة عند ابن منظور مختصرة جدا ، وليس فيها تاريخ الوفاة — وانظر مقدمة القسم الأول من المجلدة الثانية من تاريخ دمشق ص ٦ .

مؤلفاته :

له كتاب « تاريخ دمشق » ذكر فيه بنى أمية من كان منهم بالغوطة ومن كان منهم بدمشق .

مخطوطاته :

هذا الكتاب مفقود .

نجد منه نقولا كثيرة عند ياقوت في معجم البلدان . وخاصة عند ذكر قرى غوطة دمشق . فكثير من هذه القرى مردف باسم كتاب ابن أبي العجائز ، وكذلك نقل عنه ابن عساكر في تاريخه فهو من مصادره . ولهذا الكتاب شأن في معرفة تاريخ الأمويين في الشام ، لأنه يبين منازلهم ومسكنهم وخاصة بعد زوال دولتهم .

٤ - أبو الحسين الرازي

محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد ، أبو الحسين الرازي . كان يُعرف بالري بابن الرستاقى ثم انتقل الى الشام فعرف بالرازي . سمع الحديث بالري من ناس كثيرين ، وزار مكة وسمع بها . وعاش في دمشق حتى توفي سنة ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م . وكان أحد المكثرين في التأليف والتصنيف ، ومن الثقات . وعاصر ابن أبي العجائز وأخذ هذا عنه .

مصادر ترجمته :

ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق . ج ١٥ ورقة ٢٥١ - ٢٥٨ (مخطوطة الظاهرية) .

مؤلفاته :

ألف أجزاء كثيرة فيمن كتب الحديث عنه ، وغير ذلك . فما عرفناه من أجزاءه ، من ابن عساكر ، ما يلي :

- ١ - تسمية كتاب أمراء دمشق (١) .
- ٢ - تسمية أمراء دمشق في أيام بني العباس (٢) .
- ٣ - تسمية من كتب عنه في قرى دمشق (٣) .
- ٤ - تسمية من نقل عنه بدمشق (٤) .

(١) ابن عساكر ، تاريخ ترجمة « محمد بن سعيد بن عقبة » .

(٢) المصدر السابق ، ترجمة « اشناس » .

(٣) المصدر السابق ، ترجمة « محمد بن خالد البتلهي » .

(٤) المصدر السابق ، ج ١٥ ورقة ٢٧٣ ب .

- ٥ - تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية (١) .
٦ - جزء فيما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وبعض
أهل بيته من المؤمنين (٢) .

مخطوطاته :

هذه الأجزاء كلها مفقودة .
غير أن ابن عساكر ضمّها تاريخه في ثنایا التراجم . وعلى هذا
يكون الرازی من أهم مصادر تاريخ دمشق .

(١) المصدر السابق ، ج ١٥ ورقة ٥٦ ب .
(٢) المصدر السابق ، ج ١٧ ورقة ١٨٠ أ ترجمة « معمر بن سورة » .

٥ - عبد الجبار الخولاني

عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الخولاني ، القاضي ،
'المتوفى بعد سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م . شيخ تمام الرازي (انظر رقم ٧) .
مصادر ترجمته :

ابن عساكر ، تاريخ مجلد ٦ ورقة ٢١١ مخطوطة الأزهر .
ياقوت ، معجم البلدان (مادة داريا) .
GAL : ج ١ / ٥١٩ ، وذيله ١ : ٢١٠ ، ٢٨٠ .

مؤلفاته :

له : « تاريخ داريا » وداريا قرية مشهورة في غوطة دمشق .
وهو يتضمن « ذكر تاريخ داريا ومن نزل بها من أصحاب رسول الله
والتابعين الكبار ، وتابعي التابعين ، وأهل العلم . على طبقاتهم وأزمانهم
وذكر وفاتهم ومن أعقب منهم ومن لم يعقب الى وقتنا هذا » .

مخطوطاته :

منه نسخة في المتحف البريطاني رقم 3616
X ونسخة في الزيتونة (الأحمديّة) رقم ٥٠٣٣ .

نشراته :

نشره المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٠ بتحقيق الأستاذ
سعيد الأفغاني عن نسخة المتحف البريطاني .

وصحح هذه النشرة الأستاذ محمد احمد دهمان في مجلة المجمع
العلمي بدمشق المجلد ٢٨ سنة ١٩٥٣ ص ٣٣٣ وترجم لمؤلفه في ص ٣١٦
المجلد ٢٦ سنة ١٩٥١ نقلا عن ابن عساكر (مخطوطة الأزهر) .

والنسخة المخطوطة في الزيتونة أقدم وأصح من نسخة المتحف
البريطاني . وفي آخرها سماعات قديمة ذات شأن .

٦ - ابن زبر

محمد بن عبد الله بن احمد بن زبر ، أبو سليمان الدمشقي المتوفى
سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م . محدث دمشق وابن قاضيه . كان حافظا
ثقة جليلا .

مصادر ترجمته :

ابن العباد ، شذرات ٣ : ٩٥ - ٩٦ .

مؤلفاته :

له « كتاب الوفيات » على السنين . جمعه من الهجرة ووصل الى
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة^(١) . ذكره صاحب الكشف باسم « وفيات
النقلة »^(٢) .

مخطوطاته :

هذا الكتاب مفقود .

(١) الكتاني ، الرسالة المستطرفة ص ١٥٨ .

(٢) كشف الظنون ٢ : ٢٠١٩ .

٧ - تمام بن محمد الرازی

تمام بن محمد ، ابن الحافظ أبي الحسين الرازی (انظر رقم ٤) .
من كبار المحدثين بدمشق . برع خاصة في حفظ حديث الشاميين . وتوفي
سنة ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م عن ثمانين سنة .

وهو أحد من روى عنهم الربيعي كتاب فضائل الشام ودمشق .

مصادر ترجمته :

ابن العماد ، شذرات ٣ : ٢٠٠ .

مؤلفاته :

له « كتاب أخبار الرهبان » (١) .

مخطوطاته :

هذا الكتاب مفقود .

(١) السخاوي ، الاعلان بالتوبيخ ص ١٠٨ - كشف الظنون ١ : ٢٧ .

٨ - الربعى

على بن محمد الربعى المالكى . محدث دمشق ، توفى سنة
٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م .

مصادر ترجمته :

أنظر مقدمتنا لكتاب فضائل دمشق ص ١٣ .

GAL : الذيل ١ : ٥٦٦

مؤلفاته :

له « فضائل الشام ودمشق » . أتمه سنة ٤٣٥ هـ (١) . وهو النواة
الأولى لتاريخ فضائل دمشق . وأول حلقة من سلسلة كتب الفضائل
الدمشقية التى ألفت فيما بعد .

وهو من مصادر تاريخ ابن عساكر .

مخطوطاته :

من هذا الكتاب نسخ مخطوطة كثيرة ، منها :

× نسخة فى الظاهرية بدمشق برقم ٦٦٩٢ عام .

نسخة مصورة عن مخطوطة احمد باشا الجزار بدار الكتب
٧٨١ مجاميع .

× نسخة مصورة فى المتحف الفلسطينى بالقدس تاريخها سنة ٥٨٣

عن نسخة مسجد أحمد الجزار بعكا .

نشراته :

نشره المجمع العلمى بدمشق بتحقيقنا سنة ١٩٥٠ ، عن نسخة الظاهرية

ومختصر الفضائل للقرارى ابراهيم ، ومن المختصر نسخة فى الظاهرية
أيضا ، وعدة نسخ فى دار الكتب المصرية .

(١) كشف الظنون ٢ : ١٢٧٥ .

٩ - أبو الفتح الكاتب

المسلم بن هبة الله بن مختار ، أبو الفتح الكاتب . المتوفى سنة
٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م .

مصادر ترجمته :

ورد ذكره في تاريخ ابن عساكر (انظر الحاشية تحت) .

مؤلفاته :

ألف رسالة « في تفضيل دمشق على غيرها من البلدان وذكر فيها
بعض خواصها وبعض ما قالت الشعراء في وصفها » .

وهذه الرسالة حلقة ثانية في سلسلة كتب الفضائل الدمشقية .
وتمتاز أنها ذكرت فضل دمشق من الناحية الأدبية في حين اقتصر كتاب
الرابع على فضلها من الناحية الدينية .

مخطوطاته :

هذه الرسالة مفقودة .

لكن أشار إليها ابن عساكر في تاريخه (١) .

(١) ابن عساكر ، تاريخ ج ١٦ ، ورقة ٢٣٤ أ (مخطوطة الظاهرية) .

١٠ - الكتاني

عبد العزيز بن احمد الكتاني الدمشقي الصوفي الحافظ . المتوفى
سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م كان عالما مكثرا متقنا . وهو تلميذ تمام الرازي
رحل الى العراق وسمع الحديث فيها .

مصادر ترجمته :

ابن العماد شذرات ٣ : ٣٢٥ .

مؤلفاته :

له « ذيل على كتاب الوفيات لابن زبر » (١) .

مخطوطاته :

هذا الكتاب مفقود .

(١) الكتاني، الرسالة المستطرفة ص ١٨٥ - كشف الظنون ٢: ٢٠١٩ .

١١ - الأرمنازى

غيث بن على أبو الفرج ، أصله من أرمناز ، ثم حل في صور
سكان خطيبها ومحدثها ، ثم رحل الى دمشق ومصر . وتوفي سنة ٥٠٩هـ /
١١١٥ م ، وعاش ستا وستين سنة .

مصادر ترجمته :

ابن العماد ، شذرات ٤ : ٢٤ .

مؤلفاته :

له « تاريخ صور » (١) .

و « تاريخ دمشق » (٢) .

مخطوطاته :

هذان الكتابان مفقودان .

(١) السخاوى ، الاعلان بالتوبيخ ص ١٢٧ .

(٢) ذكره ياقوت في مادة « دمشق » .

١٢ - الأكفاني

هبة الله بن احمد ، أبو محمد الأكفاني الدمشقي المتوفى سنة ٥٢٤ هـ / ١١٣٠ م كان تلميذ الكتاني (انظر رقم ١٠) وغيره . وكان محدثا ثقة شديد العناية بالحديث والتاريخ . وكتب الكثير ، وكان من كبار العدول .

مصادر ترجمته :

ابن العماد ، شذراته ٤ : ٧٣ .

مؤلفاته :

له « جامع الوفيات » وهو ذيل على ذيل الوفيات الذي وضعه الكتاني . وقد وصل به الى سنة ٤٨٥ هـ (١) .

وله « تنمة تاريخ داريا وتسمية من حدث من أهلها » وتاريخ داريا هو الذي ألّفه الخولاني ومرّ ذكره . وقد أخذ ابن عساكر في تاريخه من هذه التنمة (٢) .

مخطوطاته :

جامع الوفيات مفقود .

أما تنمة تاريخ داريا فهي مثبتة في آخر تاريخ داريا للخولاني في نسخة المتحف البريطاني ، ونسخة الزيتونة .

نشراته :

نشرت تنمة تاريخ داريا في نشرة سعيد الأفغاني (٣) بعنوان : الزيادة على تاريخ داريا .

(١) الكتاني، الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ - كشف الظنون ٢٠١٩:٢ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ ج ٧ ورقة ٢٢٥ أ ؛ ج ٥ ورقة ٣٤٥ ب .

(٣) في ص ١٢٤ الى ص ١٢٨ .

١٣ - ابن القلانسي

حمزة بن راشد التميمي الدمشقي ، العبيد أبو يعلى ، المتوفى سنة ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م .

كان من رؤساء دمشق . ولّى رئاستها مرتين فى العهد السلجوقى . وعمر بضعا وثمانين سنة .

مصادر ترجمته :

ابن عساكر ، تاريخ .

ياقوت ، معجم الأدباء .

ابن خلكان ، وفيات الأعيان .

ابن العماد ، شذرات ٤ : ١٧٤ .

GAL : الذيل ١ : ٥٦٦ .

مؤلفاته :

له « تاريخ دمشق » بدأ به بعد سنة ٤٤٤^(١) وانتهى الى سنة ٥٥٥ هـ .

وهو أول تاريخ لدمشق رتب على الحوادث . ثم هو المصدر الوحيد عن تاريخ دمشق أيام الفاطميين والسلاجقة . نلمح فيه كثيرا من سيرة الشعب الدمشقي وحالة المجتمع والحياة العامة فى تنازعها بين الحرية والحكم المصرى التامطى ، واضطراب السلطان بين الولاية ، وما وقع فى تلك الحقبة من الفتن والنكبات . ويعطينا صورة عامة فيها بعض الأحايين كثير من الدقائق عن تلك الحقبة من تاريخ دمشق .

(١) يقول ابن كثير : « وصنف (القلانسي) تاريخا فيما بعد سنة أربعين وأربع مئة الى سنة وفاته » . البداية والنهاية ١٣ : ٢٦٦ .

وقد ذكرته المصادر أنه « ذيل لتاريخ ابن عساكر » ^(١) وهو خطأ .
وكنا بينا في مقدمة المجلدة الأولى لتاريخ ابن عساكر الأسباب ^(٢) .
فتاريخ القلانسي يخالف تاريخ ابن عساكر من حيث النهج . فهو على
الحوادث ، وتاريخ ابن عساكر على التراجم . وهو يسبقه من حيث
الزمن ، فتقف حوادث القلانسي عند سنة ٥٥٥ ، في حين أن ابن عساكر
توفي سنة ٥٧١ .

مخطوطاته :

منه نسخة في المكتبة البودليانية بأكسفورد برقم :
Bodl. Ms. Hunt. 125.

نشراته :

طبع بعناية H F. Amedroz في بيروت ١٩٠٨ عن مخطوطة أكسفورد .
وترجمت قطع منه الى الانجليزية ^(٣) والفرنسية ^(٤) . وينبغي أن يعاد
طبعه طبعة علمية .

(١) كشف الظنون ١ : ٢٩٤ .

(٢) مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ مدينة دمشق (تحقيقنا) ص ٣٧ .

(٣) *The Damascus Chronicle of the Crusades.*

Extracts, ed. and transl. from the Chronicle of Ibn al Qalanisi
by H. A. R. Gibb., London 1932.

R. Le Tourneau, *Damas de 1075 à 1154*, (٤)

Traduction annotée d'un fragment de l'histoire de Damas
d'Ibn al Qalanisi, (P.I.F.D.) Damas 1952.

١٤ - ابن عساكر

على بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم الدمشقي ، عُرف بابن عساكر ، المتوفى سنة ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م .

كان امام أهل الحديث في زمانه . جمع بين معرفة الأسانيد والمتون . وكان متبنا محتاطا ثقة رحل كثيرا وجمع ما لم يجمعه غيره . بلغ عدد شيوخه ألفا وثلاث مئة شيخ وثمانين امرأة . مات بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي الحجرة التي فيها معاوية .

مصادر ترجمته :

توسعنا في ترجمة الحافظ في مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ دمشق وذكرنا هناك جميع المصادر التي ترجمت له .

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة أنظر ثبتها في معجم الأدباء لياقوت ١٣ : ٧٦ ، ومقدمة تاريخ دمشق ص ٣٩ - ٤٠ والذي يهمننا منها هنا تاريخ دمشق . يقع هذا التاريخ في ثمانين مجلدة ، كل مجلدة عشرة أجزاء . وهو أعظم تاريخ في تراثنا العربي ألّف عن بلدة من البلدان . ففي مقدمة التاريخ تكلم على فضائل الشام وفتوحها وخططها وذكر مساجدها ، وأبوابها ، ودورها ، وكنائسها ، وأنهارها ، وقيّتها . ثم ترجم ترجمات تختلف في قصرها وطولها لكل من دخل دمشق ومدن الشام عامة منذ الجاهلية الى القرن السادس - أيام نور الدين - من « أنبيائها وهداتها وخلفائها وولاتها وفقهائها وقضاتها وعلماؤها ورواتها وقرائها ونحاتها وشعرائها وأدبائها .. » فهو أضخم معجم للتراجم ظهر بعد تاريخ بغداد . وهو مصدر لتاريخ رجال الشام كله لا دمشق وحدها ، ويستفاد من

خلال التراجم أمور كثيرة تتعلق بالتاريخ السياسى والعلمى والحضارى للشام .

استمد الحافظ تاريخه من مصادر كثيرة مفقودة الآن . وكل ما ألف عن دمشق والشام قبل الحافظ فهو موجود فى التاريخ .

مخطوطات التاريخ :

أنظر ثبنا بها فى مقدمتنا للمجلدة الأولى من التاريخ ص ٤٤ - ٤٦ .
ونضيف الآن الى ذلك الثبت ما يلى :

× ١ - مجلد فى المكتبة السعيدية بحيدر آباد رقم ١٣ تاريخه يبدأ بالجزء الثانى والأربعين بعد المئة ، وينتهى بالجزء الخمسين بعد المئة من الأصل .
وهو يتم نسخة الأزهر .

× ٢ - مجلد ثان فى المكتبة نفسها رقم ١٩ تاريخه ، كتب سنة فيه من تراجم عابد وعائذ وعبد الله وعبد الباقي كتب سنة ٦١٤ بخط الحافظ البرزالي .

× ٣ - مجلد فى مكتبة خدابخش (بنكيبور) بالهند برقم ٢٤٨١ بخط الحافظ البرزالي يبتدىء بترجمة على بن المقلد وينتهى بترجمة عمر ابن الخطاب .

× ٤ - مجلد آخر فى نفس المكتبة برقم ٢٤٨٠ كتب سنة ٦١٥ هـ فيه ذكر من اسمه عباد الى من اسمه عمر نقلا عن نسخة كتبت سنة ٦١٤ هـ بدار السنة بدمشق (١) .

× ٥ - مجلد فى الزيتونة (الأحمديّة) بتونس برقم ٤٨٢٩ فيه حرف الدال (أوله درى بن عبد الله المستنصرى) والذال والراء والزاي والسين الى سعد بن محمد بن سعد البجلي . وهو بخط دمشقى من القرن السابع .

(١) أنظر ما كتبناه فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ص ١٤٩ - ١٥٠ . المجلد ٢٩ سنة ١٩٥٤ .

٦ - مجلد ثان في الزيتونة (الأحمديّة) برقم ١٦٦٣ أوله عيسى بن ابراهيم الكاتب ، وينتهي الى قباث بن أشيم . من القرن السابع . وفيه سماعات على الورقات ١٩ ، ١١٦ ، ١٤٥ ، ١٥٩ .

٧ - مجلد ثالث في الزيتونة (الأحمديّة) برقم ١٦٦٤ ، أوله لبدة ابن عامر كتبت سنة ٦١٦ هـ .

نشراته :

١ - لم يتح للتاريخ حتى اليوم نشرة كاملة . وقد بدأ المجمع العلمى بدمشق بنشره نشرة علمية بعد أن جمع نسخه المخطوطة المختلفة . وصدر منها :

المجلدة الأولى بتحقيقنا ، دمشق ١٩٥١ .

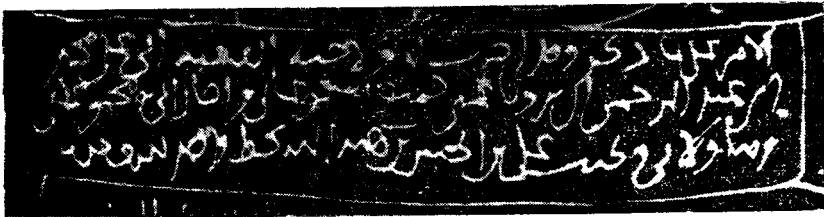
القسم الأول من المجلدة الثانية بتحقيقنا ، دمشق ١٩٥٤ .

وما نشرناه يعتبر مقدمة التاريخ . ويلى ذلك التراجم .

٢ - وهذبه عبد القادر بدران ، فحذف منه الأسانيد ، وحذف كثيرا من الأخبار فيه ، وأثبت ما وافق نزعة الدينية ومذهبه الحنبلى . وقد لاحظنا أثناء مقايستنا هذا المذهب بالأصل أن الشيخ بدران كان كثيرا ما يحذف كلمات لم يفهمها ويثبت بدلا منها كلمات أخرى . ولا يمكن الاعتماد على هذا المذهب في الدراسات العلمية ، لأنه بعيد عن الأصل في أشياء كثيرة .

وقد طبع من المذهب سبعة أجزاء بدمشق منذ سنة ١٣٣٩ هـ . والجزءان الأخيران منه (السادس والسابع) نشرهما الأستاذ احمد عبيد بدمشق .

وكثيرا ما يذكر بعض المستشرقين هذا المذهب على انه تاريخ ابن عساكر في حين أنه ليس كذلك ، وبدران نفسه يقول انه حذف التكرار والأسانيد وتفتح الحوادث .. « ص ٤ .



١٥ - الاصبهاني

محمد بن محمد العماد الاصبهاني الكاتب ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م . كاتب وشاعر ، كان له شأن أيام الدولتين النورية والصلاحية وتوالت فيه تعطينا صورة هامة عن ذلك العصر .

مصادر ترجمته :

- ياقوت ، معجم الأدباء .
- الصفدي ، الوافي ١ : ١٣٢ - ١٤٠ .
- ابن العماد ، شذرات ٤ : ٣٣٣ .
- GAL : الذيل ١ : ٥٤٨ - ٤٩ .

مؤلفاته :

- ١ - خريدة القصر وجريدة أهل العصر .
أورد فيه الشعراء الذين كانوا بعد المئة الخامسة الى سنة ٥٩٢ هـ من أهل العراق والعجم وفارس وخراسان والشام ومصر وصقلية والمغرب وبلاد الأندلس .
- ويهمنا نحن القسم الثاني من الكتاب المتعلق بالشام لأنه يؤرخ الحياة الأدبية فيها في القرن السادس .
- ٢ - البرق الشامي في التاريخ .
بدأ فيه بذكر نفسه وذكر شيء من الفتوحات الشامية ثم بسط أخبار السلطان صلاح الدين وفتوحاته وحوادث الشام في أيامه وهو في سبع مجلدات .
- ٣ - الفيح ^(١) القسّي في الفتح القدسي .

(١) أثبتنا الاسم هكذا خلافا لما هو شائع نقلا عن الفيروزابادي . فقد اختصر الفيروزابادي هذا الكتاب ومنه نسخة في المكتبة السعيدية بحيدر آباد رقم ٧ تاريخ وعليه « مختصر الفيح القسّي في الفتح القدسي » .



(رقم ٢)

ذكر فيه فتوح القدس على يد صلاح الدين سنة ٥٨٣ هـ .
٤ - البستان الجامع لتواريخ أهل الزمان . وفي نسبته إليه خلاف ، .

المخطوطات :

١ - مخطوطات الخريدة :

مخطوطات قسم الشام توجد في :
المكتبة الوطنية بباريز برقم ٣٣٢٦ - ٣٠ .
ومكتبة حسين چلبى فى بروسة برقم ٢٥ أدبيات .
ومكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا برقم ٣٥١ .
ومكتبة نور عثمانية برقم ٣٧٧٤ (١) .

النشرات :

ظهر طرف من قسم الشام فى مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق
سنة ١٩٥٥ بتحقيق الدكتور شكرى فيصل . وقد اعتمد على المخطوطات
المذكورة أعلاه .

(١) للخريدة مختصر اسمه عود الشباب منه نسخة فى نور عثمانية
رقم ٤١٢٧ . وفينا رقم ٤١٢ ، والمتحف البريطانى رقم ٧٠١١ ، ودار الكتب
رقم ٢٠١ أدب ، والتيمورية رقم ١٤١٨ تاريخ كتب عليها خطأ أنها طبقات
العلماء لابن أبى طى . ولم يرجع الدكتور شكرى فيصل الى نسخة دار الكتب
والتيمورية .

٢ - مخطوطات البرق الشامي :

ليدن برقم ٩٦٦ .

٣ - مخطوطات الفيح القسي :

منه نسخ كثيرة في :

برلين 9794

غوطا 1654

ليدن 963/5

باريز 1693/9

المتحف البريطاني 312

بودليان ٧٧٥/١ . 824

فاتيكاز 866

عاشرافندي ٦٨٦/٢

كوبرولي 1133

فاس 1287

القاهرة ٢٨١/٥

رامبور ٦٤٢/١

× تيمورية ١٠١٠ تاريخ .

النشرات :

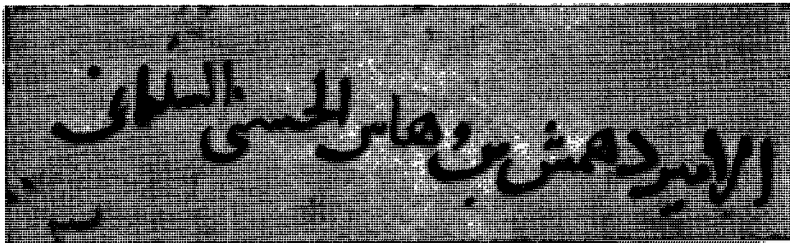
طبع في ليدن سنة ١٨٨٧ بعناية Landberg وفي القاهرة (مطبعة

الموسوعات) سنة ١٣٢١ .

مخطوطات البستان الجامع :

ذكره بروكلين ٩٦٨/١ .

منه نسخة في احمد الثالث برقم ٢٩٥٩ .



(رقم ٣)

١٦ - القاسم ابن عساكر

القاسم بن على بن الحسن ، ابن الحافظ الكبير ابن عساكر ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م كان من كبار المحدثين فهما ، كثير المعرفة .
مصادر ترجمته :

- السبكي ، طبقات الشافعية ٥ : ١٤٨ .
- الذهبي ، طبقات الحفاظ ٤ : ١٥٦ - ١٥٨ .
- ابن العماد ، شذرات ٤ : ٣٤٧ .
- GAL : الذيل ١ : ٥٦٧ - ٥٦٨ .

مؤلفاته :

- له جزء « في أخبار والده » .
- وذيّل على تاريخ أبيه ولم يكمل الذيل ^(١) .
- والجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى .
- وفضائل المدينة ^(٢) .

المخطوطات :

حفظ لنا ياقوت الترجمة التي كتبها القاسم لأبيه في معجم الأدباء ^(٣) .
أما الذيل فمفقود .

أما الجامع المستقصى فتوجد منه نسخة في المتحف البريطاني
B. Mus. Suppl. 1250.

× وقطعة منه (الجزء ١٢ - ١٥) في التيمورية برقم ٦٦٤ تاريخ
وبآخره فتوح مكة .

× ونسخة في الأزهر برقم ٣٩٧١ أباطة .
أما فضائل المدينة فمفقود .

-
- (١) كشف الظنون ١ : ٢٩٤ .
 - (٢) كشف الظنون ١ : ١٢٧٨ .
 - (٣) ياقوت ، معجم الأدباء (ط الرفاعي) ١٣ : ٧٣ وما بعدها .

١٧ - ابن قدامة المقدسى

موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى المتوفى سنة
٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م

مصادر ترجمته :

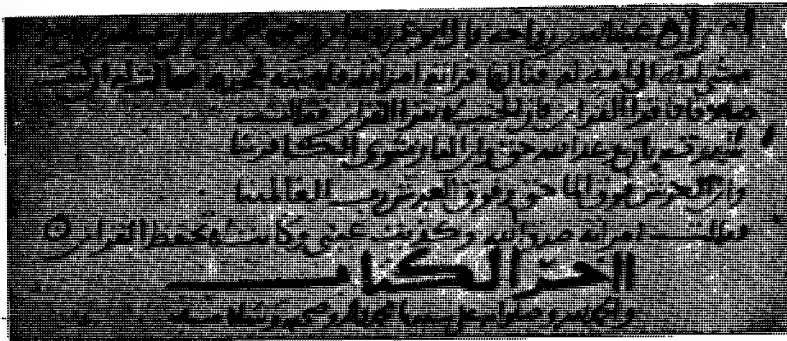
- ابن العماد ، شذرات ٥ : ٨٨ .
- ابن كثير ، البداية ١٣ : ٩٩ .
- GAL ، الذيل الأول ص ٦٨٨ .

مؤلفاته :

- ١ - التبيين فى أنساب القرشيين .
- ٢ - الاستبصار فى أنساب الأنصار .

المخطوطات :

- ١ - من التبيين نسخة فى فاتح برقم ٤٢٣٩ .
- وفى دار الكتب (ولعلها بخط المؤلف) برقم ٣٤٩ تاريخ .
- ٢ - من الاستبصار نسخة لعلها بخط المؤلف فى دار الكتب برقم ٣٤٩ تاريخ .
- ٣ - من الاستبصار نسخة بخط المؤلف فى دار الكتب برقم ٣٤٩ تاريخ .
- X وفى التيمورية برقم ١٣٢٩ تاريخ .



١٨ - الضياء المقدسى

محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسى الصالحى الحنبلى المتوفى
سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م .

وهو صاحب المدرسة الضيائية بسفح قاسيون .

مصادر ترجمته :

ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٦٩ .

ابن العماد ، شذرات ٥ : ٢٢٤ .

GAL ، الذيل الأول ص ٦٩٠ .

مؤلفاته :

١ - فضائل الشام فى ثلاثة أجزاء .

٢ - سبب هجرة المقدسة الى دمشق وكرامات مشايخهم فى عشرة
أجزاء .

المخطوطات :

يوجد الجزء الثانى من فضائل الشام فى الظاهرية بدمشق فى مجموع
رقم ٤٨ .

كتاب سبب هجرة المقدسة مفقود . ونجد منه نصوصا عند ابن
طولون فى القلائد الجوهريّة (١) .

(١) فى ظاهريّة دمشق أجزاء كثيرة فى الحديث عليها خط الضياء .

١٩ - سبط ابن الجوزى

يوسف بن قز أوغلى (أى ابن البنت) ، تركى بغدادى رحل الى دمشق بعد الست مئة بقليل ، وعاش بها قرابة نصف قرن واتصل بملوكها حتى توفى سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م ودفن بجبل الصالحية .

مصادر ترجمته :

ابن كثير : البداية ١٣ : ١٩٤ .

ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٦٦ — ٣٦٧ .

GAL ، الذيل الأول ص ٥٨٩

مؤلفاته :

أشهر مؤلفاته التاريخية مرآة الزمان ، جعله فى أربعين مجلدا . وقد حسده الصفدى على تسميته . بدأ به من أول الزمان حتى سنة وفاته ، ورتب ما بعد الهجرة على السنين ، يذكر الحوادث ثم الوفيات . وقد نقل عنه الذهبى والصفدى .

مخطوطاته :

توجد منه نسخ كثيرة فى :

المتحف البريطانى Or. 6983

برلين 1838

مانشستر 237

القاهرة : نسخة مصورة فى سبعة عشر مجلدا عن مخطوطة كوبرولى.

× التيمورية : الأول رقم ١٣١٣ تاريخ .

× بغداد : نسخة في متحف بغداد (١) .

× العثمانية بحلب (٢) .

النشرات :

نشرت قطعة منه بالتصوير عن المخطوطة رقم ١٣٦ من مجموعة Landberg مع مقدمة بتحقيق J. R. Jewett في شيكاغو سنة ١٩٠٧ وطبع في حيدر آباد الدكن بالهند الجزء الثامن منه سنة ١٩٥٠ .

(١) أنظر مجلة معهد المخطوطات ، الجزء الاول ص ٤٥ .

(٢) أنظر مجلة معهد المخطوطات ، الجزء الاول ص ٢٩ .

٢٠ - أبو شامة

عبد الرحمن بن اسماعيل ، أبو شامة الدمشقي المؤرخ . المتوفى
سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م . سقى أبو شامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه
الأيسر

مصادر ترجمته :

- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٤٣ - ٢٤٤ .
- ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣١٨ .
- كشف الظنون ١ : ٢٩٤ .
- GAL : الذيل ١ : ٥٥٠ - ٥٥١ .

مؤلفاته :

- ١ - مختصر تاريخ دمشق الكبير في خمسة عشر مجلدا .
- ٢ - مختصر تاريخ دمشق الصغير في خمس مجلدات .
- ٣ - كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية . وهو
كتاب مهم .
- ٤ - الذيل على الروضتين .
- ٥ - نزهة المقلتين في أخبار الدولتين العلائية والجلالية (١) .

مخطوطاته :

- (أ) مختصرا التاريخ مفقودان .
- (ب) أما كتاب الروضتين فمنه :
نسخة في ليدن برقم 968
ونسخة في مونيخ برقم ٤٠٤ .

(١) أنظر سائر تواليفه في بروكلمن .

ونسخة في بانكبور بالهند برقم ٢٣٢٣

ونسخة في باريز برقم 5882

ونسخة في بودليان باكسفورد 11,138

ونسخة في أياصوفيا AS 3214/5

وفي القاهرة ، تاريخ : ١٠٨٠ .

(ج) أما الذيل على الروضتين فمنه :

نسخة في باريز برقم 5852

ونسخة في كوبرولي برقم 1080 ، منها مصورة بدار الكتب
٩٣٣ تاريخ .

× ونسخة في المدينة (عارف حكمة) برقم ٥٧١ تاريخ .

(د) من نزهة المقلتين :

× نسخة في مكتبة الطاهر بن عاشور في تونس ولعلها فريدة في العالم

نشراته :

طبع الروضتين بمطبعة وادي النيل بمصر سنة ١٢٨٧ . ونشر في
باريز مع ترجمته الى الفرنسية (١) .

وطبع الذيل على الروضتين في القاهرة سنة ١٩٤٧ باسم « تراجم
رجال القرنين السابع والثامن » بعناية احمد غزة العطار ، وهي طبعة
رديئة جدا ملأى بالأخطاء .

صححها الدكتور مصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي بدمشق .
المجلد ٢٣ سنة ١٩٤٨ ص ٦١٨ ، والمجلد ٢٤ سنة ١٩٤٩ ص ١٥٣ .

Abou Chamah, *Le Livre des deux jardins ou Histoire (١)
de deux règnes, celui de Nour ed Din et celui de Salah ed Din.*

Texte arabe et traduction française par A. C. Barbier de
Meynard, Recueil des hist. des Croisades. Hist. Or. Paris
1898, 1906.

٢١ - ابن عبد الدائم المقدسى

احمد بن عبد الدائم بن نعمة . مسند الشام ومحدثها وفقهها .
وكان ناسخا جيد الخط . توفى سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م .

مصادر ترجمته :

ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٥٧ .

ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٢٦ .

مؤلفاته :

١ - له « تاريخ » جمعه لنفسه .

٢ - « فاكهة المجالس وفكاهة المجالس » وهو انتقاء من تاريخ
دمشق^(١) .

المخطوطات :

التاريخ مفقود .

ومن فاكهة المجالس نسخة بخط المقدسى مصورة في خزانة المجمع
العلمى بدمشق .

(١) أنظر مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ ابن عساكر ص ٢٨ ، وكشف
الظنون ٢ : ١٢١٦ .

٢٢ - ابن أبي أصيبعة

موفق الدين احمد بن القاسم الخزر جى الطبيب . عُرِفَ بابن
أبى أصيبعة المتوفى سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م ، عاش بدمشق وتوفى
بصرخد .

مصادر ترجمته :

- ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٥٧ .
- ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٢٧ .
- GAL ، الأول ص ٣٢٦ .

مؤلفاته :

- ١ - عيون الأنباء فى طبقات الأطباء .

المخطوطات :

× منه قطعة فيها الجزءان الثالث والرابع فى أحمد الثالث برقم ٢٨٦٠
وقطعة ثانية فى المكتبة نفسها منها الجزء الثالث من نسخة ثانية
برقم ٢٨٥٩ .

- ونسخة بدار الكتب برقم ١٨٢ تاريخ .
- وجزء ثان من نسخة فى دار الكتب برقم ٥١٩ تاريخ .
- × ونسخة فى التيمورية برقم ١٣٤١ تاريخ .
- ونسخة فى توبنجن برقم ١٤ .
- × ونسخة فى الظاهرية برقم عام ٤٨٨٣ (١) .

النشر :

- نشر عيون الأنباء فى مصر سنة ١٢٩٩ هـ - ١٣٠٠ .

٢٣ - ابن خلكان

شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان الشافعي الاربلي
ثم الدمشقي . كان قاضي دمشق مرتين ، ودرّس في كثير من مدارسها .
وتوفي بدمشق سنة ٦٨١ هـ ١٢٨٢ م ، ودفن بسفح قاسيون .
مصادر ترجمته :

ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٠١ .

ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٧١ .

GAL ، الذيل الأول ص ٥٦١ .

مؤلفاته :

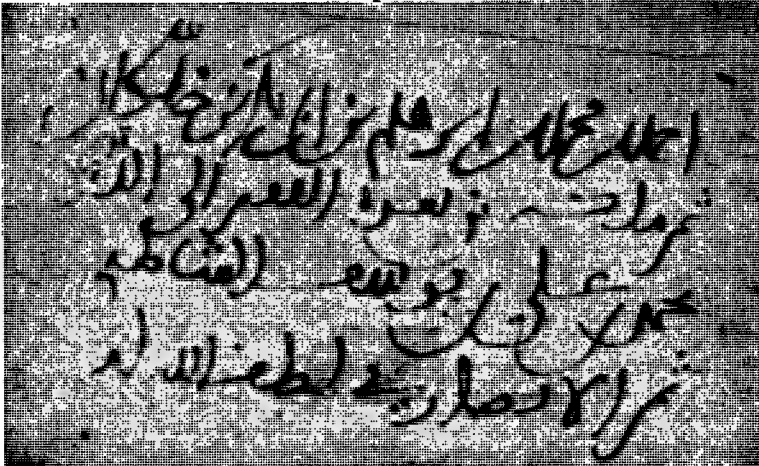
وفيات الأعيان ، وهو كتاب نفيس جيد في التراجم .

المخطوطات :

من وفيات الأعيان نسخ كثيرة جدا في المكتبات ذكرها بروكلين
ونضيف إليها أربع نسخ في الظاهرية بدمشق برقم ٣٢ تاريخ كتبت ١١٣٥ هـ
و ٣٣ تاريخ كتبت ١١٦٦ هـ وعام ٧٢٠٠ كتبت ١١٢٧ وعام ٥٤١٨ كتبت
١١٥٥ فانه لم يذكرها .

النشرات :

نشر عدة مرات . منها في بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .



٢٤ - الاربلى

الحسن بن أحمد بن زفر الاربلى الدمشقى الحكيم المتطبب . أصله من أربل ثم جاء دمشق ونزل بدويرة حمد . وتوفى سنة ٧٣٦ هـ / ١٣٣٦ م .

مصادر ترجمته :

- ابن حجر ، الدرر ٢ : ١١ .
- ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٢٥ .
- ابن العماد ، شذرات ٦ : ٧٢ .
- أحمد عيسى ، معجم الأطباء ص ١٦٠ .

مؤلفاته :

١ - تاريخ الاربلى . وغالبه تراجم شعراء ومعها تراجم غريبة تدل على فضله .

٢ - جزء يشتمل من محاسن دمشق على عدد مدارسها وربطها ودور الحديث النبوى بها وعدد جوامعها ودر القرآن وعدد حماماتها .

المخطوطات :

التاريخ مفقود :

× الجزء المشتمل على محاسن دمشق منه نسخة خطية فى دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم مجموع ٦٦٩٢ .

النشرات :

نشر الجزء الأستاذ دهمان فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٤٧ ، وظهر فى نشرات مكتب الدراسات الاسلامية بدمشق برقم ٧ .

٢٥ - السقاعى أو الصقاعى

فضل الله بن أبى الفخر بن السقاعى ، النصرانى الكاتب . المتوفى سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م عن ما يقرب من مئة سنة . كان كثير النظر فى التواريخ .

مصادر ترجمته :

ابن حجر ، الدرر ٣ : ٢٣٣ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٧٥ .

GAL ١٠ : ٤٠٠

مؤلفاته :

له : ١ - جمع الأناجيل الأربعة : انجيل متى ومرقس ويوحنا ولوقا وجعلها انجيلا واحدا فى كتاب بالسنة مختلفة . عبرانى وسريانى وقبطى ورومى . وذكر فى كل فصل ما قاله الآخر ، وذكر اختلاف الحوارين وبيّن عباراتهم (١) .

٢ - اختصر تاريخ ابن خلكان .

٣ - ذيل على تاريخ ابن خلكان وسماه « تالى الوفيات » .

٤ - وفيات المطربين .

المخطوطات :

جميع مؤلفاته مفقودة ما عدا تالى الوفيات فان منه نسخة فى المكتبة

الأهلية بباريز برقم 2061

(١) ابن حجر ، الدرر ٣ : ٢٣٣ .

٢٦ - القطب اليوناني

قطب الدين موسى بن محمد بن عبد الله اليوناني . ولد بدمشق
سنة ٦٤١ هـ وأخذ عن شيوخها وشيوخ مصر . مات ببعلبك سنة
٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م .

مصادر ترجمته :

- ابن حجر ، الدرر ٤ : ٣٨٢ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ١٤ : ١٢٦ .
- ابن العماد ، شذرات ٦ : ٧٤ .
- GAL ، الذيل الأول ص ٥٨٩ .

مؤلفاته :

- ١ - له ذيل على مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي .

المخطوطات :

- × سوهاج ٢٢٤ تاريخ (من سنة ٥٨ الى ٧٤) .
- × الأحمدية بحلب ١٢١٣ (من سنة ٦٥٨ الى سنة ٦٧٣) .
- × دار الكتب المصرية تاريخ ١٥١٦ (المجلد الخامس عشر من
سنة ٦٥٥ الى ٦٥٦) .
- × دار الكتب المصرية تاريخ ١٥١٦ (المجلد السابع عشر ، من
سنة ٦٧١ الى ٦٨٦) .
- فيض الله ٢٨٢ .
- أياصوفيا 3146 و 3199
- وذكر بروكلن نسخا أخرى .

٢٧ - البرزالي

القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين البرزالي . محدث الشام ومؤرخه . سمّاه الذهبي في معجمه « مؤرخ العصر ومحدث الشام » . بلغ عدد شيوخه فوق الثلاثة آلاف . وقف كتبه في دار الحديث النورية بدمشق . توفي فيها سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٣٩ م .

مصادر ترجمته :

- السبكي ، طبقات ٤ : ٢٤٦ .
- ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٨٥ .
- ابن حجر ، الدرر ٣ : ٢٣٧ .
- ابن العماد ، شذرات ٦ : ١٢٢ .
- GAL : الذيل الثاني ٣٤ - ٣٥ .
- الصفدي ، الوافي ١ : ٤٨ .

مؤلفاته :

- ١ - « المقتفى في التاريخ » جعله ذيلًا على تاريخ أبي شامة . بدأ فيه من سنة مولده ٦٦٥ ، وهي السنة التي مات فيها أبو شامة . وانتهى به إلى سنة ٧٣٨ هـ . فجاء في سبع مجلدات ^(١) .
- ٢ - المعجم الكبير . في بضع وعشرين مجلدا أثبت فيه كل من سمع منه ^(٢) .
- ٣ - معجم شيوخه وسماعاته . فيه سماعاته وشيوخه بين سنة ٦٦٨ إلى سنة ٦٨٦ وذكر ما سمع من الأجزاء والكتب وأقسامها مع تاريخ السماع حينًا واسم القارى أحيانًا . وقد يذكر عدد مجالس السماع .

(١) ابن العماد شذرات ٦ : ١٢٢ .

(٢) المصدر السابق .

وهو مرتب على الحروف الأبجدية . أورد فيه من عرف باسمه ثم من
عُرف بكنيته ثم أسماء الشيوخات » (١) .

المخطوطات :

١ - من المقتنى نسخة في أحمد الثالث رقم ٢٩٥١ في جزأين :

الأول من سنة ٦٦٥ - ٦٩٨ .

والثاني من سنة ٦٩٩ - ٧٣٠ .

× ونسخة في مكتبة وزارة المعارف بالقاهرة برقم ٧٥٥ تاريخ .

وذكر بروكلن أن منه نسخة في برلين برقم ٩٤٤٩ وقد تبين لنا بعد
دراسة هذه المخطوطة أنها جزء من البداية والنهاية لابن كثير .

× ٢ - المعجم الكبير مفقود . ونرجح أن منه قطعاً في الظاهرية

بدمشق في المجموع رقم ١١٥ ، والمجموع رقم ١٨ .

× ٣ - من معجم الشيوخ والساعات نسخة في الظاهرية بدمشق

رقمها مجموع ٦٢ (٣٨) .



(رقم ٦)

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية ، التاريخ ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .

٢٨ - ابن الجزرى

محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز الجزرى الدمشقى . كان من كبار العدول بدمشق . وكان يشهد على القضاة مدة . واذا اتفرد بشهادة يكتفون به لوثوقهم به . توفى بدمشق سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٠٨ م .

مصادر ترجمته :

الصفدى ، الوافى ٢ : ٢٢٠ .

ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٨٩ .

ابن حجر ، الدرر ٣ : ٣٠١ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ١٢٤ .

العزاوى ، شمس الدين بن الجزرى (فى مجلة المجمع العلمى بدمشق) ص ٥٢٤ - ٥٣٠ ، المجلد ١٩ سنة ١٩٤٤ .

GAL ، الذيل الثانى ص ٤٥ .

مؤلفاته :

« التاريخ الكبير » وهو تاريخ حافل كتب فيه أشياء حسنة لا توجد فى غيره . استفاد منه الحافظ المزى والذهبى والبرزالى وكتبوا عنه واعتمدوا على نقله . وقد رتبته على السنين على نسق تاريخ الاسلام للذهبى .

وقد ورد اسم هذا التاريخ فى بعض المصادر : حوادث الزمان وأنباؤه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه .

المخطوطات :

منه نسخة فى باريز برقم 6379 فيها من وفيات سنة ٦٨٩ الى حوادث سنة ٦٩٩ .

وفى كوبرولى قطعة رقمها ١٠٤٧ ، كتبت سنة ٧٣٩ هـ وفى آخرها
ترجمة الجزرى للبرزالى . تبتدىء بسنة ٧٢٦ هـ .
ومن هذه النسخة صورة فوطوغرافية بدار الكتب المصرية
برقم ٩٩٥ تاريخ .
وفى التيمورية صورة عن نسخة باريز رقمها ٢١٥٩ تاريخ .
وقد اختار الذهبى من التاريخ ، ومنه نسخة فى كوبرولى رقم ١١٤٧
واختياره من سنة ٥٩٣ هـ — ٦٩٨ .

النشرات :

نشر المستشرق سوقاچه القطعة الموجودة فى باريز من التاريخ باسم :
J. Sauvaget, *La Chronique de Damas d'al Gazari*, Paris 1949.

٢٩ - الذهبي

محمد بن عثمان بن قايماز ، الدمشقي ، عرف بابن الذهبي ، لأن
أباه عثمان كان ذهبيا برع في صنعة الذهب المدقوق .

كان مؤرخ الاسلام وشيخ المحدثين . برع في الجرح والتعديل
ونقد الرجال . توفي بدمشق سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م .

مصادر ترجمته :

سردنا قائمة بها في مقدمتنا لسير النبلاء (الجزء الأول ، القاهرة
١٩٥٦) الذي حققناه ، من ص ١١ - ١٣ .

مؤلفاته :

انظر مقدمة الجزء الأول من سير النبلاء ، ففيها تفصيل عن آثاره
التاريخية وما طبع منها . ص ٢٥ - ٣٥ .



(رقم ٧)

٣٠ - ابن شاکر الکتبی

محمد بن شاکر الکتبی الدارانی الدمشقی المؤرخ . طلب الحديث ،
وكان فقيراً ، ثم تعانى التجارة فى الكتب فزرقت منها مالا طائلاً . وتفرّد
فى صناعته . مات سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٣٦ م .

مصادر ترجمته :

- ابن كثير : البداية ١٤ : ٣٠٣ .
- ابن حجر ، الدرر ٣ : ٤٥١ .
- ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٠٣ .
- GAL ، الذيل الثانى ص ٤٨ .
- Sauvaget, *Introduction*, p. 84.

مؤلفاته :

١ - عيون التواريخ ، وهو من أحسن التواريخ رتبه على السنين ،
ووفق فى انتقاء الأخبار والتراجم . ابتدأه بسيرة النبى ثم الخلفاء
الراشدين والصحابة والتابعين وتراجم رجال الحديث النبوى وتراجم
الصالحين والزهاد والعباد والأعيان والشجعان والكرماء والأدباء والشعراء
والمغنيين . وقسمه الى حوادث ووفيات وانتهى الى سنة ٧٦٠ هـ .

٢ - فوات الوفيات ، وهو ذيل على ابن خلكان . ولم يجد فيه
كاجادة ابن خلكان فى الوفيات .

المخطوطات :

من عيون التواريخ :

نسخة فى ليدز رقم ٨٤٧ (من سنة ٢٦١ - ٣٠٤) ، ورقم ١٩٥٧
(لندبرغ) .

فايكان 735/6

كمبريدج 697/9 (من سنة ١١ - ٥٢ - ٥٠٥ - ٥٥٥ - ٧٣٥

٥٠) .

ظاهرية دمشق : أجزاء مختلفة رقم ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، تاريخ .

باريز من 1586/588

فيض الله ١٤٨٥/٩٤ .

سراى ٢٩٢٢ .

فانسح ٤٤٤١ .

كوبرولى ١١٢١ .

القاهرة (أنظر فهرس دار الكتب ٥ : ٢٧٦) .

× الأحمدية بحلب (مجلة المخطوطات ، المجلد الأول ص ٣١) .

× تيمورية الجزء ١٢ والجزء ٢٠ برقم ١٣٧٦ تاريخ ، بخط المؤلف .
من فوات الوفيات نسخة فى :

× احمد الثالث ٢٩٢١/٣ .

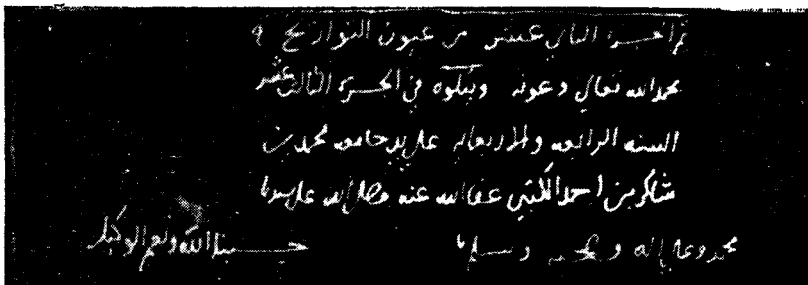
اسكوريا ١٧٧٩ .

القاهرة ٢٠٠ تاريخ .

النشرات :

لم يطبع بعد عيون التواريخ ونقلت قطع منه الى الفرنسية .

طبع الوفيات فى بولاق سنة ١٢٨٣ فى مجلدين ، وطبعة ثانية فى بولاق
سنة ١٢٩٩ ولا بد من اعادة طبعه طبعة علمية محققة .



(رقم ٨)

٣١ - الصفدى

خليل بن أيك ، صلاح الدين الصفدى . باشر كتابة الانشاء بمصر
ودمشق وكتابة السر بحلب ، ووكالة بيت المال بدمشق وتوقيع الدست
فيها .

قرأ الحديث وكتب الطباقي ، وقرأ طرفا من الفقه وأخذ النحو عن
أبى حيان ، والأدب عن ابن نباتة والشهاب محمود الحلبي . وكتب الخط
المليح ، وبرع في النظم ، وألف في اللغة والأدب والتاريخ . وحدث
بدمشق وحلب . توفى سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م بدمشق .

مصادر ترجمته :

المنجد ، مجلة المجمع العلمى المجلد ٢٨ ، ١٩٥٣ ، ص ٤٩٠ - ٤٩٢ :

ابن كثير ، البداية ١٤ : ٣٠٣ :

ابن حجر . الدرر ٢ : ٨٧ - ٨٨ .

السبكي ، طبقات ٦ : ٩٤ - ١٠٣ .

ابن العماد ، شذرت ٦ : ٢٠٠ .

GAL ، الذيل الثانى ٢٧ - ٢٩

Sauvaget, *Introduction*, p. 84.

مؤلفاته :

للفصدى مؤلفات كثيرة نذكر منها ما يتصل بالتاريخ :

١ - الوافى بالوفيات : « جمع فيه تراجم الأعيان ونجباء الزمان ،
ممن وقع عليه اختياره ، فلم يغادر أحدا من أعيان الصحابة والتابعين
والملوك والأمراء والقضاة والعمال والقراء والمحدثين والفقهاء والمشايع
والصلحاء والأولياء والنحاة والأدباء والشعراء والأطباء والحكماء

وأصحاب النحل والبدع والآراء ، وأعيان كل فن ممن اشتهر
الاذكره» (١) ويحتوى هذا المعجم الكبير على أربعة عشر ألف ترجمة (٢).

٢ - أعيان العصر وأعيان النصر .

ترجم فيه لأبناء عصره ترجمات واسعة .

٣ - تحفة ذوى الألباب فى من حكم بدمشق من الخلفاء والأمراء
والنواب . وهى أرجوزة فيها أسماء ولادة دمشق من الفتح الى ولاية
المردانى الثانية مرتين حسب دخولهم :

٤ - ذكر من ولى امرة دمشق فى الاسلام أو دخلها من الخلفاء
مرتين على حروف المعجم .

المخطوطات :

١ - من الوافى نسخ فى :

غوطا بخط الصفدى رقم 1733

أياصوفيا 2966

نور عثمانية 3191-6

× الأحمديّة بحلب (مجلة المخطوطات ، المجلد الأول ص ٣١) .

× مكتبة محمد احمد بالبصرة (مجلة المخطوطات ، المجلد الأول

ص ١٦٧) .

× الناصرية بلكنهو الهند رقم ١٠٨ ورقم ١١٠ (جزءان) .

٢ - من أعيان العصر نسخ فى :

× الحرم المكى رقم ٢٠٢ تاريخ .

اسكوريال 1722

أياصوفيا 2966-9

(١) كشف الظنون ٢ : ١٩٩٦ .

(٢) Sauvaget, Intr. p. 84.

لاله لى 1996

باريز 5859

عاشرافندى 587-90

بودليان 7

أمانة خزينة 1214 (١) .

أحمد الثالث ٢٦٢١ .

أحمد الثالث ٣٠١٠ .

مصطفى رئيس الكتاب باستانة . عنها صورة بدار الكتب رقم ١٠٩١ تاريخ .

٣ و ٤ — من الأرجوزة والرسالة نسخة ضمن التذكرة الصفدية .
(الجزء الثامن والأربعون) دار الكتب رقم ٤٢٠ أدب .

وفى باريز نسخة من شرح تحفة ذوى الألباب للصفدى نفسه برقم 5827
وفى التيمورية نسخة مصورة عن نسخة باريز برقم ٢١٠٢ وكذلك
فى مكتبة طلعت بالدار برقم ٢١٤٤ ونسخة ثالثة عنها فى الخزانة الزكية .

النشرات :

١ — نشر الجزء الأول من الوافى لتحقيق H. Ritter فى استامبول
ضمن Bibl. Isl. T. 6. سنة ١٩٣١ .

والثانى منه بتحقيق S. Dederling فى استامبول سنة ١٩٤٩ .

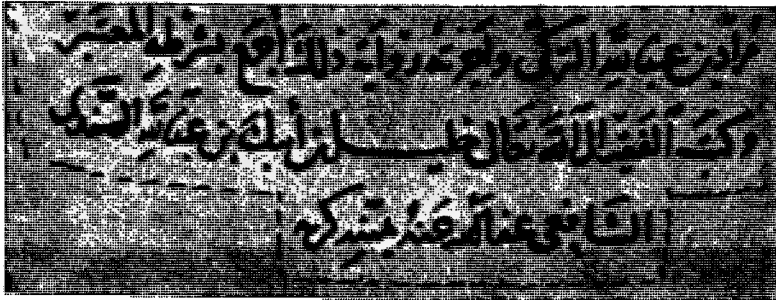
والثالث منه بتحقيق ديدرنگ نفسه فى دمشق سنة ١٩٥٣ .

ونشر غابر ييلى مسرداً بجميع التراجم التى فى الوافى :

G. Gabrieli, *Indice alfabetico di tutte le biograffie contenute nel*
«Wâfi bi-l-Wafâyât» (Rendic. Lincei, 1913-1916, série 5 a,
t. XXII, 547-577, 581-620 ; t. XXIII., 191-208, 217-265 ;
t. XXIV, 551-615 ; t. XXV., 341-398).

٢ — لم ينشر أعيان العصر .

٣ — نشرت تحفة ذوى الألباب والرسالة فى كتاب « أمراء دمشق
فى الاسلام » بتحقيقنا . دمشق ١٩٥٤ . مطبوعات المجمع العلمى العربى .



(رقم ٩)

٣٢ - الحسينى

محمد بن على بن الحسن بن حمزة ، شمس الدين الحسينى . المؤرخ المحدث . أصله من واسط ثم نزل دمشق وسكن بها . درس بالصارمية وأعاد بالشامية البرانية . توفى سنة ٧٦٥ هـ .

مصادر ترجمته :

ابن كثير ، البداية ١٤ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

مؤلفاته :

الذى يهنا من مؤلفاته :

١ - ذيل العبر للذهبي من سنة ٧٤١ - ٧٦٢ .

٢ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي .

المخطوطات :

١ - من ذيل العبر :

× نسخة فى عارف حكمة بالمدينة رقم ٣٤٤ تاريخ .

نسخة فى كوبرولى برقم ١٠٤٨ .

× نسخة فى التيمورية برقم

النشرات :

لم يطبع ذيل العبر بعد .

طبع ذيل تذكرة الحفاظ فى دمشق سنة ١٣٤٧ مع ذيول التذكرة

لابن فهد والسيوطى بعناية حسام الدين القدسى .

٣٣ - السبكي

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي . قدم دمشق سنة ٧٣٩ هـ وأخذ عن شيوخها . انتتت اليه رياسة القضاة بدمشق ، وولى خطابة جامع دمشق ودرس في غالب مدارس دمشق . توفي بدمشق سنة ٧٧١ هـ / ١٣٧٠ م .

مصادر ترجمته :

- ابن حجر ، الدرر ٢ : ٤٢٥ - ٤٢٨ .
- ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢١٩ .
- GAL : الذيل الثاني ص ١٠٥ .

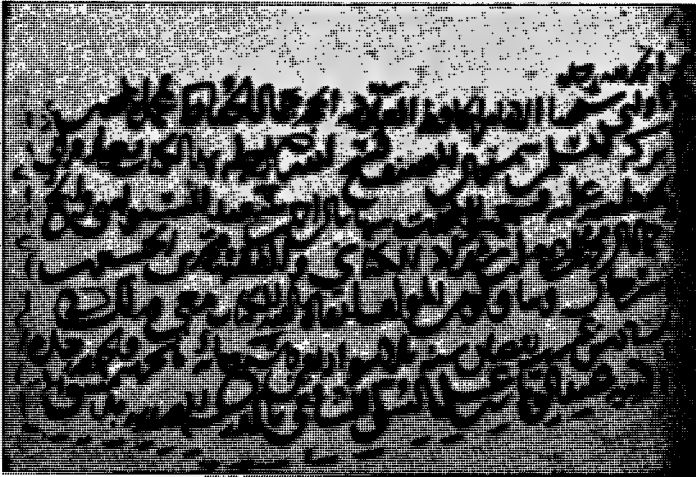
مؤلفاته :

- له تواليف كثيرة يهمننا منها :
- طبقات الشافعية الكبرى .
- طبقات الشافعية الوسطى .
- طبقات الشافعية الصغرى .

المخطوطات :

- × من الطبقات الكبرى نسخة في الظاهرية تاريخ ٥٤ .
- × وفي الأزهر أجزاء مختلفة انظر الفهرس ٥ : ٤٨٦ .
- والمتحف البريطاني 6521/4
- الاسكوريال 1669
- وطوب قبو 2852 (انظر البقية في بروكلن) .

- X من الطبقات الوسطى جزء أخير في دار الكتب تاريخ ٥٥٤ .
- X وجزء أول منها في الأزهر رقم ١٢٢ (٤٥٥٧) .
- ونسخة في الآصفية بحيدر آباد ، رقم ١٠ رجال .
- ونسخة في الجمعية الآسيوية بكلكتا رقم ١٣٣٤ .
- X من الطبقات الصغرى نسخة في الأحمديّة بحلب ٣٢٨ (٣) .
- X ونسخة عند الأستاذ خير الدين الزركلى .



(رقم ١٠)

٣٤ - ابن كثير

اسماعيل بن عمر بن كثير ، عماد الدين البصروي الدمشقي . ولد ببصرى وقدم دمشق وله سبع سنين ، فأخذ عن كبار العلماء ، وصاهر المزني ، واتصل بابن تيمية . وكان جيد الحفظ لمتون الأحاديث وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها . مات سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م ودفن بمقابر الصوفية بدمشق .

مصادر ترجمته :

ابن حجر ، الدرر ١ : ٣٧٣ - ٣٧٤ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٣١ .

GAL الذيل الثاني ٤٨ - ٤٩ .

كشف الظنون ١ : ٢٢٨ .

مؤلفاته :

١ - تاريخه الكبير المسمى « البداية والنهاية في التاريخ » .

وهو كتاب كبير ، جمع فيه بين الحوادث والوفيات . ذكر حوادث ما قبل الهجرة معتمدا على النص من الكتاب والسنة ، ويميز بين صحيح الأخبار وسقيمها والخبر الاسرائيلي وغيره . ورتب ما بعد الهجرة على السنوات .

وقد انتقى من تاريخ البرزالي كله من سنة ٦٦٥ الى سنة ٧٣٨ وضمنه كتابه (١) . ثم انتهى بالتاريخ الى سنة ٧٦٧ هـ .

(١) يقول ابن كثير في سنة ٧٣٨ « هذا آخر ما أرخه شيخنا الحافظ علم الدين البرزالي في كتابه الذي ذيل به على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبي شامة . وقد ذيلت على تاريخه الى زماننا هذا . وكان فراغى من الانتقاء من تاريخه في يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة من سنة احدى وخمسين وسبع مئة ١٤ : ١٨٣ » .

٢ - طبقات الشافعية .

المخطوطات :

من البداية والنهاية نسخة في

أحمد الثالث رقم ٢٩٢٣ .

× الأحمديّة بحلب .

غوطا 1568-9

قينا 813

باريز 1515 و 6023

ليدن 848

برلين 1446

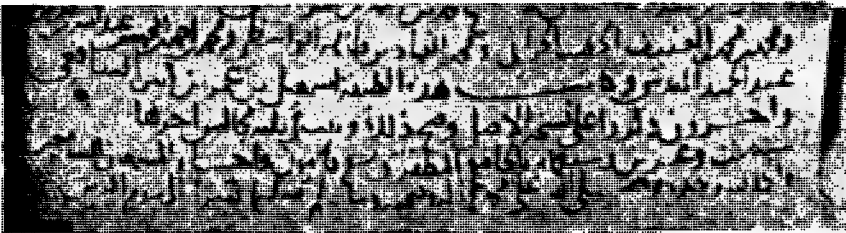
القاهرة ٥٤٤ تاريخ .

ولي الدين ، منها نسخة مصورة بدار الكتب برقم ١١١٠ تاريخ .

ومن طبقات الشافعية نسخة مخطوطة عتيقة عند أحد أفاضل مكة
وعنها نسخت نسخة هي في ملك الدكتور محمد صادق تاجر الأدوية
بالقاهرة .

النشرات :

طبع البداية والنهاية في أربعة عشر مجلدا في مطبعة السعادة بالقاهرة
سنة ١٣٥٨ هـ . والطبعة سقيمة وفيها أخطاء كثيرة .



٣٥ - ابن رافع

محمد بن رافع ، تقي الدين السلافي الدمشقي . ولد بمصر سنة ٧٠٤ هـ . ورحل به أبوه الى الشام سنة ٧١٤ هـ . وتردد بين الشام ومصر . وسمع بدمشق من المزي والبرزالي والذهبي . درس بدار الحديث النورية والفاضلية . وكان متقنا محررا لما يكتبه . وهو شيخ ابن حجى . توفي سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م ودفن بباب الصغير .

مصادر ترجمته :

ابن حجر ، الدرر ٣ : ٤٣٩ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٣٤ .

GAL : الذيل الثاني ص ٣٠ .

كشف الظنون ٢ : ٢٠١٩ .

مؤلفاته :

١ - عمل لنفسه معجما في أربع مجلدات ، وهو في غاية الاتقان . والضبط .. يشتمل على أكثر من ألف شيخ .

٢ - ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار في أربع مجلدات .

٣ - جمع وفيات ذيل بها على البرزالي من سنة ٧٣٧ الى سنة ٧٧٤ هـ .

مخطوطاته :

عدم المعجم والذيل على تاريخ بغداد في الفتن (١) .

من الوفيات نسخة في دار الكتب المصرية ١٢٦ . تاريخ .

ونسخة في بانكبور بالهند . الفهرس الخامس ص ٤٦٢ - ٦٤ .

(١) شذرات ٦ : ٢٣٤ .

٣٦ - ابن رجب

عبد الرحمن بن احمد بن رجب الدمشقي الحنبلي . أتقن فن الحديث وصار أعرف أهل عصره بالعلل . كان يسكن المدرسة السكرية بالقصّاعين . مات بأرض الحميرية بدمشق ودفن بباب الصغير سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م .

مصادر ترجمته :

ابن العباد ، شذرات ٦ : ٣٣٩ .

GAL ، الذيل الثاني ص ١٢٩ .

مؤلفاته :

يهنّا هنا :

ذيل طبقات الحنابلة ، ذيل به على طبقات ابن أبي يعلى المتوفى سنة ٥٢٦ هـ .

وفضائل الشام .

مخطوطاته :

من الذيل نسخة في :

برلين 1195

ليزيغ 708

كوبرولي ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب رقم ١٥٢٣ تاريخ .

احمد الثالث رقم ٢٨٣٩ .

احمد الثالث رقم ٢٨٣٨ .

بانكبور فهرس ١٢ : ٧٧٩ .

الظاهرية تاريخ ٦٠ (١٥٩) .

الظاهرية تاريخ ٦١ .

× التيمورية رقم ٢١٤٨ تاريخ .

ومن فضائل الشام :

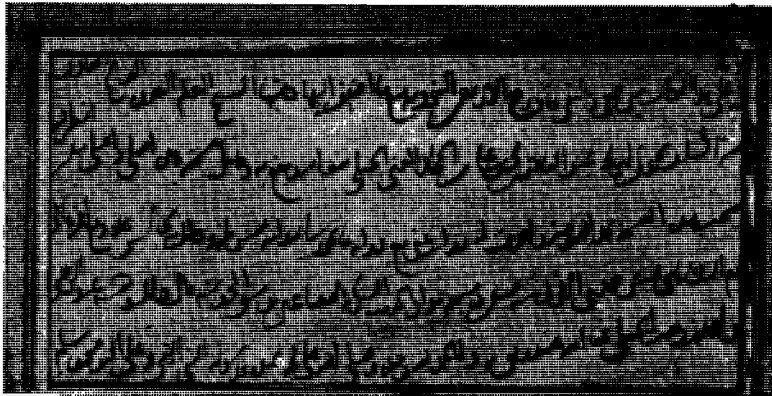
نسخة في البلدية بالاسكندرية رقم ١٣٥١ د (١) .

النشرات :

نشر الأول من ذيل الطبقات في دمشق تحقيق هنرى لاوست والدكتور سامى

الدهان . (مطبوعات المعهد الفرنسى ، ١٩٤٨) .

ونشره الشيخ محمد حامد الفقى بالقاهرة سنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣ م .



(رقم ١٢)

٣٧ - ابن حجي

احمد بن حجّى بن موسى الحسباني ، الدمشقي الحافظ ، مؤرخ الاسلام : ولد بظاهر دمشق ، وتفقّه وتقدّم في الفقه والحديث وأفتى وأقرأ ، وناب في الحكم ، وولى خطابة الجامع مرارا ، وولى قضاء دمشق وورد القاهرة رسولا عن المؤيد قبل سلطنته سنة ثمان ، وانهت اليه رئاسة العلم بدمشق .

وتوفى سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ .

مصادر ترجمته :

ابن العماد ، شذرات ٧ : ١١٦ - ١١٧ .

السخاوي ، الضوء اللامع ١ : ٢٦٩ - ٧١ .

GAL ، الذيل الثاني ص ٥٠ .

مؤلفاته :

١ - الدارس من أخبار المدارس . ذكر فيه ترجمة الواقف ، وما شرطه ، وتراجم من درّس بالمدرسة الى آخر الوقت . وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير . (ابن العماد نقلا عن ابن قاضي شهبة في طبقاته . وقال ابن شهبة : وقد وقعت على كرايس منه . شذرات ٧ : ١١٦ - ١١٧)

٢ - الذيل على تاريخ ابن كثير ، وغيره :

بدأ فيه من سنة احدى وأربعين ، يذكر فيه حوادث الشهر ، ثم من توفي فيه . قال ابن قاضي شهبة : هو مفيد جدا . كتب منه ست سنين . ثم بدأ من سنة تسع وستين فكتب الى قبيل وفاته ييسير . وكان أوصاني

بتكميل الخرم المذكور ، فأكملته ، وأخذت التاريخ المذكور وزدت عليه حوادث من تواريخ المصريين وغيرهم بقدر ما ذكره الشيخ ، وتراجم أكثر من التراجم التي ذكرها بكثير ، وبسطت الكلام في ذلك ، وجاء الى آخر سنة أربعين وثمان مئة في سبع مجلدات ثم اختصرته في نحو نصفه أه « (شذرات ٧ = ١١٦ - ١١٧) .



(رقم ١٣)

٣٨ - ابن الجزري

محمد بن محمد ، شمس الدين بن الجزري الدمشقي . ولد بدمشق ، وبرع في القراءات ، وعمر مدرسة للقراء . وحدث وتنقل في العراق والقاهرة واليمن والاسكندرية . توفي بشيراز سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م .

مصادر ترجمته :

السخاوي ، الضوء ١١ : ٢٥٥ - ٢٦٠

ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٠٤ - ٢٠٦

GAL ، الذيل الثاني ص ٢٧٤ وخاصة ٢٧٧

مؤلفاته :

١ - طبقات القراء . وهو غاية النهاية في أسماء رجال القراءات والرواية .

٢ - تاريخ الجزري : بلغ فيه الى سنة ثمان وتسعين وسبع مئة ، وقد ذيل فيه على تاريخ الاسلام للذهبي .

٣ - مختصر تاريخ الاسلام للذهبي .

المخطوطات :

١ - ذكر برجستراسر في مقدمة نشرته لطبقات القراء مخطوطات هذا الكتاب ، وقد نشر في القاهرة بعناية :

G. Bergestrsser, و O. Pretzel,

٢ - تاريخ ابن الجزري مفقود .

٣ - من مختصر تاريخ الاسلام نسخة في عارف حكمة برقم ٩٠ تاريخ .

٣٩ - ابن ناصر الدين

محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي . حافظ دمشق ومحدثها .
توفي سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م .

مصادر ترجمته :

السخاوي ، الضوء ٨ : ١٠٣ .
ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٤٣ - ٢٤٤

مؤلفاته :

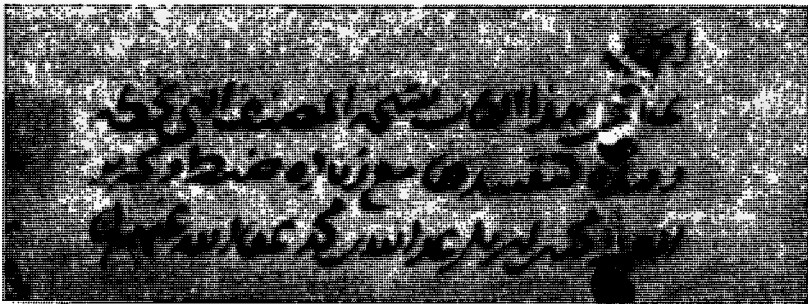
يهمنا من مؤلفاته :

- ١ - توضيح مشتبه الذهبى .
- ٢ - الاعلام بما وقع فى مشتبه الذهبى من الأوهام .
- ٣ - بديعة البيان عن موت الأعيان ، وهى منظومة .
- ٤ - شرح المنظومة وسماها التبيان شرح بديعة البيان .

المخطوطات :

× من توضيح المشتبه نسخة فى سوهاج ، ومنها نسخة مصورة بدار
الكتب المصرية .

- ومن التبيان نسخة فى لاله لى رقم ٢٠٦٧ .
× ونسخة عند الأستاذ خير الدين الزركلى .
× ونسخة فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة رقم ١٤٠ تاريخ .



(رقم ١٤)

٤٠ - ابن قاضي شہبة

أبو بكر بن أحمد بن محمد ، تقى الدين الأسدى الشہبى الدمشقى .
من أكبر مؤرخى الاسلام فى القرن التاسع ، توفى سنة ٨٥١هـ / ١٤٤٧م .
مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ١٢ : ٢١ .
ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٦٩
GAL ، الذيل الثانى ص ٥٠

مؤلفاته :

- ١ - الاعلام بتاريخ أهل الاسلام . وهو تاريخ كبير ابتداء فيه من سنة مئتين و انتهى به الى سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة ٧٩٢ هـ .
- ٢ - ذيل تاريخ الاسلام . جعله ذيلًا على تواريخ الذهبى والبرزالى وابن رافع وابن كثير . ابتداء فى سنة احدى وأربعين وسبع مئة و انتهى به الى سنة نيف وعشرين وثمان مئة . وهو فى ثمان مجلدات .
ثم اختصره فى مجلدين .
ثم اختصره فى مجلد .
- ٣ - طبقات الشافعية .
- ٤ - طبقات النحاة واللغويين . ترجم لهم تراجم مختصرة على الحروف .
- ٥ - مناقب الشافعى وأصحابه . استخرجه من تاريخ الاسلام للذهبى وأضاف اليه تراجم الشافعيين الذين كانوا فى عصر الذهبى الى زمانه .
- ٦ - المنتقى من تاريخ ابن عساكر .
- ٧ - المنتقى من تاريخ الاسكندرية .

٨ — المنتقى من تاريخ الاسلام للذهبي وما أضيف اليه من تاريخي
ابن كثير والكتبي وغيرهما .
المخطوطات :

١ — من الاعلام نسخة في فيض الله برقم 1403 بخطه .
وكوبرولي 1027

وباريز 2074 وعنها صورة بدار الكتب رقم ٣٩٢
٢ — من التاريخ الذي ذيل به على الذهبي . نسخة في التيمورية
برقم ٢٤٠٢ مصورة عن نسخة باريز .
٣ — من طبقات الشافعية نسخة في :
× التيمورية ٢٤٠ تاريخ .
كوبرولي 1028

القاهرة دار الكتب ١٥٦٨ تاريخ ، و ٩٠ م تاريخ .
احمد الثالث 2836

باريز 2100/1

نسختان بالناصرية ولكنهما رقم ١٠١/١٠٠ رجال سنّية .
٤ — من مناقب الشافعي وأصحابه نسخة في الظاهرية تاريخ ٥٧
٥ — من المنتقى من تاريخ ابن عساكر قطعة في الظاهرية
عام ٤٦٢٤ (٢٣) .

٦ — من طبقات النحاة واللغويين :

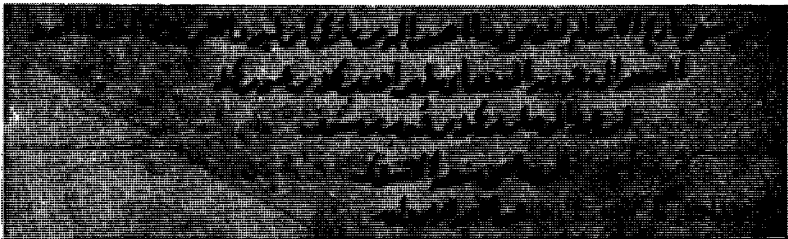
× نسخة في الظاهرية تاريخ ٤٣٨ .

× والتيمورية ٢١٤٦ تاريخ .

٧ — من المنتقى من تاريخ الاسلام وما أضيف اليه :

× أجزاء عند الأستاذ خير الدين الزركلي بالقاهرة .

× جزء عند الأستاذ أبي اليسر عابدين بدمشق .



(رقم ١٥)

٤١ - ابن عرشاه

· احمد بن محمد بن على ابن عرشاه ، شهاب الدين الدمشقى ،
المتوفى سنة ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م .
مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ٢ : ١٢٦ - ٣١

ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٨٠ - ٢٨٤

GAL ، الذيل الثانى ٢٤ - ٢٥

Sauvaget, *Introduction*, p. 194.

مؤلفاته :

عجائب المقدور فى نوائب تيمور .

المخطوطات :

X الأحمديّة بحلب .

X الظاهريّة بدمشق رقم عام ٦٨٩٣ كتبت قبل ٨٩٨ وعام ٧١٣٣
كتبت ١١٩٣ .

X احمد الثالث رقم ٣٠٥٠ .

X الأزهر ٣٣٧ أباطة ٦٦٣٧ :

ليدن ١١٠٨ - ١١ .

امبروزيانا ١٣٩ (أنظر البقية فى بروكلن)

النشر :

· نشر فى ليذن سنة ١٦٣٦ .

· وكلكتوتا سنة ١٢٣٣ هـ .

· ومصر سنة ١٢٨٥ و ١٣٠٥ هـ .

وترجم الى الفرنسية والانجليزية . نذكر من الترجمات :

P. Vattier, 2 Vol. Paris, 1658.

H. Sanders, Tamerlane— Londres, 1936.

٤٢ - الرضى الغزى

رضى الدين بن شهاب الدين ، محمد بن أحمد الغزى العامرى
الدمشقى المتوفى سنة ٨٦٤ هـ / ١٤٥٩ .

مصادر ترجمته :

الضوء ٦ : ٣٢٤ .

GAL ، الذيل الثانى ص ٣١

مؤلفاته :

بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين .

المخطوطات :

من البهجة نسخة بدار الكتب رقم ٣٤٠٣ تاريخ مصورة عن نسخة
خطية .

× ومنه نسخة فى التيمورية رقم ١٤٨٢ تاريخ .

× وفى الظاهرية بدمشق تاريخ ٥٥ .

٤٣ - الباعوني

محمد بن أحمد ، شمس الدين الباعوني الدمشقي المتوفى سنة ٨٧١ هـ / ١٤٦٦ م .

مصادر ترجمته :

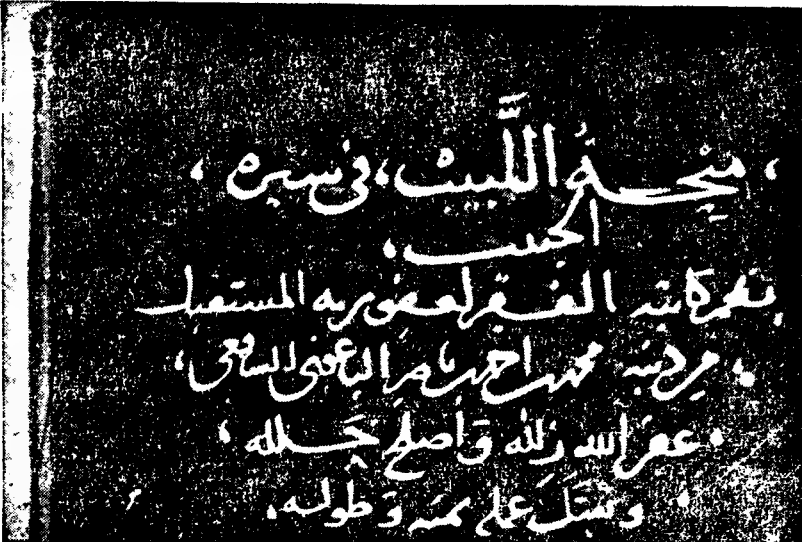
السخاوي ، الضوء ٧ : ١١٤
ابن العماد ، شذرات ٧ : ٣١٠
GAL ، الذيل الثاني ص ٣٨

مؤلفاته :

- ١ - تحفة الظرفاء في تواريخ الملوك والخلفاء .
وقف فيها عند الأشرف برسبای .
- ٢ - ونظم سيرة لمغلطای في زيادة على ألف بيت وسماها منحة اللبيب في سيرة الحبيب .

المخطوطات :

- ١ - من التحفة نسخة في باريز رقم 1615
× وفي الأزهر (١١٦٢ مجاميع) أباطة ٧٢٧٠ .
ونسخة في برلين رقم 7912-3
- ٢ - من المنحة نسخة في دار الكتب ٧ ش تاريخ ، عليها خط المؤلف .



٤٤ - ابن قاضى شهبة

محمد بن أبى بكر بن أحمد ، بدر الدين ابن قاضى شهبة الدمشقى
المتوفى سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م .

مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ٧ : ١٥٦ .

GAL ، الذيل الثانى ص ٢٥

مؤلفاته :

١ - الدر الثمين فى مناقب نور الدين

٢ - تاريخ الملك الأشرف قايتباى .

المخطوطات :

١ - من الدر نسخة فى :

× سوهاج رقم ٢٩٢ تاريخ .

× البلدية بالاسكندرية رقم ١٣٣٦ ب :

كوبرولى ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب تاريخ ١٢٢٧ ، عن
نسخة المؤلف وعليها خطه .

أياصوفيا رقم ٣١٩٤ ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب تاريخ
٢٣٩٤ ، كتبت سنة ١٠٠٠ .

٢ - من تاريخ الملك الأشرف نسخة فى باريز رقم 5916

٤٥ - ابن مفلح

ابراهيم بن محمد بن مفلح ، برهان الدين الحنبلى . قاضى دمشق
مرارا : توفى سنة ٨٨٤ هـ / ١٤٧٩ م .

مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ١ : ١٥٤ .

ابن العماد ، شذرات ٧ : ٣٣٨ - ٣٣٩

مؤلفاته :

١ - المقصد الأرشد فى ترجمة أصحاب الامام احمد ، مرتبة على
حروف المعجم .

المخطوطات :

من المقصد نسخة فى دار الكتب برقم ٣٩٨١ تاريخ .

٤٦ - البقاعي

ابراهيم بن عمر ، برهان الدين البقاعي .
ولد في البقاع ثم انتقل الى دمشق وأخذ عن شيوخها ، وتنقل في
البلاد ، وتوفي بدمشق سنة ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م .

مصادر ترجمته :

- السخاوي ، الضوء ١ : ١٠١
- ابن العماد ، الشذرات ٧ : ٣٣٩
- حاجي خليفة ، كشف الظنون ٢ : ١١٧٥ .
- GAL ، الذيل الثاني ص ١٧٧ - ١٧٨

مؤلفاته :

- ١ - عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران .
- ٢ - اختصره وسماه « عنوان العنوان » قال : وأثبت فيه أسماء
من تيسر من مشايخي وأقراني وتلامذتي وأنسابهم ووفياتهم على ترتيب
الحروف .
- ٣ - الأعلام بشن الهجرة الى الشام .

المخطوطات :

- ١ - من عنوان الزمان نسخة في كوبرولي رقم ١١١٩ عنها نسخة
مصورة بدار الكتب رقم ١٠٠١ تاريخ .
- × وفي الزيتونة بتونس .
- × وقطعة بخط المؤلف في عارف حكمة رقم ٨٩ تاريخ .
- ٢ - من عنوان العنوان نسخة بالتيمورية رقم ١٤٧٤ تاريخ .

٣ - من الاعلام :

× نسخة في مكتبة بلدية الاسكندرية برقم ٢٠٢٠ (د) كتب سنة

٨٨٠ هـ بحياة المؤلف .

وهم الملك الكثير بركاته بعد موتي في علمه من قضاة الدين والسياسة
على اوصافه او فاما واهو فاراد الدين نصح الله فقه ان
في السور فكلهم ظهر الى الماتة في الكبير يوم الاربعاء
العام من فقهنا بجانبيه نظير ان كافرنا اشتهر على صلالة
الخير ووقفه لا يرضى وبشره على ان يكون احد من الخائن
السوء والى البلاد والعباد ان على كل من يدبر ابن
والى انما من هذا الدين ان على كل من يدبر ابن
الخير والى من هذا الدين ان على كل من يدبر ابن

(رقم ١٧)

٤٧ - ابن عبد الهادي

يوسف بن حسن بن عبد الهادي ، الشهير بابن المبرد الصالحي الحنبلي . كان له مشاركة في علوم جمّة . وهو شيخ ابن طولون . توفي ودفن بسفح قاسيون سنة ٩٠٩ هـ / ١٥٠٣ م .

مصادر ترجمته :

الغزى ، الكواكب السائرة ١ : ٣١٦

ابن العماد ، شذرات ٨ : ٤٣

GAL ، الذيل الثاني ص ١٣٠ - ١٣١

أسعد طلس ، مقدمة ثمار المقاصد (بيروت ١٩٤٣)

مؤلفاته :

له تواليف كثيرة سردها طلس في مقدمة ثمار المقاصد . ونذكر هنا ما يهمنا :

- ١ - ثمار المقاصد في ذكر المساجد .
- ٢ - الاغانى على معرفة الخانات .
- ٣ - عدة الملّات في تعداد الحملات .
- ٤ - نزهة الرفاق عن شرح حال الأسواق .
- ٥ - غدق الأفكار في ذكر الأنهار .
- ٦ - الحسبة .
- ٧ - تاريخ الصالحية .
- ٨ - قطعة من تاريخ الاسلام .
- ٩ - قطعة في تراجم الشافعية .
- ١٠ - تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ .

٤٨ - الباعوني

محمد بن يوسف بن احمد ، بهاء الدين الباعوني الدمشقي المتوفى
سنة ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م بدمشق . وكان يغلب عليه الأدب .

مصادر ترجمته :

الغزى ، الكواكب السائرة ١ : ٧٢ .

ابن العماد ، شذرات ٨ : ٤٨

مؤلفاته :

١ - الاشارة الوفية الى الخصوصيات الأشرفية .

أرجوزة في الملك الأشرف برسبای . ذكر فيها أن لعمه شمس الدين
(رقم ٤١) أرجوزة أرّخ فيها للخلفاء وملوك الترك وختمها بالأشرف
برسبای ، فذیل هو عليها . ابتدأها بالأشرف قايتبای .

المخطوطات :

× من الأرجوزة نسخة في بلدية الاسكندرية رقم ٣٧٦٠ ج .

× ونسخة في الأزهر برقم ١١٦٢ مجامع أباطة .

٤٩ - النعيمى

عبد القادر بن محمد بن عمر ، محبى الدين النعيمى الدمشقى الشافعى ، مؤرخ دمشق وأحد محدثيها . وهو شيخ ابن طولون . توفى بدمشق سنة ٩٢٧ هـ / ١٥٢١ م ودفن بتربة الحميرية .

مصادر ترجمته :

الغزى ، الكواكب ١ : ٢٥٠ .

ابن العماد ، شذرات ٨ : ١٥٣ .

GAL ، الذيل الثانى ص ١٦٤

مؤلفاته :

- ١ - الدارس فى تاريخ المدارس .
- ٢ - العنوان فى ضبط مواليذ ووفيات الزمان .
- ٣ - قضاة دمشق الشافعية .
- ٤ - تذكرة الاخوان فى حوادث الزمان .
- ٥ - التبيين فى تراجم العلماء والصالحين .
- ٦ - النخبة فى تراجم الأسديين .

المخطوطات :

- ١ - من الدارس (واسمه الصحيح : تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس بدمشق) نسخ عديدة . فى باريز رقم 5622 ومونيخ رقم 387 ومنها نسخة مصورة فى خزانة المجمع العلمى العربى بدمشق .

× ودار الآثار بدمشق وهي نسخة الشيخ محمد التعلبي .
 × ونسخة في خزانة نصوح بك العظم بدمشق صارت الى دار
 الآثار بدمشق .

٢ — من العنوان نسخة في. ليزينغ 847

× والتمورية رقم ٢١٩٣ تاريخ .

٣ — من قضاة دمشق :

× نسخة في التيمورية بخط ابن طولون ضمّنها كتابه عن القضاة .

٤ — التذكرة والتبيين والنخبة مفقودة .

النشرات :

١ — نشر تنبيه الطالب باسم « الدارس . . » في مطبوعات المجمع
 العلمي العربي بتحقيق الأمير الحسن سنة ١٩٤٩ و ١٩٥١ .

٢ — نشرنا قضاة دمشق في مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق
 سنة ١٩٥٦ .



(رقم ١٩)

٥٠ - ابن سلطان الدمشقي

محمد بن محمد بن سلطان الدمشقي الحنفي . قطب الدين ، المتوفى
سنة ٩٥٠ هـ / ١٥٤٣ .

مصادر ترجمته :

GAL ، الذيل الثاني ص ٤٠٠

مؤلفاته :

فتح الملك العالم المنان على الملك المظفر سليمان .

المخطوطات :

من الفتح نسخة في برلين برقم 5622

٥١ - ابن طولون الصالحى

محمد بن على بن محمد ، شمس الدين ابن طولون الصالحى ، نسبة الى صالحية دمشق ، مؤرخ كبير كثير التأليف . توفى بدمشق سنة ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م ، ودفن بسفح قاسيون .

مصادر ترجمته :

ابن طولون ، الفلك المشحون فى أحوال محمد بن طولون . دمشق ١٣٤٨ هـ .

GAL ، الذيل الثانى ص ٤٩٤

مؤلفاته :

مؤلفات ابن طولون كثيرة جدا سردها فى الفلك المشحون ، نذكر منها ما يهنا وما وجدنا أصوله :

- ١ - القلائد الجوهريّة فى تاريخ الصالحية .
- ٢ - المعزة فيما قيل فى المزة .
- ٣ - الشمعة المضية فى القلعة الدمشقية .
- ٤ - اللعة البرقية فى التكت التاريخية .
- ٥ - اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين .
- ٦ - ضرب الحوطة على جميع الغوطة .
- ٧ - ارتياح الخاطر فى معرفة الأواخر من الملوك والأعلام والأشياء .
- ٨ - اعلام الورى فيمن ولى نائبا من الأتراك بدمشق الكبرى .
- ٩ - الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام .
- ١٠ - ذخائر القصر فى تراجم نبلاء العصر .

- ١١ - مفاكهة الخلان في حوادث الزمان .
- ١٢ - تحفة الكرام بترجمة سيدى أبى بكر بن قوام .
- ١٣ - الغرف العلية في تراجم متأخرى الحنفية .
- ١٤ - ملجأ الخائفين في ترجمة سيدى أبى الرجال وسيدى جندل بمنين .
- ١٥ - المقصد الجليل في كهف جبريل .
- ١٦ - العقود الدرية في الأمراء المصرية .
- ١٧ - الشذرات الذهبية في تراجم الائمة الاثنى عشرية عند الامامية .
- ١٨ - تحفة الحبيب في أخبار الكتيب .

المخطوطات :

- من الكتاب ١ الى ٦ طبع على مخطوطات بخط المؤلف (أنظر النشرات) .
- من ارتياح خاطر نسخة بخط المؤلف سنة ٩٤٢ في بلدية الاسكندرية برقم ٢٢٠٨ د (٤) .
- من أعلام الورى نسخة مصورة في التيمورية عن خط المؤلف ، ومنها نسخة في المجمع العلمى العربى .
- × من الثغر البسام نسخة في التيمورية برقم ٧٩ مجاميع ، بخطه .
- × من ذخائر القصر نسخة في التيمورية تاريخ ١٤٢٢ .
- من مفاكهة الخلان في حوادث الزمان نسخة في المتحف البريطانى
- Br. Mus. 11,43.
- × من تحفة الكرام نسخة في التيمورية مجاميع ٣٧٥ .
- من الغرف العلية نسخة في شهيد على رقم ١٩٢٤ .
- × والجزء الأول بخط المؤلف في التيمورية رقم ٦٣١ .

× من ماجأ الخائفين صورة فوطوغرافية عن خط المؤلف بالتمورية ٣٧٢ مجاميع .

× من المقصد الجليل صورة فوطوغرافية عن خط المؤلف ، بالتمورية ، رقم ٣٧٢ مجاميع .

من العقود الدرية نسخة بخط ابن طولون اسكندرية رقم ٢٢٠٨ .

× من الشذرات الذهبية نسخة في تونس .

من تحفة الحبيب نسخة بخط المؤلف في ليدز برقم 1070

النشرات :

نشر الأستاذ محمد أحمد دهمان القلائد الجوهريّة بدمشق سنة ١٩٤٧

و ١٩٥٦ .

المعزة فيما قيل في المزة (دمشق ١٣٤٨) .

الشمعة المضية (دمشق ١٣٤٨) .

اللمعة البرقية (دمشق ١٣٤٨) .

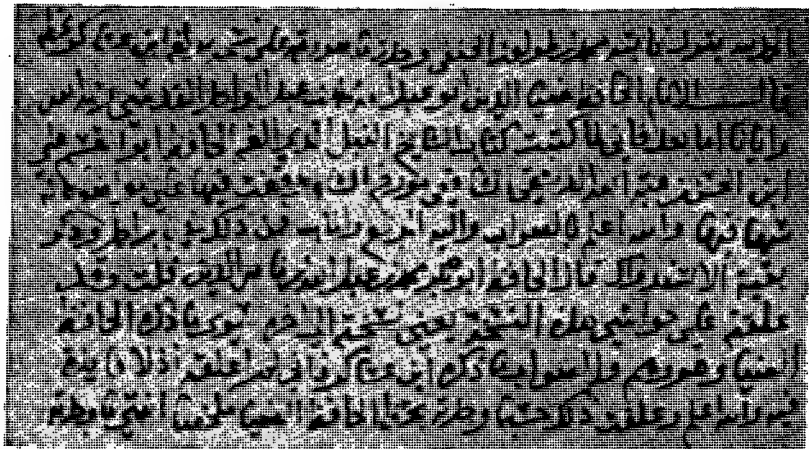
أعلام السائلين (دمشق ١٣٤٨) .

ضرب الحوطة نشرها أسعد طلس في مجلة المجمع العلمي بدمشق .

وحبيب الزيات في الخزانة الشرقية ٢ : ٣٩ .

نقل الأستاذ لاوست اعلام الورى الى الفرنسية كما نشر ليتمن

قطعة منه .



(رقم ٢٠)

أسماء المؤرخين وسنو وفياتهم

الاسم	سنة الوفاة	رقم الترجمة
ابن أبى أصيبعة	٦٦٨	٢٢
ابن أبى العجائز	(القرن الرابع)	٣
ابن الجزرى	٧٣٩ هـ	٢٨
ابن الجزرى	٨٣١ هـ	٢٨
ابن حجبى	٨١٦ هـ	٢٧
ابن خلكان	٦٨١ هـ	٢٣
ابن رافع	٧٧٤ هـ	٣٥
ابن رجب	٧٩٥ هـ	٣٦
ابن زبر	٣٧٩ هـ	٦
ابن سلطان	٩٥٠ هـ	٥٠
ابن شاكر	٧٦٤ هـ	٣٠
ابن طولون	٩٥٣ هـ	٥١
ابن عبد الدايم	٦٦٨ هـ	٢١
ابن عبد الهادى	٩٠٩ هـ	٤٧
ابن عربشاه	٨٥٤ هـ	٤١
ابن عساكر	٥٧١ هـ	١٤
ابن عساكر	٦٠٠ هـ	١٦
ابن قاضى شهبه	٨٧٤ هـ	٤٤
ابن قاضى شهبه	٨٥١ هـ	٤٠
ابن القلانسى	٥٥٥ هـ	١٣
ابن كثير	٧٧٤ هـ	٣٤
ابن مفلح	٨٨٤ هـ	٤٥
ابن ناصر الدين	٨٤٢ هـ	٣٩
أبو زرعة	٢٨١ هـ	١
أبو شامة	٦٦٥ هـ	٢٠
أحمد بن المعلى	٢٨٦ هـ	٢
الاربلى	٧٢٦ هـ	٢٥

الاسم	سنة الوفاة	رقم الترجمة
الأرمنازى	٥٠٩ هـ	١١
الاصبهانى	٥٩٧ هـ	١٥
الأكفانى	٥٢٤ هـ	١٢
الباعونى	٩١٠ هـ	٤٨
الباعونى	٨٧١ هـ	٤٣
البرزالى	٧٣٩ هـ	٢٧
البقاعى	٨٨٥ هـ	٤٦
الحسينى	٧٦٥ هـ	٣٢
الخولانى	بعد ٣٦٥ هـ	٥
الذهبى	٧٤٨ هـ	٢٩
الربيعى	٤٤٤ هـ	٨
الرازى	٣٤٧ هـ	٤
الرازى	٤١٤ هـ	٧
سبط ابن الجوزى	٦٥٤ هـ	١٩
السقاعى	٧٢٦ هـ	٢٥
الصفدى	٧٦٤ هـ	٣١
الغزى	٨٦٤ هـ	٤٢
الكاتب	٤٦٠ هـ	٩
الكتانى	٤٦٦ هـ	١٠
المقدسى	٦٢٠ هـ	١٧
المقدسى	٦٤٣ هـ	١٨
النعمى	٩٢٧ هـ	٤٩
اليونينى	٧٢٦ هـ	٢٦

مصادر خطوط المؤرخين

- ١ - اللوح رقم ١ : خط الحافظ ابن عساكر في سماع على
(مخطوطة الظاهرية مجموع ١٧ ورقة ٢٦١ آ) .
- ٢ - اللوح رقم ٢ : الورقة الأولى من مخطوط مختصر الفيح القسى
للفيروزآبادى (مخطوطة المكتبة السعيدية بحيدر
آباد ، رقم ٧ تاريخ) .
- ٣ - اللوح رقم ٣ : أنموذج من مسودة الخريدة يظن أنها بخط
العماد الاصبهاني (مخطوطة الجمعية الاسيوية
بكلكتا - الهند ، رقم ٣٥١) .
- ٤ - اللوح رقم ٤ : خط ابن قدامة المقدسى فى كتابه التبيين
(مخطوطة دار الكتب المصرية ، لعلها بخطه ،
تاريخ ٣٤٩) .
- ٥ - اللوح رقم ٥ : خط ابن خلكان على كتاب اللباب لابن الاثير
(مخطوطة الشيخ الشاذلى النيفر ، تونس)
- ٦ - اللوح رقم ٦ : خط الحافظ البرزالى فى سماع على كتاب
تهذيب الكمال للمزى .
(مخطوطة دار الكتب المصرية ، رقم ٢٥
مصطلح) .
- ٧ - اللوح رقم ٧ : خط الحافظ الذهبي فى كتابه الكاشف
(مخطوطة التيمورية ، حديث ١٩٣٥) .
- ٨ - اللوح رقم ٨ : خط ابن شاكر الكتبى فى كتابه عيون التواريخ
(مخطوطة التيمورية ، الجزء الثانى عشر ،
تاريخ رقم ١٣٧١) .
- ٩ - اللوح رقم ٩ : خط الصلاح الصفدى فى آخر كتابه الحسن
الصريح فى مئة مליح .
(مخطوطة دار الكتب المصرية ، ٥١٢٠ أدب)
- ١٠ - اللوح رقم ١٠ : خط عبد الوهاب السبكى فى أول كتاب
الكاشف للذهبي .
(مخطوطة التيمورية . حديث ١٩٣٥) .

- ١١ - اللوح رقم ١١ : خط الحافظ ابن كثير فى سماع على الموطأ
لمالك بن أنس .
(مخطوطة الموطأ رواية سويد بن سعيد .
الظاهرية ، ٢٦٠ حديث) .
- ١٢ - اللوح رقم ١٢ : خط ابن رجب فى آخر كتابه جامع العلوم
والحكم . (مخطوطة بانكبور ، رقم ٤٧١) .
- ١٣ - اللوح رقم ١٣ : خط ابن حجرى فى أجازة موجودة فى « عرض
محمد بن عثمان الديلمى كتبه على مشايخ عصره » .
(مخطوطة دار الخطيب بالقدس)
- ١٤ - اللوح رقم ١٤ : خط ابن ناصر الدين على الورقة الاولى من
المشتبه للذهبي .
(مخطوطة أحمد الثالث باستامبول ، رقم
٣٠٢٨ تاريخ) .
- ١٥ - اللوح رقم ١٥ : خط تقى الدين بن قاضى شهبه الاسدى ، على
الورقة الاولى من المنتقى من تاريخ الاسلام .
(مخطوطة الأستاذ خير الدين الزركلى) .
- ١٦ - اللوح رقم ١٦ : خط شمس الدين الباعونى فى أول كتاب
منحة اللبيب .
(مخطوطة دار الكتب المصرية ، رقم ٧ ش تاريخ)
- ١٧ - اللوح رقم ١٧ : خط البرهان البقاعى من قطعة من تاريخه
(مخطوطة عارف حكمت بالمدينة رقم ٨٩ تاريخ)
- ١٨ - اللوح رقم ١٨ : خط يوسف بن عبد الهادى فى سماع
للمسلسل عليه .
(مخطوطة التيمورية ، حديث ٣٥٢) .
- ١٩ - اللوح رقم ١٩ : خط النعيمى فى سماع لكتاب سبعة مجالس
فى الحديث للعراقى .
(مخطوطة مكتبة الاسكندرية ، رقم ٢٤٣٦ / د
(٥) -) .
- ٢٠ - اللوح رقم ٢٠ : خط ابن طولون الصالحى فى أول كتاب الشيوخ
النبيل للحافظ ابن عساكر .
(مخطوطة الخالدية بالقدس) .

الوثائق المصرية

في العهد العثماني (*)

(١٥١٧ م - ١٩١٤ م)

S. G. Show

للسيد ستانفورد ج شو

كانت مصر ولاية مستقلة نسبيا ضمن الامبراطورية العثمانية . وكانت مجموعة سجلات الحكومة الادارية محفوظة في القاهرة .

وقد أسفرت الجهود التي بذلت في تركيا لجمع المحفوظات فيها وترتيبها ، عن معلومات كثيرة تتعلق بالشام والعراق أثناء الحكم العثماني والقليل الذي وجد عن مصر ، اذا أضيف اليه ما يوجد في القاهرة نفسها من الوثائق فانه يقدم مصدرا مهما لدراسة تاريخ مصر ابان السيادة العثمانية .

وقد جمع من هذه الوثائق ما هو خاص بولاية محمد علي وخلفائه في قصر الجمهورية (عابدين سابقا) ، ووضعت له فهرس مطولة ، نشرت أجزاء منها (١) .

وغرضنا من هذه الدراسة هو تقديم فكرة عن جميع الوثائق المصرية في العهد العثماني في القاهرة ، من حيث مادتها ومكانها ، ووسائل الاتفاع بها .

(*) كتبت هذه الدراسة بمجلة معهد المخطوطات ، وستظهر باللفة

Research Bibliography, Middle East Institute.

الانكليزية في

Jean Deny, Sommaire des Archives Turques du Caire.

(١)

Société Royale de Géographie d'Egypte. Le Caire, 1930.

انظر أيضا محمد أحمد حسين « الوثائق التاريخية » مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٤ ، ص ٩٣ - ٩٤ .

ان الحريق الذى شب فى القلعة سنة ١٨٢٠ ، ثم سنى الاهمال وعدم الاهتمام ، أخذنا نصيبيهما من مواد المحفوظات الخاصة بمصر العثمانية قبل عهد محمد على ^(١) . والسجلات التى بقيت بعدها مبعثرة ، وهى تشمل بتفصيل تام بعض نواحى نظام الحكومة الادارى والمالى فقط .

ويوجد كثير من المحفوظات التاريخية فى كثير من الولايات والمكاتب المحلية للحكومة ، وفى المحاكم ، كما توجد فى مختلف الوزارات والمصالح بالقاهرة .

غير أنه لم يبذل مجهود بعد لجمع هذه المواد أو على الأقل لوضع فهرس لها .

وقد مال المؤرخون المصريون الى تجاهل الزمن الطويل تحت الحكم العثمانى قبل عهد محمد على ، أو الى اخفائه واعتباره غير جدير بالدراسة الجدية .

وقنعت الأسرة السابقة بتشجيع الدراسات التاريخية المتعلقة بتاريخها الخاص ، بينما حكومة الثورة الحالية ، وقد سبق أن شغلت قوتها ومواردها بمهام عاجلة ، اعترفت مشكورة بالحاجة الى مثل هذه العناية بالمرسوم الوزارى لسنة ١٩٥٤ الذى أمر بإنشاء «لجنة الوثائق التاريخية» لجمع كل مواد المحفوظات ذات الفائدة التاريخية فى ادارة مركزية تدعى «دار الوثائق التاريخية» ، وقد صدر أيضا أمر بعمل فهرس للمحفوظات الخاصة فى مصر ، بما فيها محفوظات المعاهد الدينية الأجنبية ، وحظر اخراج المحفوظات الأهلية أو بيعها ، غير أن العمل على تنفيذ هذا القانون ما زال فى حيز التفكير .

(١) ولنضرب مثلاً على ذلك مصير وثائق ادارية مصرية كثيرة اكتشف المؤلف عددا منها مؤرخا من أوائل القرن الثامن عشر بين بعض أوراق نزع من مجلد ضم التقارير القنصلية المرسلة الى انجلترا من مصر فى أوائل القرن الثامن عشر ولم توجد للآن وثائق مماثلة فى محفوظات القاهرة ، مما يدعو الى الظن أنها تسربت الى الخارج بهذه الكيفية .

وسيواجه المؤرخ الذى يرغب فى دراسة الحياة السياسية أو الادارية أو الاقتصادية أو الاجتماعية واجبا مثلثا قبل أن يبدأ دراسته :
فعليه أن يعرف مكان المواد المبعثرة ويجد السبيل إليها ، والجزء الأكبر له فهارس جزئية ومواد مخطوطة بلغة عامية .

وأن يجد المقدرة على قراءة وفهم الكتابة والكلمات التى صيغت بها .
وأن يقرر مدى توافر المعلومات الملائمة له فى الميدان الذى يهيمه .

ومجموعة مواد المحفوظات الموجودة ، الخاصة بتاريخ مصر العثمانية قبل عهد محمد على ، موضوعة فى دار المحفوظات العمومية ، ومحفوظات محكمة الأحوال الشخصية ، وفى وزارة الأوقاف وكلها فى القاهرة .

١ - دار المحفوظات العمومية :

مكاتها : القلعة بالقاهرة .

الدخول : كان مباحا للباحثين المؤهلين من الأجانب والمصريين الذين يحملون توصية من معهد علمى أو بحاثة معترف به فى مصر . وهذه التوصية ليست ضرورية جدا غير أنها تساعد مساعدة فعالة فى الحصول على التصديق على الطلب ، وليس هناك تحديد رسمى لتاريخ الوثائق التى يراد دراستها .

التسهيلات الفوتوغرافية :

وبدار المحفوظات آلة لتصوير المستندات بطريق (الفوتستات) وتستعمل فى بعض الحالات الخاصة .

وهناك أمل فى مشترى آلة للتصوير على الأفلام الدقيقة فى المستقبل القريب ، غير أنه فى الوقت الحاضر يجب على من يريد تصوير الوثائق أن يعمل ذلك بمعداته الشخصية . ويجب أن تحصل الدار على إذن بذلك من وزارتى المالية والارشاد القومى .

ساعات العمل :

من ٨ صباحا الى ٢ بعد الظهر يوميا ما عدا أيام الجمعة والعطلات الإسلامية والرسمية ، وليس هناك عطلة موسمية تغلق فيها دار المحفوظات أبوابها ذلك على غرار ما يحصل في فرنسا .

الفهارس : الفهرس الوحيد المنشور هو الذى عمله « دنى » Deny ، وهناك فهارس غير منشورة في دار المحفوظات ، موضح بها تاريخ كل سجل ورقم تسجيله مسلسلا ومكان حفظه . وأما المجموعات الخاصة بالوقت السابق لعهد محمد على ، فهناك تسعة فهارس غير منشورة ، ثمانية منها في المخزن التركى وواحد في مخزن الوزارات ، وهناك أيضا أربعة سجلات توضح كل الوثائق القضائية في العصور المتوسطة والحديثة ، وهى تتضمن الى حد ما ، نتائج التصنيف الكامل والأرقام التى أعيد ترتيبها في السنين القليلة الماضية ، وهى محفوظة في دار المحفوظات ، ومع ذلك يجب أن يحرص الطالب على أن لا يعتمد عليها اعتمادا كليا ، لأن هناك اتجاهها الى ادراج وثائق تحت وصف عام وهى تختلف بطبيعتها اختلافا جوهريا عن هذا الوصف ، فتحت كل تصنيف عام رتبت السجلات في الفهارس ، وعلى الرفوف كل سنة بستتها . .

المحتويات الخاصة بمصر الحديثة : -

تستلم دار المحفوظات العمومية وثائق عمومية ترد اليها من وزارات المالية والعدل والمعارف والأشغال والداخلية والزراعة والجيش ومحافظة مصر ، ولديها محفوظات محاكم شرعية كثيرة في مصر لغاية سنة ١٩٣٤ ، ولا تستلم وثائق لبعض الوزارات كوزارات الخارجية والأوقاف والمواصلات التى لديها محفوظاتها الخاصة .

المحتويات الخاصة بمصر العثمانية : -

تحتوى دار المحفوظات العمومية على أكبر مجموعة من مواد خاصة بمصر العثمانية قبل عهد محمد على ، وهذه الوثائق نشأت غالبا من

ادارة الحكومة للمالية المركزية : ديوان الدفترى وأقسامه التابعة له ،
وأهمها : ديوان الرزنامة ، والخزينة . .

ديوان الدفترى : يرأسه الدفتردار وهو كبير الضباط الماليين لمصر
العثمانية ، ومهمته تشمل مراقبة الأمور المالية ، وإرسال الجزية السنوية
الى السلطان بإسلامبول ، وحساب الأعمال المالية التى يؤديها الموظفون
العثمانيون فى مصر بما فيهم الباشا ، واعطاء الأفراد والجماعات حق
تحصيل الايرادات والضرائب من الأراضى والموارد الأخرى ^(١) .

والوثائق الباقية من هذه المصلحة مختصة كلها بالعمل الأخير ،
وتشمل صور تملك الذين لهم حق فى تحصيل الايرادات المذكورة ،
وهذه التملكيات تسمى « التقسيطات » أو « التمكينات » الممنوحة
لكل حائز ، وهى توضح مفردات المال والشروط التى بموجبها حصل على
الحق . والالتزامات الادارية والمالية التى يراعيها للبقاء على هذا الحق ،
وهم يشتركون فى فهم معنى القاعدة التى تقررها الحكومة المركزية ،
على الأقل من حيث المبدأ ، كما توضح سلطة وواجبات حائز هذه
التملكيات بالنسبة للزراع الفعليين ومنتجى الايراد ، وأهم مجموعة من
هذه التملكيات هى : —

١ - دفاتر تقسيط الالتزامات : تسعة وسبعون سجلا من ١٢١٧/
١٨٠٢ الى ١٨٤٨/٢١٦٥ ، وبعض تقسيطات أصلية من القرنين السابع
عشر والثامن عشر ، وتملكيات لمنح حقول عليها ضرائب زراعية وايرادات
أخرى .

٢ - دفاتر تقسيط الرزق : اثنان وعشرون سجلا من ١٢١٧/١٨٠٢
الى ١٨٤٨/٢١٦٥ ، تملكيات لبعض أراض موقوفة .

٣ - دفاتر تقسيط العشورية : مائة وثلاثة عشر سجلا ١٢٤٥/
١٨٢٩ الى ١٨٨٤/١٣٠٢ ومعظم السجلات فى المحفوظات تشمل المدة

(١) وهذه كانت معروفة « بالالتزامات وحائزوها » ملتزمون .

التي قبل عهد محمد علي ، ونشأت من ديوان الرزنامة الذي يرأسه الرزنامجي ، وهو تابع للدفتردار ، وعمل هذه المسلحة هو تحصيل وتسجيل وصرف إيرادات ضرائب الحكومة .

وللتبسيط يمكن تقسيم هذه السجلات الى ثلاثة تصنيفات رئيسية :

أولا : سجلات الالتزام : وهي تبين اعطاء أفراد معينين حق تحصيل إيرادات مختلفة من مواردها : والتمليكات التي تبين تمليك هذه الالتزامات قد سبق الكلام عنها آنفا ، وطريقة الالتزام هي أساس النظام الإداري والمالي للقطر الى أن زال تدريجيا حكم محمد علي . وفي أحوال كثيرة هذه الوثائق هي الدليل الباقي على النظام الإداري والمالي . الحضري والريفي ، وأهم مجموعات هذه السجلات : —

(أ) دفاتر التزامات الولايات القبلية والبحرية : —

نحو ألف وخمسمائة سجل من ١٠٦٩/١٦٥٨ الى ١٢٢٣/١٨٠٨ ، وهي السنة التي بدأ فيها محمد علي إلغاء التزامات الأراضي الزراعية . وهناك مجموعات أخرى من نحو ألف سجل من ٢٢٣ الى ١٢٧٠/١٨٥٣ ، وفي نفس السنة تلاشت تدريجيا طريقة ضريبة الزراعة ، وقام نظام مركز ملحوظ لتحصيل الضرائب ، وقسمت السجلات جغرافيا الى ولايات وجه قبلي في مجموعة واحدة ، ووجه بحري في مجموعة أخرى . كذلك توجد سجلات سنوية تبين الإيرادات الجارية للخزينة المركزية من هذا المورد ، وتبين سجلات الالتزام أسماء دافعي الضريبة من الزراع في كل قرية وأجزاء القرية ، المعطاة لكل واحد ، والبندود الرئيسية لإيرادات ومصروفات الضرائب لكل قرية ، ومجموع كل ولاية ، وهذه السجلات تعطى صورة عن النظام المالي عموما وعن تغيير نظام ضريبة الزراع خصوصا .

(ب) دفاتر أصول ولايات : مائة وسبعون سجلا تجرى من ١٢٣٧/١٨٢١ ، وهذه هي سجلات النظام المركزي لتحصيل الضرائب الذي تطور

بمعرفة محمد على بعد سنة ١٢٢٣/١٨٠٨ ، وهى تعطى حسابا مفصلا عن أنواع الضرائب التى تدفعها كل قرية .

(ج) دفاتر التزامات الجمارك والتزامات ضرائب متفرقة :-

وهى سجلات المزارع الممنوحة من موارد أخرى وأهمها التى من الجمارك ، وهى تشمل الايرادات المعطاة للمحتسب (مراقب الأسواق) والوالى (رئيس شرطة القاهرة) ، وهى الوثائق الوحيدة بالادارة المدنية والمالية التى اكتشفت الى الآن فى المحفوظات .

فيوجد نحو مائة سجل من ١١٢٣/١٧١١ الى ١٢١٥/١٨٠٠ ، ومائة سجل من ١٢١٥ الى ١٢٤٥/١٨٢٩ .

(د) دفاتر بيان حساب أموال الجزية :-

سبعة سجلات ١٢٠٩/١٧٩٤ الى ١٢٦٤/١٨٤٧ . وهى سجلات المبالغ المتحصلة كجزية من « أهل الكتاب » اليهود والنصارى ، وقد خصصت الايرادات من هذه الضريبة للبasha كالتزام .

ثانيا : سجلات الماهيات المدفوعة مباشرة من الخزينة العمومية بواسطة

ديوان الرزنامة :-

(١) دفاتر مراتب :

نحو ثمانمائة سجل من ١٠٦٦/١٦٥٥ الى ١٢١٥/١٨٠٠ ، وألف سجل من ١٢١٥ الى ١٣٠٧/١٨٨٩ ، ومعظم هذه السجلات تسمى فرعيا دفاتر جزية وعليق ، وتبين عدد وايرادات طوائف الأوجاقات السبع (المياليشيا) ولا قيمة لها فى تبين حالة وتغير قوة هذه الطوائف ، ومركزهم فى الهيئة الادارية والمالية فى مصر العثمانية ، ولا سبيل للتمييز منها وحدها ، ومع ذلك ، فالأعضاء المبينون الذين استمروا فى الخدمة والذين أصبحوا تجارا وصناعا كانت علاقتهم بالمياليشيا مجرد علاقة مالية .

وهناك سجلات تبين الماهيات المخصصة لأفراد الأوجاقات المعينين

بالطواحي الخارجة . ولأهل الحرمين ، وللأعراب السائحين في الأراضي التي يمر بها الحجيج سنويا الى الحجاز ، ولكبار الأمراء ، والموظفين الإداريين وما الى ذلك ، وبين الأشياء الأخرى تكشف هذه السجلات عن وجود ضباط كثيرين لم يسبق العلم بهم .

(ب) دفاتر قائد أوامر شاهانية وغيرها

موظفي الضربخانة (دار سك النقود) الأميرية : -

سجل واحدة للمدة من ١١٩١/١٧٧٧ الى ١٢٠٥/١٧٩٠ ، وخمسة وعشرون من ١٢١٨ ، ١٨٠٣ الى ١٢٥٨/١٨٤٢ ، وهذه تين ماهيات وإيرادات مخصصة للموظفين والمستخدمين في « ضربخانة » القاهرة ، بما فيهم المرسلون خصيصا من اسلامبول .

(ج) دفاتر قائد الفرمانات الصادرة من الباب العالي لمصر المحروسة :-
وهي تشتمل على قوائم مفصلة عن ماهيات مختلف الموظفين بالرزنامة ، وصور الفرمانات وأوامر أخرى صادرة من السلطان والباشا بخصوص تنظيم الرزنامة . وإلحاق بعض موظفيها بالخدمة ، وواجباتهم . وتعطى هذه السجلات صورة مفيدة عن نظام الادارة المالية المركزية نفسها .

وهناك ثلاثة سجلات مؤرخة ١١٧٠/١٧٥٦ الى ١١٨٣/١٧٦٩ ، ١١٩١/١٧٧٧ ، وهي تشمل صور الأوامر التي يرجع تاريخها الى ١١٤٠/١٧٢٧ .

ثالثا : متفرقات : -

(١) دفاتر الأوقاف والرزق : -

ولا فهرس لها ، وهي تتبدى من ٩٣٣/١٠٢٦ ، مع مجموع السجلات والوثائق الجارية من ١١٧٨/١٧٦٤ الى ١٢٩٥/١٨٧٨ .

(ب) تشمل المحفوظات مساحات تطبيقية لمصر :

معمولة في وقت المالك في السنين اللاحقة للغزو العثماني (١٥١٦) وفي وقت الحملة الفرنسية الى مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) .

وأقدم هذه المساحات دفتر أصول حدود النواحي بولاية البهنسا ، وهو مؤرخ ١٣٠٧/٧٠٧ ، وهناك دفتر آخر عن قسم من البهنسا مؤرخ ١٥٢٧/٩٣٤ ، وعن الغربية مؤرخ ١٤٢٩/٨٣٣ ، وهى كلها موضوعة فى متحف المحفوظات ، وفى فهرس فى مخزن الوزارات قوائم عن مجموعة من ثلاثة وثلاثين سجلا عن مساحة مصر قامت بعملها الحملة الفرنسية بين ١٧٩٨/١٢١٣ ، ١٨٠٠/١٢١٥ ، وسجلات المساحة هى موارد قيمة للمعلومات الخاصة بالتاريخ الاقتصادى والاجتماعى فى ذلك الوقت ، وبها قوائم بأسماء القرى ، وملتزميها ، وسكانها ، ونوع الزراعة فيها ، وتبين فى بنود مبالغ الضرائب المختلفة التى تدفعها كل قرية ، ووجود صرف الضريبة المفروضة لأغراض محلية ، ومن المؤسف انه لا يوجد الآن من هذه المساحة الا القليل من عهد مصر العثمانية .

(ج) ويشمل متحف المحفوظات أيضا مجموعات صغيرة من الأوامر الواردة من اسلامبول مؤرخة ١٦٦٦/١٠٧٧ ، ١٧٢٤/١١٣٧ ، ١٦٢٩/١٠٣٩ ، ١٦٦٨/١٠٧٩ .

ولأجل السرية والأحكام كانت سجلات المالية الناشئة من ديوان الدفترى وديوان الرزنامة تكتب بخلاف الخط العربى ، بالخط المعروف باسم قرمة (١) ، وهو يشبه الخط العربى ولكنه لا تطابق صياغات الخط المستعملة فى الوثائق المالية بالمحفوظات العثمانية باسلامبول (٢) .

هذا الخط لا يستطيع أن يقرأه شخص قادر على قراءة الخطوط العربية العادية ، بلا درس خاص كثير . وفك رموزه هو المشكلة الرئيسية التى حاول الى الآن المؤرخون المصريون أن يستفيدوا من هذه المواد

(١) ابراهيم المويلحي :

«Le Qirmeh en Egypte» Bulletin de l'Institut d'Egypte, XXIX. (1926-7).

L. Fekete, Die Siagat, Schrift in der türkischen. Finanzverwaltung: (٢)
Beitrag zur türkischen Pallographie Bibliotheca Orientalis Hungarica,
VII, Budapest, 1955.

فى دراساتهم .. وفضلا عن محاولة استذكار حروف خط القرمة والرسوم التى لا حصر لها التى تستعمل فى اتصال حرفين وثلاثة ، يحاول الطالب ممارسة قراءة نماذج مختلفة من الوثائق المكتوبة بهذا الخط ، والرسوم التى تستعمل فى الاصطلاحات الادارية ، والجمل نفسها ، بما أنها محدودة العدد نسبيا ومكررة مرة ومرات فى سجلات الموضوع نفسه .

ولغة الوثائق خليط من العربى والتركى والفارسى ، ولكنها ليست صعبة نسبيا طالما أن المصطلحات والجمل الادارية ، ومظهرها فى خط القرمة ، ومعانيها يمكن اتقانها .

ومن أهم مطالب الاستفادة التامة من هذه المحفوظات فى أقصر وقت ممكن ، أن يتوافر للطلبة — الذين يهمهم الأمر — دليل لاستعمال الخط ، ولمعانى المصطلحات الحسابية والادارية التى يتضمنها السجل . وتتضمن هذه السجلات طائفة عظيمة من المعلومات المالية والادارية ، غير أنها لا تلقى ضوءا على الفساد التدريجى الذى دب فى النظام فى مصر فى القرنين السابع عشر والثامن عشر . نتيجة انحلال السلطة العثمانية ، وازدياد الطغيان ، واساءة حكم الأوجاقات ، لأن هيئات الادارة — كما هو مقيد فى السجلات — لم تتغير : فضلا عن ذلك فهى كلها وثائق مصالح الهيئة المالية المركزية ، كما ذكر آنفا ، والوثائق الواردة من الادارة المحلية لم تجمع بعد ، أو تتوافر فى محفوظات عمومية .

وأخيرا يجب الإشارة الى أن السجلات مختصرة جدا فى ذاتها ومعلوماتها ، وهى تقدم تفسيراً ضئيلاً لمعانى المصطلحات المالية والادارية التى تتضمنها ، ويمكن فهم معانيها فى أحوال كثيرة بالاستعانة بأصولها العلمية فقط ، خصوصا تفسيرات هيئة مصر الادارية والمالية التى تركتها حملة نابوليون (١) .

(١) المواد الأساسية المنشورة بهذا الخصوص توجد فى وصف مصر ، الطبعة الأولى ، باريس ، المطبعة الملوكية ، ١٨٠٩ - ١٨٢٢ ، وطبعة ثانية فى مطبعة
= Imprimerie C.L.F. Panckoucke. Paris. 1821-1829.

فمن الواجب اذا أن ترتيب المحفوظات والأصول العلمية تكمل بعضها بعضا .

وعدا السجلات المالية ، تحتوى الدفترخانة على طائفة عظيمة من الوثائق الصادرة من المحاكم الشرعية فى مصر ، التى تشمل غالبا عددا عظيما من الحجج أو القرارات الصادرة من القضاة بشأن مختلف الأمور ، أهمها بالنسبة الى نقل الممتلكات وتوارثها ، وهى لم تزل الى الآن بلا فهرس ، ومحفوفة فى صناديق فى مخزن الدفترخانة التركى ، وبها أيضا خمسة عشر سجلا عن محاضر المحاكم الشرعية بالاسكندرية من ١٧١٧/١١٣٠ الى ١٢١٨ ١٨٠٣ ، وستة وثلاثون سجلا من المحاكم الشرعية بالمنصورة من ١١١٩/١٧٠٧ الى ١٢١٥/١٨٠٠ .

وستبحث معانى هذه الوثائق القضائية بحثا مستفيضا عند الكلام عن محفوظات المحاكم الشرعية بالقاهرة .

٢ - محكمة الأحوال الشخصية بالقاهرة : -

وكانت تدعى قبالا المحكمة الشرعية الى أن تغير اسمها بالقانون الذى نفذ من أول يناير سنة ١٩٥٦ .

موقعها : شارع نور الظلام ، الحليمية ، القاهرة ، على بعد ثلاثة مربعات مبان غربى القلعة .

الدخول : مباح مجانا لكل الطلبة ، ويقدم الطلب الى وزارة العدل ، ميدان لاطوغلى بالقاهرة .

==ولمعرفة أسماء الكتب وتواريخها الخاصة بهذه المادة ، أنظر : -

M. Munier, Tables de la Description de l'Egypte. suivies d'une Bibliographie sur l'Expédition Française de Bonaparte. La Société Royale de Géographie d'Egypte, Le Caire, 1943.

تسهيلات « فوتوغرافية » للتصوير :-

ليس للمحفوظات آلة تصوير من أى نوع ، وتعطى وزارة العدل الاذن حالا للطلبة ليعملوا صورا بمعداتهم الشخصية .

أوقات العمل : من ٨ صباحا الى ١ بعد الظهر يوميا ، ما عدا الجمع وتغلق فى العطلات الرسمية ، ولا تغلق فى غير ذلك .

الفهارس : لا فهارس عمومية منشورة ، وهناك أبحاث موجزة فى دنى 'Sommaire 'Deney' صحائف ٢١٤ - ٢١٧ ، ومحمد حسين محفوظات تاريخية صحائف ٦٧ ، ٨٧ - ٨٨ ، وتوجد فهارس غير منشورة بأسماء جميع الأشخاص الذين كان لهم دخل فى قضايا كل محكمة ، كل سنة على حدها ، وليس هناك دليل أبجدى بالأسماء ، والسجلات التى تضمها هذه المحفوظات تعطى طائفة عظيمة من المعلومات الخاصة بالنظام الاقتصادى والاجتماعى والعسكرى لمصر العثمانية ، ولكن هناك قليلا جدا بالنسبة للنظام الادارى ، وكل المجموعة تشمل خمسة عشر سجلا متتبعيا على مر السنين عن القضايا التى شغلت المحاكم الشرعية من القرن السادس عشر فصاعدا .

(١) محكمة الباب العالى :-

دفتر « مبيعات » مبيعات الباب العالى : خمسمائة وتسعة وخمسون سجلا من ١٥٣٠/٩٣٧ الى ١٨٧٥/١٢٩٢ ، تحتوى غالبا على وثائق المعاملات المالية التى سجلها القاضى ، وهو أمور مشترى وبيع وميراث ممتلكات .

(ب) محكمة القسم العسكرى :-

أربعمائة وثمانية عشر سجلا من ١٥٥٣/٩٦١ الى ١٨٧٥/١٢٩٢ ، وهى تشمل بيانات تسجيل تسويات الموارث لأعضاء الميليشيا وتذكر ثروة الأمير والمراكز التى احتلها والبكوات والأعضاء الآخرين بالميليشيا ومعلومات قليلة جدا عن نظام الأوجاقات أنفسهم ، وهى تبين ما كان

لأفراد الأوجاقات من ذرارى ، والأسلاف الذين ورثوا عنهم رتبهم وأموالهم .

(ج) محكمة القسم الغربى : —

• مائة وأربعة وخمسون سجلا من ١٥٦٢/٩٧٠ الى ١٢٩٨/١٨٨٠ ، وهى سجلات الموارىث المدنية وقضايا المحاكم الخاصة بها ، وتقدم هذه السجلات أيضا فرصة لاستقصاء التطور لهذا المظهر العام للشرع الاسلامى فى مصر العثمانية .

وهناك أيضا سجلات من ثلاث عشرة محكمة شرعية محلية بالقاهرة بها غالبا تسجيلات المعاملات المالية والموارىث كما ذكر آنفا .

(د) محكمة الزينى ببولاق ٣٨ سجلا : ١٥٣٦/٩٤٣ — ١٢٢٦/

١٨١١

(هـ) محكمة مصر القديمة ٣٠ سجلا : ١٥٢٧/٩٣٤ — ١٢٢٥/

١٨١٠

(و) محكمة قناطر السبع ٦ سجلات : ١٥٥٠/٩٥٧ — ١٢٢٦/١٨١١

(ز) محكمة طولون ١٨٢ سجلا : ١٥٣٠/٩٣٧ — ١٢٢٦/١٨١١

(ح) محكمة قرصون ٦٦ سجلا : ١٥٥٦/٩٦٤ — ١٢٢٦/١٨١١

(ط) محكمة جامع السالب ٦٣ سجلا : ١٦٠٩/١٠١٨ — ١٢٢٦/

١٨١١

(ى) محكمة باب السعادة والحرق ٦٧ سجلا : ١٥٨٩/٩٨٨ —

١٧٩٦/١٢١١

(ك) محكمة صالحية النجمية ١٠٠ سجل : ١٥٢٧/٩٣٤ —

١٨١٠/١٢٢٥

(ل) محكمة جامع الحاكم ٦٩ سجلا : ١٥٣٧/٩٤٤ — ١٢٢٥/

١٨١٠

١٥٨

(م) محكمة باب الشعرية ٧٣ سجلا : ١٥٤٨/٩٥٥ - ١٢٢٦ /

١٨١١

(ن) محكمة الزاهد ٥٩ سجلا : ١٥٦٤/٩٧٢ - ١٨١١/١٢٢٦

(س) محكمة البرامشية ١٣ سجلا : ١٥٦٦/٩٧٤ - ١١٢٧ /

١٧١٥

ودراسة المواد المتضمنة في هذه السجلات باهتمام وتحليلها ، تعطى معلومات هامة عن الاجراءات القضائية ونظام هذه المحاكم ، ونوع امتلاك الأراضي ، وتغير الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

وهذه المحفوظات تضم أيضا عددا كبيرا من السجلات المالية التي لا فهرس لها ، وهي مكتوبة بخط القرمة ، كالسجلات المذكورة في الكلام عن المحفوظات الأهلية .

وتمتد هذه السجلات من منتصف القرن الثامن عشر الى ما بعد ابتداء حكم محمد على ، وتضم غالبا وثائق مالية عن أراض موقوفة ، وهي تبين مواقع هذه الأراضي ، وأسماء نظارها ، وإيراداتها ، وتحصيل ضرائبها ، وأيضا ملخصات عامة تبين مقدار الإيرادات التي استلمتها أوقاف وهبها سلاطين آل عثمان ، وهناك أيضا مجموعة من سجلات الحكومة من الأراضي الموقوفة ، وهذه تكمل وثائق حصيلتها القليلة من الوقف الممتدة من القرن الثامن الى سنة ١٥٩١ ، بما فيها بضعة الديوان العالي والقرمانات الممتدة من سنة ١١٤٤ الى منتصف القرن الثامن عشر .

٣ - محفوظات أخرى بالقاهرة عن تاريخ مصر العثمانية : -

(١) وزارة الأوقاف : -

شارع شريف باشا بالقاهرة

مجموعة كبيرة من وثائق الأوقاف ممتدة من القرن التاسع .

إذن الدخول مجانا واذن التصوير يعطى للطلاب الذى يطلب من الوزارة مباشرة .

(ب) محفوظات هيئة الفرنسيسكان بكلية الفرنسيسكان بالجيزة

يقدم الطلب الى الأب Ceccherini رئيس الرهبنة بمصر ،
نمرة ٢٩ شارع سكة الظاهر ، أو الى الأب :

Martiniano Roncaglia, Director of the Centre d'Etudes Orientales de la Custodie de Terre Sainte. 12, Sharia Bendaka, Mousky, Cairo.

مدير مركز الدراسات الشرقية لحراسة الأرض المقدسة ، وكلاهما
بالقاهرة .

وكان للفرنسيسكان مرسلون في مصر من أواخر القرن السابع
عشر ، ولهم مجموعة عظيمة من التقارير خصوصا عن نشاط الكنيسة ،
ولكنها تتضمن أيضا تقارير مبعثرة عن الحالة والحوادث السياسية
وتتصل بالموظفين المصريين .

وهناك أيضا مجموعة صغيرة من الفرمانات والحجج الخاصة
بامتيازات ممنوحة للرهبنة ومدارسها بمصر .

فمجموع المواد الخاصة بمصر العثمانية التي تضمنتها محفوظات
مصر هي ، اذا ، مالية وإدارية واقتصادية بطبيعتها ، ولا يمكن الاطّاب
في أهميتها لأن المالية كانت سبب وجود *raison d'être* الحكومة ،
ونظام الالتزام كان نواة الإدارة في ذلك الوقت .

ولا تكاد تعطى المحفوظات معلومات عن المظاهر الأخرى للحكومة
كاجتماعات ديوان الباشا ، وأعمال الشرطة « والحسبة » مراقبة
الأسواق .

وهناك معلومات قليلة عن الحوادث السياسية التي ظهرت من وقت
ثورة على بك على الحكم العثماني (١٧٦٨ — ١٧٧٢) الى الحملة
الفرنسية الى مصر في سنة ١٧٩٨ ، بين مختلف هيئات الحكومة
والممالك الكبرى في أوروبا الذين كافحوا من أجل التسلط على الطريق

التجارى عبر مصر والبحر الأحمر الى المشرق ، ومعلومات كهذه تستقى الآن من الموارد الأدبية فقط بكلتا اللغتين العربية والتركية (١) .

فالمؤرخ الذى يرغب فى أن يستفيد من محفوظات القاهرة يجب اذا أن يمرن نفسه على المصطلحات اللغوية ، وعلم القراءات القديمة التى تتضمنها هذه المواد ، ويجب أن يفكر فى قضاء جزء كبير من وقته فى تجميع المواد المتعلقة بمصلحته الخاصة ، وسيجد أن مشكلة ضمان الوصول الى المجموعات الهامة هى أقل واجباته ، وموظفو الوزارات المختصة كرام جدا فى مساعدة الطلبة .

وأول واجب ينبغى أن يعمل هو تجميع منظم ، وعمل فهرس ، ونشر المحفوظات الهامة والمواد الأدبية الخاصة بتاريخ مصر العثمانية ، والذى يشترك فى هذا الواجب سيواجه الصعوبات والخيبة والرضا التى سيصطدم بها حتما المقدام فى ميدان كد لم يقتحم تقريبا .

(١) الموارد الأدبية الهامة الوحيدة عن مصر العثمانية التى نشرت ، هى تاريخ ابن اياس الذى يمتد فقط الى سنين قليلة بعد الفتح العثمانى ، وتاريخ الجبرتى ، الذى يوضح بالتفصيل تاريخ مصر فى القرن الثامن عشر ، وفى النصف الاول من حكم محمد على ، وأما التواريخ الأخرى فلم تجمع وتنشر .

وفى تركيا يجد الطالب معلومات هامة منشورة فى تاريخ جودت باشا ورحلات راقليا شيلوبى فى أواخر القرن السابع عشر ، و « قانوناماه » أو القانون الأساسى لمصر ، أصدره سليمان الأفخم فى سنة ١٥٢٤/٩٣١ ، وهذا الأخير نشره عمر لطفى بركان ،

XV. ve XVI. inci asirlarde Osmanli Imparator lugunde zirai Econominin Hukuki ve mali esaslari, Istanbul Universitesi Yayinlarenden, Istanbul, 1943.

شروط المؤرخ في كتابة التاريخ والتراجم

خمس فتاوى لم تنشر لخمسة من أعلام

القرن التاسع الهجرى

للأستاذ فؤاد سبر

أجمع العلماء على أن علم التاريخ من أجل العلوم ، وأكثرها فضلا
وتفعا وفائدة ، وإن تراجم السلف وسيرهم وما وصفوا به من خير وشر ،
مدعاة للناس للاقتداء ، بما كانوا عليه من خير ، وتجنب ما اتصفوا به من
شر ، وقد عد الحافظ السخاوى ، علم التاريخ فنا من فنون الحديث
النبوى ، يجب أن يسلك فيه المنهج القويم المستقيم ^(١) .

واذ كان يقع في الأخبار ، الصدق والكذب ، والحق والباطل ، والخطأ
والصواب ، فقد وضعوا قديما شروطا فيمن يتعرض للرواية والسند
والأخبار ، والتزموا سوق تلك الأخبار بالأسانيد ، وتتبع أحوال الرواة
التي تساعد على نقد أخبارهم ، وما يجب أن يكونوا عليه من عدالة
وضبط ، فكان من ذلك « الجرح والتعديل » وهو علم « يبحث عن جرح
الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة ، وعن مراتب تلك الألفاظ .. والكلام
في الرجال جرحا وتعديلا ، ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ، وجوز ذلك تورعا وصونا
للشريعة لا طعنا في الناس ، وكما جاز الجرح في الشهود ، جاز في الرواة ،
والثبت في أمر الدين أولى من الثبت في الحقوق والأموال » ^(٢) .

وعلم التاريخ اذ يتعرض لسير الناس وأحوالهم ، وما كانوا عليه في
حياتهم من صفات وأفعال ، فقد اشترط في المؤرخ : « أن يكون عالما عدلا

(١) الاعلان بالتوبيخ ص ٤٤ .

(٢) كشف الظنون ١ : ٣٩٠ .

صادقا ، واذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى ، وأن لا يكون ذلك الذى نقله أخذه فى المذكرة وكتبه بعد ذلك ، وأن يسمى المنقول عنه ويشترط فيه أيضا ، لما يترجمه من عند نفسه ، ولما عساه يطول فى التراجم ويقصر ، أن يكون عارفا بخال صاحب الترجمة علما ودينا وغيرهما من الصفات ، وهذا عزيز جدا ، وأن يكون حسن العبارة ، عارفا بمدلولات الألفاظ ، وأن يكون حسن التصور ، حتى يتصور حال ترجمته ، جميع حال ذلك الشخص ، ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عليه ولا تنقص عنه ، وأن لا يغلبه الهوى فيخيل اليه هواه الاطناب فى مدح من يحبه ، والتقصير فى غيره .. » (١) :

وقد خالف كثير من المؤرخين هذه الشروط ، فملأوا توارixهم بالكثير من الآراء والأحكام ، التى أملاها الهوى . لما بينهم وبين معاصريهم من الصداقة والعداوة ، والرغبة والرغبة . أو ما يسببه التعصب من خلاف فى العقيدة والمذهب . ومن هذا النوع الأخير ما أثبتته تاج الدين السبكي ، على شيخه شمس الدين الذهبى ، من أنه كان يتعمد الضعة من الأشاعرة والمدح فى المجسمة بقوله : « فإن أهل التاريخ ، ربما وضعوا من أناس ورفعوا أناسا ، لتعصب أو لجهل ، أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به ، أو غير ذلك من الأسباب ، والجهل فى المؤرخين ، أكثر منه فى أهل الجرح والتعديل ، وكذلك التعصب ، وقل أن رأيت تاريخا خاليا من ذلك . وأما تاريخ شيخنا الذهبى — غفر الله له — فانه على حسنه وجمعه مشحون بالتعصب المفرط .. فلقد أكثر الوقعة فى أهل الدين — أعنى الفقراء الذين هم صفوة الخلق — واستطال بلسانه على كثير من أئمة الشافعيين والحنفيين ، ومال فأفرط على الأشاعرة ، ومدح فزاد فى المجسمة ، هذا وهو الحافظ المدره والامام المبجل ، فما ظنك بعوام المؤرخين (٢) .

(١) مما نقله تاج السبكي فى طبقاته (١ : ١٩٧) من خط والده الامام تقى الدين السبكي .

(٢) طبقات الشافعية ١ : ١٩٧ والاعلان بالتوبيخ ٧٣ . وقد قصدت نقل هذا النص والنص الذى يليه وهما لتاج الدين السبكي . لأنهما يعتبران فتوى أخرى فى هذا الموضوع ولأن عز الدين الكنانى صاحب الفتوى الخامسة المنشورة مع هذا البحث . تعرض لهذا الكلام ورد عليه .

ومما ذكره أيضا تاج الدين السبكي في « معيد النعم » عن المؤرخين :
« ومنهم المؤرخون ، وهم على شفا جرف هار ، لأنهم يتسلطون على
أعراض الناس ، وربما نقلوا مجرد ما يبلغهم من صادق أو كاذب ، فلا بد
أن يكون المؤرخ عادلا عدلا ، عارفا بحال من يترجمه ، ليس بينه وبينه
من الصداقة ما قد يحمله على التعصب له ، ولا من العداوة ما قد يحمله
على الغض منه ، وربما كان الباعث له الضعة من أقوام ، مخالفة العقيدة ،
واعتقاد أنهم على ضلال ، فيقع فيهم ، أو يقصر في الثناء عليهم لذلك »^(١).

ومن هذه الأقوال والنصوص ، نرى اهتمام الناس في مختلف
العصور بالشروط التي يجب أن يكون عليها المؤرخ ، والحدود التي
عليه التزامها في تأريخه للحوادث والتراجم ، ونرى هذا الاهتمام في
القرن التاسع يظهر في سؤال سائل وجهه الى كبار علماء عصره ليفتوا
في أمر هو :

هل للمؤرخ أن يذكر تراجم الناس على ما يعلم منها من خير وشر ؟!
وقد أجيب على هذا السؤال بخمس فتاوى ، صدرت من خمسة من
أعلام القرن التاسع الهجري وكلهم شغل منصب « قاضي القضاة » كما
يبدو ذلك من الحرص على ذكر هذا اللقب بجوار أسمائهم في رؤوس
هذه الفتاوى . رغم أن أكثرهم اشتهر بلقب شيخ الاسلام أو غيره من
الألقاب ، وهؤلاء العلماء هم :

١ — قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني
الشافعي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ (الضوء اللامع ٢ : ٣٦) .

٢ — قاضي القضاة شمس الدين محمد بن علي بن محمد القاياتي
الشافعي المتوفى سنة ٨٥٠ هـ (الضوء ٩ : ٢١٢) .

٣ — قاضي القضاة سعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله الديري
الحنفي المتوفى سنة ٨٦٧ هـ (الضوء ٣ : ٢٤٩) .

(١) معيد النعم ومبيد النقم ص ٧٤ .

٤ — قاضى القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى العيني
الحنفى المتوفى سنة ٨٥٥ (الضوء ١٠ : ١٣١) .

٥ — قاضى القضاة عز الدين احمد بن ابراهيم بن نصر الله الكنانى
الحنبلى المتوفى سنة ٨٧٦ (الضوء ١ : ٢٠٥) .

وهذه الفتاوى موجودة فى « الكتبخانة الآصفية » بحيدر آباد بالهند
برقم ٤٤ مجاميع وكتبت بخط أحد العلماء ، وربما كتبت فى أواخر القرن
التاسع وتقع فى أحد عشر صفحة وعدد أسطر كل صفحة ٢١ سطرا . وجاء
بآخرها أنها قوبلت على أصلها المنقول منها ^(١) .
وهذه هى الفتاوى :

(١) يظهر من مراجعة كتاب « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » أن
مؤلفه الحافظ شمس الدين السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ قد وقف على هذه
الفتاوى ونقل منها بعض النصوص فى هذا الكتاب . بل انه لخص فتوى
عز الدين الكنانى — وهى اكبر هذه الفتاوى — تلخيصا حسنا ، وقد قابلت
هذه النصوص المنقولة على هذه الفتاوى ، وأثبتت خلافاتها . (انظر الاعلان
بالتاريخ من ص ٥٣ — ٥٨) .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته وسلامه على محمد وآله وصحبه والتابعين

ما يقول السادة العلماء الأعلام مشايخ الاسلام ، أمتع الله بوجودهم الأيام ، في مؤرخ يذكر تراجم الناس على ما يعلم منها من خير وشر ، تابعا في ذلك لمن تقدمه من سلف العلماء ، والأئمة الماضيين ، وهم القوم بهم يقتدى ، وعليهم يعول ، قاصدا بذكر الشر ، التنفير ممن يكون ذلك صفته ، مما عساه ينقل عنه في ذلك من أمر ديني ، وبما زلّ فيه تبعالهواه ناظرا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم : « بس أسخو العشيرة ^(١) » . مؤتمرا بعموم أمره صلى الله عليه وسلم : « أنزلوا الناس منازلهم ^(٢) » . متشبثا فيه بقول امام الجرح والتعديل يحيى بن معين ، وقد لامه بعضهم في مثل ذلك فقال : لأن يكون هؤلاء أخصامي ، أحب اليّ من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم . مستنصرا بكلام بعض أكابر السلف : هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم . مقتديا بنجوم هذه الأمة ، خصوصا الأئمة الأعلام ، فقد قال الامام أبو حنيفة : ما لقيت أصدق من عطاء ، ولا أكذب من جابر الجعفي . وقال الامام مالك في حق ابن اسحاق مع امامته : كان يكذب . وقال الامام الشافعي في حق حرام بن عثمان : الرواية عن حرام حرام ، ومن روى عن مقاتل قاتله الله ، وأبو جابر بيّض الله عينيه . وعن الامام أحمد بن حنبل في كتابه العلل

(١) صحيح البخاري (كتاب الأدب) ٧ : ٧٦ ، وسنن أبي داود ٢ : ٢٨٨ .

(٢) رواه أبو داود ٢ : ٢٩٤ عن عائشة ، ورواه الخرائطي في مكارم الاخلاق عن معاذ بلفظ : « أنزلوا الناس منازلهم من الخير والشر » (كشف الخفاء ١ : ٢٠٩) .

من ذلك ما لا ينحصر ، وغيرهم ممن خلف بعدهم الى هذا الزمان ،
ولا سيما اذا كان هذا المؤرخ ناقلا عن أحد ممن تقدمه وذلك مع
استحضاره وخوفه مما ورد في اتباع الهوى وعدم ميله اليه ، فاعترض
عليه معترض ، فقال له هذا غيبة لا تحل ، ويجب على فاعله التعزيز وكثر
عليه التشنيع . فهل هو مصيب في أن ذلك غيبة لا تحل أو هو غيبة
مباحة ؟ وهل المؤرخ مأجور مثاب على ذلك ، اذا قصد به ما ذكرناه ؟
وهلا يلام من تفر من هذا العلم ، ويكون عائبا لمن لا يحصون كثرة
ممن تقدم من كبار العلماء وأئمة الدين الذين لا مطعن فيهم سوى ذلك ؟
والله أعلم .

فأجاب قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر الشافعى

الحمد لله . اللهم اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك .

الذى يتصدى لكتابة التاريخ قسمان : قسم يقصد ضبط الوقائع ، فهو غير متقيد بصنف منه ، ولكن يلزمه التحرى فى النقل ، فلا يجزم الا بما يتحققه ، ولا يكتفى بالنقل الشائع ، ولا سيما ان ترتبت على ذلك مفسدة من الطعن فى حق أحد من أهل العلم والصلاح ، وان كان فى الواقعة أمر قادح فى حق المستور ، فينبغى أن لا يبالغ فى افشائه ، ويكتفى بالاشارة ، لئلا يكون المذكور وقعت منه فلتة ، فاذا ضبطت عليه لزمه عارها أبدا . فيحتاج المؤرخ أن يكون عارفا بمقادير الناس وبأحوالهم وبمنازلهم ، فلا يرفع الوضيع ولا يضع الرفيع .

والقسم الثانى : من يقتصر على تراجم الناس ، فمنهم من يعمم ومنهم من يتقيد ، وعلى كل منهما أن يسلك المسلك المذكور فى حق من يترجمهم ، فالمشهور بالخير والدين والعلم لا تتبع مساويه فانه غير معصوم ، والمستور قد تقدم حكمه . والمجاهر بالفسق والفجور ، اذا خشى من ستر حاله ترتب مفسدة ، كالاغترار بجاهه أو بماله أو بنسبه ، فيضم الى من ليس على طريقته . فهذا يجوز له بهذا القصد ، أن يبين حاله بالنسبة لرفيقه أو أخيه أو قريبه ، كأخوين مثلا اشتهرا بالعلم ، وأحدهما كان مشهورا بالفقه والديانة ، والآخر بعكسه . وربما وجب عليه بيان هذا المجاهر اذا كان هناك من يفتر به . وقد بسط شيخ الاسلام النواوى القول فى ذلك آخر كتاب « الأذكار » ^(١) ويبين حال من يباح ذكره بما فيه ، وأحال عليه فى زياداته فى « الروضة » فمن أراد الوقوف عليه فقد أرشدته اليه .

ومن جملته بيان حال المحدث :

ثم الذى يتقيد بصنف من الناس تارة يكون محدثا ، وتارة يكون

(١) الأذكار النسوية ص ١٠٥ طبعة مصر ١٣١٩ (باب بيان ما يباح من الغيبة) .

غير محدث ^(١) . فالمحدث أصل وضع فنه بيان الجرح والتعديل فمن عابه بذكره ، لعيب المجاهر بالفسق [أو لمتصف بشيء مما ذكر] ^(٢) أو لمبلس أو مشارك للمجاهر في صفته ، فيخشى أن يسرى إليه الوصف .

ثم هذا المحدث ، يكون تارة بلغ درجة الاجتهاد في الجرح والتعديل ، وتارة يكون ناقلا عن غيره .

فالأول : هو الذى تقدم تفصيل حاله .

والثانى : يلزمه تحرى الصدق فى النقل ، ولا يعتمد على مجرد التشنيع فى كل أحد . فان للناس أغراضا متفاوتة ، بل ينظر فى الناقل له . فان كان ثقة ليس بمتهم فى المنقول عنه فليعتمده ، وان سماه فهو أبرأ لساحته ، وان شكر فيه فليقتصر على الإشارة ، ولا يجزم بما يتردد فيه ، بل يأتى فيه بصيغة التمريض . وان كان الناقل له ممن ينسب الى المجازفة أو كان بينه وبين المنقول عنه حظ نفس ، فليجنب النقل عنه ، فان اضطر الى ذلك فليكشف أمره ويتبرأ من عهده .

وأما كلام أئمة النقل فى الجرح والتعديل ، فأشهر من أن نذكر له أمثلة . وقد خاض فى ذلك من لم يشك فى ورعه ، كالامام أحمد ، والبخارى . وهو القائل : ما اغتبت أحدا منذ علمت ^(٣) أن الغيبة حرام . ومن المتأخرين الحافظ تقي الدين « صاحب الكمال فى معرفة الرجال » الذى هذبه المزى . ولقد كان فى الورع بمكان مشهور .

وأما اعتراض من اعترض فى ذلك ، زاعما أن ذلك غيبة ^(٤) ، فان كان جاهلا فليعلم ، فان أصر فليؤدب بما يليق ، ليرتدع عن الخوض فيما ليس (له) به علم . وان كان منسوبا للعلم ، فاللوم عليه أشد ، لأنه يصير معاندا فليقابل بما يليق به من الزجر ، حتى يرجع عن الطعن فى البرىء ، والذبّ عن المقتضى ^(٥) ، ويثاب ولى الأمر — أيده الله تعالى — على ذلك ، وبالله التوفيق .

(١) من هنا الى آخر الفقرة موجود فى الاعلان بالتوبيخ ص ٥٣ .

(٢) تكملة من الاعلان بالتوبيخ ص ٥٣ .

(٣) فى الاعلان ص ٥٢ : « سمعت » .

(٤) من هنا الى آخر الفتوى موجود فى « الاعلان ص ٥٤ » .

(٥) فى الاعلان « المجترى » .

وأجاب قاضى القضاة شمس الدين القاياتى الشافعى

الحمد لله رب العالمين ، وبه التوفيق (١) .

إذا كان على الوجوه المذكورة ، فهو من النصيحة التى يثاب مرتكبها ويكون آتيا بفرض كفاية . وقد قام بواجب أسقط [به] (٢) الجرح عن غيره ، ومن هنا قيل ان القيام بفرض الكفاية بفضل القيام بفرض العين . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

وأجاب قاضى القضاة سعد الدين ابن الديرى الحنفى

الحمد لله الهادى للحق .

لا ينكر على من سلك فى ذلك منسلك أهل الضبط والاتقان ، وتجنب المجازفة واحتاط لنفسه فى ذلك . فان أصل ذلك من الواجبات التى لا يسع الاخلال بها ، والقواعد التى يتعين حفظها ورعايتها . فان خطر الدين أعظم من خطر الدنيا . وقد شرط فى الحقوق المالية رعاية العدالة وثبوت الأهلية ، فأحرى أن يتعين ذلك فى الأحكام الشرعية ، صونا لها عن التغيير والتحريف ، خصوصا ممن غلب عليه هواه فأضله عن هداه كالمبتدعة ، والدعاة الى الضلال . فيجب الاحتياط بكشف أحوال قللة الأخبار ، والتفرقة بين من يوثق بقوله ويركن الى روايته وبين من يجب الاعلام بحاله . فلا ينكر على من اعتمد فى قوله على أقوال المعروفين بذلك ، المجانبين للأهواء ، بل يكون فاعل ذلك محمودا مثابا اذا صدقت نيته واستقامت طريقته والله أعلم .

(١) أورد السخاوى هذه الفتوى فى الاعلان ص ٥٤ .

(٢) تكملة من الاعلان .

وأجاب قاضى القضاة بدر الدين العيني الحنفى

الله الهادى الى الصواب .

هذا الرجل الذى يذكر تراجم الناس ، ان كان على الصفة التى ذكرها المستفتى بقوله : « ولا سيما اذا كان هذا المؤرخ ناقلًا عن أحد ممن تقدمه الى آخره » . فلا حرج عليه ، والرد عليه لا يجوز ، لأن بذلك يحصل التميز بين القول الحق والقول الباطل . ولا يعرف هذا الا بمعرفة حال القائل به . وذلك أن ناسا من أهل البدع والضلال ، أدخلوا فى معانى القرآن ما ليس منه ، وتعرضوا لسنة النبى صلى الله عليه وسلم بالزيادة والنقصان ، وأنشأ الله فى كل عصر من النقاد من ميزوا بهارج من الجياد ، وتكلموا فى الرواة بالجرح والتعديل ، خوفا من قتلهم بالتغيير والتبديل . وكان فى العصر المتقدم مثل الأئمة الأربعة رضى الله عنهم كما ذكرهم المستفتى ، ثم من بعدهم مثل يحيى بن معين ، وأبى زرعة الرازى ووكيع وسفيان الثورى وأمثال هؤلاء . ثم من بعدهم جماعة كثيرون قد ذكروا فى الكتب المتعلقة بهذا الشأن .

وأما قول المعترض : ان هذه غيبة ، فليس كذلك . وقد قال الامام ابن الجوزى : وقد استشعر بعض جهلة الزهاد ومن قل علمه من العباد ، أن ذلك القدح غيبة ، وهذه عن معرفة حراسة الشرائع ، وجهل بمقدار الوسائل والذرائع . وقال محمد بن بشار : قلت لأحمد بن حنبل رضى الله عنه : انه ليشتمد علىّ أن أقول : فلان ضعيف ، فلان كذاب . فقال اذا سكت أنت وسكت أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم . وقال ابن أبى حاتم ، باب وصف الرواة بالضعف : وأن ذلك ليس بغيبة . ثم روى بأسناده عن عفان قال : كنت عند اسماعيل بن عثية فحدث رجل عن رجل بحديث ، فقلت لا تحدث عن هذا ، فانه ليس بثبت . فقال : اغتبه ! فقال اسماعيل بن عثية : ما اغتابه ، ولكن حكم عليه أنه ليس بثبت . ثم إن الرجل استدل على ما ذكره من تراجم الناس

بقوله صلى الله عليه وسلم : « بئس أخو العشيرة » فانه ليس بغيبة ، لانه ذكر ما هو فيه من الأمور الغير المرضية حتى يحترس عنه الناس . وذكر : هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، ثنا الانصارى ، ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

روى باسناده عن هشام يعنى ابن حسان قال :

قال محمد ، يعنى ابن سيرين : انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فانما هو دينكم .

وروى عن الضحاك بن مزاحم أيضا هكذا .

وعرفت من هذا أن قول المعترض المذكور : أن هذا غيبة لا يحل ، وعلى فاعله التعزير ، غير صحيح . لأنه طعن لأكابر العلماء من المحدثين وغيرهم من أهل الجرح والتعديل ، والتعزير يجب عليه في هذه المقالة .

وأما الكلام في المؤرخين المتأخرين ، الذين كتبوا التاريخ ، مثل ابن الجوزى وسبطه والخطيب وابن عساكر وأمثالهم ، فانهم لم يريدوا بهذا الا وقوف الناس من أهل العلم على ذلك ، ليميزوا المعدل من المجروح .

وأما الذى يكتب التاريخ في زماننا هذا ، فان كان نقله عن مشاهدة وعيان ، أو بأخبار ثقات ، فلا بأس بذلك . لأن فيه فوائد كثيرة لا تخفى على المتأمل . والكلام فيه كثير يحتاج الى توريف مجلدات . والله أعلم بالصواب .

وأجاب قاضى القضاة عز الدين الكنانى الحنبلى

الجواب : وبالله الصواب (١).

لا شك فى جلالة علم التاريخ وعظم موقعه من الدين ، وشدة الحاجة الشرعية اليه ، لأن الأحكام الاعتقادية والمسائل الفقهية : مأخوذة من كلام الهادى من الضلالة والمبصر من العمى . والنقلة لذلك هم الواسطة بيننا وبينه . فوجب البحث عنهم والفحص عن أحوالهم . وهذا أمر مجمع عليه . والعلم المتكفل بذلك هو علم التاريخ . ولهذا قيل انه من فروض الكفاية : وقد اختلف فى فرض الكفاية ، هل هو أفضل من فرض العين لسقوط التكليف بفعل عن الفاعل وغيره بخلاف العين ، ومن الأمور الاعتقادية ، الأخبار النقلية المحضة ، كحديث أم زرع والألف دينار ، لوجوب اعتقاد صدق ذلك مع ما فيه علم التاريخ غير ذلك من فوائد جلية وأمور نفيسة من الأحاديث النبوية والمسائل العلية والمباحث النظرية والأشعار التى جل مواد العلوم الأدبية ، كاللغة والمعانى وغيرهما ، وعدتها اثنا عشر علما ، والوقائع المحصلة للعقل التجريبي ، والمواظب النافعة ، والمطائيف المفيدة لترويح النفس ، وفيه حديث ذكره الراغب وغيره : رَوَّحُوا النُفُوسَ فَإِنَّ لَهَا ثَقَرَاتٍ كَثُرَتْ لِأَبْلِ . وحفظ الأنساب المرتب عليه صلة الرحم ، وأن ينسب الى غير أبيه ، أو يتولى غير مواليه ، وفى ضبط التاريخ بالسنين فوائد جمة وأمور مهمة لحظها الصحابة والفاروق رضى الله عنهم عند وضع التاريخ ، ذكرها المؤرخون والمحدثون وغيرهم ، منها معرفة الكذابين المدعين لحقوق ما لم يلحقوه ، ومنها بيان آجال الحقوق واختلاف التقود ووقف الأوقاف المرتب عليها الاستحقاقات ومنها معرفة القرون الفاضلة التى قال فيها النبى صلى الله عليه وسلم : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » (٢) لىتميز المقتدى

(١) أشار الحافظ شمس الدين السخاوى فى الاعلان بالتوبيخ الى هذه الفتوى فى ص ٣٨ و ٤١ و ٤٦ ولخصها فى صفحتى ٥٥ - ٥٦ .

(٢) البخارى : فضائل الصحابة الباب الاول . والجامع الكبير ص ٣٩٩

به من غيره . ومنها بيان البدع والحوادث ، الى غير ذلك مما يضيق الوقت عن استيعابه .

وقد قال ابن حزم في كتاب مراتب العلوم ^(١) : والعلوم القائمة اليوم سبعة أقسام عند كل أمة وفي كل مكان : علم الشريعة وعلم أخبارها وعلم لغاتها ، وذكر البقية .

وقال ابن الأكفاني في « الدر النظيم في أقسام العلم والتعليم » ^(٢) : وكتب التواريخ ينتفع به للاطلاع على أخبار العلماء والعقلاء ووقائعهم وحوادث الحدثان وسير الناس وما أبقي الدهر من فضائلهم ورذائلهم بعد أن أبادهم ^(٣) ١٠ هـ .

ولم تزل الأمة على ذلك قديما وحديثا من غير نكير .

وقد صنف في التاريخ ، نجوم الهدى ومصاييح الظلم ممن لا مطعن فيهم ولا قدح . فمن صنف فيه في المئة الثانية : الليث بن سعد ، وقبله الطبقات لابن اسحاق ^(٤) . ومن الثالثة : الامام أحمد والشيخان البخاري ومسلم والنسائي . ومن الرابعة : الطبري وابن عدي : ومن الخامسة : الخطيب والشيخ أبو اسحاق الشيرازي . ومن السادسة : ابن عساكر وابن الجوزي . ومن السابعة : ابن خلكان والمنذرى . ومن الثامنة : المزى والذهبي . ومن التاسعة : الحافظ ابن حجر وقاضى القضاة العيني وغيرهم ممن لا يحصى . ومن خص بالتصنيف في الضعفاء والمتروكين :

(١) مراتب العلوم ص ٧٨ - طبع ضمن رسائل ابن حزم بعناية الدكتور احسان عباس . والنص هنا بتصرف .

(٢) هو الكتاب المطبوع في مصر سنة ١٩٠٠ بعنوان : ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد .

(٣) نص العبارة في ارشاد القاصد : « وكتب التواريخ ينتفع بها في الاطلاع على أخبار الملوك والعلماء والأعيان وحوادث الحدثان في الماضي من الزمان . وفي ذلك ترويح الخواطر وعبر لاولى البصائر »

(٤) بالهامش « لعله لابن سعد » . وهو الصواب لأن ابن اسحاق له « السيرة النبوية » .

عبد الرحمن بن مهدي ، والبخاري ، والنسائي ، وابن عدي ، وابن حبان ،
وجماعة كثيرة آخرهم الذهبي في ميزان الاعتدال ثم قاضي القضاة
ابن حجر في لسان الميزان .

إذا علم هذا ، فقول المعترض : ان هذا غيبة لا يحل ، ويجب على
فاعله التعزير ، غير مسلم . لأنه على تقدير تسليم أنها غيبة ، فما كل غيبة
حرام ، فقد أجازوها في مواضع . قال ابن مفلح : منها النصيحة للمسلمين
وهي جائزة بلا خلاف بل واجبة ، وسواء كانت النصيحة خاصة أم عامة .
قال يحيى بن معين : انا لتكلم في أناس قد خطوا رحالهم في الجنة . وقال
الامام احمد : هو أفضل من الصوم والصلاة . وقال ابن عبد السلام في
« القواعد » : القدح في الرواة واجب لما فيه من اثبات الشرع ، ولما على
الناس في [ترك] ^(١) ذلك من الضرر في التحريم والتحليل وغيرها من
الأحكام ، وكذلك كل خبر يجوز الشرع الاعتماد عليه والرجوع اليه ،
وجرح الشهود واجب عند الحكماء عند المصلحة ، من حفظ الحقوق من
الدماء والأموال والأعراض والابضاع والأنساب ، وسائر الحقوق أعم
وأعظم . والدلالة على النصيحة قوله تعالى (١٠) : « وقل الحق من
ربكم » ^(٢) . وعن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها : أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت : ان أبا جهم ومعاوية خطباني . فقال : أما معاوية
فصعلوك لا مال له ، وأما أبو جهم فلا يضع العصاة عن عاتقه . متفق عليه .
وفي رواية لمسلم : فضرباً للنساء ^(٣) .

قال بعض العلماء : فهذا حجة لقول الحسن البصري : أترغبون
عن ذكر الفاجر ؟ اذكروه بما فيه ليحذره الناس ، فان النصح في الدين
أعظم من النصح في الدنيا . فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نصح

(١) تكملة من الاعلان .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٩ .

(٣) أنظر هذا الحديث في مسلم ١ : ٤٣٢ وترجمة فاطمة بنت قيس
في تهذيب الكمال ورقة ٨٤٦ و (مخطوطة طلعت بدار الكتب رقم ٢٢٧
مصطلح) .

المرأة في دنياها فالنصيحة في الدين أعظم ، ثم ذكر أشياء كثيرة يجوز الغيبة عندها على خلاف في بعضها ، فذكر المتظلم والمخاصم — وفيه حديث الحضرمي والكندي لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي : ألك بيتة ؟ قال : لا . قال : فلك يمينه . قال : انه رجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه ، وليس يتورع عن شيء . رواه مسلم ^(١) من حديث وائل — والمرأة حال الغيرة ، وأشياء أخر . واستدل على جوازها لمعنى حسن شرعى بأشياء ، وذكر في ذلك شيئا منها عن عائشة رضى الله عنها : أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ائذنوا له ، بنس أخو العشيرة . متفق عليه : وعنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا ^(٢) . رواه البخارى . وقال النووى رضى الله عنه في الرياض ^(٣) : تباح الغيبة في أحوال للمصلحة . والمجوزة لها غرض صحيح شرعى لا يمكن الوصول اليه الا بها . وهى ستة أسباب : التظلم ، والاستعانة على ازالة المنكر ، والاستفتاء ، والتحذير ، وذلك من وجوه < منها > : جرح المجروحين من الرواة والشهود ، وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة . ومنها المشاورة في مصاهرة أو مشاركة أو غيره . ومنها : أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها فيجب ذكر ذلك . ومنها : اذا رأيت من يشتري عبدا معروفا بالسرقة أو غيرها فعليك أن تبين ذلك . والخامس : أن يكون مجاهرا ، كالمجاهر بمصادرة الناس (١١١ آ) وأخذ المكس فيجوز ذكره . والسادس : أن يكون معروفا باللقب كالأعمش والأعرج فيجوز تعريفهم بذلك .

قال : فهذه ستة أسباب ذكرها العلماء وأكثرها مجمع عليه . هذا كلامه في الرياض مختصرا .

فيحمل حال هذا المؤرخ على محمل من المحامل الحسنة ، لأنه لم يتعين

(١) مسلم : ٢٢٠/٢٢٣/٢٢٤ .

(٢) البخارى ٧ : ٨٤ ، كتاب الادب ، الباب ٥٩ .

(٣) رياض الصالحين ص ٢٧٤ (طبعة مصر ١٣٢٥) .

غيره ، فيجب . وحسن الظن به متعين وهو أخبر بنيته ، اذ لا سبيل لنا الى الاطلاع عليها الا من قبله وحينئذ فلا اعتراض عليه اذ أدنى حالاته أن يكون مباحا ان لم يكن مستحبا ولا واجبا ، ولا تعزير . في مباح بل هو مثاب مأجور ، اذا كان قصده النصيحة كما ذكره ، وانما الأعمال بالنيات ويلازم المنقر عن هذا العلم والعائب له . وكيف يليق عيب علم شرعى اتفق الناس عليه في كل زمان ومكان ، كما نقله ابن حزم ^(١) ؟ أم كيف تعاب أئمة الهدى المتفق على عدالتهم والاقتداء بهم والحالة هذه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

اتتهت الأجوبة الموجودة

والحمد لله رب العالمين

(١) مراتب العلوم ص ٨٩ .

نقد الكتب

كتاب البغال

لابنى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١)

تحقيق : الأستاذ شارل پلا

قصر : الأستاذ عبد السلام هارون

ليس الجاحظ بحاجة الى تعريف ، ولعل أشهر كتبه وأعجبها شأنا (كتاب الحيوان) الذى يعد بحق معلمة واسعة تشمل ما عرف العرب بالاصالة أو بالنقل عن الثقافات غير العربية مما يتعلق بعلم الحيوان . والملاحظ أن الجاحظ لم يتناول (البغال) فى كتابه (الحيوان) بالقدر اللائق لها ، ولم يعقد لها بابا ، ولم يسهب فى الكلام عليها ما أسهب فى سائر أنواع الحيوان ولا سيما ذوات الحافر . وظاهر أن سبب ذلك هو ما كان اعتزمه من تجريد كتاب خاص بذلك الضرب من الحيوان . وفى ذلك يقول فى أول كتاب البغال :

كان وجه التدبير فى جملة القول فى البغال أن يكون مضموما الى جملة القول فى الحافر كله فيصير الجميع مصحفا تاما كسائر مصاحف كتاب الحيوان . وقد منع من ذلك ما حدث من الهم الشاغل وعرض من الزمانة ، ومن تخاذل الأعضاء وفساد الاخلاط ، وما خالط اللسان من سوء التبيين والعجز عن الافصاح .

وقد سلمت على غوادى الأيام فيما سلم من مكتبة الجاحظ نسختان من كتاب البغال ، احدهما محفوظة ضمن مجموعة فى مكتبة داماد ابراهيم باشا رقم ٩٤٩ . والاخرى كانت محفوظة فى مكتبة أمين بك بن أيوب بك الجبلى بالموصل ، أشار اليها الدكتور داود الجبلى الموصلى فى كتاب مخطوطات الموصل المطبوع ببغداد سنة ١٣٤٦ ص ٢٦٤ - ٢٦٥ ضمن مجموعة بها عدة رسائل للجاحظ .

والنسخة الاولى هى الأصل الوحيد الذى اعتمده الأستاذ شارل پلا : (Charles Pellat) أستاذ اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس ،

(١) صدر فى ١٣٧ ص + ٤١ ص للفهارس عند البابى الحلبي . القاهرة ١٩٥٦ .

فى نشرته لكتاب البغال ، وقد اعتذر عن عدم امكانه الاستفادة من النسخة الثانية بقوله :

« وددنا لو حصلنا على نسخة منها لتصحيح ما ورد فى مخطوطتنا ، لكن رأينا أن كل مسعى فى هذا الغرض مكتوب عليه الخيبة ، لان الأستاذين كراوس والحاجرى قالوا : وقد اتجهنا الى الدكتور داود الجلبى لسؤاله عنها فكتب الينا بأن مكتبة الحاج أمين الجلبى قد تشتت بعد وفاة صاحبها ، وأنه افتقد هذه المجموعة ولكنه لم يهتد أخيرا إليها » .

ويعد كتاب البغال أثرا رائعا من آثار الجاحظ ، ودرة كريمة من درر مكتبة الجاحظ التى أخرجت منها « كتاب الحيوان » ، و « كتاب البيان والتبيين » و « كتاب العثمانية » فبلغ عدد ذلك اثنى عشر مجلدا .

وكان فى عزمى أن أنشر كتاب البغال هذا ، وأن أمنحه العناية التى بذلتها من قبل لنظائره ، ولكننى سررت عندما علمت أن الأستاذ المستشرق « شارل بلا » قد قام بنشره وتحقيقه . وكدت أن أقتنع بهذه النشرة ويطمئن قلبى إليها ، فانى أعد أى نشرة محققة لأى أثر من تراث العرب الخالد جديرة بأن تقابل بالترحيب ، وبالحمد والثناء ، وأرى أن أى اسهام فى بعث هذا التراث هو بمثابة عمل مجيد ، تحقيق بالاكبار والاعظام .

وقرات هذه النشرة فى ظل تلك الطمأنينة قراءة عابرة ، فداخلتنى الريبة فى معالجة نصوصها ، ودفعنى ذلك أن أرجع الى نفس المخطوطة التى اعتمد عليها المستشرق الفاضل ، وكانت عندى مهياة عتيده من قبل ، كنت صورتها من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، فلحظت عند المقابلة أمرا جوهريا ظاهرا على الظهور ، وهو أن الأستاذ المحقق قد خانه التوفيق خيانة قاسية حين حاول أن يقرأ المخطوطة فانبهمت عليه جلياتها ، وتجهمت له واضحاتها ، وانطمست أمام ناظره بيناتها .

لذلك رأيت أن أصل حبلى بحبل الأستاذ شارل ، لاتعاون معه مخلصا فى انقاذ هذه النشرة وانتشالها .

والأستاذ الناشر عالم جليل ، دليل ذلك تلك التعليقات النفيسة التى نشرها فى أثناء الكتاب ، ولكنى آمنت من زمان قديم أن تحقيق النص وأمانة الاداء أمر له قدره وشأنه ، وليس كل عالم جليل بقادر على ذلك .

وقد ذكرت فى كتابى (تحقيق النصوص ونشرها) ص ٤١ فى صدر مقدمات تحقيق متن الكتاب ما نصه :

« هناك مقدمات رئيسية لاقامة النص ، فمنها التمرس بقراءة النسخة ،
فإن القراءة الخاطئة لا تنتج الا خطأ ، وبعض الكتابات يحتاج الى مراس
طويل وخبرة خاصة ، ولا سيما تلك المخطوطات التي لا يتردد فيها النقط
والاعجام ، »

وعلى ضوء هذه الحقيقة العلمية أستطيع أن أقول ان تلك الأخطاء
القرائية الكثيرة التي اندفعت الى بصر الناشر الفاضل ، والى ذهنه وقلمه ،
لم تكن الا نتاجا لعدم تمرسه بقراءة المخطوطة التمرس الكامل ، وهو أمر له
خطره في نشر المخطوطات كما أشرت .

هذا الى هنات أخرى في ضبط الكلمات وتفسيرها وتحقيقها ، آثرت
أن أسوقها في هذا الترتيب التالي :

(أولا) أخطاء القراءة :

١ - ص ١٦ س ٥ « كان وجه التدبير في جملة القول في البغال أن ،
العبارة واضحة في الأصل تمام الوضوح ، وليس فيها شيء مما أشار اليه
المحقق الفاضل . وكذا ما ورد في س ١٥ من كلمة « الحال » هي واضحة
أيضا وقد وضع على الحاء علامة الإهمال التي يعرفها المحققون ، فظننا نقطة
وليست كذلك .

٢ - ص ١٧ س ٧ « ما هو أتم » صواب قراءتها « ما هو أدوم » .
٣ - ص ٢٠ س ٢٠ « لم يسبق الحلبة قط الهضم » صواب قراءتها
« أهضم » وهي واضحة تمام الوضوح . وانظر الحيوان ١ : ١٠٤ .
٤ - ص ٢٢ س ٦ من الحواشي « خط : مصفر » . صواب قراءتها
« يصفر » .

٥ - ص ٢٣ س ١٣ « فكيف ان قيل » قراءتها « اذا قيل » .
٦ - ص ٢٦ س ٨ « فهؤلاء وأشباههم » هي « فان هؤلاء » .
٧ - ص ٢٩ س ٢ « دعنى أمج » هي « دعنى أهيج » ورسم الهاء بالخط
الفارسي يقارب رسم الميم .
٨ - ص ٢٩ س ٤ « زعم أن بغلتك حلاله » صوابها « جلالة » كما
في الأصل .

٩ - ص ٢٩ س ٥ « ما زعمه المحقق بياضا هو واضح في الأصل وهو
« لو أفلتت » .

١٠ - ص ٣٠ س ١٤ « وبغلة للعارية » هي ظاهرة في الأصل لا لبس
فيها ولا وجه آخر للقراءة .

- ١١ - ص ٣١ س ١٣ « وهذا تشبيه » قراءتها الصحيحة « شبيه » .
- ١٢ - ص ٣٣ س ٢ « ربح هذا الكرامة » قراءتها « ربح هو الكرامة » .
- ١٣ - ص ٣٣ س ٦ « سكة بريد » هي في الأصل « مريد » لا « مديد » .
- ١٤ - ص ٣٤ - س ٣ « فنكص » هي واضحة في الأصل وكذلك كلمة « وشمتم » في س ٨ .
- ١٥ - ص ٣٥ س ٧ « فأما الشام فجدأها أطيب » هي في الأصل « فأما العراق » وليس هناك ما يدعو الى ما ذكر في الحاشية من تصحيح .
- ١٦ - ص ٣٦ س ١ « عكاشة الهندي » هي في الأصل « النميري » واضحة ظاهرة .
- ١٧ - ص ٣٧ س ١ « وأعظك ببظر أمك » قراءتها « وأعضك » والضاد واضحة وفيها السن واضحة . وتعليق المحقق بقوله « والعراقيون يبدلون الضاد ظاء » كلام لا موضع له .
- ١٨ - ص ٣٧ س ١ - ٢ « ان الآن أعرتموه أبدا » صواب قراءتها « ان أنا أعرتكموه أبدا » .
- ١٩ - ص ٣٩ س ٢ « لم تقم » هي واضحة في الأصل مع اهمال نقط الناء .
- ٢٠ - ص ٤٣ س ١١ « واحتاج » هي واضحة في الأصل .
- ٢١ - ص ٤٤ س ٧ « وشاء كربين » هي « والشاكرين » . والشاكرى : الأجير المستخدم معرب چاكر ، كما في القاموس . وانظر حواشي الحيوان ١ : ١٣٠ حيث أشرت الى أن الجاحظ يريد به أحيانا الجندى المستأجر .
- ٢٢ - ص ٤٤ س ١٤ « بها غيار ركوبها » قراءتها في الأصل « بها من تحراز ركوبها » .
- ٢٣ - ص ٤٧ س ٢ « سكبان يؤدى » هي في الأصل « مؤدى » .
- ٢٤ - ص ٤٧ س ١٠ « انما يجمع البرذون ليتمرغ راكبه » قراءتها واضحة « ليصرع راكبه » .
- ٢٥ - ص ٥١ س ١ « عبید الله » هي في الأصل « لعبید » مع بتر حرف العين واثبات ضمته فوقه .
- ٢٦ - ص ٥٤ س ٤ « جلق » هي « حلق » وقد رسمت علامة الإهمال تحت الحاء فقرأها المحقق الفاضل جيما .

- ٢٧ - ص ٥٧ س ٩ « يجرى خريطته » قراءتها « تجرى خريطته »
- ٢٨ - ص ٦٧ س ٣ « ووثارة وجدارة » هي « وحدارة » بالحاء المهملة كما في الأصل وهي بمعنى الوثارة . وفي اللسان : « الحادر : المتلى لحما وشحما مع تراءة . والفعل حدر حدارة » .
- ٢٩ - ص ٧٠ س ٢ « فأوجس القلب عن قرطاسه » قراءتها : « من قرطاسه » .
- ٣٠ - ص ٧٠ س ٨ « لها حلاوة الهندية » قراءتها « الهند » .
- ٣١ - ص ٧٢ س ٢ « مسكاب » تقرأ « مشكاب » .
- ٣٢ - ص ٧٤ س ٦ « يعجب ببفلته عذرة » ووضعت « عذرة » في الفهارس ص ١٤٥ على أنها اسم بغلة ، وليس صوابا ، بل قراءتها « يعجب ببغلة عنده » .
- ٣٣ - ص ٧٤ س ٨ « للنسابة في الأصل » هي « للتشابه » .
- ٣٤ - ص ٧٥ س ٣ « لا يقادر شيئا » قراءتها « لا يغادر » .
- ٣٥ - ص ٧٥ س ٤ « قسمة عدل » هي « بقسمة عدل » .
- ٣٦ - ص ٧٨ س ٢ « يوفق من باب الخزانة » قراءتها الصحيحة « يوثق » .
- ٣٧ - ص ٧٩ س ٦ « بالصوم » ليس قبلها بياض ، بل قبلها « بأشرى » .
- ٣٨ - ص ٧٩ س ٩ « ما دام ينقاد في الخيل » هي « في الحبل » كما في الأصل .
- ٣٩ - ص ٨٠ س ٣ « فرغت له » هي « فرغت له » . وراغ اليه : مال وحاد .
- ٤٠ - ص ٨٠ س ١٤ « لم آكن ملحمة » هي « نكحة » ، أى كثير النكاح .
- ٤١ - ص ٨١ س ١٣ « لدى المصد » هي « لدى المصر » .
- ٤٢ - ص ٨١ س ١٧ « من الرائع المنسوب والخالل النذل » هي « والحامل البزل » وصوابها « والجمال البزل » والجمال : اسم جمع للجمال . والبزل : جمع بازل .
- ٤٣ - ص ٨٢ س ١٢ « واكتنابات » قراءتها « واكتتاب » .
- ٤٤ - ص ٨٢ س ١٤ « حلام » هي « جلام » بالجيم واضحة .
- ٤٥ - ص ٨٣ س ٢ « فلج بسلام » قراءتها « فلج بسلام » من الولوج .
- ٤٦ - ص ٨٧ س ٨ « أو عمرو بن مهران » صوابها « أو عمر بن مهران » كما في الأصل مطابقا للبيان ٣ : ٢٨٠ بتحقيق كاتبه .

- ٤٧ - ص ٩٤ س ١٥ « غامر خيرها » قراءتها « غامر لخيرها » .
- ٤٨ - ص ٩٥ س ٤ « من العيف » هي في الأصل « العتق » لا « العسف » كما ذكر في الحاشية .
- ٤٩ - ص ٩٦ س ١١ « فركاب خيل ومرتببط بعناق » هي « ومرتببط عناق » .
- ٥٠ - ص ٩٦ س ١٣ « للمؤلفة » هي « المؤلفة » . وفيه أيضا « ولم يخطيء الله شراء » قراءتها « ولم يجعلها الله شري » . والشري : الشراء .
- ٥١ - ص ٩٧ س ٩ « لا تصيح صياحها » قراءتها « لا تضبح ضباحها » .
- ٥٢ - ص ٩٧ س ١٧ « حادث الموت » هي « حدث الموت » .
- ٥٣ - ص ٩٨ س ٧ « مبرح » هي « مسرح » وقد رسم تحت السين في الأصل ثلاث نقط ، وهو من العلامات القديمة لاهمال السين . انظر ص ٤٢ من كتاب (تحقيق النصوص ونشرها) لكاتب هذا المقال .
- ٥٤ - ص ٩٩ س ٦ « يكون قداما » قراءتها « قدام » .
- ٥٥ - ص ٩٩ س ١٠ « تجالسه » هي واضحة في الأصل وليست بمطموسة .
- ٥٦ - ص ١٠٠ س ٢ « ان كان عندك » هي واضحة في الأصل .
- ٥٧ - ص ١٠١ س ٦ « أجبن ذي سعال » هي في الأصل « أحبن » بالحاء المهملة . والأحبن : العظيم البطن من داء يعتره .
- ٥٨ - ص ١٠١ س ١١ « بعهدة » هي « لعهدة » .
- ٥٩ - ص ١٠١ س ١٢ « تمرى » قراءتها « تسدى » .
- ٦٠ - ص ١٠٣ س ٢ « وألطف » هي « وأقطف » بالقاف ، من قولهم دابة قطوف .
- ٦١ - ص ١٠٣ س ٣ [وتلقى] هي واضحة في الأصل « وتكسر » .
- ٦٢ - ص ١٠٣ س ٤ « ويهزلها الحمام اذا خطاها » رسمها في الأصل « الحمام اذا خضبنا » .
- ٦٣ - ص ١٠٤ س ٧ « عند الفصال » هي « قبل الفصال » .
- ٦٤ - ص ١٠٥ س ٨ « حثارمه » قراءتها « خثارمه » .
- ٦٥ - ص ١٠٥ س ٩ « بعرائه تقرب لدحام » قراءتها « غير أنه يقرب أرحام » .
- ٦٦ - ص ١٠٥ س ١١ « فيصدر خصم » قراءتها « فهمك خصم » .

- ٦٧ - ص ١٠٦ س ٢ « مرجلين » هي « مرطلين » بالطاء . والمرطل والمرجل بمعنى .
- ٦٨ - ص ١٠٧ س ٧ « ان لم تعلق بالشوك » قراءتها « تعلل » من التعليل .
- ٦٩ - ص ١٠٧ س ٧ « فيما نمي » قراءتها « فيما نها » .
- ٧٠ - ص ١٠٨ س ١٢ « الحمراء عذرى » قراءتها « غدرى » .
- ٧١ - ص ١٠٩ س ١٢ « ومن عظم » هي في النسخة « ومن عرض » بكسر العين وفتح الراء . واما « ومن عظم » فهي الرواية المشهورة .
- ٧٢ - ص ١١٠ س ٧ « لأعجب للعجباء » الاصل « ألا عجب العجباء » .
- ٧٣ - ص ١١١ س ٦ « فيغر لك عمر » هي في النسخة « فيعزلك عمر » .
- ٧٤ - ص ١١٤ س ١٣ « نمل » هي « النمل » .
- ٧٥ - ص ١١٤ س ١٥ « فى [٠٠٠] » هي مقروءة فى الاصل « فى الجهل » .
- ٧٦ - ص ١١٥ س ٨ « وحمل الرجل » هي « الرجل » . و « وتحت الرجل » هي « وتحت الرجل » .
- ٧٧ - ص ١١٥ س ٩ « وذات رجل » هي « وذات رجل » .
- ٧٨ - ص ١١٥ س ١٤ « بعض ما لعلى » هي فى الاصل « بعض ما قد نعلى » باهمال الحرف الاول من الكلمة الاخيرة .
- ٧٩ - ص ١٢٥ س ١ « قدرنا ذاك » قراءتها « فبيننا ذاك » .
- ٨٠ - ص ١٢٥ س ١٢ « أسعدانى » هي فى الاصل « أسعدينى » .
- ٨١ - ص ١٢٧ س ١٠ « حتى » هي فى الاصل « حبى » ولعل العبارة مع تقدير السقط قبلها « فقال صاحبى » .
- ٨٢ - ص ١٢٨ س ٨ « تحلى قراءة القس » هي « تحكى قراءة القس » أى تشبه قراءته .
- ٨٣ - ص ١٢٩ س ٥ « مثل من الاعجاز » هي « ميل من الاعجاز » جمع ميلاء .
- ٨٤ - ص ١٢٩ س ٧ « بغداد » فى النسخة « بغداد » .
- ٨٥ - ص ١٢٩ س ١٧ « كهوان الحصى » هي « الخصى » . والمراد بالخباز بعده الطاهى . انظر حواشى الحيوان ٥ : ٤٥٧ .
- ٨٦ - ص ١٣١ س ٨ « هذا الذى نسمعه » هي « هذا كله الذى نسمعه » .

- ٨٧ - ص ١٣١ س ١٠ « بنت ذى شرح » فى النسخة « مشرح » .
 ٨٨ - ص ١٣٦ س ٣ « والوطء » هى « والوطاء » . والوطاء : المواتاة والسهولة والموافقة .
 ٨٩ - ص ١٣٦ س ٦ « ويحيد » هى فى الاصل « ويخبر » .
 ٩٠ - ص ١٣٦ س ١٤ « مكروتم العدو » قراءتها واضحة « هزمتهم العدو » .
 ٩١ - ص ١٣٧ س ١ « كيوم » قراءتها « كيسنوم » .
 ٩٢ - ص ١٣٧ س ٣ « نسفتهم » قراءتها مع الوضوح « كسفتهم » .
 ٩٣ - ص ١٣٧ س ١١ « لؤما بالكلاب وذمة » هى فى الاصل « ودقة » .
 والدقة أخت اللؤم .



(ثانيا) أخطاء الضبط :

- ٩٤ - ص ١٩ س ٧ « مندحة السرة » بفتح النون وتشديد الدال المفتوحة وقد تبع فى ذلك ضبط نسخة الاصل . وصوابها « مندحة » يقال اندح بطنه اندحاحا : اتسع . أنظر اللسان (دحج) .
 ٩٥ - ص ٤١ س ٦ ، ٩ « دوابى » بتشديد الباء فى بيتين من الشعر . والصواب « دوابى » بتخفيف الباء لانه لا يجتمع ساكنان فى الشعر الا فى التذييل والتسبيغ .
 كما ضبط فى أصل الكتاب .
 ٩٦ - ص ٤١ س ١٠ « من عظيم المحال » صوابه « المحال » بضم الميم ، وفى القاموس « والمحال من الكلام بالضم : ما عدل عن وجهه ، كالمستحيل » .
 ٩٧ - ص ٤٢ س ٥ « فاعيتنى الحمير » بفتح العين وتشديد الياء هى « فاعيتنى » باسكان العين .
 ٩٨ - ص ٤٢ س ١١ « حمل برزون » بفتح الحاء ، إنما هى « حمل » بالكسر :
 ٩٩ - ص ٥٠ س ٧ « هذا يوم الجمعة ، لئن لم أجمع » صوابها « أجمع » والتجميع بالتشديد : صلاة الجمعة . وفى الحديث : « أول جمعة جمعت بالمدينة » بالتشديد .
 ١٠٠ - ص ٧٩ س ١١ « اذا أنت لم يكرم عليك جوادى » ببناء الفعل للمجهول هى « يكرم » بالبناء للفاعل .
 ١٠١ - ص ٨٠ س ١١ « وخربا » بضم ففتح صوابها « وخربا » بالتحريك .
 ١٠٢ - ص ١١١ س ١٠ « بمائتيه » الوجه أن ترسم الياء فى نهاية الشطر الاول ليبدأ الشطر الثانى بالهاء .
 ١٠٣ - ص ١٣٥ س ٨ « يريدون أن يبروه من الهجنة » بفتح الباء وتشديد الراء . الوجه « يبروه » باسكان الباء وتخفيف الراء .



(ثالثا) - أخطاء الشرح :

١٠٤ - ص ٤١ جاء فى الحواشى « مقصص : ذو قصة أى ناصية »
تفسيرا لقوله « البغال المقصصة » . وانما المراد بها المقصوصة الأذنان ،
ويقال لها أيضا « المحذفة » .

١٠٥ - ص ١٠٠ فى التعليق على « حمار العبادى » : « فربما كان
أصدقاء الجاحظ يضربون المثل بخمار العبادى » ثم قال : « وهذا المثل
كالذى سبق ليس من الأمثال العامة » . والمثل معروف . قال الثعالبى فى
ثمار القلوب ٢٩٢ : من أمثال العرب فى الشيثين الرديئين ما أحدهما بأمثل
من الآخر : هما كحمارى العبادى . وهو الذى قيل له : أى حماريك [شر] ؟
فقال : ذا ثم ذا . وتحاكم نفر الى الرقاشى : أيما أنذل وأسفل الكناس
أو الحجام ؟ فأنشد قول الشاعر :

حمارا العبادى الذى سيل فيهما وكانا على حال من الشر واحد
سيل : سئل

ومن الحمير المشهورة أيضا حمار أبى الهذيل ، وحمار طياب .

* * *

(رابعا) - أخطاء التصحيح :

١٠٦ - ص ٢٠ س ١٢ « والبراذين للجمال والوطء » هى فى الأصل
« الوطاء » ، وليس ما يدعو الى تغييرها ، فالوطاء : السهولة والمواتاة .
١٠٧ - ص ٣٨ س ١٠ - ١١ « لم لا تعالج بفلك هذا » وهى فى أصلها
« لولا تعالج بفلك هذا » ، والأصل صحيح سليم . ولولا للتضيض ، مثلها
فى قوله تعالى « لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء » .

١٠٨ - ص ٧١ س ٥ « ما بين فرغانة القصوى » هى فى الأصل « القصيا »
بالياء . والأصل سليم لا غبار عليه ، ولا ضرورة لتغييره . وفى اللسان : « ويقال
فلان بالمكان الأقصى والناحية القصوى والقصيا ، بالضم فيهما » . وفيه
أيضا : « قال ابن السكيت : ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فانه يأتى
بضم أوله وبالياء ؛ لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله ، فليس فيه
اختلاف . الا أن أهل الحجاز قالوا القصوى ، فأظهروا الواو وهو نادر ،
وأخرجوه على القياس اذ سكن ما قبل الواو . وتميم وغيرهم يقولون :
القصيا » .

١٠٩ - ص ١٠٠ س ٣ « عند جالينوس » وهى فى الأصل « الجالينوس » .
والجاحظ قد أدخل (آل) على هذا العلم . انظر الحيوان ٧ : ٣٦ . كما

أدخلها الجاحظ أيضا على (أرسطاطاليس) فقال (الأرسطاطاليس) . انظر
العثمانية للجاحظ ٢٦٦ .

١١٠ - ص ١٠٨ س ٤ - ٥ « حتى زعم بعض الناس أن (الشاء) في
الجملة آكل من الرجال ، لأن أكل (الشاء) يكون متفرقا من غدوة الى الليل ،
والرجل آكله في الدفعة أكثر من هذا في الجملة » . وكلمة (الشاء) هي
في الأصل « النساء » والعدول عن هذا الأصل الصحيح خطأ لا ريب في ذلك .
لأن الجاحظ انما يوازن بين جنسى الرجال والنساء في الاقبال على الأكل .
ودليل ذلك ما جاء في الحيوان للجاحظ ١ : ١١٢ « وما أشك أن الرجل يأكل
في المجلس الواحد مالا تأكل المرأة ، ولكنها تستوفى ذلك المقدار وتربى عليه
مقطعا غير منظوم ، وهي بدوام ذلك منها يكون حاصل طعامها أكثر » .

١١١ - ص ١٢٣ س ٥ « جاءت بها دهم البغال وشهبها » هي كذلك في
الأصل ناقصة الواو في أولها ، وهو ما يسميه العروضيون « الخرم » وهو
أمر شائع في الشعر العربي . ولكن المحقق زاد واوا في أول البيت ، وعلق
على ذلك بقوله « زيادة يقتضيها اقامة الوزن » ظن أنه لا يستقيم الا بذلك .
وليس ما زعم بشيء .

١١٢ - ص ١٣٥ س ١٢ « افتراه ذكر نعمة في الحمار والبغل ، وودع
نعمته في البراذين » . و (ودع) هي في الأصل « يدع » وليس ما يدعو الى
تبديل كلمة صحيحة صالحة بكلمة أخرى مشكوك في صحتها ، وبدون
ضرورة ملجئة الى ذلك .

* * *

(خامسا) - ما فات التصحيح :

١١٣ - ص ٣٧ س ٨ في حديث سنن الطحاوي مع مولاتها ، اذ تقول
لها في حوارها : « من قال لي قوادة فهي قوادة » ، هات الآن رحالك ! » ،
وصواب العبارة : « هاتي الآن رحي لك » تطلب اليها أن تستحضر رحي
لتعمل مثل ما كانت تعمل هي من قبل العتق والحرية .

١١٤ - ص ٤٤ س ٦ « من نسل جلاب » وجلاب بالجيم كما في الأصل ،
خطأ انما هو « حلاب » بالحاء المهملة . وقد تكلمت عليه في كتابي (معجم
أسماء خيل العرب) في فصل الحاء . وانظر القاموس واللسان (حلب) ،
وابن الكلبي ١٤ وأبي عبيدة ٦٧ ونهاية الأرب ١٠ : ٤٠ والمعدة ٢ : ١٨٢ .

١١٥ - ص ٩٧ س ١٩ « وأما البغلة فلأنها اذا اقتربت عجزت عن عملها ،
واذا وضعت لم ينتفع بولدها » . و (اقتربت) ليست بصحيحة ، ولا وجه

لها • وانما هي « أقرب » • وفى اللسان : « وأقربت الحامل ، وهى مقرب :
دنا ولادها » •

١١٦ - ص ١١٦ س ٢ قول الشاعر :

كما شد عين البغل طحان قرية ليجمع مال البغل للدور والطحن
وكلمة « مال » الذى وردت فى الأصل هكذا غير صحيحة ، وانما هي
« ليجمع بال البغل » •

هذا بعض ما عن لى فى متن هذا الكتاب الذى لم تتجاوز صفحاته
١٣٧ صفحة ، ويخيل الى أن المحقق الفاضل لم يبذل من العناية بأداء النص
مثل ما بذله بسخاء فى التعليق والتفسير ، مع أن العناية بأداء النص أقرب
ما يكون الى السلامة هى المهمة الاولى لمحققى الكتب وناسريها • وأما التعليق
والتفسير فأمر نافلة ، زائد على طبيعة التحقيق ، وأمانة الأداء •

جوامع السيرة

وخمس رسائل أخرى

لابن حزم

تفحيط الدكتورين : احسان عباس وناصر الدين الأسد

قدم : الدكتور صلاح الدين المنجد

سبق أن حقق الدكتور احسان عباس بعض رسائل ابن حزم ، وسهم في تحقيق قسم الخريدة المتعلق بمصر . وها هوذا يشارك الدكتور ناصر الدين الأسد في اخراج ما سمي « بجوامع السيرة » لابن حزم ، مع خمس رسائل أخرى له .

وتتضمن هذه الرسائل ما يلي :

- ١ - القراءات المشهورة في الامصار .
- ٢ - أسماء الصحابة الرواة .
- ٣ - أصحاب الفتيا من الصحابة .
- ٤ - جمل فتوح الاسلام بعد رسول الله .
- ٥ - أسماء الخلفاء والولاة .

اعتمد المحققان في تحقيق الكتاب على نسخة حديثة جدا كتبت سنة ١٣٥٤ هـ . منقولة عن نسخة كتبت سنة ٧٧٦ هـ موجودة في مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة .

وقد جهد المحققان في تصحيح الكتاب وضبطه غاية ما وسعهما ، وأعانهما على ذلك الأستاذ محمود شاكر ، ثم راجع الكتاب الأستاذ أحمد شاكر ، وأضاف الى تعليقاتهما ما رآه لازما .

ونحن نقدم بعض الملاحظات على نهج النشر :

- ١ - المعروف أن أولى قواعد التحقيق العلمى هي جمع نسخ المخطوط

المراد تحقيقه ، وأنه لا يجوز نشر أى كتاب عن نسخة واحدة لا ترتقى الى مرتبة الأصول .

وقد خالف المحققان هذه القواعد الأولى فى نشر المخطوطات، وسارعا الى نشر الكتاب معتمدين على نسخة واحدة ، حديثة جدا ، لا يطمأن اليها . هذا مع وجود نسخ أخرى من الكتاب فى مكتبات العالم .

لقد كان بوسع المحققين احضار نسخة المدينة ، أو نسخة برلين ، أو نسخا أخرى قد توجد فى المكتبات ، ليتاح لهما تقديم عمل علمى صحيح .

قلت ان النسخة التى اعتمد المحققان عليها لا يطمأن اليها . ولقد أتبع لى أثناء وجودى فى تونس أن أجد فى احدى مكتباتها نسخة جيدة قديمة من الكتاب . فلما عارضت المطبوع بالمخطوطة وجسدت فى المطبوع نقصا كبيرا ، نقصا فى كل صفحة بل فى كل سطر . واذن فالمطبوع ناقص ، ولا يعتمد عليه .

وسأقدم أنموذجات من بعض الزيادات الموجودة فى المخطوطة - فى الصفحات العشر الأولى من المطبوع - بعد قليل .

٢ - ومن قواعد نشر النصوص المحافظة على اسم الكتاب المنبث على الصفحة الأولى من المخطوط ، ولا يجوز حذفه الا اذا تؤكد المحقق من خطاه .

ويذكر المحققان أنهما وجدا على النسخة المخطوطة « كتاب السيرة النبوية » ، وذكرنا أيضا أن الذهبي سمي هذا الكتاب « السيرة النبوية » ، وكذلك سماه السخاوى . ثم انهما وجدا فى كتاب التراتيب الادارية اشارة لهذا الكتاب باسم « جوامع السيرة » ، فاثبتا الاسم فى طبعتهما .

ولعل من الجراة البالغة أن يتصرف المحققان بهذا التصرف ، وأن يضربا بما ذكره الذهبي والسخاوى وبما أثبت على الورقة الأولى ، عرض الحائط .

ويأخذنا بما ذكره الكتانى وهو محدث محدث لا يسامى فى تحقيقه الذهبي ولا السخاوى .

وكننت أود أن يجهد المحققان جهدهما لمعرفة الكتاب واسمه ، وأن يبحثا بحثا أكثر عمقا عنه . فقد وجدت على أول ورقة من النسخة التونسية ما يلى : « المرتبة الرابعة فى نسب رسول الله وسيره ومغازيه وجمل من التاريخ » ، فهذا يدل على أن سيرة النبی جزء من كتاب . ولا بد من اعادة البحث فى هذا الأمر .

٣ - ذكر المحققان أن فى الأصل الحديث الذى اعتمدا عليه ، خمس رسائل ، هى التى عددناها . على أن الأصل المحفوظ بمعهد المخطوطات الذى

نشر عنه الكتاب لا يذكر أنها « رسائل » وإنما كانت كلمة الرسالة الأولى ٠٠٠ الخ من وضع المحققين . والنسخة التونسية كذلك لا تجعلها رسائل ، ولكنها تذكرها تباعا ، وفي أحداها تقول : باب ذكر من روى عن النبي . مما يؤكد لنا أن هذه أبواب من كتاب لا رسائل منفصلة كما ظن المحققان . ويجب أن نشير هنا أن ترتيب هذه الأبواب في النسخة التونسية يختلف عن ترتيبها في النسخة الحديثة . فهي كما يلي :

جمل فتوح الاسلام - ثم أسماء الخلفاء والأئمة (لا الولاة كما جاء في المطبوع) أمراء المؤمنين - وهذه تسمية من روى عنه فتيا - القراءات المشهورة - باب ذكر من روى عن النبي ٠٠٠

٤ - أطنب المحققان في شأن ابن حزم في السيرة . وما هو بذلك . فما عنده موجود في كتب السيرة التي سبقته ، والتي كانت مصادر له . وشأن ابن حزم يظهر في تاريخ الأفكار أكثر من تاريخ الحوادث والسير . وثمة ماخذ أخرى على ابن حزم تتعلق بهذا الكتاب ، لا بد من ذكرها . ففي آخر ورقة من النسخة التونسية وجدنا ما يلي :

« قال شيخ الاسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي عفا الله عنه ورحمه » . وهو كاتب النسخة التي نقلنا منها هذه النسخة المباركة :

« هذه السيرة مع اختصارها مفيدة جدا ، وقد حصل لمؤلفها عدة أوهام فيها سوف ننبه عليها على الحواشي ان شاء الله بمنه وكرمه ورحمته . وكلامه على المفتين من أصحاب رسول الله ومن بعدهم من التابعين وأتباعهم يحتاج الى تحرير كثير .

« وكذلك كلامه على الصحابة ، فانه يكرر الرجل مرتين ، وقد يكرره مرارا فيذكره في أصحاب الاثنين وأصحاب الثلاثة ونحو ذلك .

« وقد يذكر الرجل باسمه في موضع ويكنيه في آخر ويظنهما اثنين . وقد يجعل بعض التابعين من الصحابة .

« وفي النسخة التي كتبت منها ضبط غير صحيح ، فما أدري هل هو من الكاتب أو هو في نسخة المؤلف كذلك . فان النسخة التي كتبت منها كانت منقولة من نسخة المؤلف . ومؤلف هذا الكتاب من بحور العلم الا أنه غير متقن بضبط الأسماء ومعرفة طبقاتهم على ما ينبغي » .

فهذه أمور جديرة بالتدبر ، لم ينتبه اليها المحققان .

٥ - وهذه بعض الزيادات والروايات في نسخة تونس :

ص ٢ من المطبوع بعد قوله وعدنان بلا شك فى ولد اسماعيل ٠٠٠ الى آخر الفقرة أضف : الا أن الاسماء بين عدنان واسماعيل لا يعلمها الا الله عز وجل .

ص ٤ : ٣ : قبائل متيس كلها ، أضف : كبنى سليم .

ص ٧ : س ١ لثمان يقين من ربيع . فى التونسية : مضين من ربيع وهو الصواب فى ولادة الرسول .

ص ٧ : س ١٢ : الذى دعا العرب فى التونسية : الذى دعا بلغاء العرب .

ص ٩ : س ١ : وفاضت الى يوم القيامة . فى التونسية : الى اليوم .

ص ١٠ : س ٣ : بلوى (وله) الجنة : فى التونسية : بلوى وبعدها الجنة .

ص ١٠ س ٧ : ذلك الرجل فقتل نفسه . فى التونسية : ذلك الرجل اثخنه الجراح فقتل نفسه .

ولا محل هنا لذكر أكثر من هذا .

وأعتقد أن المحققين لو اتبعوا قواعد النشر العلمى وبحثا عن النسخ قبل التحقيق لأتيا بما يطمأن اليه .

على أن ذلك لا يمنع من أن ننوه هنا بجهدهما فى معارضة النص بالمصادر ، وبمحاولتهما اثبات نص صحيح قدر الامكان .

خريدة القصر

للعقاد الاصبهاثى (١)

نقفبى . الءكنور شكرى فبصل

نقر : الءكنور صلاء الءبى النءر

ءاب الءرءة من أعظم الءوالف الءى ءلفها القرن السادس الءجرى . فءو يؤرء لنا الءاة الاءبى فى البلاد الاسلامىة فى ذلك القرن . وىكفبه شأننا سعته وشموله، وان مؤلفه نفسه كان ذا شأن فى الاءب، وقد أءبء له أن ىسهم باسم أءبه فى الءاة السباسبىة فى ببءاء وءمشق والقاهرة .

ومن ءسنااء المءمع العلمى العربى عناىته بنشر النصوص الاءبىة والءاربىة بءمشق . وقد ءلف الصءىق الءكنور شكرى فبصل ءءقءىء القسم المءعلق بالشام من الءرءة . فصدر البءء الأول من هذا القسم وفبه آثار الاءقان والءء البكبىر .

ولسنا ببابة الى أءلة ءبىرة لائباء هذا البءء . ىكفى أن ىقابس القارىء بب عمل الءكنور فبصل وعمل الءبىن أءرجوا القسم المءعلق بمصر وهم أءمء أمبى وشوقى ضبف وأءسان عباس . لءقء فاقهم قءعا فى الءقة والائاة وءقءبم النص أقرب ما ىكون الى الصءة . وكان عمله أقرب الى الءءقء العلمى من عملهم . وكفاء بءلك فءرا (٢) .

على أن هناء ملاءظات أقءمها للصدىق المءقق ءءعلق بالمنء

١ - لم ىءرءم المءقق للءقاد صاءب الءاب . وأولى قواعد ءقءبم النصوص الءرءمة لصاءبها . فالءقاد مشءور ولكن الءبىربن لا ىعرفون عنه شبئا . وان من ءق القارىء على المءقق أن ىعرفه بصاءب النص ، ءبى ىءكم الصلة ببئهما ، وىطمئن الى النص نفسه .

(١) صدر فى ٧٩١هـ من + ١٨ من مقءمة ٨، الواء ، + ١٠٨ من فءارس (مطبوعات المءمع العلمى بءمشق) ١٩٥٥ .

(٢) انظر ما ءبته من الءرءة هذه (قسم الشام) السبءة الءكنورة بنت الشاطىء فى مءلة الاءب (المءء الءااء ماىو ١٩٥٦ ، من ٢١ - ٢٦) .

٢ - وصف المحقق الأصول التي اعتمد عليها في التحقيق . ومن الأمور التقليدية في وصف المخطوطات ذكر تاريخها . والمحقق يذكر تاريخ بعض الأصول ويهمل تاريخ بعضها، والعجيب أنه لا يذكر تاريخ النص الذي اعتمد عليه في النشر . وهو النسخة ب .

٣ - لا بد من دراسة النسخ المخطوطة لانتقاء أصل يعتمد في النشر . ولا بد من أن يذكر المحقق الأسباب التي دفعت إلى اختيار نسخة من النسخ أصلاً . وهذا ما لم يفعله الدكتور فيصل . فهو لم يذكر لماذا اتخذ نسخة باريس أصلاً . لقدما أم لصحتها؟ كل ما يذكره أن النسخة أكمل الأصول . ولكن هذا لا يكفي . فتمام نسخة ما لا يبرر اتخاذها أصلاً إذ قد يكون ما هو أصح منها أو أقدم .

٤ - عند وجدان مسودة المصنف لابد من الإشارة إلى تطور التأليف عنده . وكان من الطريف أن يبين المحقق كيف كان النص في حالته البدائية وكيف صار في حالته الأخيرة . وهذا يعود إلى دراسة النص نفسه . والدكتور فيصل أهمل دراسة النص كما أهمل الترجمة لصاحبه، في المقدمة .

٥ - اتبع الدكتور طريقة الاكثار من الشروح والتعليقات ، والنقل من كتب مطبوعة . لقد وددت لو اقتصر على ذكر اختلاف الروايات ، وأوجز في التراجم . ليكون عمله أقرب إلى المنهج العلمي . كان يستطيع أن يذكر اسم المترجم له واسم أبيه وسنة وفاته ، ويرد ذلك بمصادر ترجمته . أما أن ينقل ما جاء في المصادر المطبوعة عن حياته كلها فهذا مضيعة للوقت، وليس من النهج العلمي بشئ .

٦ - عند ذكر مصدر من المصادر في الحواشي لا بد من ذكر الصفحة والجزء . لكن الدكتور فيصل يفعل ذلك مرة ويهمله مرات : ومن هنا تحس اضطراب المنهج . مثلاً : يذكر في ص ١١٦ بيتاً لأبي نواس ويقول : أنظر السابع من الأغاني ، والأعلام . ولا يبين الصفحة في الأغاني . وعلى القارئ أن يتعب في البحث عنها . وقد يذكر في آن معاً مصدراً مع الصفحة ومصدراً بلا صفحة ، كما ورد في ص ٢٢٣ حاشية ١ ، يقول : « أنظر الأعلام ، وابن خلكان ، والروضتين ١ : ٢١٧ » فلماذا ذكرت صفحة الروضتين ولم تذكر صفحة ابن خلكان ؟ والمعروف أنه يمكن اغفال ذكر الصفحات إذا كان الكتاب معجماً أو مرتباً على حروف المعجم . ولكن الأغاني وغيرها . . . ليست مرتبة على حروف المعجم . . .

٧ - يهمل الدكتور المحقق ذكر المصادر أحياناً في الحواشي . وخاصة في أمور لا بد من ذكر مصدرها . ففي ص ١٧٨ ، حاشية ٧ ، يتكلم على

الدنانير العاضديات ويصفها ولا يذكر مصدره . هل رآها بنفسه فوصفها
أم نقل ذلك عن كتاب ؟ وإهمال المصدر كثير في الحواشي . ولا محل لذكر
جميع ما أهمل ذكر مصادره هنا .

٨ - كان من المستحسن افراد الكتب التي وردت في نص العماد في
فهرس خاص ليرجع اليه من شاء معرفة مصادر العماد . لكن الدكتور فيصل
خلط هذه الكتب بمراجعته التي رجع اليها في التحقيق . وذكر أن الكتب
التي وردت في نص العماد قدم عليها نجمة صغيرة تمييزا لها من المراجع .
وقد رايت أن كثيرا من الكتب التي سبقت بنجمة ليست واردة في نص
العماد وانما وردت في الحواشي مثلا : الايناس للوزير المغربي ص ٥١١
- وبحر النحو للكفرطابي ص ٥٧٣ - والجهاد لابن المبارك ص ٥٤٨ -
ودلائل النبوة للبيهقي ص ٥٤٨ - وغير ذلك .

٩ - وهذه بعض الأخطاء التي وقع فيها المحقق :

(آ) ص ٣٠٠ حاشية ٩ قال: «ولعل الفصل الذي كتبه ابن أبي شامة
في الروضتين» والصواب «أبو شامة» لا ابن أبي شامة .

(ب) عند ذكر المدرسة النورية علق المحقق بأن الصالح اسماعيل
أنشأها بعد وفاة أبيه ص ٣٠٧ ، حاشية ٢ . وهذا خطأ فان الذي عمرها
هو نور الدين نفسه، والكتابة القديمة التي على باب المدرسة أحسن وأصدق
دليل على ذلك . وقد نقل المحقق قول ابن شداد . وابن شداد أخطأ في هذا .

(ج) في ص ٤٠٨ ورد في الشعر « في ميدانها » . فظن المحقق أنه
ميدان الحصا بدليل أنه جعلها في الفهرس باسم ميدان الحصا . والصحيح
أن الشاعر يقصد هنا الميدان الأخضر الذي كان في غرب دمشق ، وقد ورد
ذكره كثيرا عند الشعراء في حين أن ميدان الحصا لم يتغزل به أحد .

وبعد فهذه الملاحظات المنهجية لا تنقص في عمل الصديق الدكتور
شكري شيئا ، ما دام استطاع أن يقدم لنا نصا صحيحا نظمئن اليه ، وهذا
غاية ما يتمناه كل محقق . فاذا بلغه فقد أدرك الهدف . ان هذا القسم من
الخريدة بداءة ممتازة في النشر يبدأ بها الدكتور فيصل . فله التهنة
والشكر لما بذل من جهد وعانى من تعب . ولجميع دمشق الحمد لعنايته
بهذه النصوص النادرة ، وعمله على نشرها صحيحة متقنة .

طبقات الأطباء والحكام

لابن جلجل الأندلسي (١)

تخفى : فؤاد سيد

نقد : الدكتور صلاح الدين المنجد

« هذا كتاب يعتبر وثيقة هامة فى تاريخ العلوم وتطور حركة التأليف والترجمة فى القرن الرابع الهجرى ٠٠٠ ولعل ميزة الكتاب الأولى ٠٠ أن مؤلفه يعتمد فيما رجع اليه من مصادر على تراجم عربية لأصول لاتينية تاريخية » .

بهذا يقدم المحقق الأستاذ فؤاد سيد لكتاب ابن جلجل ٠ ثم يمضى فيحدثنا فى مقدمة واسعة عن ابن جلجل ومصادره ، فيوفق الى جلاء كثير من الامور الخفية والدقيقة ٠ ولا شك أن المقدمة جيدة جدرة بالتقدير ٠ اعتمد المحقق فى نشر النص على نسخة واحدة وصفها فى المقدمة ٠ ورجع فى التحقيق الى المصادر التى نقلت عن ابن جلجل وعارضها بما فى النسخة الوحيدة ٠ فضمن بذلك تقديم نص صحيح يمكن الاطمئنان اليه ٠ وثمة ملاحظات فى طريقة النشر نوجزها هنا :

١ - حافظ المحقق على الأخطاء فى النص ، وأشار الى ذلك فى الحاشية وكان ينبغى ، بعد دراسة الروايات المختلفة ، ترجيح احداها واثباتها فى النص ٠ فغاية التحقيق تقديم نص صحيح أقرب ما يكون الى ما تركه المؤلف ٠ ولم يحش ابن جلجل نصه بالأخطاء كى نحافظ نحن عليها ٠

٢ - أورد المحقق روايات كثيرة وجدها لالفاظ النص ٠ وفى هذه الروايات ما هو تافه لا شأن له ٠ والواجب ذكر الروايات التى تعطى معنى جديدا ٠

٣ - أكثر المحقق من التراجم الواسعة فى الحواشى ٠ وكان يجب الايجاز فيها وذكر مصادر الترجمة ٠

(١) صدر فى ١١٦ ص + ٥ فهارس فى ٢٢ ص ، ومقدمة من ١ الى ص ٠ (مطبوعات المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ١٩٥٥) .

٤ - تبقى طريقة العرض أى اثبات النص والحواشي ، فهي معقدة بعض الشيء على الشكل الذى أخرجها المحقق فيه . ولا شك أن الخطأ خطأ المطبعة . وعلى الجملة ففى الكتاب جهد كبير ، ونية صادقة من المحقق لإخراج النص أحسن ما يكون . فله التهنية . وللمعهد الفرنسى الشكر لعنايته بنشر النصوص العربية .

الإحاطة فى أخبار غرناطة

للوزير لسان الدين بن الخطيب (١)

تحقيق : الأستاذ محمد عبد الله عنان

تقديم : الدكتور لطفي عبد البديع

كتاب الإحاطة من أمهات كتب التاريخ الأندلسى التى عول عليها الباحثون، فقد عرفوه معرفة جزئية فى الطبعة التى ظهرت فى القاهرة منذ خمسة وأربعين عاما ، كما عرفوه فى مخطوطاته المبعثرة بمكاتب مدريد والقاهرة ؛ ولكن تلك الطبعة لم تكن لتغنى عن نشره كاملا فى طبعة نقدية توثقه وتزيل ما فى نسخه من إبهام وتكشف ما علق بها من إشكال .

وقد تصدى الأستاذ محمد عبد الله عنان لنشر الكتاب فأخرج الجزء الأول منه ، وكنا نرجو أن يبلغ بالتحقيق غايته وقد تهيأت له أسبابه فيظهر كتاب الإحاطة على نحو ما هو جدير به ولكن الملاحظات التى خلصت لنا من التصفح السريع للكتاب تشهد بأن الطبعة ليست بالثلى كانت ترجى للإحاطة . لقد حرص الناشر فى المقدمة على أن يبين أن « القسم الذى نشر (من الإحاطة) مليء بالأخطاء بصورة تدعو الى الرثاء بحيث يقع هذا التحريف فى كل صفحة من صفحاته بل فى كل سطر من سطره ، وهذا ما يفقده كثيرا من قيمته ، هذا فضلا عما يتخلله فى أحيان كثيرة من صنوف الاختراع الذى يدنو الى التزييف (٢) ، وهذا حق وما دام قد وضع يده على موطن الداء فلم يكن أحد أجدر منه بأن يتقى الأخطاء ويبرىء النص من التحريف وينزهه عن التصحيف ولكنه لم يفعل فلقد خرج النص يشكو الخل .

وليس يحتاج المرء الى الفحص والتنقيب لالتقاط الأخطاء وانما هى ماثورة فى كل مكان ، تتراءى لمن يشاء دون عناء ، فحسب المرء أن يفتح الكتاب فى أى موضع ليلقى من التصحيف والتحريف ما لا تقر به العين . وهذا مثال يصادفه المرء لأول وهلة لأنه من أول فصول الكتاب ،

(١) صدر فى ص + فهارس ، عن دار المعارف . القاهرة ١٩٥٦ .

(٢) المقدمة ص ٢٨ .

والكلام على دخول أبي الخطار الأندلس بعد الفتن التي هاجت ؛ ونتجاوز عن ضبط بلج خطأ بضم الباء وانما هو بفتحها وبلج بن بشر مشهور لندون النص (ص ١٠٨) :

١ - فكانت الحرب تدور بينهم الى أن وصل الأندلس أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي عابرا اليها البحر من ساحل تونس وأطل (؟) على قرطبة على حين غفلة وقد ستر خبر نفسه ، والحرب بينهم فانقاد اليه الجميع بحكم عهد مدينة (؟) حنظلة بن صفوان والى افرريقية .
والعبارة وردت سليمة من التصحيف والزيادة في النسخة المطبوعة قديما من الاحاطة ، فقد وردت على الوجه التالى (ص ١٨) : فكانت الحرب تدور بينهم الى أن وصل الأندلس أبو الخطار ٠٠٠ وأطل على قرطبة على حين غفلة ٠٠٠ فانقاد اليه الجميع بحكم عهد حنظلة بن صفوان .

فأى النصين أدعى الى الرثاء ؟

ولنمض فى هذا الفصل لا نبرحه الى غيره حتى لا يقال اننا نبحث عن الأخطاء ونسقطها ، ويدور الحديث فى هذه الفقرة على انزال الشاميين كور الأندلس على هذا النحو (ص ١٠٩) .

٢ - « وجعل لهم ثلث أموال أهل الذمة من العجم طعمة ؛ وبقي العرب والبلديون والبرابرة شركاؤهم ؛ وسكنوا واغتبطوا وكبروا وتمولوا ، الا من كان قد نزل منهم لأول قدومه فى الفتوح على عنائهم ، لم يعرض لهم فى شىء منها ، فلما راوا بلدانا شبه بلدانهم بالشأم، نزلوا وسكنوا واغتبطوا وكبروا وتمولوا ، الا من كان قد نزل منهم لأول قدومه موضعا رخصا فانه لم يرتحل عنه ، وسكن به مع البلديين ، فاذا كان العطاء أو حضر الغزو لحق بجنده ، فهم الذين كانوا سموا الشادة حينئذ .

كلام عجيب فالألفاظ متراكبة قد تقحم بعضها على بعض ، والجمل متداخلة احداها تطفلت على الأخرى وفى غمار هذا التشابك اللفظى استغلق المعنى وخفى المراد فيما الذى أراد أن يقوله ابن الخطيب رحمه الله ؟

المسألة تتعلق بحقيقة ذكرها المؤرخون (١) فى سنة خمس وعشرين ومائة كان دخول بلج بن بشر القشيري بالطلعة التى تعرف بالبلجية نسبة اليه ، وكان هؤلاء الداخلون من الشاميين وكذلك كانوا يعرفون تمييزا لهم عن البلديين الذين جاءوا مع موسى بن نصير وكلا الفريقين من العرب ، ويضاف

(١) انظر ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ص ٢٠ ط مدريد ، القرى نفح الطيب ١٤٧/١ ط ليدن ، ابن الأثير : الكامل ١٢٨/٥ ط الأزهرية ،

Levi. Provencal : L'Espagne Musulmane au Xème siècle p. 22.

اليهم من الطارئين على الأندلس البربر ، فهذه عناصر ثلاثة دخلت الأندلس :
البلديون والشاميون والبربر .

ثم انه لما قدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبى من قبل حنظلة ابن صفوان عامل افريقية دان له أهل الأندلس بعد الفتن وكثر أهل الشام ولم تحملهم قرطبة ففرقهم فى البلاد وأنزلهم فى أراضى أهل الذمة من العجم وبقي البلديون والبربر على غنائمهم التى نالوها من الفتح لم ينتقص منهم شيئا ، وبذلك يكون سياق العبارة بعد تصحيح الخطأ واسقاط الزائد وحذف المكرر على النحو التالى :

وجعل (أى أبو الخطار) لهم ثلث أموال أهل الذمة من العجم طعمة ، وبقي العرب البلديون ، والبرابرة شركاؤهم ، فى الفتوح على غنائمهم (لا غنائمهم) ، لم يعرض (أى أبو الخطار) لهم فى شىء منها ، فلما رأوا (أى الشاميون) بلدانا شبه بلدانهم بالشام سكنوا واغتبطوا وكثروا وتمولوا الا من كان قد نزل منهم لأول قدومه موضعا رضيا فانه لم يرتحل عنه ، وسكن به مع البلديين فاذا كان العطاء أو حضر الغزو لحق بجنده .
وبهذا يرتفع الاشكال .

٣ - وقبل أن نودع هذا الفصل نقف على طرفة من طرف الناشر فقد أراد أن يعرف بأحمد بن موسى وقد نقل عنه ابن الخطيب (ص ١١٠) فقال فى الحاشية هو أحمد بن موسى العروى. من مؤرخى الأندلس؟! ومثل أحمد بن موسى لا يصح فى اسمه فيقال العروى وهو الرازى ، نعم لقد تبين لنا أن التصحيح نقله الأستاذ الناشر عن كشف الظنون (١) ولكن ما كان ينبغى له أن ينساق وراءه قال الرازى نجوم فى سماء التاريخ الأندلسى وليسوا من المنكورين فالجد محمد بن موسى وتوفى سنة ٢٧٣ له كتاب الرايات ذكر فيه دخول الأمير موسى بن نصير وكم راية دخلت الأندلس معه من قریش والعرب (٢) ثم ابنه أحمد بن محمد بن موسى ويعرف بالتاريخى وقد توفى سنة ٣٤٤ وله أخبار ملوك الأندلس ، وثالثهم وهو الحفيد عيسى بن أحمد توفى فى أيام الحكم المستنصر (٣) . ونظن أن المروى عنه فى هذا الموضع هو محمد بن موسى ووقع خطأ فى صدر اسمه فهو محمد بن موسى كما ذكرنا .

وهاك خمس صفحات متتابعة (من ص ١٤٠ - ١٤٥) لا يكاد يخلو سطر فيها من خطأ أو تصحيح ، تؤلف فصلا ذكر فيه ابن الخطيب أحوال

(١) انظر كشف الظنون ٢٨٦/١ .

(٢) ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٩٧ ط مدريد .

(٣) انظر Pons Boigues: Ensayo Bibliog. p. 45; 62; 82.

- عرب غرناطة ، وقد نقله الأمير شكيب أرسلان فى الحلل السندسية (١) ،
وبمقابلة النص المنشور فى كلا الكتابين يتبين الخطأ من الصواب .
- ٤ - « فى الاحاطة » أحوال هذا القطر فى الدين واصلاح العقائد
أحوال سنية ، وانما هى : أحوال هذا القطر فى الدين وصلاح العقائد
أحوال سنة .
- ٥ - « وأخلاقهم فى احتمال المعاوز الجبائية جميلة » وانما هى :
وأخلاقهم فى احتمال المعاون الجبائية جميلة .
- ٦ - « وألسنتهم فصيحة يتخللها غرب كثير وانما هى : يتخللها
اعراب كثير .
- ٧ - « وتتفاضل البر بتفاضل الجدة » سقط منها لفظ أجناس
فالعبرة : وتتفاضل أجناس البر .
- ٨ - « والأردية الافريقية والمقاطع التونسية والمآزر المشفوعة صيفا
فتبصرهم فى المساجد أيام الجمع كأنهم الأزهار المفتحة » والمشفوعة لا معنى
لها وانما هى المشقوقة .
- ٩ - « وأنسابهم حسبما يظهر من الاشراعات والبيعات » وانما هى
الاشتراعات والبيعات .
- وفى الأنساب خلط وتصحيف وتحريف وزيادة فمن ذلك الأملى وهى
زائدة ؛ والنمرى ضبطت بكسر النون المشددة واسكان الميم وانما هى
النمرى والنمر ككتف والنسبة اليه نمرى بفتح الميم والحافظ أبو عمر
يوسف بن عبد الله بن عبد البر المالكي الأندلسى نمرى ؛ والحججى
وانما هى الحججى والحجبيون محركة بنو شيبه لتوليهم خجاجة البيت ،
والصدفى بكسر الصاد المشددة وانما هى الصدفى بالتحريك نسبة الى
صدف ككتف وكرهوا الكسرة قبل ياء النسب ؛ والحمى وانما هى اللخمى
نسبة الى لخم قبيلة من كهلان ؛ والهمدانى بتحريك الهاء والميم وانما هى
الهمدانى بفتح فسكون نسبة الى همدان بطن من كهلان ، وقد سمي بهمدان
أحد حصون مملكة غرناطة ويعرف فى الاسبانية بـ *Alhindén* ؛ والمزنى وانما
هى المزنى نسبة الى مزينة كجهينة قبيلة من مضر .
- وكفى بهذا شاهدا على الاصاله ودليلا على العروبية وانما هى ودليلا
على العروبة .
- ١٠ - « وزيمهم فى القديم شبه زى أقتالهم » وانما هى شبه زى أقيالهم

(١) الحلل السندسية ج ١ من ص ٢٧٦ - ٢٩١ ط الرحمانية بمصر .

« وحفا البيضات . » وانما هي وجفاء البيضات .

١١ - « ثم عدلوا الآن عن هذا الذى ذكرنا الى الجواشن المختصرة والبيضات المرهفات والسروج العربية والبيب اللطية والأسل العطفية ، وفى العبارة سقط واضطراب فهي : ثم عدلوا الآن عن هذا الذى ذكرنا الى الجواشن المختصرة والبيض المرهفة والدرق العربية والسهام اللطية والأسل العطفية .

١٢ - « وسلاح جمهورهم العصى الطويلة . . . تدفع بالأنامل عند قذفها » وانما هي : ترفع بالأنامل .

١٣ - « ومنانهم متوسطة وأعيادهم حسنة ماثلة الى الاقتصاد والغناء بمدينتهم فاش حتى فى الدكاكين » وانما هي : والمواسم متوسطة وأعيادهم حسنة ماثلة الى الاقتصاد والغنى بمدينتهم فاش حتى فى الدكاكين .

والشأن فى التراجم وهي المحور الذى دار عليه الكتاب كالشأن فى غيرها من الفصول والأبواب وكفى بما ورد فى ترجمة أبى جعفر أحمد ابن عبد الملك بن سعيد (ص ٢٢٢) شاهدا على مقدار ما فيها من الخطأ وما فيها من الصواب ؛ ولم نتكلف البحث عنها وانما برزت لنا فراينا فيها العجب العجاب من أنواع التحريف والاضطراب !

١٤ - « فهذا ابن الزقاق » المطبوع بالاصفاق ذو الأنفاس السحرية الرقاق المتصرف بين مطبوع الحجاز ومصنوع العراق الذى حكى بأشعاره زهر الرياض وأخجل بأشاراته عثرات الجفون المراض « وقال فيه الحجارى « من فتیان عصرنا الذين اشتهر ذكرهم وطار شعرهم وهو جدير بذلك فليشعره تعشق بالقلوب وتعلق بالسمع وأعانه على ذلك مع الطبع القابل كونه استمد من خاله أبى اسحاق بن خفاجة ونزع منزعه ، وأنت اذا سمعت قوله :

وأغيد طاف بالكئوس ضحى	وحثها والصباح قد وضحا
والروض أهدى لنا شقائقه	وأسسه العنبرى قد نفعا
قلنا وأين الاقاح ؟ قال لنا	أودعته ثغر من سقى القدحا
فظل ساقى المدام يجحد ما	قال فلما تبسم اقتضحا

لم تحتج معه الى شاهد غيره (١) .

ابن الزقاق هذا وهو من هو شهرة بين شعراء الأندلس فلا مجال للبس فى اسمه يرد فى النص ابن الدقاق ، وليس الاثم فى ذلك على النسخ

(١) ابن سعيد : المغرب ٢/ ٢٢٢ ، ٢٢٤ .

وحدها فقد ورد صحيحا في نسخة ج حسبما نبه الناشر في الحاشية
١ ص ٢٢٣ ولكنه أحسن الله اليه أثر ابن الدقاق على ابن الزقاق !

١٥ - وفي قصة وفود أبي جعفر على عبد المؤمن بن علي وهو في جبل
الفتح وثنائه عليه وحديثه الى أبيه . اضطراب لا يخفى (ص ٢٢٤) : فلما
أتمها (أي القصيدة التي أنشدها أبو جعفر بين يدي عبد المؤمن) أثني عليه
الخليفة كل ميسر وقال لعبد الملك أبيه : أيهما خير عندك في ابنك قال
يا سيدنا : محمد دخل اليكم مع أبطال الأندلس وقوادها وهذا مع الشعر ،
فأنظروا ما يجب أن يكون ميسرا عندي فقال الخليفة كل ميسر لما خلق ؟؟

ففي الكلام تكرار وزيادة ونظن أن العبارة تستقيم على هذا الوجه :
فلما أتمها أثني عليه الخليفة وقال لعبد الملك أبيه : أيهما خير عندك
في ابنك ؟ فقال يا سيدنا : محمد دخل اليكم مع أبطال الأندلس وقوادها ،
وهذا مع الشعر ، فأنظروا ما يجب أن يكون خيرا (وقد وردت كلمة خيرا
في ج) عندي ، فقال الخليفة كل ميسر لما خلق (له) .

١٦ - يل ذلك ما ورد (في ص ٢٢٥) عند الكلام على محنة أبي جعفر
وقد فسد ما بينه وبين السيد أبي سعيد بن عبد المؤمن والى غرناطة لأجل
حفصة الشاعرة اذ كانت محل هواه ثم اتصلت بالسيد . قال ابن الخطيب :
فكان مما نمي به عنه أن قال لحفصة يوما : وما هذا الغرام الشديد به ،
يعني السيد ، وكان شديد الأدمة ، وأنا أقدر أن أشتري لك من الغرض
أسودا (كذا بصرف أسود) خيرا منه بعشرين دينارا . فالغرض هذه
أفسدت المعنى وأحالاته ومضمون هذا الحديث أن أبا جعفر استنكر على
حفصة تعلقها بأبي سعيد هذا وهو أسود قبيح يشتري خيرا منه من السوق
بعشرين دينارا وورد الحديث في النفح (١) بالفاظ أخرى وذلك قوله :
ما تحبين في ذلك الأسود وأنا أقدر أن أشتري لك من سوق العبيد عشرة
أحسن منه » .

١٧ - ويختتم ابن الخطيب الترجمة بقطعة من شعر أبي جعفر تجرى
مجرى المرقص « وقد حضر مع الرصافي والكنندي .

الله يوم مسرة	أضوى وأقصر من ذباله
لما نصبنا للمنى	فيه من أوتار حباله
ظل النهار بها كمر	تاع وأجفلت الغزاله

وهذه أربعة أسطر فيها تصحيف وتحريف ثم اخلال بوزن الشعر .
فالتصحيف فى الكتندى حيث ضبطها الناشر بضم الكاف بعدها نون ساكنة
تليها تاء مفتوحة وانما هى الكتندى بضم الكاف وبعدها تاء مفتوحة ثم نون
ساكنة نسبة الى كتندة بفتح التاء واسكان النون ويقال قتنده وهى من عمل
سرقسطة من الثغر الأعلى وبها كانت وقعة كتندة على المسلمين (١) ،
والكتندى الذى ورد ذكره فى الخبر هو محمد بن عبد الرحمن الشاعر (٢)
والاخلال بوزن الشعر وقع فى البيت الثانى وقد ورد فيه لفظ أوتار فى
الشطر الثانى منه بقطع الهمزة وبهذا ينكسر البيت فهو من مجزوء الكامل
وقد ورد فى النفح (٣) .

لنا نصيبنا للمنى فيه بأوتار حباله

والتحريف وهو فى البيت الثالث، ذهب بحسن المعنى وهو من عجائب أبى
جعفر فقد قرأ الناشر ظل وانما الفعل طار فيكون البيت :

طار النهار به كمر تاع فأجفلت الغزالة

والنهار ذكر الجبارى قال المقرئ (٤) واليه أشار بقوله طار النهار
والغزالة الشمس ولا يخفى حسن التوريتين فهذه ترجمة واحدة يهتقناها على
سبيل المثال فيها أكثر من خطأ وأكثر من تحريف وأكثر من اضطراب وقس
على ذلك سائر الترجمات الواردة فى الكتاب .

١٨ - ولو رحنا نستقصى سائر ما فى الكتاب لخرج لنا شيء كثير وانما
نكتفى من ذلك بالقدر اليسير فمن العبارات التى تعد لاضطرابها وفسادها
ألفاظاً ومعجمات ما ورد فى ص ٨٨ : والرضوان على آله وأصحابه الذين
كانوا لسماء سنته عمداً ليوث العدا وغيوث الندى ما أقل ساعد يدا وعمر
بكر خالدا ؟؟ ومصباح بدا (فارق مشهد) .

ويورد الناشر هذه العبارة وأمثالها كما فى ص ١١٣ و ١١٤ و ١١٧
وص ١١٨ و ١٢١ دون أن يتوقف فيها أو ينبه عليها؛ وقد اضطلع الناشر
اذ هم عجزوا عن توجيه عبارة على ألفاظ يوردونها للتنبيه على المشكل اذا
استصى كشفه كأن يقال « كذا » وتقابل « sic » اللاتينية ولكن الأستاذ
لم يفعل وانما الذى فعله فى بعض الأحيان أنه كان يذكر لفظ هكذا وتكون

(١) المقرئ : النفح ٢/ ٧٥٩ .

(٢) المقرئ : النفح ٢/ ٢٤٥ .

(٣) المقرئ : النفح ٢/ ٣٤٧ .

(٤) المقرئ : النفح ٢/ ٣٤٧ .

الكلمة التي يشير إليها مقروءة متسقة مع السياق كما في ص ١٤٠ فهكذا عنده لا معنى لها ولا دلالة .

١٩ - ويضرب الأستاذ صفحا عن التنبيه على مثل هذه العبارات مع اسهابه في التعليقات والحواشي التي لا يحتاج أحد إليها حتى أخرجها مخرج التأليف كأن يفيض عند كلام ابن الخطيب، على مذهب مالك (ص ١٤٠) في ذكر دخول المذهب الأندلس وانتشاره مما هو بكتاب من وضع الناشر أليق ، ومما يجرى هذا المجرى التعريف بأعلام لا تخفى على أحد كطوائف الأندلس (١٤٦) أو عبد المؤمن بن علي (١٤٦) أو يوسف بن تاشفين (١١٣) وهو تعريف يكاد يبلغ مبلغ الترجمة المسهبة لا الإشارة العابرة بمقروءة بالمصدر الذي يمكن الرجوع إليه ؛ ومن هذا القبيل ما ورد في حاشية ص ١١٢ عن المعاهدين فيما يكاد يستغرق صحيفة كاملة ؛ وربما انساق الناشر وراء نزعة التأليف هذه ونسى أن النص لابن الخطيب فقال في تفسير كلمة القطلانيين (ص ٥٣٣) أعنى القطلان سكان قطلونيا ! ترى من الذي يعنى ؟

٢٠ - والمدن ؟ ما شأن كتاب كالأحاطة بجمال المدن الاسبانية وعدد سكانها اليوم كقول الناشر في المرية (ص ٢٤٧) حاشية ٤ انها مدينة مشرقة جميلة الموقع والتخطيط ! ٠٠ وسكانها اليوم لا يعدون ستون ألفا الى آخر ما هنالك ؟

٢١ - ومن الاعلام المصحفة : ابن قنده (ص ٨٩) وهو ابن منده أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن منده صاحب تاريخ اصفهان (١) .

٢٢ - وحنش بن عبد الله الصنعاني الشافعي (ص ١٠٠) وانما هو تابعي جليل قيل انه ثالث ثلاثة من التابعين دخلوا الأندلس ، كان مع علي ابن أبي طالب رضى الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتله (٢) .

٢٣ - وأبو تمام البياني (ص ٢٦٨) وانما هو أبو تمام التياني وهو أبو غالب امام اللغة حكى ابن الفرضي وغيره قصته مع مجاهد ويظن ابن خلكان (٣) أن التياني منسوب الى التين وبيعه .

٢٤ - وكتاب اختصار الكامل في الضعفاء والمتروكين لأبي أحمد بن علي . (ص ٢١٩) ، وانما هو اختصار الكامل في الضعفاء والمتروكين لأبي أحمد بن عبد الله ابن محمد المعروف بابن عدى ، لا على ، توفي سنة ٣٦٥ وهو أكمل كتب الجرح والتعديل وعليه اعتماد الأئمة^(٤) .

(١) كشف الظنون ٢٨٢/١ .

(٢) انظره في جدوة المقتبس ص ١٨٩ ، والنفع ١٧٦/١ .

(٣) وفيات الأعيان ٩٧/١ .

(٤) كشف الظنون ١٣٨٢/٢ .

٢٥ - وابن حزم وهو أشهر من أن يذكر أو يقع في اسمه خطأ ورد في (ص ٢١٦) أبو محمد بن علي أحمد بن سعيد بن حزم وانما هو أبو محمد وتلك كنيته واسمه علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

٢٦ - ومن الخطأ في القراءة الشره بالشاء (ص ١١٤) وانما هي الترة بالشاء وكذلك وردت في الاحاطة المطبوعة والسباق يقتضيها وبدونها لا يستقيم المعنى .

٢٧ - وأخذ القراءات عرضا محركة ص (٢٠٢) وانما هي عرضا بفتح وسكون والعرض عند المحدثين طريق من طرق الأخذ والتحمل يكون بالقراءة على الشيخ وهو يسمع .

٢٨ - ولا تحسبني من فلان أو فلا (ص ٤٨٣) وانما هي أو فل ويراد به فلان .

٢٩ - وكذلك الشعر عراه ما عرا غيره من الاضطراب والكسر كما في ص ٢٥٨ ، ٤١٦ ، ٤٩٣ ؛ وفي ص ٢٧٦ قطعة لأحمد بن أبي جعفر بن عطية ورد البيتان الأول والثاني منهما على هذا الوجه وهما يغنيان عن كل تعليق:

فعفوا أمير المؤمنين فمن لنا بحمل قلوب هدها الخفقان
عظفا علينا أمير المؤمنين فقد بان العزاء لفرط البث والحزن؛!

٣٠ - وأخيرا يتصل بتحقيق الشعر تحقيق نسبة البيت الى قائله وقد ورد من ذلك هذا البيت (ص ٩٢) .

ضروب الناس عشاق ضروباً فأعذرهم أشفهم حبيبا
قال الناشر في الحاشية وردت في (ك) وفي (ج) (والله در أبي) ولكن أثبت في هامش ك كلمة « الطيب » لكي تقرأ « والله در أبي الطيب » بيد أن الناشر لم يرضه هذا ولم يشأ أن يكون البيت لأبي الطيب قال ولكن البيت ليس من شعر المتنبي وانما هو من شعر والد ابن الخطيب ، ومسكين المتنبي فالبيت مطلع قصيدة له يمدح فيها علي بن مكرم التميمي وكان يحب الرمي (١) .

وفي هذا القدر كفاية .

(١) انظر شرح العكبري على ديوان المتنبي ١/ ٨٨ .

تفسير الطبرى

جامع البيان عن تأويل آى القرآن

تأليف : الطبرى (١)

راجعه وخرج أحاديثه : أحمد محمد شاكر

محقق وعلق موارب : محمود محمد شاكر

نقد : الدكتور ناصر الدين الأسر

أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى علم شامخ من أئمة الفكر العربى : فى التفسير والقراءات والحديث والفقه ، وفى الأدب واللغة والنحو، وفى التاريخ والرواية والحفظ . أوتى مفاتيح خزائنها جميعا ، فاعترف منها فى سر واسماح ، وملا بها صحائف كتابه ، فجاء من سعة الشمول والاحاطة ، ومن دقة الاستقصاء والتتبع ، ومن عمق التحرى والتحقيق، بحيث يحمل المدارس على أن يجرى معه مبهورا مشدوها ، حريضا على أن يلتقط كل لفظ ، ويتلف كل معنى ، ويتتبع كل عبارة ، ويختزن فى نفسه كل علق نفيس من أعلaque . يعرض أبو جعفر للمسألة الواحدة من أطرافها جميعا ، ويقلبها على وجوها تقريبا ، وجها وجها . ويحتج لكل وجه بجميع ما يمكن أن يحتج له القائلون به ، فيورد من الأحاديث والأخبار والآثار ، ومن الشعر وأقوال العرب ، ومن توجيه المعنى والأعراب ، ما يستوفى به أدلته ، ثم يعرض للوجوه الأخرى بمثل ما عرض للوجه الأول حتى يستكملها جميعا ، فاذا ما استقام له كل ذلك عاد الى هذه الوجوه المختلفة ناقدا مناقشا ، فيكشف عما فى بعضها من صواب ، وعما فى بعضها من خطأ ووهم ، فيثبت وينفى، ويؤيد ويفند ، ثم يستخلص منها وجها يراه أجدر بأن يكون الصواب .

عرض لأكثر ألفاظ القرآن على هذه الطريقة لفظا لفظا ، ولاياته آية آية، فطال كتابه ، وكثرت صفحاته ، حتى لقد ظهرت آثار الجهد والتعب فى خط الناسخ بعد الأجزاء الأولى من الكتاب ؛ وتكاثرت حججه وأدلته ، وعمقت

(١) صدر منه خمسة أجزاء ، كل جزء فى نحو ٦٣٠ صفحة . دار المعارف ، القاهرة

معانيه ودلالته ، حتى خفى بعضها على الناسخين ؛ واستطالت جملته وكثر الفصل والاستطراد فى العبارة الواحدة حتى استغلقت على من نقلوا الكتاب؛ ومن أجل هذا كله استبهمت بعض ألفاظه وعباراته على من تلا أبا جعفر ممن اقتبس من كتابه فنقلوا بعض جملة بعد أن أسقطوا هذه الألفاظ والعبارات . ومن أجل هذا كله أيضا لم تستقم بعض الألفاظ والعبارات فى النسخ الخطية بين يدي الذين نشروا الكتاب من قبل ، فلم يستبينوها فى وضوح ، فغيروها لتوافق ما ألفوا من العبارة ، وربما وضعوا فى مكان الكلمة المبهمة الواحدة كلمتين أو كلمات ليتم للجملة معنى واضح مفهوم .

وأمام هذا الصرح المرد وقف المحقق الثبت الأستاذ محمود محمد شاكر سنوات طولا يطرق بابيه فى رفق حيناً ، وفى عنف حيناً آخر ، وفى تثبت وعزم وإصرار فى جميع الأحيان ، حتى انفتح له ، فولج به ، وجاس خلاله : غرفة غرفة ، وقاعة قاعة ، يستبين معالمة ، ويستجلي خفاياه ، ويستخرج مكنونه ، وينصب فيه من المعالم والصوى ما يهديه سبيله حين يعود إليه ليواصل سعيه ، وقد عاد مرات ومرات ، فلما اطمأن الى أنه مستطيع أن يجلو هذا الأثر الخالد لأبصار بنى قومه عقد العزم ومضى يفرى طريقه فرياً .

فوضع بين يديه مخطوطات الكتاب ومطبوعاته ، واتخذ من أصح المخطوطات أما اعتمدها ، وجعل من المطبوعات نسخاً أشار الى ما فيها من خلاف وفروق ، ثم راجع نص الكتاب على كتب التفسير التى نقلت عنه ، وخاصة تفسير ابن كثير وأبى حيان والقرطبي ، والسيوطي فى « الدر المنثور » والشوكاني فى « فتح القدير » ، ثم راجع ما فيه من آثار ونحو ولغة وشواهد شعرية على مضان روايتها وأصولها ودواوين العرب . وبذلك استطاع أن يحرر النص تحريراً لم يكن من المستطاع أن يتم بغير هذا ، ونسب ما لم يكن منسوباً من الأشعار ، وشرحها ، وحقق بعض قصائدها فجاء فى ذلك بثروة أدبية خصبة . وأشار الى المواطن التى نقلها المفسرون من الطبرى فأخطأوا النقل أو أغفلوا بعض الألفاظ والعبارات ، وتتبع ما فى الكتاب من اصطلاح النحو ومن مفردات اللغة التى لم تذكرها المعاجم ، ووضع لهما فهرسين فى آخر كل جزء . وعنى بالفواصل وعلامات الترقيم يميز بها أجزاء الجملة ، ويربط بين طرفيها المتباعدين ، ونبه فى كثير منها - فى الحاشية - على أصل سياق العبارة ، ولولا ذلك لتردد القارىء ، ولاضطر الى أن يعيد قراءة كثير من العبارات مرتين أو مرات حتى يستبين وجه القول فيها .

ومن يراجع مخطوطات الكتاب ، ومطبوعتيه الكاملتين ، ومطبوعته الثالثة التى لم تتم بعد ، ثم يراجع الأجزاء الخمسة التى صدرت حتى الآن من هذه الطبعة التى نتحدث عنها ، ير - فى وضوح ويسر - مدى الجهد الذى بذله المحقق ، وأعاناه عليه طبع عربى أصيل ، وسليقة سليمة ، وبصر بكلام العرب ، وتمرس بالتحقيق العلمى ، وألفة عجيبة للمصادر الأولى لثرائنا الفكرى .

ثم جاء الأستاذ الجليل الشيخ أحمد محمد شاكر فخرج ما فى الكتاب من أحاديث وأخبار وآثار : فأشار الى مواطنها فى كتب السنة ، وتحدث عن اسنادها حديثا مفصلا ، وترجم لرواتها ، وأورد ما ذكرته كتب التعديل والجرح عنهم ، وأشار الى ما تكرر من هذه الأحاديث والأخبار فى الكتاب نفسه ، ونبه على الفرق بين أسانيدھا فى المواطن المختلفة توثيقا وتضعيفا . فجاء بعلم غزير كله فائدة وممتعة لمن يريد أن يعلم ويبصر ، وأتم للكتاب ما لم تبق معه زيادة لمستزيد .

وبعد . . .

فان كتابا فى مثل ما وصفنا من الاستطالة والامتساع ، ومن تعدد الموضوعات وتشعب فنون القول ، لا بد أن يعرض فى تحقيقه وشرحه ما قد يصح أن يكون مظنة للخلاف فى الرأى ، ومدرجة لتجاذب الحديث . وأنا على يقين ثابت من أن الأستاذ المحقق لا يسره شيء مثل أن يطارحه قارئو هذا الأثر الجليل ما يعرض لهم من وجوه الرأى .

١ - وأول ما عرض لنا أن الأستاذ الجليل قد لجأ - فى مواطن من الجزء الأول - الى اغفال ما ورد فى الأصل المخطوط ، والاكتفاء بالنص عليه فى التعليق ، ثم يثبت فى المتن ما ورد فى إحدى المطبوعات السابقة ؛ وهو أدرى الناس بأن هذه المطبوعات انما اعتمدت على المخطوطات - الكاملة والناقصة - التى اعتمد هو عليها ، ولو أنها أشارت الى مخطوطة أخرى لم يستطع المحقق أن يصل اليها لجاز أن يعد هذه المطبوعات أو احداها نسخة يعتمد عليها فى التحقيق . ولو تتبعنا المواطن التى أغفل اثبات الأصل المخطوط فيها لوجدناها - فى أكثرها - صوابا لا مسوغ لهجره . فمن ذلك :

(١) ما ورد فى ص : ٣٢٤ - ٣٢٥ من قوله « المعلنين بالكفر » المجاهرين بالشرك . « فقد أثبت قوله : « المعلنين » من المطبوعة ؛ وأشار فى التعليق الى أنها فى الأصل المخطوط : « المعلنين » ، ولست أدرى لم هجرها وهى أولى بالاثبات لاتساقها مع قوله : « المجاهرين » .

(ب) وجاء فى ص : ٣٦٢ قوله « سواء عليهم أأنذروا أم لم ينذروا » وقد اختارها من المطبوعة ، وذكر فى التعليق أن فى الأصل المخطوط : « أأنذرتهم أم لم تنذرهم » ثم عقب على ذلك بقوله « وهما سواء فى المعنى » . وأحسب أن هذا التعقيب وحده كاف لأن يجعل الأستاذ المحقق يثبت فى المتن الأصل الذى ورد فى المخطوطة ، وحسبه بعد ذلك أن يشير فى التعليق الى ما ورد فى المطبوع من خلاف .

(ج) ومثل هذا ما جاء فى ص : ٣٧٢ من قوله : « من أنه يعنى بذلك كل مكلف » ثم أشار فى التعليق الى أن فى الأصل المخطوط : « من أنه معنى بذلك » . وعقب عليه بقوله : « وهما سواء » !! وهذا التساوى عينه هو الذى يجعلهما غير متساويين حين نختار أحدهما للاثبات فى المتن .

٢ - وفى تعليقات الأستاذ المحقق وشروحه ما هو جدير بالتوقف عنده .
فمن ذلك أنه شرح بيت الأعشى (١ : ٢٢٤) .

بالجلسان ، وطيب أردانه بالون يضرب لى يكر الاصبما
فذهب الى أن الشاعر يعنى بقوله : « وطيب أردانه : قينة تغنيهم وتعزف لهم ، طيبة الريح ، تضيخت وتزينت » . ولست أدري لم أنث ، واللفظ صريح فى التذكير . ولو لم يكن فى الجاهلية مغنون من الرجال والفتيان لجاز ارجاع الضمير المذكور على مؤنث كعادة بعض الشعراء فى الغزل حين يذكرون الحبيب ويقصدون به امرأة من النساء .

ولكن الشواهد كثيرة على وجود هؤلاء المغنين من الرجال فى الجاهلية ؛ وفى شعر الأعشى نفسه كثير منها ، فمن ذلك قوله :

ومغن كلما قيل له أسمع الشرب فغنى فصدق
وثنى الكف على ذى عتب يصل الصوت بنى زير أبج

وقوله :

واذا المسمع أفنى صوته عزف الصنج فنادى صوت ون
واذا ما غص من صوتيهما وأطاع اللحن غنانا مغن

٣ - ومن ذلك ما جاء فى الجزء الرابع ص : ٩ « تمام العمرة أن تعمل فى غير أشهر الحج » . وقد ذكر الأستاذ المحقق فى تعليقه أنها « هكذا فى الأصل : أن تعمل ، ولعل الصواب : أن تعتمر » . ويبدو لنا أن الأصل صواب لا شك فيه على أن يبني للمجهول ، ويوضح ذلك قوله فى الجملة نفسها عن الحج « حتى لا يلزم عامله دم بسبب قران ولا متعة » وكثيرا ما يشير الى الحج والعمرة بأنهما « عمل » وخاصة فى ص : ١٤ ، ١٥ .

٤ - ومع ما بذل في الكتاب من جهد كبير في ضبط الشكل ، فقد وقعت فيه هنات طباعية قليلة ، منها :

(أ) أن لفظ « نناء » ضبط (ج : ١ ، ص : ١٣٧ ، س : ٢) بالفتح ، وصوابه بالضم .

(ب) وكذلك ضبطت « غيره » (ج : ١ ، ص : ١٩٧ ، س : ١) بالضم ، وصوابها بالفتح .

(ج) وضبطت لفظة « البر » (ج : ٤ ، ص : ١٥ ، س : ٢) بالفتح ، وصوابها بالكسر .

* * *

ولست أدري أمن العدل أن يتصيد المرء في مثل هذا العمل الجليل هنات يسيرة متفرقة ماثلة فيه لا تكاد تبين، وينبه عليها - كما فعلت الآن - ثم يغفل الإشارة الى أمثلة أخرى من روائع التحقيق والضبط وتحرير النص والشرح والتعليق ؟ ولكن عذري أن هذه أوضح من أن يشار إليها ، وأكثر من أن تعد وتحصر ، فهي تنتظم الكتاب كله بحيث تستغنى بنفسها عن التنبيه عليها أو الإشارة إليها .

العثمانية

للجاحظ (١)

تفقيس وشرح : عبد السلام محمد هارون

نقد : الدكتور ناصر الدين الأوسر

كتاب « العثمانية » هو الكتاب الثالث من « مكتبة الجاحظ » التي يضطلع المحقق الثبت الأستاذ عبد السلام هارون بعبء تحقيقها وشرحها . وقد صدر منها من قبل كتابا : « الحيوان » و « البيان والتبيين » .
وصدر الأستاذ المحقق الكتاب بمقدمة تحدث فيها عن موضوع الكتاب ، وقيمته ، وتاريخ تأليفه ، والأصول التي اعتمدها في التحقيق . وذيله بمناقضات أبي جعفر الاسكافي لبعض ما أورده الجاحظ في « العثمانية » ، استخرجها من كتاب « شرح نهج البلاغة » لابن أبي الحديد .
والكتاب في جملته عرض لآراء أنصار عثمان بن عفان ، ولحجج المحتجين لفضله ، ورد لمطاعن الشيعة والزيدية وأضرابهم الذين كانوا ينالون من الخلفاء الأئمة الراشدين : أبي بكر وعمر وعثمان ، ليرفعوا من شأن علي ويفضلوه عليهم جميعا ، ويثبتوا حقه في الإمامة والخلافة قبلهم .
وخير ما يظهر لنا قيمة هذا الكتاب ما ذكره الأستاذ المحقق في مقدمته (ص : ١٠) قال :

« لو لم يكن من قدر هذا الكتاب إلا أنك تقرأ من قلم الجاحظ ثمانين صفحة ومائتين لكفى ذلك فضلا له ، فإن ما كتبه الجاحظ في كتابيه : « الحيوان » و « البيان والتبيين » يعد - بالنسبة الى النصوص والنقول التي حشدها في دينك الكتابين - شيئا ليس بالغالب ، وأما العثمانية فهي صوغ كريم للجاحظ ، ومتاع لدارس المسائل الدينية ، والقضايا التاريخية والسياسية التي نجمت في فجر الاسلام وأوائل الدول الاسلامية . وهو كذلك معرض كبير للجدال والحجاج الفكري في عصر من أزهى العصور الاسلامية الأولى » .

(١) صدر في ٢٤٤ ص + ٢٢ ص فهارس . عند الخانجي بمصر ومكتبة الشئ ببغداد . القاهرة ١٩٥٥ .

والكتاب يطبع لأول مرة ، ما عدا فصولا مختصرة أوردها ابن أبي الحديد مبثوثة في كتابه « شرح نهج البلاغة » . وقد بذل فيه محققه ما عرف عنه من ضبط وتحري ، ودقة في التحقيق ، وجلاء لغوامض الإشارات ، وشرح لمبهم اللفاظ .

ومن حق الجاحظ على قراء هذا الكتاب الجليل ، ومن حق الأستاذ المحقق علينا ، أن نعرض وجوها من الرأي ظهرت لنا في الكتاب ، لعل فيها أو في بعضها صوابا حقيقا بالاثبات ، بل إن منزلة الأستاذ عبد السلام العلمية ، وحرصه على التأليف في قواعد التحقيق وأصول النشر ، ليحتمل علينا أن نؤدى هذه الأمانة .

فمن ذلك أن الأستاذ المحقق قد أكثر من اغفال ما جاء في النسخة التي اتخذها أصلا - وهي النسخة الوحيدة الكاملة وقد كتبت في القرن السادس الهجري كما يرجع المحقق - وأثبت في المتن ما ورد في النسخة التي رمز لها بالحرف « ب » - وهي مقتطفات من العثمانية حديثة النسخ كتبت سنة ١٢٩٤ هـ . بل إنه قد يفغل ما جاء في الأصل وما جاء في النسخة الثانية أيضا ، ويثبت في المتن ما ورد في شرح نهج البلاغة مما نقله ابن أبي الحديد من العثمانية وقد رمز له بحرف « ح » . ولو فعل ذلك حين يكون في الأصل خرم أو نقص أو تحريف أو تصحيف لكان عمله مفهوما مقبولا ، ولكنه - في أكثر المواطن - استبدل لفظا بلفظ من غير توجيه ولا ترجيح حتى ليحار الدارس في تلمس علة ذلك . فمن أمثلة صنيعه هذا :

(أ) قول الجاحظ (ص : ٦ ، س : ١٠) « ... لأن الذين نقلوا التاريخ لم يعتمدوا تفصيل بعض على بعض » فقد هجر الأستاذ كلمة « يعتمدوا » واكتفى بأن أشار في التعليق بأنها كذا في الأصل ، ثم أثبت في المتن لفظة « يعتمدوا » وأشار إلى أنها من نسخة « ب » . واللفظتان بمعنى ، والأجدر اثبات الأصل في المتن ، والإشارة في التعليق إلى اختلاف النسخ ، إذ لا مرجح يدعو إلى اختيار الثانية .

(ب) وقال الجاحظ (ص : ٩ ، س : ١٠) « فالمعلوم عندنا في الحكم وفي المغيب جميعا أن طباعه كطباع حمزة والعباس عميه » فغيرها الأستاذ اعتمادا على ما جاء في « ح » و « ب » وجعلها « كطباع عميه : حمزة والعباس » ، مع أن الجاحظ نفسه يورد في الجملة نفسها ، في السطر التالي ، « كطباع جعفر وعقيل أخويه » فهذه كذلك ، ولو لم تكن مثلها لكان اثبات الأصل هو الأجدر حين لا يكون ثمة داع لتغييره .

(ج) وتزداد حيرة الدارس حين يجد الأستاذ المحقق يسقط من المتن ما ورد في الأصل من ألفاظ هي من مألوف تعبير الجاحظ مما أعاد استعماله في مواطن متفرقة من الكتاب نفسه :

فقد جاء في ص : ١ ، س : ١٥ « وليس بين الأشعار وبين الأخبار فرق إذا امتنع في مجيئها وأصل مخرجها التباعد والاتفاق والتواطؤ . » وليس « للتباعد » هنا معنى ، وسياق العبارة أن تكون اللفظة بمعنى الاتفاق والتواطؤ ، وليست كذلك « التباعد » . وقد أشار الأستاذ في التعليق رقم : ٥ أن في الأصل وفي نسخة ب « التشاعر » ، ولكنه أسقطها من المتن وأثبت « التباعد » من كتاب شرح نهج البلاغة . وأحسب أن « التشاعر » هي الصواب ، كما جاء في الأصل وفي ب . و « التشاعر » بمعنى التعارف والتعامل والتواطؤ ، وكلها بمعنى الاتفاق ، وبذلك يصح سياق العبارة . وقد أعاد الجاحظ لفظ « التشاعر » بهذا المعنى في موطن آخر من كتابه حيث يقول (ص : ٢٦٣) « . . . وليس ينتفع باتفاق أهوائهم مالم يتشاعروا . » واستعمل كذلك (في ص ١١٩) أصل هذه اللفظة بمعنى « العلم » قال : « ولو كان الأمر كما قالوا ما كان أحد أعلم به من ابن عباس ولا أشعر به منه . » (د) ومثل آخر من هذا القبيل ما جاء في ص : ١٠ من قوله « . . . منذ نازع الرجال وخاصم الأكفاء ، وجامع أهل الشورى . » فقد ذكر الأستاذ المحقق أنه اختار لفظ « خاصم » من ب ، وأن الأصل « خاير » . وأحسب أن الأصل أولى بالاثبات هنا ، وقد ذكر الجاحظ نفسه في ص : ١٦٠ « ومن كان لهذه الأمور مستحقا لم يجمع بين طلب مخايرة رجل ومكائرتة بالمحاسن . » و « خايره » : فاضله بالخير وكأثره . وفي المعاجم : « خايره ، فخاره : كان خيرا منه . »

ثم ان في الكتاب أمورا أحسب أن مرد أكثرها الى خطأ في الطباعة . فمن أمثلتها :

١ - ما ورد في ص : ١٩ من قوله « قد عرفنا أن بعضهم قد نقل أن عليا كان أول من أسلم ، وقد نقلوا بأجمعهم أنه كان أول من أسلم » . ولا يستقيم للعبارة معنى على هذا الوجه إذ أن الشق الثاني كما هو هنا تكرار للشق الأول ، وسياق العبارة يقتضى أن يكون بين الشقين شيء من مغايرة ، وأحسب أن الصواب أن يزداد في الشق الثاني لفظة « من » فتصبح « . . . كان من أول من أسلم !! » ويؤيد هذه الزيادة ورودها في الصفحة التالية (س : ١٠) في قوله « . . . قول جميع الأئمة ان عليا كان من أول من أسلم » .

٢ - وما ورد في ص : ٥٠ س : ١٠ « فأشبهه القوم حالا به أعظم غناء وأشدّهم احتمالا » . وواضح أن صوابها « أعظمهم غناء » .

٣ - وقد ضبطت « تزيدون » في ص : ٥٨ س : ٨ بضم التاء وهو خطأ مطبعي واضح ، وصوابها بفتحها .

٤ - وكذلك جاء في ص : ٧٢ س : ١٣ « ولو لم يكن حال عند أبي سفيان .. » وصوابها « حاله » .

٥ - وورد في ص : ٧٤ ، س : ١٠ « والدليل على ذلك أن كثرة ما نقلوا إلينا من اختياراته وأقاويله في الحادثات .. » وتنتهي الجملة وليس فيها خبر لأن . وأحسب أن صوابها « والدليل على ذلك كثرة ما نقلوا .. » بحذف « أن » ورفع « كثرة » .

٦ - وجاء في ص : ٨٠ ، س : ٢ « أرسل اليه كما أرسل الى موسى عليه السلام ، فلبث عند قومه أربعين ليلة » . وواضح أن صوابها « فلبث عن قومه .. »

٧ - وورد في ص : ٨١ س : ١٦ - ١٧ « ألا ترى الى أنه قد علم الجميع ما لم يعلموا ، أو صيرهم الى رأيه بقدر المخالفة له » . ولعل صوابها « أو صيرهم الى رأيه بعد المخالفة له » .

٨ - وجاء في ص ١٠٥ ، س ١٥ قول عمر « أما والله أن لو قد صرنا مئة لتركتموها لنا ان تركناها لكم » وصوابها « أو تركناها لكم » . وقد جاءت على الصواب قبل ذلك في ص : ٣٧ س ١٦ - ١٧ .

٩ - وورد في ص : ١٥٤ ، س : ١ « ولولا أن خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته يصاب عليهم بكل مكان، وفي كل سيرة، لقد كتبته لك في كتابي .. » وقد شرح الأستاذ المحقق معنى « يصاب عليهم » بقوله : « يوقع عليهم » . وأحسب أن صوابها « يصاب علمهم بكل مكان » .

١٠ - وجاء في ص : ١٦٢ ، س : ٥ « ثكلت أم نزال حرب لقي ابن أبي طالب كفاحا » ولعل صوابها « نزال » بتشديد الزاي .

وبعد ...

فما كان لكل هذه الهنات أن تنقص من قدر ما يذله الأستاذ من جهد في تحقيق هذا الكتاب ، وحسبه أنه وضع بين أيدينا كتابا جديدا جليلا لأبي عثمان ، ما كنا نستطيع أن نطلع عليه الآن لولا فضل الأستاذ عبد السلام هارون .

القصيدة الصورية

للداعي محمد بن علي الصوري^(١)

تحقيق : عارف تامر

قدم : الأستاذ راتب النافخ

نشطت ، في السنين الأخيرة ، حركة نشر (التراث الاسماعيلي) الثقافي ، وهذه الحركة - أيا كان باعنها والهدف الذي ترمى اليه - مفيدة للمعنيين بدراسة تاريخ الاسلام من جانبيه : السياسي والحضاري . فهي تمكن الدارسين في دراسة العقيدة الاسماعيلية من خلال ما كتبه أبنائها ودعاتها أنفسهم ، بعد أن كانوا يضطرون للاكتفاء بما ورد عن هذه العقيدة ، في كتب خصومها وناقديها .

ودراسة العقائد الاسماعيلية دراسة أصيلة واعية ستقفنا - لا ريب - على بعض القوى التاريخية الخفية ، التي كانت توجه أحداث العالم الاسلامي حقبة طويلة من الزمن ، بل ربما كان من هذه القوى ما لا يزال يوجه أحداث هذا العالم حتى يوم الناس هذا .

ومن أحدث ما نشر ، من هذا التراث ، القصيدة الصورية ، لمحمد بن علي ابن حسن الصوري من دعاة الاسماعيلية في عهد المستنصر الفاطمي .

ومحقق القصيدة الأستاذ عارف تامر وهو من رجال الطائفة الاسماعيلية بسورية ، متحمس لعقيدته ، حريص على نشر تراثها ، وقد سبق له أن نشر (أربع رسائل اسماعيلية) في دار الكشف ببيروت سنة ١٩٥٢ .

وقد قدم لهذه القصيدة بمقدمة تحدث فيها عن (الاسماعيلية ، ولحة أدبية عن العصر الفاطمي) ثم عرض للقصيدة وتحقيقها ، ووقف عندها وقفة تحليلية فأشار الى الموضوعات التي ألت بها ، ثم تطرق الى المقارنة بينها وبين منظومة (سمط الحقائق) للداعي علي بن حنظلة الوداعي ، وانتهى الى تقديم القصيدة الصورية .

(١) صدرت في ٧٤ ص . مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق . دمشق ١٩٥٥ .

وهذه المقدمة - على ما فيها من معلومات لا تخلو من طرافة - تظهر فيها اللهجة الخطابية الحماسية ، أكثر مما تظهر لهجة البحث العلمي الهادئ .
المنظم .

أما القصيدة ، فهي أرجوزة مزدوجة ، تحدث فيها ناظمها عن موضوعات شتى من العقائد الاسماعيلية ، كالقول فى التوحيد والفرق بين الواحد والاحد ، والقول فى حدوث العالم والقول فى الثنوية ٠٠٠ الخ من الآراء والعقائد الاسماعيلية الباطنية ، وهى - على طريقة القوم - لا تخلو من قدح فى الصدر الاول ، ولا سيما الخلفاء الثلاثة رضوان الله عليهم .

ويظهر أن صاحبها - على المأمة بالعقائد الاسماعيلية وتمكنه منها - لم يكن متمكنا من اللغة ، ففشت فى منظومته الركاقة ، والأغلاط النحوية والصرفية والعروضية .

وأما تحقيق القصيدة ، فيظهر أن المحقق الأستاذ عارف تامر حديث عهد بصناعة تحقيق النصوص ، فجاءت القصيدة - على ما بذل فيها من جهد - ملأى بالأغلاط ، بل أن فى مقدمة المحقق بعض أغلاط لغوية ونحوية فاحشة .

ونحن نشير - فيما يلى - الى بعضها ، وما نريد الاستقصاء ، بل غرضنا التمثيل فحسب .

ص ٢٣ ، البيت ٤ (فمنه تبدو واليه ترجع) صوابه (تبدأ) مسهلة من (تبدأ) . وفى البيت ٨ (ومنه الزكاة والصلاة تغتدى) الصواب حذف الواو ليتزن البيت . وفى البيت ٩ .

وصنوه الحائز فضل رتبة والعرة الهادين من ذريته
الصواب : رتبته . وفى البيت العاشر : (أبو مولانا امام عصرنا)
والبيت - على هذه الصورة - غير صحيح الوزن ، ولو وضع مكان (أبو)
٠٠٠ كلمة (والد) لاستقام الوزن ، وكذا فى عجزه : (السيد المنصور ولى
أمرنا) الصواب : والى ، ليتزن البيت .

ص ٢٦ البيت ١٢ :

فلو رفضنا الأرض زال بعضها ولم يضر قطعها ومنعها

الصواب : نفعها .

ص ٢٨ البيت ٦ :

فقل لمن صير شيئا واحدا ثلاثة لمن غدون عابدا

الصواب : غدوت .

- ص ٣٤ البيت ١٤ : (فى كل شىء جازه وحاطه) الصواب : حازه .
- ص ٣٥ البيت ٥ (لانه محرك الاجراما) الصواب : يحرك ٠٠٠ الخ .
- ولو ذهبنا نستقصى للمأنا صفحات،فانه لا تكاد تخلو صفحة من صفحات
هذه القصيدة من أمثال هذه الأوهام ، فعسى أن يتاح لناشرها العودة عليها
بالتصحيح والتنقيح ، لتكون دراستها على الباحثين أيسر .

نشاط معهد المخطوطات

المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات :

تطبيقا للمادة الخامسة من قرار مجلس جامعة الدول العربية الصادر
فى ١٩٤٦/٤/٤ .

اصدر سيادة الامين العام قرارا برقم ٥٧٢ مؤرخا فى ١٩٥٦/١/٢٣
يقضى بتأليف المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات ، لمدة سنة واحدة ، من السادة :

الدكتور طه حسين رئيس اللجنة الثقافية

الدكتور رثيف أبى اللمع الامين العام المساعد

الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات

الاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب (تونس)

الاستاذ رضا الشبيبي (العراق)

الاستاذ مصطفى السقا (مصر)

الدكتور نبيه أمين فارس (لبنان)

الاستاذ عبد الهادى هاشم (سورية)

الاستاذ ناصر المنقورى (السعودية)

الاجتماع الاول لمجلس معهد المخطوطات :

اجتمع المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات فى القاهرة بين ٢٤ و ٣١ مارس
١٩٥٦ . وقد وضع المجلس النظام الداخلى والنظام المالى للمعهد ، كما
وضع منهجا لتصوير المخطوطات . وقد أقر سيادة الامين العام ما وضعه
المجلس فى ١٩٥٦/٤/٤ .

وفيما يلى نص النظامين :

النظام الداخلي

لمعهد المخطوطات العربية

المؤرخ في ٣١ مارس ١٩٥٦

بعد الاطلاع على المادتين الخامسة والسابعة من قرار مجلس جامعة الدول العربية المؤرخ في ١٩٤٦/٤/٤ القاضي بإنشاء المعهد .
وعلى قرار الامانة العامة رقم ٥٧٢ بتاريخ ١٩٥٦/١/٢٣ القاضي بتشكيل المجلس الأعلى .

أقر المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات النظام التالي نظاما داخليا للمعهد .
المادة ١ - يكون مدير معهد المخطوطات مستنولا أمام الأمين العام عن جميع أعمال المعهد ويقوم بالاختصاصات الممنوحة له في قرار مجلس جامعة الدول العربية المؤرخ في ١٩٤٦/٤/٤ وفي هذا النظام

المادة ٢ - يتألف معهد المخطوطات من الأقسام الآتية :

- ١ - قسم الفهارس .
- ٢ - قسم التصوير .
- ٣ - السكرتارية .
- ٤ - المحاسبة .

المادة ٣ - يضع قسم الفهارس بطاقات الكتب المصورة حسب الأصول العلمية بأسماء الكتب وأسماء المؤلفين والموضوعات ويرأس هذا القسم رئيس يعمل معه من يحتاج العمل اليه من الموظفين ويحدد عددهم في موازنة كل عام .

المادة ٤ - يقوم قسم التصوير بتصوير المخطوطات وتحميض الأفلام واستنساخ الصور الايجابية عنها ومعالجتها واصلاحها وتكبيرها . ويرأس هذا القسم رئيس يعمل معه من يحتاج اليه العمل من الموظفين الفنيين ويحدد عددهم في موازنة كل عام .

المادة ٥ - تقوم السكرتارية بالأعمال الآتية :

- (أ) اعداد الرسائل الصادرة وتسجيلها وتقييد الواردة وتصنيفها .
- (ب) تنظيم توزيع نشرات المعهد من مجلات وكتب .

المادة ٦ - يقوم محاسب المعهد بالأعمال المنصوص عنها فى النظام
الى:

المادة ٧ - يقوم أمين الافلام التابع لقسم المحاسبة بحفظ الافلام فى
أماكنها وتسجيلها فى سجل خاص بها حسب ورودها ولا يجوز اخراج شئ
منها الا بأذن المدير .

المادة ٨ - يقرر المجلس الأعلى ارسال البعثات للتصوير الى الأماكن
التي يختارها وعلى مدير المعهد تنفيذ ذلك بعد موافقة الأمين العام .
المادة ٩ - يصدر المعهد مجلة تبحث فى المخطوطات العربية والوثائق
مرتین أو أكثر فى السنة ويرأس المدير تحريرها ويكون مسئولاً عما ينشر
فيها وهو يستكتب العلماء والباحثين . كما يصدر فهرساً دورياً لكل ما يدخل
اليه من مصورات .

المادة ١٠ - توزع مطبوعات المعهد على المكتبات العامة والجامعية
والمؤسسات العلمية والعلماء المختصين فى البلاد العربية وغيرها عن طريق
المبادلة أو مجاناً وتباع لغيرهم .

المادة ١١ - تؤلف فى المعهد مكتبة خاصة تضم جميع الفهارس (فهارس
المخطوطات العربية) المطبوعة وصوراً عن الفهارس المخطوطة والمراجع الهامة
التي تساعد على اعداد البطاقات وللمعهد أن يكبر من المراجع المصورة لديه
ما تحتاج اليه المكتبة .

المادة ١٢ - للمعهد أن يعير صور المخطوطات للعلماء لمتابعة أبحاثهم
فيها على أن تعاد فى مدة يحددها مدير المعهد .

المادة ١٣ - يقرر المجلس الأعلى للمعهد ما يرى أن ينشره من مخطوطات .

المادة ١٤ - فى غياب المجلس الأعلى للمعهد يمكن لرئيس المجلس ومدير
المعهد بموافقة الأمين العام القيام بالاختصاصات التي تتطلب موافقة المجلس
على أن يعرضاً ذلك فى أول دورة .

يعتمد ؟

الأمين العام
التوقيع : حسونة

١٩٥٦/٤/٤

النظام المالي

لمعهد المخطوطات العربية

المؤرخ في ٣١ مارس ١٩٥٦

بناء على المواد الثالثة والسابعة والثامنة من قرار مجلس الدول العربية المؤرخ في ١٩٤٦/٤/٤ أقر المجلس الأعلى ما يأتي نظاما ماليا للمعهد المخطوطات .

المادة ١ - تنظم ميزانية المعهد وفقا للمادة الثامنة من قرار مجلس جامعة الدول العربية المؤرخ في ١٩٤٦/٤/٤ .

المادة ٢ - تقيد الاعانات المالية والهيئات التي ترد الى المعهد باسمه وتصرف في الغرض الذي يحدده الواهب واذا لم يحدد صاحب الهبة او الاعانة فيترك تحديده للمجلس الاعلى .

المادة ٣ - ينشأ بالمعهد احتياطي خاص يضم اليه الوفر الذي يبقى من المصروفات العامة من ميزانيته في نهاية العام ولا يدخل في هذا الاحتياطي الوفر الناتج من مخصصات الموظفين والمستخدمين ومرتباتهم .

المادة ٤ - الايرادات التي تأتي من تكبير الافلام واستنساخها وبيع المطبوعات واشتراكات المجلة تقيد باسم المعهد لتضاف الى الاحتياطي في نهاية السنة .

المادة ٥ - يقبض المحاسب ثمن الكتب المصورة والمطبوعات وبدل اشتراكات المجلة بايصالات رسمية .

المادة ٦ - ينظم المحاسب ما يلي : -

١ - دفتر للايرادات .

٢ - دفتر لكل ما يشتري للمعهد او يصنع له تذكر فيه الأوصاف والاثمان .

٣ - دفتر لكل ما يرد للمعهد من كتب ومجلات عن طريق الشراء أو الهداء أو المبادلة بأرقام مسلسل حسب تواريخ ورودها ويذكر في السجل اسم الكتاب ومؤلفه والجهة التي ورد منها والتمن الذي اشترى به .

٤ - دفتر لمطبوعات المعهد وعددها وما بيع منها أو أهدى .

٥ - دفتر للمصروفات والمواد المستهلكة .

المادة ٧ - يتم شراء جميع لوازم المعهد وما يحتاج اليه من طبع ونشر اما بطريق الممارسة أو بالمناقصة طبقا لمقتضيات الحاجة على أن يترك اجراء المناقصة أو الممارسة لمدير المعهد بموافقة الأمين العام . وعلى أن يقوم بذلك لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء يشكلها المدير بالاتفاق مع مدير الإدارة المالية .

المادة ٨ - يمنح عضو المجلس الأعلى أثناء انعقاد المجلس بدل سفر قدره خمسة جنيهاً عن كل ليلة يقضيها خارج بلده منذ مباحثته بلده حتى عودته اليه كما تصرف له نفقات سفره ذهاباً وإياباً من بلده واليه أما اذا كان العضو من نفس البلد الذى يعقد المجلس فيه فيمنح ثلاث جنيهاً عن كل جلسة .

المادة ٩ - يكافأ من يكتب فى مجلة المعهد مقالا بمبلغ يقدره رئيس المجلس الأعلى ومدير المعهد على أن لا يزيد على خمسة عشر جنيهاً .

المادة ١٠ - تتبع لوائح الامانة العامة فيما يتعلق (بكادر) الموظفين وبديل السفر وأجور الانتقالات وغير ذلك من شئون الموظفين . ويمكن أن يزداد بدل السفر فى داخل القطر المصرى وخارجه بقرار من الأمين العام .

المادة ١١ - يكافأ كل من يكلف تحقيق مخطوط ينشره المعهد بمبلغ لا يزيد على ٢٠٠ جنيه ولا تدخل فيها نفقات الاستنساخ .

المادة ١٢ - يحدد فى ميزانية المعهد كل سنة عدد الموظفين الفنيين وغير الفنيين والمستخدمين والعمال الذين يحتاج اليهم .

المادة ١٣ - يمنح المعهد من يقدم له مخطوطاً ثميناً لتصويره فيلماً فوتوغرافياً أو نسختين فوتوغرافيتين مكبرتين عنه .

يعتمد

الأمين العام

التوقيع : حسونة

١٩٥٦/٤/٤

منهج تصوير المخطوطات

بناء على ما اتخذته مجلس جامعة الدول العربية من قرارات بتاريخ ١٩٥٥/٣/٣١ بشأن تصوير المخطوطات من المكتبات غير المفهرسة .
يقرر المجلس الأعلى أن يتبع المعهد النهج التالي : -

- (أ) يحصر المعهد المكتبات الخاصة والعامة غير المفهرسة في كل بلد من البلاد ويعد قائمة لها ويستعين المعهد بأعضاء المجلس في أداء هذه المهمة .
(ب) عند إيفاد بعثة ما لفهرسة مخطوطات هذه المكتبات وتصويرها تؤخذ أولا موافقة أصحابها أو القائمين عليها .

احكام انتقالية

ريثما يتم اعداد هذه القائمة يرى المجلس أن يفهرس المعهد متعاوناً مع الهيئات المحلية مخطوطات المغرب والامبروزيانا في ايطاليا .

يقرر المجلس أن تتوقف بعثة معهد المخطوطات الموفدة الى تونس في هذا العام في طرابلس الغرب لتصوير مخطوطات مكتبة الاوقاف على أن يكتب إلى الحكومة الليبية في ذلك .

أما المكتبات المفهرسة فيقرر المجلس أن يجمع المعهد فهارسها ليرجع اليها وينتقى ما يحسن تصويره من المخطوطات النادرة فيها أو التي تكمل مجموعات المعهد .

ويرى المجلس أن تصور المخطوطات التي كتبت بين القرن الاول الى آخر الخامس مهما كان موضوعها أو مؤلفها . وكذلك الكتب التي كتبت بخط مؤلفيها مهما يكن عصرها . وكذلك المخطوطات التي كتبت نسخها في الأندلس .

أما المخطوطات المكتوبة من القرن السادس حتى آخر العاشر فيختار منها حسب شأن مؤلفها وموضوعها ونفاستها .

تحقيق المحكم لابن سيده :

تقرر أن يبدأ معهد المخطوطات بتحقيق كتاب المحكم لابن سيده بأشراف الدكتور طه حسين . وسيكلف تحقيقه نخبة من الاساتذة اللغويين والمحققين .

تحقيق السير الكبير للشيباني :

وتقرر اخراج كتاب السير الكبير وشرحه للسرخسى محققا تحقيقا علميا . ويعتبر هذا الكتاب ذو شأن كبير لدراسة القانون الدولى فى الاسلام . وهو يدل على أن الشيباني سبق غروسيوس فى وضع قواعد القانون الدولى .

تصوير المخطوطات العربية بتونس :

تقرر أن يوفد معهد المخطوطات بعثة فى شهر مايو لتصوير المخطوطات العربية فى مكتبات تونس الخاصة والعامة ، وسننشر تقرير البعثة فى العدد القادم فى المجلة .

مدير معهد المخطوطات فى مجمع اللغة العربية :

عين السيد الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات عضوا مراسلا فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة . وذلك فى الجلسة التى عقدها مجلس المجمع فى ١٣ أبريل سنة ١٩٥٦ .

معجم ما نشر من المخطوطات العربية(*)

في عام ١٩٥٥

١ - البلاد العربية

١ - سورية

١ - الصفدي : أمراء دمشق في الاسلام :

وهو يتضمن « ذكر من ولي امرة دمشق في الاسلام أو دخلها من الخلفاء ، مرتبين على حروف المعجم » وأرجوزة « تحفة ذوى الالباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب » .

تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

٢٢٢ ص + مقدمة في ١٦ ص ، مع فهرس لأسماء الأمراء والأعلام ، وملحق في ضبط أسماء الأمراء كتبه المستشرقان سبلر وبريتسك ، وملحق بأسماء الولاة حسب تواريخ قدومهم دمشق وخروجهم عنها .

(مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥)

٢ - الجاحظ : الترييع والتدوير

تحقيق الأستاذ شارل بلات .

النص في ١٠٥ ص + مسرد للألفاظ اللغوية في ١٠٧ ص - مع فهرس

للأعلام وشروح بالفرنسية في ٤٦ ص .

(مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق - ١٩٥٥)

٣ - العماد الاصبهاني : خريدة القصر وجريدة العصر :

قسم شعراء التسام الجزء الاول .

تحقيق الدكتور شكرى فيصل

(*) تذكر في هذا المعجم أسماء ما علمنا أنه نشر في النصوص نشرة علمية أول مرة ، أو ما أعيد نشره على نسخ مخطوطة جديدة ، ولا ننوه بالطبعات التجارية .

رتبت أسماء البلاد والكتب . على الحروف الأبجدية .

جمع هذا المعجم تحرير المجلة .

وكتب الأستاذ كوركيس عواد ما يتعلق بالعراق .

٦٨٨ ص + مقدمة في ١٨ ص . مع ٦ فهارس للمختارات الشعرية -
والمختارات النثرية - والأماكن - والأعلام - والمراجع .

(مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق . ١٩٥٥)

٤ - الأنباري : اللمعة في صنعة الشعر :

تحقيق الأستاذ عبد الهادي هاشم .

نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد ٣٠ - (١٩٥٥)

ص ٥٩٠ - ٦٠٧) عن نسختين مخطوطتين (أحمد الثالث وسليم أغا) .
وأنظر ص ٦٩٥ من المجلد نفسه .

٥ - ابن قتيبة : وصية ابن قتيبة الى ولده :

تحقيق الدكتور اسحاق موسى الحسيني .

نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي (المجلد ٣٠ - (١٩٥٥) ،

ص ٥٤٦ - ٥٥٩ ، عن نسخة في مكتبة الجامعة الاميريكية (١) .

٢ - العراق

١ - المطهر الحلبي : تذكرة الفقهاء

تحقيق المجمع الثقافي لمنتدى النشر في النجف ، بمشاركة السيد

مرتضى الخللالي والشيخ محمد رضا المظفر .

تصدر في ١٥ جزءا ، كل جزء في ٣ أقسام ، وقد ظهر منه القسم الاول
من الجزء السابع .

١٦٠ ص . مطبعة النجف ، ١٩٥٥

٢ - الشريف الرضي : تلخيص البيان في مجازات القرآن :

منشورات مكتبة الخلائي .

٣٨٩ ص . مطبعة المعارف . بغداد ١٩٥٥

٣ - القادري الموصل ، فتح الله : حصار نادر شاه لمدينة الموصل :

أرجوزة تاريخية حققها وعلق حواشيها سعيد الديوهجي . ٣٣ ص .

مطبعة الهدف - الموصل ١٩٥٥ .

٤ - العماد الكاتب : خريدة القصر وجريدة العصر :

قسم تراجم شعراء العراق .

تحقيق الأستاذ محمد بهجة الاثري والدكتور جميل سعيد . المقدمة في

١١٢ ص + ٣٧٦ ص + فهارس الى ص ٤٣٧ .

(مطبوعات المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٥)

(١) كانت هذه الرسالة نفسها ظهرت في عام ١٩٥٤ ، بتحقيق الدكتور الحسيني ، في
مجلة الابحاث ببيروت ، السنة السابعة ١٩٥٤ من ص ٦٨ - ٨٢ .

٥ - ياسين بن خير الله الخطيب : منية الأدباء في تاريخ الموصل الحداث :
تحقيق الأستاذ سعيد الديوهجي ، عن نسخة في المتحف البريطاني
٣٤٨ ص • مطبعة الهدف - الموصل ١٩٥٥ •

نفائس المخطوطات :

عنى بجمعها وتحقيقها ونشرها الشيخ محمد حسن آل ياسين • وقد
صدر منها في سنة ١٩٥٥ ، ما يأتي :

المجموعة الثالثة : ديوان السمائل - صنعة أبي عبد الله نفطويه • نشرت
عن نسخة نفيسة قديمة في مكتبة المتحف العراقي مؤرخة بسنة ٦٤٩ هـ •
(مطبعة المعارف - بغداد ؛ ٦٤ ص) •

المجموعة الرابعة : وفيها خمس رسائل :

١ - مسألة وجيزة في الغيبة : للشريف المرتضى ، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ •

٢ - رسالة في أحوال عبد العظيم الحسني : للصاحب بن عباد
(٣٨٥ هـ) •

٣ - رسالة في آداب البحث وشرحها : لطاش كبرى زاده (٩٦٨ هـ) •

٤ - تخميس البردة : للسيد علي خان المدني الشيرازي (١١١٨ هـ) •

٥ - مسألة في البداء : للشيخ محمد جواد البلاغي •

(مطبعة المعارف - بغداد ؛ ٨٤ ص) •

المجموعة الخامسة : وفيها أربع رسائل :

١ - منازل الحروف : لعلي بن عيسى الرمانى (٣٨٤ هـ) •

٢ - رسالة في خبر مارية : للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان
(٤١٣ هـ) •

٣ - مسألة في النص الجلى : للشيخ المفيد •

٤ - مجموعة في فنون من علم الكلام : للشريف المرتضى •

(مطبعة المعارف - بغداد ؛ ٩٢ ص) •

٣ - لبنان :

١ - المحاسبى : كتاب الخلوة والتنقل في العبادة ودرجات العابدين •

القسم الثانى والتتمة (١) •

- تحقيق الاب أغناطيوس عبده خليفة اليسوعى
 ظهر فى مجلة المشرق (المجلد ٤٩ (١٩٥٥) ص ٤٥١ - ٤٩٠) .

٤ - مراكش :

١ - ابن بصال : كتاب الفلاحة

تحقيق مياس ومحمد عزيزمان .

(مطبوعات معهد مولاى الحسن ، ١٩٥٥ . تطوان) .

٢ - الناصرى (أحمد بن خالد الناصرى) : الاستقصا لأخبار دولة المغرب الأقصى :

تحقيق وتعليق ولدى المؤلف .

ظهر منه الجزء الرابع ، (بقية الدولة المرينية) فى ١٦٦ ص + ٣٢
 فهارس .

والجزء الخامس فى ١٩٤ ص + ٣٠ فهارس .

والجزء السادس فى ١١٢ ص + ٢٤ فهارس .

وهما فى الدولة السعيدية .

(مطبوعات دار الكتاب بالدار البيضاء ، ١٩٥٥) .

٥ - مصر

١ - السلفى : أخبار عن بعض مسلمى صقلية ، مستخرجة من معجم السلفى :

نشرها امبرتو رتزيتانو فى حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس .
 العدد ٣ ، يناير ١٩٥٥ .

٢ - ابن سخنون : آداب المعلمين :

تحقيق الدكتور فؤاد الاهوانى .

الحقه بكتابه « التربية الاسلامية » من ص ٣٥١ - ٣٦٧ .

مطبعة محمد الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥ .

٣ - الأصمعى : الأسمعيات :

تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبد السلام هارون .

٢٨٨ ص + مقدمة فى ٣٠ ص + فهارس عامة فى ٣٠ ص .

دار المعارف بالقاهرة ، ١٩٥٥ .

٤ - الجرجاني : اعجاز القرآن :

تحقيق الدكتور محمد خلف الله والأستاذ محمد زغلول سلام :

- ظهر فى « ثلاث رسائل فى اعجاز القرآن » للجرجانى والرمانى
والخطابى والرسالتان الاخيرتان طبعتا من قبل .
دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٥ .
- ٥ - القفطى : انباه الرواة على انباه النحاة :
تحقيق الأستاذ أبى الفضل ابراهيم .
الجزء الثالث فى ٣٦٩ ص + فهرس المترجمين من ٣٧١ - ٣٨٩ .
دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ .
- ٦ - ابن السيد البطليوسى : الانتصار ممن عدل عن الاستبصار :
تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد - راجعه الأستاذ ابراهيم الابيارى .
٥٢ ص + مقدمة فى ٢٠ ص مع ملاحق وفهارس من ص ٥٣ - ١٠٠ .
المطبعة الاميرية ، ١٩٥٥ .
- ٧ - المرادوى : الانصاف فى معرفة الراجح من الخلاف :
تحقيق الأستاذ الشيخ حامد الفقى .
٤٩٩ ص + مقدمة فى ١٦ ص .
مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٥ .
- ٨ - ابن الشاط : برنامج ابن أبى الربيع الأندلسى :
تحقيق الدكتور عبد العزيز الأهوانى .
نشر فى مجلة معهد المخطوطات . المجلد ١ (١٩٥٥) ص ٢٥٢ - ٢٧١ .
- ٩ - ابن واصل الحموى : تجريد الأغانى :
تحقيق الدكتور طه حسين والأستاذ ابراهيم الابيارى .
القسم الأول - الجزء الأول .
٤٥٨ ص مطبعة مصر ، ١٩٥٥ .
- ١٠ - ابن جنى : الخصائص :
تحقيق الأستاذ محمد على النجار .
الجزء الثانى
٤٩٧ ص + فهارس جزئية لموضوعات الكتاب من ٤٩٨ - ٥١٢ .
دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ .
- ١١ - المقرئى : الذهب المسبوك فى ذكر من صبح من الخلفاء والملوك :
تحقيق الدكتور جمال الدين الشىال .
الثالث من مكتبة المقرئى الصغيرة .
١٦٤ ص + ٣٤ ص مقدمة ومراجع ، مع تسعة فهارس .
مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٩٥٥ .

- ١٢ - ابن بشكوال : الصلة :
نشره السيد عزة العطار عن نسخة الأستانة وفيها زيادات على المطبوعة
فى مدريد .
- ٦٦٠ ص + مقدمة فى ٨ صفحات . وفهارس عامة .
منشورات مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- ١٣ - ابن جليجل : طبقات الأطباء والحكماء .
تحقيق الأستاذ فؤاد سيد ، أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية .
١٣٨ ص + مقدمة فى ٤٤ ص . مع ثلاث فهارس .
مطبوعات المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية . القاهرة ، ١٩٥٥ .
- ١٤ - الشريف المرتضى : طيف الخيال :
تحقيق محمد سيد كيلانى .
١١٣ ص + مقدمة فى ١١ ص ، مع فهارس عامة .
نشرته مكتبة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- ١٥ - ابن سعيد : الفصول الياينة فى محاسن شعراء المائة السابعة :
تحقيق الأستاذ ابراهيم الابيارى .
١٥٥ ص + مقدمة فى ١١ ص . وفهارس مختلفة .
دار المعارف بمصر . القاهرة ١٩٥٥ .
- ١٦ - ابن غالب : فرحة الأنفس فى تاريخ الأندلس :
تحقيق الدكتور لطفى عبد البديع .
نشره فى مجلة معهد المخطوطات . المجلد ١ (١٩٥٥) ص ٢٧٩ - ٣١٠ .
- ١٧ - الجاحظ : القول فى البغال :
تحقيق الأستاذ شارل بلات .
١٢٣ ص + مقدمة فى ١٥ ص ، مع فهارس مفصلة .
نشرته مكتبة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- ١٨ - أبو عبيد : مجاز القرآن :
تحقيق الأستاذ فؤاد سزكين .
الجزء الأول : ٤١٦ ص + مقدمة فى ٤٣ ص .
القاهرة ، ١٩٥٥ .
- ١٩ - أبو الطيب اللغوى : مراتب النحويين :
تحقيق الأستاذ أبو الفضل ابراهيم .
١٠٧ ص + مقدمة فى ٥ ص + ١٠ فهارس فى ٣٠ ص .
مكتبة نهضة مصر . القاهرة ١٩٥٥ .

٢٠ - ابن حنبل : المسند :

- تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر
- الجزء الثالث عشر : فيه من الأحاديث : ٧٢٧٧ - ٧٥٥٥
- ٣٦٠ ص ، مع فهرس للمسانيد ، وفهرس للأبواب
- دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٥٥

٢١ - ابن سعيد : المغرب : (قسم الأندلس)

- تحقيق الدكتور شوقي ضيف
- الجزء الثاني : ٤٩٦ ص + فهارس من ص ٤٩٧ - ٥٦٧
- دار المعارف بمصر ، ١٩٥٥

٢٢ - الذهبي : المنتقى من منهاج الاعتدال لابن تيمية :

- تحقيق الأستاذ محب الدين الخطيب
- ٥٤٧ ص + مقدمة في ١٤ ص • فهارس وخاتمة
- المطبعة السلفية ، القاهرة ١٩٥٥

٢٣ - النويري : نهاية الأرب :

- الجزء السادس عشر : ٤٤١ ص
- الجزء السابع عشر : ٣٧٩ ص
- الجزء الثامن عشر : ٤٠٨ ص
- وتشتمل هذه الأجزاء الثلاثة على السيرة النبوية
- دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٥

٢ - البلاد الغربية

اسبانية :

- ١ - اجازة من الشيخ الأكبر قدس الله سره الى الملك المظفر غازي :
- تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي
- ظهرت في مجلة الأندلس Al Andalus • المجلد العشرون (١٩٥٥)
- الجزء الأول ، ص ١٠٧ - ١٢٨

٣ - فهارس المخطوطات

تركي :

Ahmed Ates, *Anadolu Kütüphanelerinden Mühim Yazma Eserler (Amasya) in* (Tarih Vesikalari, Agustos 1955).

أنباء المخطوطات

تصحيح واستدراك :

كتب الينا الاستاذ ج . دلافيدا مستدركا بعض ما جاء فى مقالات المجلد الاول من هذه المجله . فذكر ما يلى :

١ - ص ١٦٩ (مقال كوركيس عواد) : ان كتاب المسترشد منسوب فى فهرست ابن النديم لمحمد بن جرير الطبرى ، (ص ٢٣٥ من الطبعة الاوروبية) ولكنه منسوب الى طبرى آخر شيعى فى فهرست الطوسى .

٢ - ص ١٧٥ (مقال عبد الله كنون) : طبع من كتاب ، قصص الانبياء للكسائى القسم الاول فى ليدن ١٩٢٢ طبعة سقيمة جدا .

٣ - ص ١٨١ بشأن كتاب تعبير الرؤيا لابن غنام (مقال فؤاد سيد) يجب تصحيح الاسم هكذا : « . للشيوخ أبى طاهر ابراهيم . » وحذف كلمة « بن » الواردة بين أبى طاهر و ابراهيم .

٤ - بشأن الدراسة البارعة عن أجازات السماع أود أن ألفت نظركم أننى قد نشرت بعناية - قبل ريتير وفايدا - السماعات التى وجدتھا فى مخطوطة كتبھا ابن الجواليقى ، وفيھا كتاب الخيل . ودرست الرجال المذكورين فيها .

٥ - وأود أن أذكر بشأن قواعد نشر النصوص المنشورة - وهى قواعد ممتازة - أن دغوية ، فى أول كتاب الطبرى وضع قواعد للنشر قبل جمعية المستشرقين الالمان ، وقبل جمعية بوده الفرنسية .

نصوص تحقق :

علمنا أن الاساتذة المذكورة أسماؤهم يعملون على تحقيق الكتب التالية :
قضاة دمشق ، للنعمى وابن طولون : الدكتور صلاح الدين المنجد .
رسالة الغفران مع رسالة ابن القارح (طبعة ثانية جديدة) : الدكتور بنت الشاطىء .

كتاب الزينة للرازى : الدكتور حسين الهمدانى .

المجالس والمسائرات للقاضى النعمان : الدكتور محمد كامل حسين .

- الخريدة للاصبهاني (القسم الثاني) - الدكتور شكرى فيصل .
- طبقات الشافعية للاسنوى : الدكتور الشيال وحسين أمين .
- ديوان الشريف الرضى : الأستاذ محمود محمد شاكر .
- رسائل ابن الأثير : الأستاذ انيس المقدسى .
- الاحاطة لابن الخطيب (الثاني) : الأستاذ ابراهيم اليبارى .
- الحماسة البصرية للبصرى : الأستاذ مختار الدين أحمد .
- الغنية للقاضى عياض : الأستاذ الشاذلى النيفر .
- المناهج الأدبية لابن حازم : الأستاذ الحبيب الجنحاني .
- ديوان الأمير مزيد الحلبي الأسدي : الأستاذ عارف تامر .
- منازل السائرين للهروى : المستشرق الأب دبوركورى .
- الاستخراج لأحكام الخراج : المستشرق هانس أرنست .
- تخرىج الدلالات السمعية : الأستاذ محمد ابو سلامة .

تحقيق المخطوطات فى الجامعات :

- بدأ قسم التاريخ فى كلية الآداب بالجامعة السورية بتمرين الطلاب على تحقيق المخطوطات بإشراف رئيس القسم الأستاذ الدكتور جورج حداد .
- ويطلب من المتقدم لنول «الليسانس» أن يحقق مخطوطة بدلا من كتابة رسالة . وقد حقق أحد الطلاب مخطوطة « حوادث دمشق اليومية بين سنة ١١٥٤ و١١٧٥ هـ ، للبديرى الحلاق ، عن نسخة الظاهرية بدمشق .
- وكذلك حققت إحدى الطالبات مخطوطة « الروض الزاهر فى تاريخ ضاهر » لعبود صباغ ، عن نسخة باريز .
- وهذه خطوة مباركة تخطوها كلية الآداب فى سورية ، وحبذا اقتداء سائر الجامعات العربية بها .

الفهرس

المخطوطات العربية في العالم :	صفحة
المخطوطات العربية في أفغانستان ... الأب دبور كوى ٣	

التعريف بالمخطوطات :

البردى والرق والكاغد ٣٤	الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب
مخطوطات أرسطو ٤٦	الدكتور عبد الرحمن بدوى
المؤرخون الدمشقيون ٦٣	الدكتور صلاح الدين المنجد
الوثائق المصرية في العهد العثمانى ١٤٦	السيد ستانفورد شو
شروط المؤرخ في كتابة التاريخ والتراجم وخمس فتاوى في ذلك ١٦٢	الأستاذ فؤاد سيد

نقد الكتب :

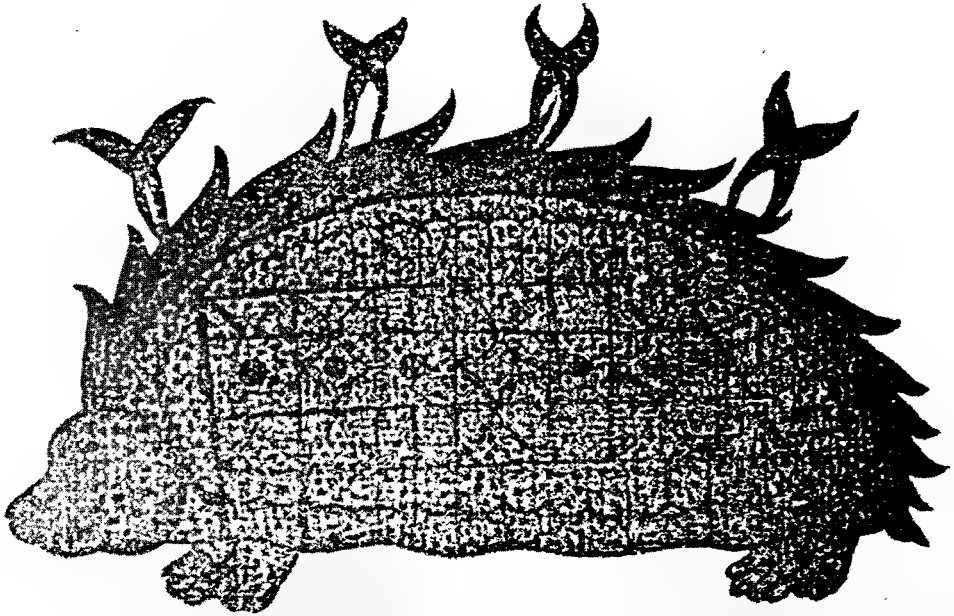
كتاب البغال ١٧٨	الأستاذ عبد السلام هارون
جوامع السيرة ١٨٩	الدكتور صلاح الدين المنجد
الخريدة ١٩٣	» » » »
طبقات الأطباء ١٩٦	» » » »
الإحاطة في أخبار غرناطة (الجزء الأول) ١٩٨	الدكتور لطفى عبد البديع
تفسير الطبرى ٢٠٧	الدكتور ناصر الدين الأسد
العمانية للمحافظ ٢١٢	» » » »
القصيدة الصورية ٢١٧	الأستاذ راتب النفاخ

نشاط معهد المخطوطات :

المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات ٢١٩	
النظام الداخلى لمعهد المخطوطات ٢٢٠	
النظام المالى لمعهد المخطوطات ٢٢٢	
منهج تصوير المخطوطات ٢٢٤	
معجم ما نشر من المخطوطات العربية عام ١٩٥٥ ٢٢٦	
أبناء المخطوطات ٢٣٣	

جَامِعَةُ الدُّوَالِ الْعَرَبِيَّةِ

مَجَلَّة مَعَهَا الْمَخْطُوطَاتُ الْعَرَبِيَّةُ



الجزء الثاني

المجلد الثاني

ربيع الثاني ١٣٧٦

نوفمبر ١٩٥٦

جامعة الدول العربية

محلة
معها المخطوطات العربية

الجزء الثاني

المجلد الثاني

ربيع الثاني ١٣٧٦

نوفمبر ١٩٥٦

المخطوطات العربية في العالم

المخطوطات العربية في باريس

للكنور محمد صمير الله

التاريخ :

ان صلات فرنسا مع العرب ومع الاسلام قديمة تعاصر فتوحهم الأندلس وما والاها من جنوب وجنوب غرب فرنسا . وقد اكتشفوا حديثا في نربونه آثار مسجد متهدم من ذلك العصر ، واكتشفوا كذلك سيوفا عربية على البلاط ، بلاط الشهداء ، حيث وصل العرب مع عبد الرحمن الغافقي ، ما بين طور وبواتيه . وتوجد كذلك كنائس في جنوبي فرنسا استعملت في بنائها أعمدة وأحجارا عليها كتابات عربية كأنها من المساجد والجوامع المهدومة .

ولكن اعتناء الفرنسيين بالعلوم متأخر بمئات السنين . ولم يحدث هذا الا بعد ما أنقذوا أنفسهم من ملوك الطوائف والقرى ومن حروبهم الأهلية المستمرة فحينئذ أسسوا ملكية كبيرة ، وبدأوا يشتغلون بالكتب والآثار العلمية . نعم لم يعتن بها العامة في ذلك الوقت ، فقد كان « سر » الكتابة منحصر في دائرة محدودة من أهل الدين ، اللهم الا من كان من الوزراء وكبار الموظفين .

وتكاد تكون أكثر المخطوطات العربية في باريس مجموعة في المكتبة الأهلية . وهي تعتبر من كبار مكتبات العالم كمية وكيفية . اذ يوجد فيها الآن أكثر من ستة ملايين من الكتب المطبوعة والمخطوطة .

في أول الأمر لم تكن هذه المكتبة معهدا للعامة ولم تكن كذلك في

باريس . كانت بادىء ذى بدء مكتبة خاصة لملوك فرنسا . ولا نعرف متى كانت بدايتها . نعرف على كل حال أن شارل الخامس ، المعروف بشارل العالم ، الذى كان ملك فرنسا فى السنة ١٣٦٤ م كانت عنده مكتبة فيها عدد لا بأس به من المخطوطات لا تعرف كثيرا عنها ، ولا نظنها تحتوى على الكتب العربية . ثم أصدرت الحكومة الفرنسية أمرا فى سنة ١٥٣٧ أن كل كتاب يصدر فى فرنسا يجب أن يرسل منه نسخة الى « مكتبة الملك » . ويسمى هذا « أمر مون بيليه (Montpellier) » . ويذكر مؤرخو المكتبة الأهلية الباريسية أن مكتبة الملك صارت منذئذ مكتبة عمومية . ولكن لم تقدّر العوام أن تدخلها وتستفيد من خزائنها الا منذ سنة ١٧٣٥ . وكانت المكتبة تفتح حينئذ للعامه مرتين فى الأسبوع : أما الآن فتفتح كل يوم ، سوى يوم الأحد من الساعة التاسعة الى الثامنة عشر بدون عطلة . وسوى يوم الأحد وبعض الأعياد النصرانية أو الرسمية تقفل لمدة أسبوعين كل سنة أولهما يوم الاثنين الثانى بعد عيد الفصح (فى شهر أبريل) .

كانت المكتبة أولا فى بلدة بلوا (Blois) ، ثم انتقلت الى فوتينبلو (Fontainebleau) ، ثم بعد ذلك الى باريس حيث هى الى الآن . أول ما نسمع عن المخطوطات العربية فى هذه المكتبة هو منذ القرن السادس عشر للميلاد ، فإن المكتبة لما كانت فى ذلك العصر فى بلدة بلوا ، كانت تحتوى على ست مخطوطات عربية . ومكتبة هنرى الثانى (حكومة ١٥٤٧ - ١٥٥٩) فى بلدة فوتينبلو كان فيها أربعون من الكتب العربية . أما مكتبة زوجته (كاترين ميديسيس (Catherine de Médicis)) ، فقد كان فيها أيضا خمس مخطوطات عربية .

لما اعتنت حكومة فرنسا فى القرن السابع عشر بتجديد تنظيمات الدوائر الرسمية عامة ، أرسلت مكتبة مازارين (Mazarine) فى السنة ١٦٦٨ مئة وأربعا وتسعين من المخطوطات العربية الى « مكتبة الملك »

لتبادل معها كتباً أخرى . ثم أرسل الرئيس جليير غولمان (Gilbert Gaulmin) مئتين وأربعا وسبعين مخطوطة عربية الى مكتبة الملك لما تولى كولبير (Colbert) الوزارة في فرنسا ، وكان محبا للعلوم والفنون (فقد دعا العلماء والفضلاء من الخارج الى فرنسا فتوطنوا هناك واشتغلوا بخدمة العلم في وطنهم الجديد) ، أرسل وكلاء الى الشرق الأدنى فجلبوا من استانبول وبلاد أخرى ست مئة وثلاثين من المخطوطات العربية الى مكتبة الملك بين السنة ١٦٧١ و ١٦٧٥ .

هكذا كانت أوائل القسم العربي من المكتبة الأهلية الفرنسية . ويوجد هناك فهرسة خاصة للقسم العربي مؤرخة سنة ١٦٧٧ ، ونجد فيها ذكر ٨٩٧ مخطوطة عربية . ومن ظريف ما يذكر أن ثلاثة من كتب الدروز وصلت اليها في السنة ١٧٠٠ م .

ان الأديار والكنائس النصرانية أيضا كانت تعتنى باقتناء الكتب العربية (لأغراض التبشير والجدل الديني) — لا نذكر منها دير سوربون ، فقد صار هو اليوم جامعة باريس (وبقي في قسم سوربون منها كنيسة سوربون الى هذا اليوم) . ولكن نذكر دير القديس جرماين ديه بريه (St. Germain des Prés) ، المؤسس في القرن السادس للمسيح على أيدي الرومانيين . وهو موجود الى يومنا هذا في قلب باريس — كانت فيها من المخطوطات العربية . لما جاء الانقلاب وذهبت الملوكية وأسسوا جمهورية ، أمر أرباب الثورة بضبط أموال الأديار أيضا . فجلبوا من دير القديس جرماين الى المكتبة الأهلية أكثر من ثلاث مئة مخطوطة عربية بعضها نادر .

ولما خرج نابوليون الى معركة مصر ، أرسل من سفره ٣٢٠ مخطوطة عربية الى باريس . وكان في قنصلية فرنسا في مصر موظف يشتغل بالعلم اسمه أسلاين شرقييل (Asslin de Cherville) لما رجع من وظيفته الى باريس ، باع مكتبته الخاصة التي جمعها في مصر من المكتبة الأهلية . وهذا في سنة ١٨٣٣ . وكان فيها ١٥٠٠ مخطوطة عربية .

ومن مهم ما دخل في المكتبة الأهلية المكتبة الخاصة للمستشرق الشهير شيفر (Schefer) . وكان قد سكن سنين طويلة في الشرق واشترى واستنسخ من الكتب العربية النادرة وغيرها . فاقتنتها المكتبة الأهلية في السنة ١٨٩٩ .

الفهارس :

ان أول فهرسة علمية تختص بالقسم العربي من المكتبة الأهلية ، وضعها بطرس دياب الحلبي في السنة ١٦٧٧ . ثم اشتغل بها ديريلو (d'Herbelot) والشماس رنودو (abbé Renaudot) . ثم استعملوا باروت السورى الذى كان « مترجما في مكتبة الملك » في السنة ١٧١٥ . ثم الأب عسكرى المارونى في ١٧٣٥ . ثم طلبوا المستشرق الطليانى الشهير ميشل أمارى (Michel Amari) ، فقدم الى باريس واشتغل هناك الى سنة ١٨٥٩ . وأخيرا اشتغل الأديب الفاضل دسلاين (de Slane) ، ولكن توفى قبل نشر فهرسته التى طبعوها ما بين السنة ١٨٨٣ و ١٨٩٥ ، فى مجلد ضخم كبير الحجم .

ان فهرسة دسلاين هذه تذكر ٤٦٦٥ من المخطوطات العربية ، وفيها مجاميع كثيرة أيضا ، فيزداد عدد الكتب الخطية على ما ذكرنا . وهى تذكر أولا اسم الكتاب ومؤلفه بالأحرف العربية ، ثم تذكر مزايا المخطوطة باللغة الفرنسية ، ثم تفصل قسم الورق والحجم وتاريخ النسخ وعدد الصفحات وعدد السطور فى كل صفحة . وهذه الفهرسة مرتبة على الفنون تبتدى بالكتب الدينية النصرانية (من تراجم التوراة والزبور والانجيل وغير ذلك) ، ثم جميع العلوم من القرآن والحديث والفقه والكلام والتاريخ والجغرافية والفلسفة والأدب والعلوم الرياضية والطبيعية وغير ذلك . ولتسهيل المشتغلين بها ، يوجد فيها ذيلان : ذيل لأسماء المؤلفين ، وذيل لعناوين الكتب ؛ وهما مرتبان على حروف التهجى . وهذه الفهرسة متقنة ، يجوز الاعتماد عليها ، والغلط والسهو فيها قليل .

ثم نشر بلوشيه (E. Blochet) تكملة هذه الفهرسة فى السنة ١٩٢٥ . وكانت المكتبة قد اقتنت أكثر من ألفى مخطوطة منذ نشر فهرسة دسلاين الآفة الذكر . فقد وصل رقم المخطوطات فى هذه الفهرسة الثانية الى ٦٧٥٣ (سوى ما كانت فى المجاميع ، اشير اليها بألف ، ب ، ج الى غير ذلك) . كانت الثروة والعلم قد تزهقرا فى فرانسأ بسبب الحروب المستمرة فلم يتيسر لبلوشيه أن يطبع أسماء الكتب والمؤلفين بالأحرف العربية ، بل كتب كل شأ بالأحرف اللاتينية . وانحط كذلك مستوى التحقيق ، فنحن نجد فيها أغلاطا كثيرة .

ومنذ هذا التاريخ الى يومنا هذا فى السنة ١٩٥٦ لم تصل الى المكتبة من المخطوطات العربية الا مئتا كتاب تقريبا . ولكن طبعوا فهرسة ثالثة فى سنة ١٩٥٣ لا بأس بها ، ووضعها الفاضل جورج وجده (G. Vajda) . فى قديم الزمان كان الموظفون قد سهوا أحيانا ، فوضعوا الكتب العربية فى أقسام أخرى من المكتبة ، مثل الفارسى والتركى والعبرانى والملايائى . فجمع مؤلف هذه الفهرسة الثالثة جميع الكتب العربية (سوى ما يتعلق بالدين النصرانى) فى مجلد . وهى أيضا مطبوعة بالأحرف اللاتينية فحسب . وبلغ عدد ما ذكر الى ٦٨٥٣ من المخطوطات .

ما سوى الكتب :

ان مكتبة فرانسأ الأهلية تحتوى على نوادر غير الكتب أيضا مثل النقود والوسامات والخواتيم والخرايط وغير ذلك ، فيها عدد لا يستهان به من المرافق العربية . وكذلك فى قسم المطبوعات يوجد عدد كبير للكتب العربية ، خاصة ما طبع فى أوربا منذ أوائل فن الطباعة .

ويجب أن أذكر أن فيها قسم التصوير على الشريط وعلى القرطاس . وعمله متقن .

وهناك أيضا مدرسة لتربية مديرى المكاتب . وكثيرا ما يعملون معارض لأصناف المخطوطات ، أحيانا للمسائل العربية والاسلامية أيضا ، مثل تذاكر البيرونى وابن سينا وغير ذلك .

وتنشر المكتبة أيضا ، سوى الفهارس ، ما لها قيمة فنية . فنشروا مثلا الصور التي توجد في مخطوطة قديمة لمقامات الحريري ، نعرف منها صورة الملابس والمجالس في بغداد في القرون الوسطى ، للرجال والنساء والأغنياء والفقراء وغيرهم .

النوادر :

ان نوادر المخطوطات في هذه المكتبة كثيرة لا يمكن ذكر جميعها . ولكن ما لا يدرك جله لا يترك كله قد طبعوا بعضها ، وبقي عدد لم يطبع الى الآن .

من المهم قطعات القرآن المجيد ، يذكر واضعو الفهارس أنها من القرن الثاني والثالث والرابع للهجرة . وهي على الرق .

وفيها تاريخ ملوك العرب الأولين من بنى هود ، للأصمعي ، بخط ابن السكيت ، المكتوب في السنة ٢٣٤ . وهي على جلد الغزال المدبوغ ، صار لونه أسمر . وهو صعب القراءة .

وفيها قطعة لكتاب النبات لديسقوريدس ، المكتوب في جندى سابور وذكر في الفهرسة أنها من القرن الثاني أو الثالث للهجرة . وسوى جمال المخطوطة ، لها أهمية أخرى : فان المؤلف نقل أسماء يونانية للنباتات بالأحرف العربية ؛ وكتب مترادفات تلك الأسماء بأحرف أخرى أيضا لم يصل أحد الى الآن الى تعيينها ، فضلا عن قراءتها . وهذا الكتاب أيضا على الرق .

وفيها المدخل الكبير في أحكام النجوم لأبى معشر البالى ، المؤرخ سنة ٣٢٥ هـ . وفيها كتاب الكنى والأسماء للدولابى المؤرخ ٣٨١ . وفيها التمهيد فى الرد على الملحدة للباقلانى المكتوب على الرق فى الأندلس فى السنة ٤٧٢ . وفيها كتاب الخراج ليجبى بن آدم القرشى المؤرخ ٤٨٩ . وفيها كتاب ما للهند ، لليرونى المنقول من نسخة المؤلف المؤرخ ٤٢٣ ، استسخ فى السنة ٥٥٤ . وفيها مقامات الحريري ، مصورة بأجمل الرسوم

المؤرخة ٦١٩ . وفيها نسخة القرآن بخط ياقوت المستعصى مؤرخة سنة ٦٨٨ . وفيها كتب سليمان المهرى وابن ماجد أسد البحر فى سىر السفن والملاحة البحرية . وفيها نسخة كاملة جميلة لجغرافية الأدرىسى مع خريطة العالم . وهذه الخريطة نشرها بعض الألمان فمما يذكر أن قدماء المسلمين كانوا يحبون التيامن فى كل شىء ولم يريدوا أن يكونوا من أصحاب الشمال . فهذه الخريطة لا تشير الى الشمال ، بل الى اليمين (الجنوب) . ومما يذكر أيضا أن هذه الخريطة لا تخالف كثيرا من أحدث الخرائط الفرنجية من يومنا هذا ، مع قلة الوسائل عند الشريف الأدرىسى .

وفىها كتب لها أهمية أخرى ، مثلا بعض تأليف التفتازانى وغيره بخطوط المؤلفين .

ومن المعلوم أن كتاب النبات للدينورى لم يصل إلينا أكثره ، وضاع خاصة المجلد السادس منه يحتوى على قاموس لذكر النباتات من حرف السين الى حرف الياء . ويوجد فى المكتبة الأهلية بباريس مخطوطة مجهولة الاسم والمؤلف فى علم النبات ، فيها اقتباسات مهمة عن الدينورى ، خاصة ذكر الموز ، لا توجد عند ابن سيدة (كتاب المحكم والمخصص) ، ولا ابن منظور ولا غيرهما ممن نقلوا عن الدينورى مزايا النباتات .

مكاتب أخرى :

يوجد فى فرانسى مكاتب أخرى تحتوى على المخطوطات العربية ، مثل مكتبة مدرسة الألسنة الشرقية ، فى بارس ، ومثل المكاتب فى اشتراسبورغ ، وروان وبلاد أخرى حيث توجد جامعات . والحكومة تعتنى بوضع فهرسة جامعة لجميع هذه المخطوطات العربية فى سائر مكاتب فرانسى . وذكر لى أن هذه الفهرسة ستبشر قريبا .

المخطوطات وخزائنها في حلب

٢ - الخزائن الخاصة

للدكتور محمد أسعد طلس

١ - خزانة البابى الحلبي :

بنو البابى الحلبي أسرة علمية معروفة في حلب ، أصلها من (قضاء الباب) التابع لمحافظة حلب . وقد نبغ منهم الشيخ أحمد بن عمر البابى ، وعرف بذلك لأنه قدم الى حلب من الباب . وكان قد تلقى العلم عن شيوخ بلدته الباب ، ولازم في حلب الحضور ، وتلقى العلم عن علامة الشهباء في وقته وهو الشيخ أحمد الترماني الكبير ، كما حضر على جمهرة من شيوخ المدينة في ذلك الحين ، منهم جدنا الشيخ مصطفى طلس وطبقته ، واهتم بجمع الكتب ، حتى صارت لديه خزانة عظيمة . ورأى أن يعنى بتجارة الكتب . وسافر الى مصر ودخل الأزهر الشريف ، ونال اجازة العالمية ، ثم انصرف الى العناية بتجارة الكتب وطباعتها في سنة ١٢٧٦ هـ . وطبع عددا لا يستهان به من الكتب الأدبية واللغوية والدينية والتاريخية وظل على ذلك دائما بهمة لا تعرف الكلل الى أن توفاه الله في ربيع الأول سنة ١٣١٦ . وما تزال (دار احياء الطباعة العربية) التى أنشأها رحمه الله من أمهات دور الطباعة والنشر في الديار المصرية .

٢ - خزانة الكتخدا :

بنو الكتخدا ، أو كما يسميهم الحلبيون اليوم بنو الكيخيا ، أسرة حلبية نبيلة عريقة في فضلها ، وقد تخرج منها نفر من أهل الوجاهة والنبل

(*) نشر القسم الأول من هذا البحث في الجزء الأول من المجلد الأول من هذه المجلة ص ٨ - ٣٦

والسراء ومن أجلهم السيد محمد صالح بن مصطفى بن الحاج بكور أغا الكيخيا (١٣٣٥ -) والحاج بكور هذا هو أول من سكن في حلب من هذه الأسرة ، انتقل من مدينة كفر تخاريم الى محلة القرافرة بحلب . وكان فاضلا كريما وأديبا عالما استصحبه الوزير على رضا باشا قائم مقام مدينة انطاكية حين ذهب الى بغداد لاختضاع واليها داود باشا لما خلع طاعة السلطان العثماني . ولما تم الفوز لعلي رضا باشا على داود باشا رجع الى حلب وبعث بكورا كتحداه الى السلطان - ومعنى كتحدا بالتركية أمين سر الأمير . فلما وصل بكور أغا الى القسطنطينية أنعم عليه برتبة رفيعة واقطاعات وظل في العاصمة العثمانية الى أن مات .

أما حفيده السيد محمد صالح آغا فقد كان فتى من فتيان الشهباء محبا للعلم وأهله ، تلقى العربية ومقدمات العلوم عن شيخ حلب في وقته الشيخ على الكحيل أمين الفتوى ، وبرع في النحو والآداب ، واعتنى بشراء الكتب العلمية النفيسة حتى اجتمعت لديه خزانة كبرى ، وقد قال عنه المؤرخ المرحوم الشيخ الطباخ (.. ونظراً لثروته أخذ في شراء الكتب واقتنائها فصار لديه مكتبة نفيسة تزيد على عشر خزائن فيها عدة كتب من نقائس المخطوطات منها :

شرح العلامة الزيدى على القاموس المسمى بتاج العروس ، رأيته عنده في تسع مجلدات ، ولما طبع هذا الشرح الجليل ، ارسلت هذه النسخة بالأمر من السلطان عبد الحميد خان العثماني الى مصر ، ولما طبع هذا الكتاب اعيدت الى هنا .

وكان المترجم يضع في كل بيت من بيوت داره الواسعة خزانة من كتبه فيطالع فيها الأدب والتاريخ . وقد كان مولعا بهما . ويحفظ قسما كبيرا من المعلقات ، وكان منزله الخارجى (القناق) مجمعا للعلماء والأدباء أمثال شيخنا الشيخ بشير الغزى ، وأخيه الشيخ كامل ، والشاعر يوسف الدادة وغيرهم (١) ...

(١) اعلام النبلاء ٧/٥٨٥

قلت : وما تزال هذه المكتبة محفوظة برعاية حفيده الأستاذ السيد
رشدي الكيخيا .

٣ - خزانة الشيخ الصديق :

كان الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد القادر بن أحمد الصديق العالم
الصوفي الأديب ، من أدباء حلب وفضلائها ووجهائها .

تلقى العلم عن شيوخ حلب من طبقة الشيخ أحمد الترماني ، وجاور
في المدرسة القرناسية ، ثم رحل الى دمشق ومصر ، ومكة والمدينة ،
والبصرة والهند ، لطلب العلم والتكسب بالتجارة . ثم عزم على أن ينصرف
الى العلم فبنى لنفسه مدرسة وقف عليها بعض ماله ، وجعل لها خزانة وقف
عليها ما جمعه من ذخائر الكتب العربية والتركية والفارسية ، ولازم
مدرسته يؤلف ويدرس الى أن وافاه الأجل سنة ١٣٤٣ .

قال الشيخ الطباخ :

ولد كما أخبرني في هلال شوال سنة ١٢٦٠ .. ولازم بعد ذلك مدرسة
المجد الأحمدى في محلة قارلق ، وصار يقرئ فيها الدروس للطلبة من
أهل هذه المحلة وما حولها .. ووقف رحمه الله جميع قطعة الأرض الكائنة
بمحلة الدالين خارج باب حديد بانقوسا الملاصقة للجامع الأحمدى ،
وجعل الموما اليه من القطعة المذكورة وما سامت منها للمسجد القديم
جامعا ، وما زاد منها عن مسامته الجامع الأحمدى زاوية لأذكار السادة
أهل الطريقة الخلوتية . ووقف البناء المرتفع الذي بناه فوق بعض الزاوية
الخلوتية من جهة الشمال وجعله زاوية ومدرسة لتدريس العلم ولقراءة
واجراء الختم الشريف الخوجكانى النقشبندى الخالدى . ووقف على
هذه المدرسة مكتبة حافلة مخطوطة ومطبوعة ذكرها في كتاب وقعه المؤرخ
في غرة رمضان سنة ١٢٩٤ ، وسوغ الانتفاع بها لكل من قصد مطالعة
شئ منها في المحل المذكور وشرط عدم اخراج شئ منها (١) .

(١) اعلام النبلاء ٦٨٨/٧

قلت : لعبت الأيدى الأثيمة بخزانة الشيخ الصديق فلم يبق من آثارها الا بضعة كتب نقلت الى خزانة كتب الأوقاف الاسلامية حين تأسيسها ، ومن النفائس التي كانت فيها كما يذكر الشيخ الطباخ : ثبت الشيخ الامام عبد الكريم الشراياتي الحلبي محدث حلب وعالمها واسمه (اعانة الطالبين لعوالي المحدثين) (١) .

٤ — خزانة محمد أسعد الجابري :

بنو الجابري أسرة كريمة عريقة في حلب نبغ منها نفر من الحكام والقضاة والمفتين ، وكان محمد أسعد باشا ابن علي غالب بن سعيد بن محمد أسعد (— ١٣٣٤) من رجالات حلب في فجر القرن الرابع عشر ، تلقى العلم عن شيوخ مدينته وتدرج في وظائفها . وكان سريا محبا للعلم والأدب ، منصرفا الى احياء علم الدين والاحسان الى رجاله ، واهياء معاهده ، رمم مسجد الدليواتي الواقع بالقرب من منزله في محلة القرافرة وبني فيه ست حجر لطلبة العلم وحجرة لمدرس يلقنهم الفقه الشافعي واختار لذلك فقيه حلب وعلامتها الشيخ أحمد المكتبي الكبير ، وقد افتتحت هذه المدرسة في ربيع الأول سنة ١٣٣١ ، ووقف وقفا حسنا للاتفاق على شئون هذه المدرسة وعلى طلابها ، وجعل فيها خزانة نقل اليها بعض كتب خزائنه الخاصة . وبني مسجدا في محلة الصفا لاقامة الشعائر والدروس الدينية وبني مسجدا آخر في قرية حليصية من قضاء عزاز ، وبني مسجدا في قرية تل قراح من قضاء عزاز أيضا . ونشر كتاب بدائع الصنائع للامام الكاساني الحلبي الحنفى (— ٥٨٧) في سبع مجلدات .

وكان له رحمه الله شغف كبير باقتناء الكتب وبخاصة في فنون اللغة والأدب والتاريخ . وقد روى عنه الشيخ الطباخ هذه الحكاية الغريبة قال : « كان له عناية في اقتناء الكتب خصوصا الكتب الأدبية والتاريخية وله مطالعة فيها ، واستنسخ الدر المنتخب في تاريخ حلب المنسوب لابن

الشحنة ، واقتنى نسخة من در الحبيب في تاريخ حلب لرضي الدين محمد الحنبلي ، ولما عولت على وضع هذا التاريخ (يعني اعلام النبلاء) وأخذت في البحث عما هو موجود في الشبهاء من تواريخها بلغني أن عنده (در الحبيب) فاستعرت النسخة وأخذت في استساخها بخطي ولما بلغت نحو النصف طلب النسخة فأجبت أن اطلعه على مقدار ما كتبه منها ولما رآها استحسن خطي ورغب في أخذ نسختي بدل نسخته وهكذا كان وهي الآن محفوظة في خزانة ولده نوري بك وهي في ٦٩٦ صحيفة أكملت كتابتها في خامس عشر ذي الحجة سنة ١٣٢٣ « (١) ..

وما يزال قسم من خزانته عند ابنه نوري بك وحفيده السيد عرفان .

٥ — خزانة عبد القادر الجابري :

الحاج عبد القادر بن مراد بن عبد القادر الجابري الحلبي المشهور بحاجي أفندي (— ١٣٢٥) كان من فضلاء هذه الأسرة ! قرأ الفقه على المشايخ مصطفى الأريحاوي وعبد القادر سلطان وهلال القسطلي ومصطفى طلس وطبقتهم . وكان في مبدأ أمره ضعيف الحال ثم أخذ يشتغل في الزراعة حتى أثرى ، وتقلب في وظائف الدولة حتى بلغ منصب الافتاء في سنة ١٢٩٢ . وكان يحب اقتناء الكتب فجمع لنفسه خزانة نفيسة فيها المخطوط والمطبوع .

قال الشيخ الطباخ : أخذ في اقتناء الكتب مخطوطها ومطبوعها فكان له منها خزانة نفيسة ... وبني مسجدا في وسط جادة الخندق ووقف له وقفا ووقف على ذريته أملاكا واسعة ، ووقف مكتبته التي بقيت عند ولده الحاج مراد أفندي الى سنة ١٣٤٣ هـ فسعيت في نقلها الى المدرسة الشرفية في منتصف جمادى الأولى سنة ١٣٤٥ هـ وهي ستمائة مجلد ، ومن جملة ثنائسها (كتاب بدائع الصنائع) في الفقه الحنفي الذي سعى ولده المذكور ومحمد أسعد باشا الجابري في طبعه بمصر في سبع مجلدات

(١) اعلام النبلاء ٥٨٣/٧

ومن نفائس هذه المكتبة (كتاب العدة شرح العمدة) للحافظ أبي محمد عبد الغنى المقدسى وهو منقول عن نسخة المصنف والنسخة محررة في سنة ٨٥٤ هـ و (كتاب تجريد المعقول وخلاصة جامع الأصول) لقاضى القضاة شرف الدين البارزى قرىء على مؤلفه فى سنة ٧١٧ هـ وعليه خطه وخط من قرأه عليه وهو محمد بن سعد الله بن عبد الله الحرانى والنسخة محررة سنة ٧١٥ ولكنها ناقصة أوراقا من الأول ، والجزء الثالث والرابع من كتاب (المحيط البرهانى) فى الفقه الحنفى و (فتاوى العلامة الطورى) وهى بخط الشيخ عمر المرتينى الأدلبى و (فتاوى التاتارخانية) فى سبع مجلدات محررة سنة ٨٤١ هـ و (كتاب المدهش) فى التاريخ والوعظ للإمام ابن الجوزى ، وجزء من (تاريخ العلامة المحبى الدمشقى) صاحب خلاصة الأثر ، غير الخلاصة ، و (كتاب نصاب الاحتساب) لعمر بن محمد ابن عوض الشامى ، و (شرح المقصورة الدريدية) لابن خالويه ، و (روضة العلماء) للزندوستى ، و (ثبت لبعض العلماء فى أدلة أجازة من الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ مصطفى بن عبد الكريم الشراباتى لمрад قندى الجابرى والد المترجم محررة سنة ١٢٤٧ هـ) (١) ...

قلت : وقد نقل ما بقى من هذه الخزانة الى دار كتب الأوقاف الاسلامية ، كما بينت ذلك فى الجزء الأول من هذه المقالة .

٦ — خزانة السياف الجزار :

بنو السياف أسرة عريقة فى حلب ، ظهر منها جمهرة من الأعيان وأهل الفضل فى طليعتهم أحمد الجزار بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم ابن على بن أحمد السياف الحلبى (— ١٢٧٦) . وكان أبوه عبد الرحمن أغا من كبار وجوه حلب ، بل كان عين أعيانها ثروة وفضلا ومروءة ، مر به أحمد باشا الجزار حاكم عكا بعد فوزه على نابليون بونابرتة فى طريقه الى القسطنطينية بذاره فى محلة الفرافرة بحلب ، وولد له فى ذلك اليوم

(١) اعلام النبلاء ٥٤٦/٧

غلام فسماه أحمد ولقبه بالجزار ، وهكذا انقسمت الأسرة السيافية الى
فرعين فرع ظل يحمل الاسم القديم ، وفرع حمل اسم الجزار ، وما زال
هذا الانقسام بين أبناء الأسرة الى يومنا هذا .

وقد نشأ أحمد هذا نشأة علمية صالحة ، ولما ظهرت مواهبه وميله
للعلم وبخاصة الرياضى منها اعتنى به أبوه أشد عناية واستحضر له
المعلمين والفلكيين والنساخ وبعث له البعث تجمع الكتب الرياضية
والآلات الفلكية . قال الشيخ الطباخ فى ترجمته : تلقى مبادئ العلوم
على أفاضل عصره ثم وجه عنايته الى العلوم الروحانية وعلوم الهيئة
والفلك فمهر بها وصار من النابغين المشار اليهم ولصرف عنايته بهذه
الفنون اقتنى واستنسخ كتباً كثيرة منها فصار لديه منها ومن غيرها كتب
قيمة نادرة المثال ، واعتنى أيضاً بشراء الآلات الفلكية فحصل على ثقات
منها آل الجميع الى ولده محمود أفندى الجزار الذى تلقى عنه هذه العلوم
وشاركه فيها مشاركة حسنة ... وجدت عند بعض أحفاده مجموعة بخطه
فيها جداول كثيرة لمعرفة التاريخ العربى والمسيحى والاسرائيلى ، ومساائل
كثيرة تتعلق بعلم الأفلاك وبروجها ودلالات الكواكب على البلدان
وسرعة دوران السيارات فيها الى غير ذلك .

وأما ابنه السيد محمود (١٣١٤ -) فقد كان فاضلاً نبيلاً محباً للعلم
وأهله ، تلقى الفنون الرياضية عن شيوخ بحلب أمثال عمر الطرايشى
وعبد المعطى النخيف ، وانكب على خزانة أبيه يطالع ما فيها وبخاصة كتب
الفلك والرياضيات حتى برع فيها ثم اسندت اليه الدولة العثمانية أمانة
المالية بولاية حلب فقام بها أحسن قيام ثم اتهم ببعض القضايا المالية لكنه
برئ منها فانصرف الى أعماله الخاصة والمطالعة واقتناء الكتب يضيفها الى
خزانة أبيه وقد رأى بسديد عقله أن يوقف هذه الكتب على أهل مدينة
حلب لتكون تحت تصرف أهل الفضل والباحثين فنفذ ذلك فى شوال سنة
١٣١١ هـ وقد بلغ عدد كتب هذه الخزنة النفيسة نحواً من (٨٧٨) كتاباً
مخطوطاً أكثرها فى علمى الفلك والرياضيات ، ومعها عدد كثير من الآلات

الرياضية والأدوات الفلكية ، والاسطرلابات النجومية والارباع المجبية وغيرها وعددها ٣٤ قطعة ، وجعل مقر الكتب والآلات في الجامع الأموى وجعل الشيخ الامام أحمد الترماني قима عليها ووقف عليه دارا يسكن فيها وخصص له مرتبا يتناوله مقابل اشرافه عليها ، ومعاونته الطلاب والباحثين . وقد ظلت هذه الخزانة في الجامع الأموى الى أن أسست مديرية الأوقاف الاسلامية دار كتبها في المدرسة الشرفية على ما فصلناه فيما سبق .

ومن نقائس مخطوطات هذه الخزانة ، التي نرجو أن يتاح لنا نشر الفهرس المفصل الذى أعدناه لتبين كتبها :

مشارك الأنوار للصاغاني : نسخة قديمة ، متقنة الخط ، عليها سماعات قديمة . جد مفيدة .

كتاب الحلية الكبرى لابی نعيم في ثلاث مجلدات ضخام ، حسنة الخط والضبط .

كتاب الحلية الصغرى لابی نعيم في مجلدين لطيفين ، حسنة الخط والضبط .

كتاب العدة للامام الحافظ المقدسى .

كتاب السيرة النبوية لابن سيد الناس .

كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .

كتاب مجمع البحرين في الفقه الحنفى في ثلاث مجلدات .

كتاب الوافى في التفسير للامام النسفى .

كتاب الخراج لابی يوسف نسخة قديمة متقنة .

كتاب التمهيد في الفقه الشافعى للامام الاسنوى .

كتاب رحمة الأمة في اختلاف الأئمة للقرشى نسخة مصححة مضبوطة .

كتاب عوارف المعارف للسهر وردى نسخة قديمة من زمن المصنف .

كتاب الطبقات في تراجم المشافعية للشيخ الامام الاسنوى .

كتاب طبقات الصوفية والأولياء للشيخ السخاوى .

- شرح قصيدة الشيخ عبد الله الحجازى للشيخ شعيب الكيالى .
- كتاب المختار من نواذر الاخيار للمقرى .
- كتاب روض الأنس للشيخ النيسابورى .
- كتاب سبائك الذهب فى انساب العرب للقلقشندى .
- كتاب تراجم الأدباء الحلبيين لبعض علماء حلب المتأخرين .
- كتاب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل .
- شرح اللباب فى النحو لابن هشام الأنصارى نسخة قديمة .
- شرح الأنموذج فى النحو للزمخشري نسخة قديمة .
- ديوان الشيخ الجعبرى الصوفى .

رسالة التوحيد للشيخ حسين بن محمد الغزى والد شيخنا كامل الغزى مؤرخ حلب .

شرح اللوامع الضيائية فى الفرائض لعبد الله بن عبد الرحمن الميقاتى الحلبي وعدد كبير من المجاميع المهمة والأرباع المجيبة ، والأدوات الفلكية والكرات الرياضية .

وهذه الكتب والآثار محفوظة فى خزائن دار كتب الأوقاف الاسلامية بحلب .

٧ — خزانة عبد الله المراسى :

لم تغل حلب الشهباء منذ أقدم العصور الاسلامية من جماعة من النصارى العرب المقيمين فيها يهتمون بالعربية وعلومها والطب وكان أمراء حلب يعتمدون عليهم فى شئون الطب والمال لبراعتهم فى ذلك . وقد نبغ فى المدينة جمهرة كثيرة ، وليس هنا مجال للتحدث عنهم ، وانما نذكر منهم أسرة عريقة فى العلم والفضل والعربية هى أسرة بنى المراسى التى خرجت فتح الله وابنه عبد الله ، وأخاه فرنسيس الشاعر واخته الشاعرة مريانة وقد كان هؤلاء جميعاً علماء فضلاء بارعين بعلوم العربية وآدابها تتلمذوا على جمهرة من أدياء حلب فى القرن التاسع عشر الميلادى . وقد اهتم

عبد الله بالتجارة والرحلة في سبيلها فزار أوروبا وأفاد من خزائن كتبها النفيسة منتقيا لنفسه ذخائر الكتب حتى اجتمعت له خزانة من أجل خزائن حلب . قال الشيخ الطباخ : انصرف الى المطالعة والتوسع في العلم وهو ما لم ينقطع له قط مع اشتغاله بالتجارة أيضا ، فانه كان كثير الاختلاف الى مكاتب لندن وباريس يتصفح ما فيها من الأسفار قديمها وحديثها ولا سيما الخطية منها فادرك حظا وافرا من لغة العرب وتواريخهم وآدابهم وانتسخ منها عدة كتب عزيزة نذكر منها (كتاب يتيمة الدهر) للثعالبي ، وهو مصنف ضخيم يكون نجوا من ألف وخمسمائة صحيفة كبيرة انتسخه من مكتبة باريس ثم عارضه بنسخة لندن وأشار الى مواضع الفرق بين النسختين ونبه على ما وجدته مباينا للصحة من غلط النساخ مما استدركه بنفسه وبعد ذلك عارضه بالنسخة المطبوعة في دمشق وبعد أن جمع بينها وبين نسخته وقد تتبعها صحيفة صحيفة وسطرا سطرا وعلق على هوامشها كل ما وجدته من الفروق والزيادات وغيرها فكانت كل واحدة من هاتين النسختين أصح نسخ هذا الكتاب . وهناك رسائل آخر كلها غرر آثار الأقدمين ونوادير تأليفهم انتسخها بخطه مع العناية والتدقيق في مقابلتها وتصحيحها وكان مليح الخط ^(١) ...

وما تزال خزائنه عند ورثته ، وقد حاولت أن أزورها وأرى ما فيها من تحف وآثار ولكني لم أوفق الى ذلك .

٨ — خزانة جبرائيل الدلال :

بنو الدلال أسرة نصرانية حلبية عريقة تخرج منها جماعة من كبار التجار والفضلاء وفي طليعتهم جبرائيل بن نصر الله (١٨٩٢ م - ١٣١٠ هـ) ، تعلم في حلب ثم قصد لبنان فبرع بالعربية والتركية والفرنسية والاطالنية وآدابها فأخذ يؤلف ويحبر المقالات الأدبية والانتقادية ، ويعنى بجمع الذخائر والكتب حتى اجتمعت لديه خزانة جد غنية . قال عنه المؤرخ

(١) اعلام النبلاء ٥٠٢/٧

الحلبى الأديب قسطنكى حصى ، ابن اخته ، فى رسالته التى كتبها عنه واسمها « السحر الحلال فى شعر الدلال » :

«ومال الى اقتناء الكتب فلم يقع نفيس فى يده الا اشتراه فأصاب حظا وافرا من علوم العرب ، وكان يحفظ جل ما كان يقرأ فكان يتذكر فى الخمسين ما كان قرأه مرة واحدة قبل ذلك بثلاثين سنة» . وترجمته مجلة المشرق اليسوعية فى السنة الثالثة عشرة فأطنبت فى مزاياه وفى علمه وفى آثاره .

وقد خلف خزانة كتب نفيسة غنية ، ولكنها قد تفرقت بعد موته حتى قالت مجلة الشرق ما نصه « وتقلنا بعض مخطوطات مكتبته وما كنا لنظن أن هذه المكتبة ستباع يوما ويقع فى أيدينا كثير من آثارها » .

٩ — خزانة رزق الله حسون :

كان رزق الله بن نعمة الله حسون (١٢٩٨ —) من ادباء الشهباء وكتابها وشعرائها ، تعلم على شيوخ بلده ورجالات العلم والأدب فيها ، ثم رحل الى جبل لبنان فتعلم من مدارس وأديرته حتى برع بالعربية والفرنسية والانكليزية ، واهتم بدراسة آداب هذه اللغات وجمع نفائس آثارها وكتبها فى خزائنه الخاصة ، وبخاصة الدواوين الشعرية ، والكتب اللغوية ، والمجاميع التاريخية ومن أجل ما احتوت عليه ، كتبه التى ألفها ، ودواوينه التى نظمها والنسخ التى استنسخها بقلمه من خزائن مخطوطات استانبول ولندره وباريس وموسكو ، ومن أجلها :

ديوان الاخطل التغلبى ، وديوان ذى الرمة ، وديوان جرير ، وديوان الفرزدق ، وصبح الأعشى للقلقشندي ، والمتمم لابن درستويه ، والأناجيل المقدسة ترجمة أبى الفيث الدبسى الحلبى ، وديوان حاتم طى ، والاعلاق الخطيرة فى تاريخ الشام والجزيرة لابن شداد الحلبى ، وهو الآن بخطه فى المكتبة اليسوعية ببيروت ، وعدد من مؤلفاته ودواوينه وأشهرها :

النفثات ، وأشعر الشعر ، والسيرة السيدية ، وشرح ديوان حاتم . وقد طبعت جميعها (١) .

١٠ - خزانة حسنى باقى :

بنو باقى أسرة حلبيه كريمة نبغ منها نفر من أشهرهم السيد حسنى ابن أحمد بن عبد القادر (- ١٣٢٥) وقد تلقى العلم عن شيوخ حلب وأساتذتها ، ثم انصرف الى وظائف الدولة وما يزال يرتقى فى مناصبها الرفيعة حتى انتخب نائبا عن مدينة حلب فى مجلس النواب العثمانى (المبعوثان) الذى افتتح لأول مرة فى العاصمة العثمانية سنة ١٢٩٣ هـ فخدم بلاده وأمه أجل خدمة ، ثم رجع الى حلب ، واستقر فى الاسكندرونة عاكفا على التأليف والدرس وجمع ذخائر المخطوطات الى أن توفاه الله .

قال الشيخ الطباخ : كان للمترجم عناية بجمع الكتب واقتنائها صرف فيها مبلغا عظيما فكان لديه مكتبة نفيسة غير أنها ذهبت طعبة الحريق الذى حصل فى داره فى الحوادث الأرمنية التى حصلت فى الاسكندرونة فى شباط سنة ١٩١٧ م الموافقة لسنة ١٣٣٧ هـ (٢) .

ومما كان فى خزائنه آثاره العلمية التى ألفها ومنها : كتاب منهاج الأدب فى تاريخ العرب ، بحث فيه عن عوائد العرب وحالاتهم وعيشتهم فى الجاهلية وصدر الاسلام . ألفه على أثر اعلان ملك اسوج الملك اسكار الأول : أن من ألف فى هذا الموضوع وحاز قصب السبق قدم له جائزة رفيعة . وقدم المترجم كتابه المشار اليه فعاز الدرجة الرابعة ، وبيض منه نسختين قدم أحدهما للملك المذكور وبقيت الثانية عنده الى أن ذهبت فيما ذهب من كتبه المحروقة .

ولدى أحفاده الأفاضل بعض ما تبقى من تلك الخزانة العامرة .

(١) راجع مجلة المقتطف ٢٢٩/٣٦ واعلام النبلاء ٣٩١/٧

(٢) اعلام النبلاء ٥٤٨/٧ -

١١ - خزانة الشيخ محمد العقيلي العمري :

بنو العقيلي أو العقيلية أسرة شريفة فاضلة عريقة سكنت حلب بعد أن انتقلت من منبج حيث دفن جدهم الشيخ عقيل المنبجي العمري ومن مشهورى رجالات هذه الأسرة الشيخ محمد وكان صوفيا أديبا فاضلا اهتم بجمع ذخائر المخطوطات في زاويته ، وبخاصة مخطوطات الحديث والتاريخ ، ومن أنفَس ما احتوت عليه خزائنه كتاب : نزهة العين في رجال الصحيحين للبخارى ومسلم لحافظ حلب الامام عمر الشماع . قال الشيخ الطباخ في ترجمة الشماع هذا : انه قد رأى نسخة بخط المصنف في خزانة الشيخ محمد العقيلية بحلب وهو من نقائس الكتب وربما لا توجد لهذه النسخة ثانية (١) .

١٢ - خزانة الشيخ أحمد الزرقا :

كان أستاذنا المرحوم العلامة الفقيه أحمد بن محمد الزرقا (١٨٦٥ - ١٩٣٧ م) من أئمة العلماء براعة في الفقه وفي العربية ، والآداب ، وكان محبا لطلابه عطوفا عليهم ، تخرج على يديه جمهرة من طلاب الفقه الحنفى والعربية في المدرسة الشعبانية ، والمدرسة الخسروية . وكان مغرما بجمع الكتب وذخائر المخطوطات العربية ، وقد اجتمعت في خزائنه نخبة من الاعلاق الخطيرة في الأدب والتاريخ والفقه والعربية وبخاصة آثار العلماء الحلبيين ومخطوطات الشيوخ المتأخرين . وقد زرت خزائنه مرات وأفدت مما احتوت عليه ، ورأيت فيما رأيت منها من النفائس نسخة من : زبدة الحلب ، لابن العديم كتبها أحد أبناء المصنف وعليها اجازة بخط والده المصنف . ونسخة من ثبت محدث حلب عمر بن أحمد بن علي الشماع (- ٩١٦) في مجلدين لطيفين وغير ذلك من النفائس التي اضطر رحمه الله الى بيعها فاشتراها منه السيد أمين الخانجي الكتي المصري المشهور ثم باعها الى مكتبة المجلس البلدى في الاسكندرية .

قال الشيخ الطباخ في اعلام النبلاء أثناء ترجمته لعمر الشماع محدث حلب : وله ثبت في مجلدين صغيرين رأيت الأول منه بخطه أيضا في المكتبة التي كانت عند الشيخ أحمد الزرقا وبيعت للمجلس البلدي في الاسكندرية ، افتتحه باجازة من شيخه شيخ الاسلام زكريا الأنصارى ، وفيه اجازة من شيخه الحافظ الجلال السيوطي ، والجلال المحلى بخطهما وفيه اجازات كثيرة لعلماء عصره من حلب ومصر والأقطار الحجازية وغيرها ومعظم تلك الخطوط لا تكاد تقرأ حتى ان خط الجلال السيوطي رحمه الله قرأته بعد جهد ، وبالجمله فهو ثبت حافل نفيس لما اشتمل عليه من خطوط أعاضهم علماء ذلك العصر (١) .

ولما توفي شيخنا الزرقا الى رحمة الله انتقلت بقية الخزانة الى ولده صديقنا الأستاذ مصطفى ، وهذه البقية أكثرها مطبوع .

١٣ — خزانة أسعد العنتابى :

من خزائن كتب حلب الغنية خزانة الوجيه المرحوم أسعد أفندى ابن ناجى أفندى العنتابى الحلبي المعروف أبوه بامام زاده . في داره بمحلة الفرافرة قرب المدرسة القرناصية والمدرسة العثمانية .

وقد زرت هذه الخزانة واطلعت على نواذر المخطوطات التي فيها واعجبت بالجهد الذي بذله صاحبها في ترتيبها واقتناء النفائس . ومما فيها من المخطوطات النادرة :

شرح الدر المختار للحصكفي في الفقه الحنفي تأليف أديب حلب وفتيها في القرن الثاني عشر الشيخ عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن الشريف المشهور بالباقوسي (١١٩٩ —) في مجلدين ضخين اسمه « سلك النصار على الدر المختار » .

وديوان شاعر حلب السيد مصطفى البابي الحلبي الذي نشره الشيخ الطباخ في مجموعة الدواوين الحلبية .

ونسخة نفيسة من الفتوحات المكية قرئت على الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي وعليها خطه وتوقيعه .

وطريق الهدى للشيخ أبي الوفاء بن عمر العرضي الحلبي مؤرخ حلب وغير ذلك من النفائس .

وقد انتقلت هذه الخزانة الى ورثة السيد أسعد وهي في حرز حصين.

١٤ - خزانة الطباخ :

كان هاشم بن أحمد بن محمد الطباخ الحلبي (- ١٢٨٢) من أرباب صناعة البصم ، أى طبع الأقمشة وتلوينها الا أنه كان مهتما بالعلم ، محبا لأهله ، ملازما لمجالسهم ، وقد اقتنى لنفسه خزانة على عادة كثير من تجار حلب ، يقول حفيده الشيخ راغب في ترجمته لجده : كان سيدى الجد على جانب عظيم من الصلاح ... مكبا على كتب السادة الصوفية واقتنى كتباً خطية نفيسة ثم توزعها أولاده ثم بيعت بعد ذلك ومنها الآن جملة وفيرة في مكتبة المجلس البلدى فى الاسكندرية وعلى كثير منها خطه وأتقن هذه الكتب :

كتاب الجامع لآداب الراوى والسامع للحافظ الخطيب البغدادي مجلدان فى عشرين جزء ، وهى نسخة قديمة يغلب على ظنى انها محررة فى القرن السادس وعليها خطوط كثير من الحفاظ وكبار العلماء .

وكتاب أسرار التنزيل للفخر الرازى .

وشرح منظومة الامام النسفى فى الخلاف .

وجزاء عبد الله بن المبارك فى الحديث .

وشرح المناوى الكبير على الجامع الصغير .

وغير ذلك من النفائس .

وقد انتقلت بقية هذه الخزانة الى حفيده الطباخ وزاد عليها كثيرا مما اشتراه أو استنسخه ولكنها توزعتها الايدى بعد وفاته رحمه الله .

كان العلامة أحمد بن قاسم شنون الحجار الحلبي (— ١٢٧٨) من أفاضل العلماء المتأخرين في حلب تلقى العلم عن الشيخ عبد الكريم الشراباتي ، والشيخ أحمد الهراوي والشيخ مصطفى طلس وطبقتهم ورحل الى دمشق والاستانة ، وسما قدره حتى أضحي امام الديار الحلبية بلا منازع ، كان بارعا بعلوم الدين والعريية والرياضيات ، وله مؤلفات جليلة وكان مهتما بجمع الكتب الخطية حتى غدت خزائنه أجل خزائن حلب لما احتوته من النوادر والمؤلفات النفيسة ومنها كتبه ومجاميعه التي تأفق باستنساخها ومنها :

(مخدرات الحور) وهي منظومة في الرياضيات وابحاث الكسور وقد شرحها ولده عبد الرحمن شرحا سماه (الجوهر المنشور) .
 و (كتاب معفوات الصلاة) على مذهب الامام الشافعي وقد شرحها .
 و (نظم مختصر المنار) في أصول الفقه الحنفي وشرحه الشيخ عبد القادر الحبال .
 و (التحفة السنية في نظم الرسالة الفتحية) في الربع المجيب في علم الفلك .

و (منظومة في علم الرمل) .
 و (مقدمة في النحو اسمها تمرين الطلاب) .
 و (رسالة في الاستعارات) البلاغية .
 و (رسالة في الجهاد وآداب الحرب) .
 و (رسالة في الطب) العربي القديم .
 و (منظومة متن تنوير الأبصار) الحنفي .
 و (تنقيح حاشية ابن عابدين) في الفقه الحنفي .
 و (شرح ورد الشيخ مصطفى البكري) الصوفي .
 و (مختصر نظم السراجية) للشيخ عبد الله الميقاتي الحلبي .

و (نظم أسماء أهل بدر) .

و (رسالة في تحريم الدخان) وغيرها

قال الشيخ الطباخ في ترجمته : « وقد بلغت قيمة كتبه بعد موته أربعين ألفا مع انها بيعت بغير أثمانها ، وكان رحمه الله يحب اقتناء الكتب حتى سمعنا انه رأى كتابا يباع ولم يكن معه دراهم وعليه ثياب فنزع بعضها وباعه واشترى الكتاب في الحال ^(١) » .

١٦ - خزانة آل طلس :

بنو طلس أسرة علمية عريقة في حلب ، أصلهم من العرب القيسية ، قدموا الديار الحلبية من الجزيرة في القرن السادس للهجرة واستوطنوا القرى المحيطة بحلب كأورم الصغرى ، وأورم الكبرى ، وكهر داعل ، وخان العسل ، وقد ظهر منهم جمهرة من أهل العلم والدين كما ظهر منهم جماعة من الزهاد والصوفية وما تزال قبورهم مقصودة للتبرك في مغارة دورم الكبرى . وأول من قدم منهم الى حلب واستوطنها هو الشيخ مصطفى بن محمد بن شاهين الأورمي الخطيب (١٣١٥ -) .

جاء الى حلب في سنة ١٢٤٥ فعكف على الدراسة والتحصيل ، وتلقى العلم عن كبار أشياخ المدينة وعلمائها ، فقرأ على الشيخ محمد بن عثمان العقيلي العمري الشافعي (١٢٤٥ -) القرآن وعلومه ، وعلى الشيخ محمد بن عبد الكريم الترماني (١٢٥٠ -) مفتي الشافعية الفقه الشافعي ، وعلى الشيخ محمد هلال بن أحمد السرميني (١٢٥٥ -) النحو والعربية واهتم بعلوم العربية والأدب وخلف عدة آثار جليلة ما تزال في الخزانة الطلسية ، كما اهتم بجمع المخطوطات وأنفق أموالا في جمعها حتى اجتمعت لديه نوادر ثم جاء من بعده أولاده الثلاثة الشيخ محمد ، والشيخ عبد النافع ، والشيخ عبد الوهاب فساروا على غرارة واهتموا بجمع المخطوطات والمطبوعات حتى غدت خزانة خزانهم من أغنى الخزائن الحلبية .

(١) أعلام النبلاء ٧ : ٤٨٢ .

وقد رأى الشيخ مصطفى — جدى لوالدى — حالة الخراب التى آلت اليها المدرسة الحلوية النورية ، التى جعلها نور الدين محمد بن زنكى فى سنة ٥٤٣هـ أجلاً ومدارس الشهباء فعزم جدى على احياء هذه المدرسة فأعاد بناءها وبنى للكتب غرفة واسعة وجعل فيها الارائك والمقاعد وفتح أبوابها لطلاب العلم سنة ١٢٩٤ حتى غدت الخزانة الوحيدة التى تفتح أبوابها فى حلب .

ولما توفى اعتنى أولاده بها وبخاصة والدى الشيخ عبد الوهاب فزاد فى الكتب المطبوعة واستجلب لها مطبوعات الهند وأوربا . وحين توفاه الله ووضعت دائرة الأوقاف يدها على المدرسة ، واضطرب أمر الخزانة وخشينا عليها التلف نقلناها الى دارنا الخاصة ، وفى النية — ان ير الله — ان نبني لها بناء خاصا وتفتح أبوابها للعموم .

وقد اختوت هذه الخزانة على عدد ضخم من المخطوطات والمطبوعات العربية والتركية والأوربية .

قائمة مخطوطات

دار الكتب بشبين الكوم

لأستاذ عبد الرحمن عبد النواب

أخذت مجالس البلديات بالمديريات المختلفة على عاتقها تأسيس المكتبات العامة تعميماً للفائدة ونشر المعرفة وتنوير الأذهان ، وأصبح لدار الكتب المصرية بالقاهرة حق تفتيش هذه المكتبات وحق امدادها بالارشادات الفنية والادارية بمقتضى الأمر الصادر فى سنة ١٩٣٨ م من وزير الداخلية . ومن هذه المكتبات مكتبات الاسكندرية وطنطا والمنصورة والزقازيق وشبين الكوم وبنى سويف ودمنهور وسوهاج والفيوم والمنيا والمحلة الكبرى . وتضم هذه المكتبات بين مجموعاتها بعض المخطوطات .

وفيما يلى قائمة بمخطوطات دار الكتب بشبين الكوم التى أسست سنة ١٩٢٧ بمدينة شبين الكوم عاصمة مديرية المنوفية . وتقع مدينة شبين الكوم على الشاطئ الغربى لبحر شين على مسافة ٧٩ كيلو مترا من القاهرة وعلى مقربة من طنطا عاصمة مديرية الغربية ، وتبلغ هذه المجموعة ١٩٩ مخطوطا ، ومهما تكن قيمتها فإنها تكون جزءا من المخطوطات المبعثرة فى أنحاء الجمهورية فى المكتبات العامة ، والمجموعات الخاصة التى تدعو الحاجة الى عمل فهرس عام لها . وليس المقصود دراسة تلك المجموعة وعمل فهرس توضيحى لها وانما الغرض هو ذكر قائمة بها توضع أمام الباحثين عن التراث العربى القديم والقائمين على نشره لاحتمال الافادة منها .

وقد حرصنا على ذكر تاريخ كل مخطوط ومكان نسخه اذا وجد .

كما أثبتنا الكتب هنا بأرقامها المسلسلة وفقا لما هو سوارد بسجلات المكتبة
وهذه هي القائمة :

- ١ — البهجة المرضية في شرح الألفية ، تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هـ .
- ٢ — الخلاصة المشهورة بألفية ابن مالك تأليف جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .
- ٣ — سراج المصلي وبدر المبتدى والمنتهى .
- ٤ — كتاب القدوري وهو العلامة أبو الحسن أحمد بن محمد القدوري البغدادى المتوفى سنة ٤٣٨ هـ (تاريخ النسخ ١٠١٨) .
- ٥ — منية المصلي وغنية المبتدى تأليف العلامة سديد الدين الكاشغري .
- ٦ — ملتقى الأبحر تأليف العلامة ابراهيم محمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة ٩٥٦ هـ . تاريخ نسخها سنة ١٠٩٩ هـ .
- ٧ — حاشية على تصريف العزى . المعروف بتصريف الزنجابى .
- ٨ — قصيدة نونية في العقائد الدينية .
- ٩ — رسالة في الصرف .
- ١٠ — دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في الصلاة على النبي المختار تأليف أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي .
- ١١ — صلوات الجيلاني وهو الشيخ محيي الدين عبد القادر بن موسى الجيلاني .
- ١٢ — مجموعة أدعية وأوراد لم يعلم جامعها .
- ١٣ — شرح عضد الدين عبد الرحمن الأيجي ، على مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه .
- ١٤ — رسالة في فضائل لا اله الا الله تأليف الشيخ أحمد السلاوي .

١٥ - الحزب الأعظم والورد الأفخم تأليف على بن سلطان محمد الهروى القارى .

١٦ - مجموعة أشعار وأزجال فى مديح سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام نسخ سنة ١٨٧٧ م .

١٧ - دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى الصلاة على النبى المختار .

١٨ - شرح الهداية الأثيرية تأليف مير حسين بن معين الدين الميبدى الحسينى .

١٩ - شرح الأزهرية فى علم العربية تأليف الشيخ خالد الأزهرى .

٢٠ - الكافية فى النحو تأليف جمال الدين أبى عمرو عثمان بن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

٢١ - مجموعة تشتمل على :

١ - فيض الأرحم وفتح الأكرم على الحزب الأعظم والورد الأفخم .

٢ - شرح دلائل الخيرات للجزولى تأليف الشيخ عبد الله الحموى الحمدونى الأزهرى الشافعى .

٢٢ - مجموعة تشتمل على :

١ - الكافية فى النحو تأليف جمال الدين أبى عمرو عثمان ابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ .

٢ - اظهار الأسرار تأليف محمد بن بير على المشهور ببير كلى المتوفى سنة ٩٨١ هـ .

٣ - العوامل تأليف محمد بن بير على المعروف ببير كلى المتوفى سنة ٩٨١ هـ .

٢٣ - رسالة فى القراءات تأليف السيد حسن ابراهيم . نسخ سنة

١٢٢١ هـ .

- ٢٤ - الانجاح على مختصر العوامل . نسخ سنة ١٠٥٣ هـ .
- ٢٥ - كنز الدقائق تأليف أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفى المتوفى سنة ٧١٠ هـ نسخ سنة ١١٧٥ هـ .
- ٢٦ - الأجرومية تأليف أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى المعروف بابن آجروم المتوفى سنة ٧٢٣ هـ . نسخ سنة ١١٧٥ هـ .
- ٢٧ - رسالة أبي الليث السمرقندى فى الفقه .
- ٢٨ - الأسماء العظيمة على طريقة الشيخ محبى الدين عبد القادر الجيلانى جمعها بعض تلامذته .
- ٢٩ - الكافية فى النحو تأليف جمال الدين أبى عمرو عثمان ابن الحاجب المتوفى ٩٤٦ هـ نسخ سنة ١٠٦٥ هـ .
- ٣٠ - ملتقى الأبحر تأليف ابراهيم محمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى ٩٥٦ هـ نسخ سنة ١٠٤٨ هـ .
- ٣١ - شرح التصريف العزى تأليف سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى سنة ٧٩٣ هـ .
- ٣٢ - الشافية تأليف عثمان بن عمرو بن أبى بكر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .
- ٣٣ - مجموعة تشتمل على :
- ١ - اعراب ديباجة المصباح .
- ٢ - مراح الأرواح تأليف أحمد بن على بن مسعود .
- وكلاهما بخط محمد بن قلندر . ونسخا سنة ١٠٦٤ هـ .
- ٣٤ - عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين تأليف شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد الجزرى الدمشقى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ (تاريخ نسخها سنة ٨٧٩ هـ) .
- ٣٥ - رسالة فى التوحيد لم يعلم مؤلفها . نسخت سنة ١١٥١ هـ .

٣٦ - العوامل تأليف محمد بن بير على المعروف ببيركلى المتوفى
سنة ٩٨١ هـ .

٣٧ - تعليم المتعلم طريقة التعلم تأليف شيخ الاسلام أبى يحيى
زكريا بن محمد الأنصارى الشافعى المتوفى سنة ٩٢٦ هـ ونسخ سنة
١٢٣٦ هـ فى القسطنطينية .

٣٨ - دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى الصلاة على النبى
المختار تأليف أبى عبد الله محمد بن سليمان الجزولى .

٣٩ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى تأليف القاضى أبى الفضل
عياض بن موسى اليحصبى المتوفى سنة ٥٤٤ هـ .

٤٠ - حزب العارف بالله أبى الحسن الشاذلى . نسخ سنة ١٣٠٣ هـ .

٤١ - حرز الأمانى ووجه التهانى المعروف بالشاطبية تأليف
أبى محمد القاسم ابن فيره بن خلف بن أحمد الرعينى الأندلسى الشاطبى
المتوفى سنة ٥٩٠ هـ .

٤٢ - شرح تعليم المتعلم طريقة التعلم لزكريا الأنصارى لم يعلم
مؤلفه . نسخ سنة ١٠٨٠ هـ .

٤٣ - شرح على رسالة فى علم المنطق لم يعلم مؤلفها .

٤٤ - مجموعة فى مجلد تشتمل على :

١ - الكافية فى النحو تأليف جمال الدين أبى عمرو عثمان
المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

٢ - اظهار الأسرار تأليف محمد بن بير على المعروف
بابن بيركلى .

٣ - العوامل للمؤلف السابق .

٤٥ - مجموعة تشتمل على :

١ - شرح تعليم المتعلم طريقة التعلم لزكريا الأنصارى .

٢ — الأنوار القدسية والأسرار الروحية تأليف أحمد النصحى الناصحى .

٣ — رسالة فى بيان الفرض والواجب والمباح والمكروه والسنة والمستحب والحرام .

٤٦ — الفوائد الضيائية وهى شرح للمولى عبد الرحمن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ على كافية ابن الحاجب . نسخ سنة ١٠٢٤ هـ بمدينة بلغراد .

٤٧ — مجموعة تشتمل على :

١ — الإخلاصة المشهورة بألفية ابن مالك وهو جمال الدين ابن عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائى المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

٢ — متن السلم فى المنطق تأليف الشيخ عبد الرحمن الأخرى .

٣ — رسالة الكلنبودى فى آداب البحث والمناظرة .

٤ — جوهرة التوحيد نظم الشيخ ابراهيم اللقانى .

٥ — رسالة فى مصطلح الحديث لم يعلم مؤلفها .

تاريخ نسخها سنة ١٣٠٠ هـ .

٤٨ — دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى الصلاة على النبى المختار تأليف الشيخ محمد بن سليمان الجزولى المتوفى سنة ٨٧٠ هـ .

٤٩ — بستان الواعظين ورياض السامعين لم يعلم مؤلفه .

٥٠ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى الفرائض لم يعلم مؤلفه .

٢ — كتاب محمود أفندى فى الفرائض .

٣ — رسالة فى شرح أقلام الحساب فى الفرائض تأليف ابراهيم بن عبد الظاهر بن ابراهيم الولائى .

٤ — رسالة فى تصحيح مسائل الفرائض باللغة التركية .

٥١ - مجموعة تشتمل على :

- ١ - مراح الأرواح في علم الصرف تأليف أحمد بن علي ابن مسعود .
- ٢ - التصريف العزى تأليف ابراهيم بن عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ . نسخ سنة ١١٤٣ هـ .
- ٣ - المقصود في علم الصرف تأليف الامام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت . نسخ سنة ١١٤١ هـ .
- ٤ - بناء الأفعال وهو مختصر مشهور في الصرف .
- ٥ - الأمثلة المختلفة تحت كل مثال شرحه باللغة التركية .

٥٢ - مجموعة تشتمل على :

- ١ - المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه المشهورة بالجزرية نظم شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ .
- ٢ - الحواشى المفهمة في شرح المقدمة تأليف أحمد بن محمد الجزرى . نسخ سنة ٩٧٨ هـ .
- ٣ - أدعية وأوراد وأحزاب مختلفة .

٥٣ - مجموعة تشتمل على :

- ١ - رسالة في المنطق لم يعلم مؤلفها بخط السيد عمر بن أحمد الأمسكلى كتبها سنة ١١٦١ هـ . في مدرسة نصر الله بقسطنطيني .
- ٢ - نسخة ثانية من الكتاب السابق .
- ٣ - الرسالة العضدية في البحث والمناظرة تأليف عضد الدين عبد الرحمن الايجي .

٥٤ - مجموعة تشتمل على :

- ١ - الكافية في النحو تأليف جمال الدين أبى عمرو عثمان ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

٢ — اظهار الأسرار تأليف محمد بن بير على المعروف
بإبن بيركلى .

٣ — العوامل للمؤلف السابق . وتاريخ نسخها
سنة ١١٩٦ هـ .

٥٥ — مجموعة تشتمل على :

- ١ — مراح الأرواح تأليف أحمد بن على بن مسعود .
- ٢ — التصريف العزى تأليف أبى الفضائل ابراهيم عبد
الوهاب بن ابراهيم الزنجابى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .
- ٣ — بناء الأفعال وهو مختصر مشهورة فى الصرف .
- ٤ — الأمثلة المختلفة .

٥٦ — كتاب فى علم التوحيد لم يعلم مؤلفه .

٥٧ — كتاب فى علم الصرف تأليف سعد الدين مسعود بن عمر
التفتازانى .

٥٨ — مجموعة تشتمل على :

- ١ — كتاب فى علم النحو لم يعلم مؤلفه .
- ٢ — الكتابة فى الصرف للفاضل البركوى .
- ٣ — انموذج فى النحو على كشف الزمخشرى . نسخ
سنة ١٢٣١ هـ بتوقان .

٤ — شرح مراح الأرواح تأليف شمس الدين أحمد
المعروف بديكقوز من علماء القرن التاسع الهجرى .

٥ — هدية الصبيان فى علم الصرف .

٥٩ — الوافية فى شرح الكافية وهو المشهور بالشرح المتوسط .

٦٠ — مجموعة تشتمل على : تاريخ نسخها سنة ١١٠٠ هـ :

١ — مراح الأرواح فى علم الصرف تأليف أحمد بن على
ابن مسعود .

٢ — التصريف العزى تأليف ابراهيم عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ .

٣ — المقصود فى علم الصرف تأليف الامام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت .

٦١ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى التصوف وأحوال الآخرة . لم يعلم مؤلفه .

٢ — تفسير سورة يس وبعض آيات من سورة الانعام .

٣ — كتاب فى الحديث تأليف محمد بن أبى بكر .

٦٢ — تحفة الملوك تأليف زين الدين محمد بن أبى بكر بن عبد المحسن الرازى الحنفى :

٦٣ — المنار فى أصول الفقه تأليف أحمد بن عبد الرحمن المرعشى الحنفى من علماء القرن التاسع الهجرى . بخطه سنة ٨٨٨ هـ .

٦٤ — مجلد يشتمل على تفسير الفاتحة وأوائل سورة البقرة وآيات كثيرة من سور متفرقة لم يعلم جامعهم .

٦٥ — كتاب فى علم النحو لم يعلم مؤلفه . نسخ سنة ١١٧٠ هـ .

٦٦ — أورد الجيلانى تأليف السيد اسماعيل بن السيد محمد سعيد القادرى الكيلانى .

٦٧ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى المواريث لم يعلم مؤلفه .

٢ — كتاب فى الفرائض لم يعلم مؤلفه .

٦٨ — تفسير : سورة السجدة ، سورة الكهف ، سورة مريم ، سورة يس ، سورة والصفات صفا .

٦٩ — حاشية عصام الدين وهو ابراهيم بن محمد الأسفراينى المعروف بعصام الدين المتوفى سنة ٩٥١ هـ على الفوائد الضيائية للجامى على كافية ابن الحاجب . نسخ سنة ١٠٥٢ هـ .

٧٠ - مجموعة تشتمل على :

١ - تقرير القوانين المتداولة في علم المناظرة تأليف محمد المرعشي المعروف بساجقلى زاده .

٢ - شرح الرسالة الولدية لساجقلى زاده تأليف حسن بن شيخ حميد التبريزى ثم المرعشى .
تاريخ نسخها سنة ١١٨٠ هـ .

٧١ - مجموعة تشتمل على :

١ - شرح عصام الدين وهو ابراهيم بن محمد الاسفراينى المتوفى سنة ٩٥١ هـ . على مقدمة أبى الليث السمرقندى .

٢ - مقدمة أبى الليث السمرقندى فى علم البيان .

٣ - شرح الرسالة العضدية فى آداب البحث لم يعلم مؤلفه .

٤ - الرسالة الولدية تأليف محمد المرعشى المدعو بساجقلى زاده .

٥ - شرح ابن قره ديه لى على رسالة الاستعارة لمحمود الانطاكى .

٧٢ - شرح مراح الأرواح تأليف شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز من علماء القرن التاسع الهجرى نسخ سنة ١١٨٨ هـ .

٧٣ - مشكاة المصباح المغنى عن الضوء والافتتاح وهو شرح على المصباح للمطرزى لم يعلم مؤلفه .

٧٤ - شرح المقصود فى علم الصرف للامام أبى حنيفة النعمان لم يعلم مؤلفه .

٧٥ - الاعراب عن قواعد الاعراب تأليف جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصارى المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

٧٦ — شرح منار الأنوار في أصول الفقه تأليف عبد اللطيف بن قريشته المعروف بابن ملك .

٧٧ — حاشية الخيالي على حاشية قره كمال على كتاب في علم التوحيد .

٧٨ — صرة الفتاوى تأليف صادق محمد بن علي الساقزي من علماء القرن الحادي عشر .

٧٩ — كتاب القدوري في فقه الحنفية نسخ سنة ١١٢٢ هـ .

٨٠ — كتاب في التصوف تأليف أبي نصر محمد بن عبد الرحمن الهمداني بآخرها رسالة باللغة التركية لحمزة أفندي تاريخ نسخها سنة ١١٤٠ هـ .

٨١ — مجموع في فقه أبي حنيفة تأليف حامد بن محمود الاستانبولي .

٨٢ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح الشيخ أحمد الشوقي على رسالته في آداب البحث والمناظرة .

٢ — رسالة أحمد الشوقي المتقدم في آداب البحث والمناظرة .

نسخت سنة ١٢٤٠ هـ .

٨٣ — شرح مراح الأرواح تأليف المولى شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز من علماء القرن التاسع الهجري . نسخ سنة ١٠٥٤ هـ .

٨٤ — مجموعة تشتمل على :

١ — الرسالة الشمسية في المنطق .

٢ — رسالة أثير الدين الأبهري في المنطق .

٨٥ — مجموعة تشتمل على :

١ — منار الأنوار في أصول الفقه تأليف محمود النسفي .

٢ — لامية ابن الوردى .

- ٣ — أحاجى ابن هشام النحوى .
تاريخ نسخها سنة ١٠٤١ هـ .
- ٨٦ — كتاب فى التصوف لم يعرف مؤلفه .
- ٨٧ — فتاوى فقهية على مذهب الامام أبى حنيفة لم يعرف جامعها .
- ٨٨ — فرائد الفوائد الجبرية على شرح السبط للياسمينية وهى
حاشية الشيخ محمد الحنفى على شرح السبط للأرجوزة الياسمينية فى علم
الجبر نسخ سنة ١١٦٧ هـ .
- ٨٩ — شرح ألفية ابن مالك تأليف جمال الدين أبى محمد عبد الله
ابن يوسف بن هشام الانصارى النحوى المتوفى سنة ٧٦١ هـ . نسخ
سنة ٩٤٣ هـ .
- ٩٠ — بغية المتملئ وهو مختصر شرح منية المصلئ كلاهما لابراهيم
ابن محمد بن ابراهيم الحلبي .
- ٩١ — نسخة أخرى من الكتاب السابق .
- ٩٢ — حاشية السجاعى هو أحمد بن أحمد السجاعى على شرح ابن
عقيل على ألفية ابن مالك .
- ٩٣ — حاشية السيد الشريف على بن محمد الجرجانى على شرح
عضد الدين عبد الرحمن الأيجى على مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه .
- ٩٤ — نتائج الأفكار فى شرح الاظهار تأليف مصطفى أمين حمزة
المشهور باطه لى من علماء القرن الحادئ عشر نسخ سنة ١١٥١ بقبصرية .
- ٩٥ — الابتهاج بالكلام على الاسراء والمعراج تأليف نجم الدين
الغبطى نسخ سنة ١١١٧ هـ .
- ٩٦ — مجموعة تشتمل على :
- ١ — حاشية على شرح الفنارى على الرسالة الأثيرية فى
علم المنطق تأليف محمد أمين بن عبد الله بن أحمد .
- ٢ — شرح الفنارى على الرسالة المتقدمة .

- ٩٧ - شرح الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى على الكواكب الدرية
فى مدح خير البرية المعروف بالبردة نسخ سنة ١١٣٨ هـ .
- ٩٨ - شرح الرسالة الوضفية تأليف عبد الرحمن بن أحمد الجامى
نسخ سنة ١١٩٠ هـ .
- ٩٩ - تعليقات على مباحث الحسن والقبح فى علم أصول الفقه
تأليف عبد الحكيم بن شمس الدين . نسخ سنة ١٠٨١ هـ .
- ١٠٠ - مجموعة تشتمل على :
- ١ - شرح حافظ محمود بن مصطفى خواجه ابن الحاجب
بالى الوردارى على رسالة فى علم الفرائض .
- ٢ - رسالة فى علم الفرائض .
تاريخ نسخها سنة ١٠٨١ هـ .
- ١٠١ - الشافية تأليف أبى عمرو عثمان بن الحاجب . نسخ بمدينة
سلتره .
- ١٠٢ - الفوائد الضيائية فى شرح الكافية ، تأليف عبد الرحمن بن
أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ . نسخ سنة ١٠٢٣ هـ .
- ١٠٣ - شرح سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى على مختصر
الزنجانى فى علم الصرف نسخ سنة ١٠٧٣ هـ .
- ١٠٤ - كتاب القدورى فى فقه الحنفية .
- ١٠٥ - بغية المتملى وهو مختصر منية المصلى كلاهما لابراهيم بن
محمد ابراهيم الحلبي نسخ سنة ١٠٥٦ هـ .
- ١٠٦ - شرح العقائد العضدية تأليف محمد بن أسعد الصديقى
الدوانى .
- ١٠٧ - شرح سراج الدين محمد بن عبد الرشيد السجاوندى على
رسالة فى الفرائض . نسخ سنة ١٠٤٥ هـ .
- ١٠٨ - شرح السنوسية لم يعلم مؤلفه . نسخ سنة ١٠٨٨ هـ .

١٠٩ - مجموعة تشتمل على :

١ - شرح رسالة القاضى شهاب الدين أبى حامد بن محمد
ابن أحمد بن محمود فى علم الفرائض .

٢ - شرح الفنارى على الرسالة الأثيرية فى علم المنطق .

٣ - أرجوزة فى علم الفرائض .

٤ - رسالة فى تأويل المفرد المصطفى بن خليل .

٥ - شرح رسالة فى التغليب لمحمد الفصحى بن أحمد
القرة حصارى . نسخ سنة ١٠٥٣ هـ .

٦ - أرجوزة فى الفرائض، نظم يحيى بن أبى بكر الحنفى .

١١٠ - شرح العقائد العضدية تأليف محمد بن أسعد الصديقى

الدوانى .

١١١ - شرح سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى

سنة ٧٩٢ هـ . على تلخيص المفتاح للقرزوينى وهو المعروف بالشرح المختصر .

١١٢ - شرح محبى الدين بن العربى على رسالة فى التصوف .

١١٣ - كتاب القدورى فى فقه الحنفية .

١١٤ - روح الشروح تأليف عيسى أفندى السيروى وهو شرح

على المقصود لأبى حنيفة النعمان نسخ سنة ١١٤٧ هـ .

١١٥ - تلخيص المفتاح تأليف جلال الدين محمد بن عبد الرحمن

القرزوينى المعروف بخضيب دمشق المتوفى سنة ٧٣٩ هـ نسخ سنة ١١٧١ هـ .

١١٦ - دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى الصلاة على النبى المختار

نسخ سنة ١٢٠٥ هـ .

١١٧ - شرح مقدمة الجزرى المعروفة بالجزرية تأليف شيخ الاسلام

أبى يحيى زكريا بن محمد الأنصارى الشافعى نسخ سنة ١١٣١ هـ .

- ١١٨ - مجموعة تشتمل على :
- ١ - حاشية على شرح الهداية ، تأليف محمد المدعو بمصلح الدين اللارى الأنصارى .
 - ٢ - شرح حسين بن معين الدين على الرسالة الأثرية لأثير الدين الأبهري .
- ١١٩ - مجموعة تشتمل على :
- ١ - شرح على العقائد النسفية لم يعلم مؤلفه .
 - ٢ - حاشية على الشرح المتقدم لم يعلم مؤلفه .
- وتاريخ نسخها سنة ١١١٥ هـ .
- ١٢٠ - شرح تعليم المتعلم لم يعرف مؤلفها .
- ١٢١ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى تأليف القاضى عياض بن موسى بن عياض الحصى المتوفى سنة ٥٤٤ هـ .
- ١٢٢ - حاشية حسام كاتى على شرح ايساغوجى فى المنطق نسخ سنة ١١٦٩ هـ .
- ١٢٣ - شرح أبى المنتهى على الفقه الأكبر فى علم التوحيد لأبى حنيفة النعمان نسخ سنة ١١٩١ هـ .
- ١٢٤ - نسخة أخرى كالسابقة . نسخت سنة ١١٢٦ هـ .
- ١٢٥ - مجموعه تشتمل على :
- ١ - رسالة فى علم البيان لم يعلم مؤلفها .
 - ٢ - الرسالة الولدية فى آداب البحث والمناظرة لساجقلى زادة .
 - ٣ - شرح على رسالة فى علم البيان .
 - ٤ - حاشية على شرح الفنارى على الرسالة الأثرية فى علم المنطق .
 - ٥ - الرسالة الولدية تأليف محمد المرعشى المعروف بساجقلى زاده .

٦ - حاشية على شرح الرسالة العضدية في آداب البحث .
١٢٦ - بغية المتسلى وهو مختصر شرح منية المصلى كلاهما
لابراهيم الحلبي .

١٢٧ - كتاب في الفرائض لم يعلم مؤلفه نسخ سنة ١١٩٩ هـ .

١٢٨ - مجموعة تشتمل على :

١ - كتاب في الحديث لم يعلم مؤلفه .

٢ - وصية أبى حنيفة النعمان لحماة .

٣ - الأربعون النووية تأليف أبى زكريا يحيى بن شرف

النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .

وتاريخ نسخها سنة ١١١٤ هـ .

١٢٩ - مجموعة تشتمل على :

١ - شرح أبى المنتهى على الفقه الأكبر لأبى حنيفة

النعمان :

٢ - كتاب في آداب الزواج والمعاشرة لم يعلم مؤلفه .

١٣٠ - كتاب في الفقه .

١٣١ - شرح الأربعين النووية لمحيى الدين أبى زكريا يحيى بن

شرف النووي نسخ سنة ١٢٧٥ هـ .

١٣٢ - الاسراء (مصحف) .

١٣٣ - شرح ألفية ابن مالك تأليف بهاء الدين عبد الله بن عبد

الرحمن بن عبد الله بن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩ هـ . نسخ سنة ١٠١٨ هـ .

١٣٤ - فتاوى في فقه الحنفية لم يعلم جامعها . (طبع حجر ووضع خطأ

في المخطوطات) .

١٣٥ - خلاصة في الحساب لم يعلم مؤلفها . (طبع حجر ووضع

خطأ في المخطوطات) .

١٣٦ - مجموعة تشتمل على :

١ - عقيدة الطحاوى وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلام الطحاوى .

٢ - شرح عقيدة الطحاوى تأليف سراج الدين أبى الصفا عمر بن أسحق بن أسحق بن أحمد الحنفى .

١٣٧ - كفايه المحتاج لما يتعلق بقصة الاسراء والمعراج تأليف محمد العاصمى بن أحمد بن عبد الوهاب الشافعى .

١٣٨ - شرح كمال باشا زاده على السراجية فى الفرائض . نسخ سنة ٩٧٠ هـ .

١٣٩ - النفحة المعطرة فى بيان الحقيقة والمجاز والاستعارة تأليف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحنبلى المؤقت بخطه سنة ١٢٠٠ هـ .

١٤٠ - حاشية لمحمد شريف بن محمد الحسنى العلوى على شرح العقائد العضدية لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى .

١٤١ - كتاب القدورى فى فقه الحنفية .

١٤٢ - مجموعة تشتمل على :

١ - اتحاف المريد بجوهرة التوحيد تأليف عبد السلام ابن ابراهيم اللقانى .

٢ - رسالة فى علم التصوف .

١٤٣ - بغية المتلمى فى شرح منية المصلى لابراهيم بن محمد ابراهيم الحلبي المتوفى سنة ٩٥٦ هـ . وهو مختصر شرح ابراهيم محمد بن ابراهيم الحلبي على منية المصلى نسخ ١١٤٩ .

١٤٤ - مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية تأليف رضى الدين أبى الفضائل حسن بن محمد بن حسن بن حيدر بن على الصاغانى المتوفى سنة ٦٥٠ هـ .

- ١٤٥ - تفسير سورة الرحمن .
- ١٤٦ - رسالة الصبان على البسمة تأليف محمد بن علي الصبان
نسخ سنة ١٢٨٠ هـ .
- ١٤٧ - مجموعة تشتمل على :
- ١ - وسيلة المقرئين واعتصام الخائفين لم يعلم مؤلفها .
 - ٢ - كتاب في التصوف لم يعلم مؤلفه .
 - ٣ - رسالة في بيان فضائل الصلاة لم يعلم مؤلفها .
- ١٤٨ - مولد النبي صلى الله عليه وسلم تأليف أحمد الحلبي
الشراباتي نسخ سنة ١٢٢١ .
- ١٤٩ - مجموعه التفاسير لم يعلم مؤلفها .
- ١٥٠ - ترجيح البيئات عند تعارض البراهين والبيئات تأليف حسن
ابن نصح البسنوي .
- ١٥١ - نبذة على الحرز اليماني المسمى بالدعاء السيفي تأليف
عثمان بن عبد الله الحنفى .
- ١٥٢ - شرح بناء الأفعال في الصرف .
- ١٥٣ - روض الاخيار المنتخب من ربيع الأبرار تأليف محمد بن
قاسم بن يعقوب .
- ١٥٤ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى تأليف عياض بن موسى بن
عياض اليحصي نسخ سنة ١٠٨٠ هـ .
- ١٥٥ - مجموعة تشتمل على :
- ١ - رسالة في علم الفرائض لم يعلم مؤلفها ويليها رسالة
باللغة التركية .
 - ٢ - شرح على رسالة البركوى المسماة الدر اليتيم في
علم الفرائض .

٣ — منظومة في علم التوحيد تأليف أحمد بن عبيد الله
الدين بأبي عبد الله .

٤ — قصيدة مطلعها : يقول العبد في بدء الأملالي ... الخ .

١٥٦ — تجريد القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية لقطب
الدين محمود بن محمد الرازي المتوفى سنة ٧٦٦ هـ .

١٥٧ — مجموعه تشتمل على :

١ — ملخص الأصول للخادمي نسخ سنة ١١٣٩ هـ .
بأنطاليه .

٢ — رسالة في بيان بعض كلمات وردت عن العرب لم يعلم
مؤلفها .

١٥٨ — مجموعة تشتمل على :

١ — ملخص نتائج الأنظار وهو شرح على رسالة
الاستعارة تأليف أحمد بن محمد القازابادي .

٢ — رسالة في علم الوضع .

٣ — شرح على مقدمة أبي الليث السمرقندي في علم
البيان .

٤ — مقدمة أبي الليث السمرقندي في علم البيان .

٥ — شرح عصام الدين الاسفرايني على مقدمة أبي الليث
السمرقندي .

٦ — حاشية على شرح عصام الدين الاسفرايني على
مقدمة أبي الليث السمرقندي في علم البيان لم يعلم مؤلفها .

١٥٩ — تهذيب المنطق والكلام لملاّ جلال .

١٦٠ — مجموعة تشتمل على :

١ — رسالة في بيان المعنى الحاصل بالمصدر تأليف حسن
حلي .

٢ - حاشية على شرح الرسالة العضدية في آداب البحث
والمناظرة .

٣ - رسالة في علم البحث والمناظرة لم يعلم مؤلفها .

٤ - شرح على رسالة السيد الشريف في المنطق لم يعلم
مؤلفه .

٥ - شرح على رسالة في علم المناظرة كلاهما لمؤلف غير
معروف .

١٦١ - حاشية على شرح الرسالة العضدية في آداب البحث نسخ
سنة ١١٦٤ هـ . باستانبول .

١٦٢ - مجموعة تشتمل على :

١ - شرح على قصيدة يقول العبد في بدء الامالى لسراج
الدين الأوشمي نسخ سنة ١١٣٥ هـ .

٢ - الشافية في علم الصرف تأليف أبي عمرو عثمان بن
الحاجب نسخ سنة ١١٣٢ هـ .

١٦٣ - شرح على رسالة محمد بن عبد الرشيد السجاوندى في
الفرائض لم يعلم مؤلفه نسخ ١٣٠٠ .

١٦٤ - شرح على رسالة السجاوندى المتقدمة لم يعلم مؤلفه .

١٦٥ - الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية .

١٦٦ - أدعية مرتبة على أيام الأسبوع تأليف أبي العباس البونى .

١٦٧ - تفسير سورة « ق والقلم وما يسطرون » وما بعدها من
الصور الى آخر سورة المرسلات نسخ سنة ١٠٠٧ هـ .

١٦٨ - مجموعة أدعية وأوراد وأحزاب لم يعلم مؤلفها . نسخ
سنة ١٣١٣ هـ .

١٦٩ - شرح الفنارى على الرسالة الأثيرية في علم المنطق .

١٧٠ - كتاب القدورى في الفقه نسخ سنة ١٠٤٢ هـ .

١٧١ - منية المصلى وغنية المبتدى وهو مختصر في الصلاة تأليف
سديد الدين الكاشغرى .

١٧٢ - عيون التفسير تأليف شهاب الدين أحمد بن محمود
السيواسى المتوفى سنة ٨٠٣ هـ .

١٧٣ - مصحف قرآن كريم .

١٧٤ - درر الحكام في شرح غرر الأحكام كلاهما تأليف محمد ابن
قزامرز المشهور بملاخسرو المتوفى سنة ٨٨٥ هـ .

١٧٥ - نسخة أخرى كالسابقة . نسخ سنة ٩٩٥ ببلدة سراى .

١٧٦ - مجموعة تشتمل على :

١ - شرح عون الرائض في علم الفرائض كلاهما لمؤلف
غير معروف .

٢ - رسالة في علم التوحيد نسخ سنة ١١٠٣ هـ .

٣ - رسالة النسفى في علم التوحيد .

٤ - رسالة في آداب البحث والمناظرة .

١٧٧ - منية المصلى وغنية المبتدى لسديد الدين الكاشغرى .

١٧٨ - فتاوى سئل فيها الشيخ سراج الدين قارىء الهداية وأجاب
عنها جمعها الشيخ كمال الدين بن الهمام .

١٧٩ - مجموعة تشتمل على :

١ - كتاب في علم أصول الفقه لم يعلم مؤلفه .

٢ - شرح على الكتاب المتقدم لم يعلم مؤلفه .

تاريخ نسخها سنة ١٠٠٣ هـ .

١٨٠ - الكواكب الدرية في مدح خير البرية للامام البوصيرى
المتوفى سنة ٦٩٦ هـ . نسخت سنة ٨٧٥ هـ .

١٨١ - شرح على رسالة السمرقندى في آداب البحث والمناظرة
تأليف أبى العلا محمد بن أحمد بن البهشتى الاسفرايينى .

١٨٢ - مجموعة أوراد لعلى الهمدانى والشيخ عبد القادر الجيلانى .

- ١٨٣ - مجموعة أورداد وأحزاب .
- ١٨٤ - حزب الوقاية تأليف الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي .
- ١٨٥ - الفوائد الضيائية في شرح الكافية تأليف عبد الرحمن بن أحمد الجامي .
- ١٨٦ - كتاب في فقه أبي حنيفة تأليف ابراهيم بن محمد ابراهيم الحلبى .
- ١٨٧ - شرح محمد السمرقندى على رسالة آداب البحث والمناظرة .
- ١٨٨ - رسالة في علم المنطق المسماة بایساغوجى تأليف أثير الدين الأبهري .
- ١٨٩ - أدعية وأورداد لم يعلم مؤلفها .
- ١٩٠ - مولد النبى صلى الله عليه وسلم تأليف السيد حسن بن موسى الرفاعى .
- ١٩١ - شرح الأمثلة المختلفة لم يعلم مؤلفها .
- ١٩٢ - رسالة في التصوف والأدعية نسخ سنة ١٠٣٤ هـ .
- ١٩٣ - تعليم المتعلم لأبى يحيى زكريا الأنصارى .
- ١٩٤ - معدل الصلاة تأليف محمد بير على المعروف ببيركلى المتوفى سنة ٩٨١ هـ .
- ١٩٥ - أورداد يحيى . نسخ سنة ١٢٤٢ هـ .
- ١٩٦ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل تأليف القاضى أبى سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن على البيضاوى المتوفى سنة ٦٩١ هـ .
- ١٩٧ - شرح القسطلانى على الجامع الصحيح المشهور بالبخارى . نسخ سنة ١٢٠٦ هـ .
- ١٩٨ - شرح أسماء الله الحسنى لم يعلم مؤلفها . نسخ سنة ١١٠٦ هـ .
- ١٩٩ - مصحف شريف يحتوى على ثلاثين جزءا بقلم معتاد .

التعريف بالخطوط

وفيات المصريين فى العهد الفاطمى

للكنور صلاح الدين المنجد

تمهيد

— ١ —

عنى ابن الجبال ، المحدث المصرى ، بتسجيل وفيات جماعة من المصريين فى القرن الخامس أيام الفاطميين . ثم كتب بها الى محدث دمشق الكبير ابن الأكفانى ، شيخ ابن عساكر ^(١) . ولا شك أن ابن الأكفانى كان طلبها من ابن الجبال فما كان المحدثون يكتبون من غير طلب . فحفظ المحدث الدمشقى رواية هذه الوفيات حتى أخذها محدث الاسكندرية السلفى فأعاد روايتها ^(٢) .

وابن الجبال هو ابراهيم بن سعيد النعمانى المصرى . ولد سنة احدى وتسعين وثلاث مائة ^(٣) (٣٩١ هـ — ١٠٠٠ م) . وانصرف الى الحديث والعناية به . ودفعته عنايته هذه الى الرحلة فى البلاد . ولم يذكر الذين ترجموا له البلاد التى رحل اليها ، ومن الراجح أنها كانت الى العراق موطن علم الحديث آنذ . فسمع الكثير ، ثم عاد فسكن مصر وتوفى بها سنة (٤٨٢ هـ — ١٠٨٩ م) ^(٤) بعد أن عاش تسعين عاما .

ذكروا من شيوخه أحمد بن ثرثال (٤٠٨ —) ^(٥) ، والحافظ

(١) أنظر فهرس شيوخ ابن عساكر : المجلدة الأولى من تاريخ مدينة دمشق ص ٧٣٧ .

(٢) أنظر سند الوفيات .

(٣) أنظر ذيل السلفى فى آخر الكتاب .

(٤) شذرات الذهب ٣/٣٦٦ .

(٥) فى الشذرات : « وله جزء واحد رواه عنه الصورى والجبال » .

عبد الغنى ^(١) (٤٠٩ -) ومنير بن أحمد (٤١٢ -) ^(٢) وطبقتهم .

واكنه في وفياته يمدنا بأسماء محدثين آخرين سنع منهم : كمحمد
ابن جعفر بن محمد المارستاني، وعبد الله بن جعفر بن محمد المارستاني ^(٣)،
ومحمد بن ذكوان ^(٤) ، وكحسان بن الحسن اللحياني ، وأحمد بن محمد
الوراق ، وعيسى البقال البغدادي ^(٥) ، ومحمد بن أحمد بن شاکر ^(٦) ،
ومحمد بن على بن الامام ^(٧) .

أما تلاميذه فكثيرون . فقد « سمع منه خلائق » ^(٨) .

ويبدو من الصفات التي ذكرت له أنه كان ذا شأن ، وأنه كان كبير
القدر ^(٩) . ذكروا انه كان ثقة صالحا حجة وزعا ، وأنه كان اماما فاضلا
حافظا ^(١٠) . ومن هذه الصفات نستطيع أن نطمئن أن هذه الوفيات
قد جمعها عالم جليل حافظ .

(١) أنظر ترجمته في الشذرات ١٨٨/٣ .

(٢) أنظر الشذرات ١٩٧/٣ .

(٣) ذكرهما في ترجمة أبيهما .

(٤) أردف أسماء هؤلاء بلفظ « سمعت منه » .

(٥) أردف أسماء هؤلاء بلفظ « سمعنا منه » .

(٦) قال عنه : « ليس لي عنه غير ثلاث أحاديث » .

(٧) قال عنه : « ما عندي هذا الوقت عنه غير جزأين » .

(٨) النجوم الزاهرة ١٢٩/٥ .

(٩) شذرات الذهب ٣٦٦/٣ .

(١٠) النجوم ١٢٩/٥ .

ويذكر ابن العماد أن « بنى عبيد منعه من التحديث في أواخر عمره » ^(١) . ولا ندرى السبب الذى دفعهم الى ذلك . ومن المؤكد أن هذا المنع لم يكن ليعيب طراً على حافظته أو اختلاط لحق عقله ، فما ذكر أحد ممن ترجم له ذلك . مع أنهم ينصون على من وهموا أو اختلطوا . وأكبر الظن أن المنع كان لأسباب سياسية ومذهبية ، تتصل بمذهبهم وحدهم . فقد كانوا يكتمون أفواه الذين لا يدعون الى مذهبهم ، أو يؤيدون دعوتهم .

ونحن نعلم أن المستنصر بالله معد بدأت ولايته سنة ٤٢٨هـ / ١٠٣٠م وامتت سنة ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م ^(٢) أى دامت الى ما بعد وفاة ابن الجبال . فيكون منع ابن الجبال عن التحديث قد وقع في أيام هذا الخليفة . وقد وصف ابن تغرى بردى دولته فقال « وفي دولته كان الرفض والسب فاشيا مجهرا ، والسنة والاسلام غريبا » ^(٣) . فلا غرابة اذن أن يمنع محدث ثقة لا يمت الى التشيع بضلة عن التحديث فى تلك الدولة .

وثمة تفصيل آخر تمدنا به المصادر عن حياة ابن الجبال هو انه كان يتجر بالكتب ويعيش من تجارته هذه ^(٤) .

ذكر ابن الجبال فى كتابه ، وفيات نخبة من المحدثين فى مصر وغيرها ، فى حقبة بدأت بالسنة ٣٧٥هـ — ٩٨٥م ، وامتت بالسنة ٤٥٦هـ — ١٠٦٣ ، أى طوال احدى وثمانين عاما .

(١) شذرات الذهب ٣/٣٦٦ .

(٢) أنظر هذه السنوات فى النجوم .

(٣) النجوم الزاهرة ٣/٥ .

(٤) شذرات ٣/٣٦٦ .

هذه الحقبة هي حقبة فاطمية سرف من تاريخ مصر . رأت فيها من الخلفاء الفاطميين : العزيز نزار ، والحاكم بأمر الله ، والظاهر لاعزاز دين الله ، والمستنصر بالله معد . وكانت السنة ٣٧٥ — التي بدأت بها الوفيات ، هي السنة العاشرة في ولاية العزيز نزار ، أما السنة التي توقفت بها فكان الخليفة ما يزال المستنصر بالله .

ولكن لماذا أوقف ابن الجبال تراجمه عند سنة ٤٥٦ ؟ في حين أن وفاته كانت سنة ٤٨٢ هـ ؟ لقد أهمل الترجمة لمن توفي طوال ستة وعشرين عاما . وهي مدة طويلة . من المحتمل أن تكون السنة ٤٥٦ هي التي منعه فيها بنو عبيد من التحديث ، أو لأن الاضطراب في أحوال مصر كان قد ازداد في سنة ٤٥٧ ؛ وبدأ فيها الغلاء والقحط ^(١) مما دفعه إلى إهمال الكتاب .

وشأن الكتاب يأتي في أنه قطعة في تاريخ مصر في الحقبة الفاطمية . هذه الحقبة التي ما زال ينقصنا عنها نصوص كثيرة ، وخاصة ما يتعلق منها بالرجال ، ورجال السنة خاصة وموقف الدولة منهم . ثم هو مصدر قديم نقل بعض المؤرخين الثقات ، كالذهبي ، منه في كتابه العبر الذي ما يزال مخطوطا ^(٢) .

وصف المجموع

المجموع ^(٣) الذي وجدنا كتاب الجبال فيه من المخطوطات التي كانت في المدرسة الضيائية ^(٤) بدمشق . وهو يحتوي أحد عشر جزءا . بعضها شأن . وهاك جريدة بسا فيه :

-
- (١) النجوم الزاهرة ٣/٥ ، وأنظر مرآة الزمان للسيط .
 - (٢) منه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس ، وهو تاريخ مهم .
 - (٣) دار الكتب الظاهرية : مجموع رقم ٧٨ . (عام ٣٨١٤) .
 - (٤) أنظر عن خزانة كتبها : تنبيه الطالب للنعمي .

١ - الجزء الخامس من الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح
والغرائب . تخريج أبي عبد الله الصورى الحافظ . للقاضى أبى القاسم
على بن المحسن التنوخى ، عن شيوخه .

٢ - الجزء من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ
الكوفيين . تخريج الشيخ أبى الغنائم محمد بن على ميمون بن النرسى
الحافظ من حديثه .

٣ - الجزء الخامس من فوائد أبى عمران موسى بن هرون بن عبد الله
البرزاز . رواية أبى مسلم محمد بن معمر بن ناصح عنه .

٤ - الجزء الأول من نسخة أبى الزبير بن عدى الكوفى الهمداني .
رواية أبى الفضل عيسى بن موسى بن المتوكل على الله الهاشمى .

٥ - الجزء الأول من فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة ،
وما نزل منه بالمدينة . تأليف أبى عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن
الفريس البجلي .

٦ - الجزء الثالث من فضائل القرآن .

٧ - الجزء الثانى من المنتقى من حديث الشيخ أبى على الحسن
ابن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن شيوخه
المقدمين . انتقاء أبى القسم عبد العزيز بن أحمد بن الفضل الأزجى .
رواية الجهة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبرى
عن ابن الباقلانى .

٨ - الأول من كتاب الأدب : تأليف أبى بكر بن أبى شيبة .

٩ - الثانى من كتاب الأدب .

١٠ - فتوى .

١١ - الجزء الثانى من حديث القاضى أبى عبد الله الحسين بن

اسماعيل بن محمد المحاملى . رواية أبى عمر عبد الواحد بن محمد
ابن عبد الله بن محمد بن مهدى الفارسى البزاز عنه .

١٢ — جزء فيه وفیات قوم من المصرين وقر سواهم من سنة
خمس وسبعين وثلاث مائة . جمع الامام أبى اسحاق بن سعيد بن عبد الله
ابن الحبال الحافظ .

تلك هى الأجزاء التى تضمنها هذا المجموع .

وصف كتاب ابن الحبال

أما كتاب ابن الحبال ، فبه تنتهى أجزاء المجموع . وهو يتألف من
(١٢) ورقة . يبدأ بالورقة ٢١٣ آ وينتهى بالورقة ٢٢٤ آ .
الورقة بقياس ١٨×١٣ عشيرا .

عدد السطور فى الصفحة : ٢٠ سطرا ، وقد تبلغ ٢٣ سطرا فى بعض
الصفحات .

الورق قديم . والحبر قد حال لونه . والخط واضح .
كتبه الضياء المقدسى ^(١) . لأن خط الكتاب هو خط الضياء الذى
ذيل به الكتاب ذاكرا فيه سماعا للشرىف العلوى عليه سنة ٦١٦ .

فيكون تاريخ نسخ الكتاب فى سنة ست عشرة وست مائة ، ان لم
يكن قبلها . والنسخة صحيحة . وكاتبها عالم كبير بطمان اليه . وقد
كتب فى آخرها : عورض والحمد لله .

وقد جاء فى الصفحة الأولى ما يلى :

(١) أنظر ترجمته فى ذيل طبقات الحنابلة .

جزء فيه وفیات قوم من المصريين ونفر سواهم

من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

جمع الامام أبى اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الجبال الحافظ
رحمه الله .

رواية الشيخ الأمين أبى محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى
الدمشقى أجازة عنه .

رواية الامام أبى طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ السلفى
الأصبهانى عنه .

اجازة منه لمحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين .

وقف الامام الحافظ ضياء الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد
المقدسى رحمه الله مقره بمدرسته بسفح قاسيون .

قرأ هذه الوفيات على الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب ابنة أبى
العباس أحمد .

ابن الكمائل عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد السعدى المقدسى
الصالحية باجازتها .

من الشيخين الجليلين أبى القسم عبد الرحمن بن مكى بن الحاسب
سبط أبى طاهر .

السلفى وأبى عبد الله محمد بن عبد الهادى بن يوسف المقدسى
باجازتهما من الحافظ .

أبى طاهر السلفى ، زاد السبط : ان لم يكن سماعا : محمد بن عبد الله
ابن أحمد بن .

عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسى عفا الله عنه . وهذا
خطه . وصح في العشر الأواخر من محرم سنة احدى وثلاثين وسبعمئة
بمنزلها بسفح قاسيون ، ظاهر دمشق حرسها الله .

وختم الكتاب بما يلى :

سمعه من الحافظ السلفى بقراءة أبى محمد عبد الكريم الربعى
جماعة منهم : أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الفيروزابادى وعيسى بن عبد
العزيز بن عيسى وحماد الحرانى وعبد الله العماني ويسار بن على المقدسى
والسماع فى الأصل عليه .

قرأ على جميع هذا الجزء بحق اجازتى عن السلفى الشريف أبو عبد
الله محمد بن الحسين بن أبى شجاع البصرى العلوى . وكتب محمد بن
عبد الواحد بن أحمد ، وذلك فى مجلسين آخرهما يوم الأربعاء فى العشر
الأول من ذى القعدة من سنة ست عشرة وستمئة .

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله ، وسلم تسليما .

(٢٢٤ آ)

نسخ الكتاب ومن ذكره

يبدو أن هذه النسخة فريدة . اذ لم نعر على أخت ثانية لها . ولم
يذكر بروكلمن^(١) غيرها . وقد رغبت فى الزيادة من البحث ، فنفضنا

ما وقع بين أيدينا من فهارس جديدة لم يطلع عليها بروكلين ، فلم نعر على شيء . وقد يزيد كون هذه النسخة فريدة ، في قيمتها .

وقد ورد ذكر الكتاب في كشف الظنون ، ولكن مؤلفه لم يطلع عليه فقال : « وجمع أبو أسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله المعروف بالجمال المتوفى سنة ٤٨٢ ، كتاب الوفيات كما ذكره ك في ترجمة أبي يعقوب اللغوى » (١) .

نهج التحقيق

حاولنا أن نثبت النسخة كما وجدناها لأمرين :

الأول : أنها نسخة صحيحة ، رواتها ثقات ، أجاز بها السلفى ضياء الدين المقدسى صاحب المدرسة الضيائية بدمشق . ثم أقرأ الضياء النسخة نفسها الشريف محمد بن الحسين العلوى سنة ست عشرة وست مئة . وكان السلفى أسمع الكتاب نفسه الى عدد من الناس . فهذا كله يجعل النسخة صحيحة يطمئن اليها .

والثانى : اننا حاولنا أن نعارض الأسماء بمصادر أخرى فرأينا أن معظم الأسماء المذكورة لا توجد في مصدر ما ، اللهم الا في العبر للذهبي فقد اطلع على هذا الجزء واعتمد عليه في نقل وفيات المصريين في العهد الفاطمى . لذلك عارضنا الأسماء على ما وجدناه في العبر عندما أقمنا في باريس . وقد نجد بعض أسماء المتوفين عند ابن تغرى بردى في النجوم . ولكن هذا ينقل وفياته عن الذهبى . وهكذا يبقى ابن الجبال مصدرا قائما بنفسه لتأريخ وفيات هذه الحقبة الفاطمية .

ولم نبدل الا رسم بعض الكلمات . مثل : القسم ، معوية ، اسماعيل ، أسحق الخ . مما يقتضيه الرسم المعروف في هذا العصر .

(١) كشف الظنون ٢ : ٢٠١٩ (استامبول ١٩٤٣) .

وتركنا الألفاظ التي كانت مهمة غير معجمة في الأصل على حالها
عندما تعذر علينا ضبطها .

وجعلنا لأسماء المتوفين أرقاماً ليسهل الرجوع إليها .
وصنعنا لها فهرس أبجدية .

وكل ما هو مضاف بين قوسين مربعين فلم يكن في النص []
وانما أضفناه نحن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم :

أنبأنا الشيخ الامام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهاني أن الشيخ الأمين أبا محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني أخبرهم بدمشق قال :

كتب الى أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحافظ المعروف بالجال من مصر هذه الوفيات ^(١) من جمعه عما ثبت عنده . قال :
سنة خمس وسبعين وثلاث مئة

[٩٨٥/٣٧٥]

- ١ — أبو عبد الرحمن معاوية المصاحفى : يوم الأربعاء خلون من المحرم .
- ٢ — أبو بكر محمد بن الفرج الأصفر القزاز الصالح : يوم السبت لسبع خلون من المحرم .
- ٣ — أبو على الحسن بن على بن سليمان بن خلف المطرز : بمكة في صفر . ولد سنة خمس وثمانين ومائتين .
- ٤ — أبو القاسم عبد العزيز بن اسماعيل بن عبد الله الصيدلاني : يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر .
- ٥ — أبو القاسم عبد العزيز بن أعين بن محمد بن أعين : يوم الخميس مستهل ربيع الأول .

(١) ص « الوفيات » .

٦ — أبو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم النطرونى : يوم الأربعاء ثامن وعشرين من ربيع الأول .

٧ — أبو محمد الحسن بن حامد بن نصر الحداد : يوم الجمعة مستهل ربيع الآخر .

٨ — أبو محمد اسماعيل بن أبى بكر بن اسماعيل المهندس : يوم الأحد لعشر بقين من رجب .

٩ — أبو محمد يحيى بن بقا بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الزهرى : يوم الجمعة السادس من شعبان .

١٠ — أبو بكر محمد بن جعفر ، يعرف بابن الحداد : يوم الأحد لثمان عشرة ليلة خلت من شعبان .

١١ — أبو القاسم : فقيه شافعى ، له جلالة . شاهد عبد الله بن محمد بن يحيى بن مكى بن رجاء القاضى : ليلة الخميس لسبع خلون من شهر رمضان . ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة .

١٢ — أبو بكر محمد بن أحمد بن السمان : يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال .

١٣ — أبو الحسن البصرى الشافعى ، أحمد الحميرى المؤذن .

١٤ — أبو القاسم الحسين بن جعفر بن حداد (كذا) الحسينى : لثنتى عشرة خلت فى رمضان .

١٥ — عتيق بن فرح ، شيخ صالح .

١٥ مكرر — أبو العباس بن الشحام : لثمان خلون من المحرم .

سنة ست وسبعين وثلاث مئة (٢١٣ ب)

[٩٨٦/٣٧٦]

١٦ — أبو زكريا يحيى بن عائذ الأندلسى : بالأندلس فى شعبان .

١٧ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي العوام الحنفى : يوم الثلاثاء لتسع بقين من شوال .

١٨ — أبو بكر محمد بن على بن أبي زيد محمد الصدفى البزاز : يوم الثلاثاء الثالث من ذى الحجة .

١٩ — ابراهيم بن على بن أحمد بن هبة الله بن عبد الملك الفسانى الضراب : يوم الثلاثاء السادس عشر من شعبان .

٢٠ — أبو الحسن محمد بن محمد بن صالح السراج : ليلة الخميس العاشر من رمضان .

٢١ — أبو القاسم هشام بن محمد بن قررة بن أبى خليفة : يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة ، دفن يوم الجمعة .

سنة سبع وسبعين [وثلاث مئة]

[٩٨٥/٣٧٥]

٢٢ — أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين الضراب البزاز يعرف بحفص : فى المحرم لأربع خلون منه .

٢٣ — أبو العباس أبيض بن محمد بن الأبيض القرشى : آخر من روى عن النسائى بمصر . ثنا ابن النحاس عن أبيه محمد وما حدثنا عنه غيره .

٢٤ — أبو اسحاق ابراهيم بن أبى محمد الحسن بن رشيق : يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلون من شعبان .

٢٥ — أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبى حنيفة الدهان الشاهد : يوم الخميس لثمان خلون من ذى الحجة .

٢٦ — أبو رفاعة أحمد بن محمد المكتب البزاز .

- ٢٧ — أبو الفضل العباس بن محمد الشافعي المعروف باندجاي:
يوم الأحد ، ودفن يوم الاثنين لثمان بقين من شوال .
- ٢٨ — أبو سعيد : هو الميمون بن أحمد بن جبارة : سلخ ربيع
الآخر .

سنة ثمان وسبعين [وثلاث مئة]

[٩٨٨/٣٧٨]

- ٢٩ — أبو القاسم منصور الحرار (كذا) : كان يتعبد في الصف
الأول . توفي يوم الجمعة مستهل المحرم .
- ٣٠ — أبو عمر عبد العزيز بن أحمد السلمي الشاعر : يوم الخميس
لسبع عشرة خلت من رجب .
- ٣١ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الموصلي المؤذن الشافعي:
يوم الجمعة الثامن عشر من رجب .
- ٣٢ — أبو بكر محمد بن القاسم بن فهد : يوم الأحد لعشر بقين
من رجب .
- ٣٣ — أبو مسلم عبد الغفار بن أخى صالح الحراني : يوم الاثنين
لسبع بقين من شوال . ولد في رمضان سنة عشر وثلاث مئة .
- ٣٤ — أبو بكر عتيق بن موسى الازدي ، يعرف بابن سارق المسجد :
يوم الثلاثاء العصر ، لثمان بقين من شعبان . ولد في النصف من رمضان
سنة ثمانين ومائتين . (٢١٤ آ) .
- ٣٥ — أبو الحسين محمد بن عبد الله بن القاسم البغدادى : لأربع
بقين من شعبان .
- ٣٦ — أبو اسحاق ابراهيم بن رشيق العسال : ليلة الأحد لثلاث
بقين من شعبان . سمع الكثير .

٣٧ — أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن حازم الفارسي
العطار : يوم الثلاثاء سلخ شعبان .

٣٨ — أبو عمرو بن القباطي السمسار : يوم السبت لثمان عشرة
خلت من رمضان .

٣٩ — أبو علي بن يحيى الدقاق بالرملة : في رجب .

٤٠ — أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور
البأخي . محدث حافظ مكثر . سلخ ذي الحجة .

٤١ — أبو الحسن بن بدر .

سنة تسع وسبعين [وثلاث مئة]

[٩٨٩/٣٧٩]

٤٢ — أبو الفضل صالح بن عبد الصمد الصواف : لليتين خلتا
من المحرم .

٤٣ — أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن برد :
يوم الاثنين ليلة بقيت من المحرم .

٤٤ — أبو اسحاق إبراهيم بن الأنطاكي الصيدلاني : يوم الاثنين
لاحدى عشرة خلت من المحرم .

٤٥ — أبو الحسن عبيد الله بن الادمي : يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة
خلت من صفر .

٤٦ — أبو بكر محمد بن الطيب البزاز : يوم الأربعاء لثلاث
عشرة خلت من صفر .

٤٧ — أبو الحسن علي بن محمد بن يعقوب العطار الوراق .
مشهور . سمع الكثير . يوم السبت سلخ صفر .

- ٤٨ — أبو حفص عمر بن سراج الطباخ . رجل مشهور بالطبخ .
ليس له حديث . في ربيع الأول .
- ٤٩ — أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن محمد المدادى : ليلة
الأربعاء لخمس ليال خلون من ربيع الأول .
- ٥٠ — أبو بكر الشافعى الشاشى : يوم الخميس لست خلون من
ربيع الأول .
- ٥١ — أبو محمد الحسن بن على المدائنى النحوى : يوم الثلاثاء
ثلاث بقين من جمادى الأولى .
- ٥٢ — أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن سهل التستري
التاجر : يوم الثلاثاء ثلاث بقين من جمادى الأولى .
- ٥٣ — أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن طباطبا:
ليلتين خلتا من جمادى الآخرة .
- ٥٤ — أبو عبد الله محمد بن محمد السراج .
- ٥٥ — أم حبيب مصرىه صفوة (؟) والدة الحسن بن على
الصدقى : فى شعبان . حدثونا عنها . عندها الكثير . من أهل بيت
حديث . والدها محدث . وابنها وأخواتها . من بنات أحمد بن عمرو بن
السرحد صاحب ابن وهب .

سنة ثمانين وثلاث مئة

[٩٩٠/٣٨٠]

- ٥٦ — أبو العباس بن القاضى أبى الحسن بن يزيد الحلبي : يوم
الأحد . وأخرج يوم الاثنين لسبع خلون (٢١٤ ب) من جمادى الآخرة .
- ٥٧ — أبو بكر محمد بن بكر النعالى : أول يوم من رمضان .
- ٥٨ — أبو الحسن بن حليم : لثمان عشرة خلت من ذى الحجة .

٥٩ — أبو عبد الله الحسين القرشي : اتقى عليه الدارقطني .

سنة احدى وثمانين [وثلاث مئة]

[٣٨١ ٩٩١]

٦٠ — أبو محمد بن مسكين : يوم الجمعة مستهل محرم .

٦١ — أبو محمد الحسن بن بشر بن غدق : لعشر خلون من ربيع الأول .

٦٢ — أبو عدى عبد العزيز بن على بن اسحاق بن القرج : لعشر خلون من ربيع الأول .

٦٣ — أبو الفتح محمد بن جيش الملقب بالتييس الشافعى : لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول .

٦٤ — أبو العباس الحداد . محدث : فى ربيع الأول .

٦٥ — أبو حفص المخزومى الديماطى الصالح بالقرافة : فى ربيع الآخر .

٦٦ — أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهرى : فى رمضان . صاحب المسند .

٦٧ — أبو القاسم ابن السمان المقرئ : فى رمضان .

٦٨ — أبو على الحسن بن موسى القمى . يعرف بابن الخياط . امام الجامع العتيق : يوم الجمعة ، يوم القطر .

٦٩ — أبو القاسم عبيد الله بن محمد الزهرى ، ببغداد . ولد فى سنة تسعين ومائتين ، وتوفى سنة احدى وثمانين .

٧٠ — جوهر القائد : يوم الخميس لعشر بقين من ذى القعدة .

سنة ائنتين وثمانين [وثلاث مئة]

[٩٩٢/٣٨٢]

٧١ - أبو عبد الله بن القزاز البزاز ، سمع الحديث الكثير : لاحدى عشرة خلت من رمضان .

٧٢ - أبو الحسن الفبارى صاحب حلقة الأمين : لثمان بقين من رمضان .

٧٣ - أبو الحسن أحمد بن محمد الجوهري ابن الغريب : لسبع بقين من رمضان .

٧٤ - أبو الحسن الفرائضى : ليلة الفطر .

٧٥ - أبو القاسم بن المنهال : لأربع خلون من شوال .

٧٦ - أبو بكر بن هلال الشنى ، رجل صالح : لثمان بقين من ذى القعدة . سمع الكثير .

سنة ثلاث وثمانين [وثلاث مئة]

[٩٩٣/٣٨٣]

صفر

سنة أربع وثمانين [وثلاث مئة]

[٩٩٤/٣٨٤]

٧٧ - أبو اسحاق ابراهيم بن غالب التمار : فى يوم الجمعة لسبع خلون من رجب . محدث جليل سمعنا من ابنه أبى الحسين محمد بن ابراهيم . من آخر من حدث عن ابن الجراب وابن جامع وطبقتهما .

سنة خمس وثمانين [وثلاث مئة]

[٩٩٥/٣٨٥]

٧٨ - القاضى أبو الحسن على بن الحسين بن بندار الأذنى : يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول .

٧٩ - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ببغداد : لثمان خلون
من ذى القعدة .

٨٠ - أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل (٢١٥ آ) المهندس :
يوم السبت لسبع بقين من ربيع الأول ، ودفن يوم الأحد .

٨١ - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البصري الخطيب . آخر
من حدث بمصر عن أبي خليفة الفضل بن الحباب وكان عنده البغوى
أيضا .

سنة ست وثمانين [وثلاث مئة]

[٩٩٦/٣٨٦]

صفر

سنة سبع وثمانين [وثلاث مئة]

[٩٩٧/٣٨٧]

٨٢ - أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الخشاب : يوم الخميس
لاثنى عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر .

٨٣ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن المارستاني الوراق ، وله
ابنان حدثا محمد وعبد الله . سمعت منها . يوم الأحد لسبع بقين من
ربيع الآخر .

٨٤ - أبو القاسم عبيد الله [بن محمد بن خلف] بن سهل بن
أبي غالب البزار الذى يحدث عنه ابن أبي الفتح : يوم الاثنين لأربع
عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى .

٨٥ - أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد ربه النجيرى : يوم
الأربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شعبان .

٨٦ - أبو القاسم صدقة بن محمد بن صدقة بن الوكيل البرار
(كذا) : يوم الثلاثاء لعشر خلون من شوال .

- ٨٧ — أبو الحسن أحمد بن محمد بن شاذان : فى ذى الحجة .
- ٨٨ — أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الرازى الشافعى الملقب بالدود . عند عبد الرحمن بن أبى حاتم وغيره . مكث جدا : يوم الأحد لاثنتى عشرة بقيت من جمادى الآخرة .
- ٨٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن الابرارى : فى ذى القعدة .
- ٩٠ — أبو العلا بن ماهان البغدادى .
- ٩١ — أبو اسحاق ابراهيم بن نصر البرار (كذا) ، مولى الحضرمى ، صاحب حديث . مكث : يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى .
- سنة ثمان وثمانين [وثلاث مئة]
- [٩٩٨/٣٨٨]
- ٩٢ — أبو حفص عمر بن [محمد بن] عراك المقرئ بمكة : يوم عاشوراء .
- ٩٣ — أبو العباس أحمد بن على القلزمى البزاز : فى صفر .
- ٩٤ — أبو عبد الله الجوهرى الصالح ، بسطح ايلة وحمل الى مصر : فى صفر .
- ٩٥ — أبو بكر محمد بن على [بن أحمد] الأدفوى المقرئ النحوى . صاحب [أبى جعفر] ابن النحاس : يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الأول .
- ٩٦ — أبو الحسن الرملى الانماطى : يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقيت من شوال .
- ٩٧ — أبو على الرزى ، وكيل ابن مهلب : يوم الأحد سلخ المحرم .
- ٩٨ — أبو العباس بن أبى زيد التنيسى : يوم السبت لأحدى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة .

٩٩ - أبو يعقوب يوسف بن الدخيل . بمكة .

١٠٠ - وأبو الطيب المارداني : في شوال .

سنة تسع وثمانين (٢١٥ ب) [وثلاث مئة]

[٩٩٨/٣٨٩]

١٠١ - أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ : يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الأولى .

١٠٢ - أبو الحسين عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الأزرق :
الشاهد : ليلة الجمعة لست خلون من المحرم .

١٠٣ - أبو اسحاق ابراهيم السهمي المالكي : لسبع بقين من المحرم .

١٠٤ - أبو محمد الحسن بن علي الصيرفي البرار (كذا) : كتب
الحديث . ليلة السبت في المحرم .

١٠٥ - أبو اسحاق الخراط ، الرجل الصالح : في المحرم .

١٠٦ - أبو محمد قاسم بن عبيد الله بن اسحاق الوراق الشروطي :
يوم الاثنين بالغداة لست بقين من المحرم .

١٠٧ - أبو محمد عبد الله [بن أبي زيد . فقيه القيروان : للنصف
من شعبان .

سنة تسعين [وثلاث مئة]

[٩٩٩/٣٩٠]

١٠٨ - أبو محمد القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني : يوم

الثلاثاء لثمان خلون من المحرم . كان عنده حديث .

١٠٩ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الترجمان ،

والد أبي القاسم مكى شيخنا : يوم الثلاثاء النصف من شوال .

١١٠ - أبو العباس بن عبد الرحمن بن القاسم النطروني بايلة .

١١١ - أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد المروزي الفقيه الشافعي
المحدث . بمكة : في الحرم .

١١٢ - أبو بكر عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن يزيد القصار
قاضي الحيزة : في ذي الحجة .

١١٣ - أبو طاهر محمد بن محمد بن جبريل العجفي .

١١٤ - أبو عبد الله محمد بن جعفر بن رهيل البغدادي ، ليلة
السبت لأربع خلون من شهر شعبان .

١١٥ - أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البهلول : ليلة الثلاثاء ،
وأخرج يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال .

١١٦ - أبو القاسم عبد الله بن محمد بن طالب البزاز البغدادي :
يوم الثلاثاء لسبع بقين من المحرم ولد سنة سبع وثلاث مائة . وسمعنا
من ابنه علي ، عنده القاضي وابن رشيق وأمثالهما .

سنة احدى وتسعين [أو ثلاث مئة]

[١٠٠٠ / ٣٩١]

١١٧ - أبو الفضل الوزير ^(١) : يوم الأحد ثلاث عشرة خلت من
ربيع الأول .

١١٨ - أبو الحسن بن رزيق ، هو أحمد بن عبد الله بن رزيق
البغدادي جد أبي الحسين بن مكى لأمه : يوم الثلاثاء لثمان بقين من
ربيع الأول . وقيل يوم الاثنين لسبع خلون منه .

١١٩ - أبو الحسن علي بن جعفر كاتب موسى بن مالك : ليلة

(١) هو جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موبى بن الفرات أبو الفضل بن حنابلة.
البغدادي وزير الديار المصرية .

الجمعة . وأخرج يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول .
سمعت من أخيه أبى العباس أحمد .

١٢٠ — أبو عبد الله الحسين بن أبى جعفر بن نصر : يوم الثلاثاء
الظهر لليتين خلتا من جمادى الآخرة . رجل جليل كثير الرواية والكتب
والمال . ومن عقلاء الرجال ، مصرى .

١٢١ — أبو القاسم مؤمل بن أحمد (٢١٦ آ) بن محمد الشيبانى
البغدادى المحدث : يوم السبت لسبع خلون من المحرم . ولد سنة سبع
وسبعين أو تسع وتسعين ومائتين .

١٢٢ — أبو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن بدر
القاضى : يوم الأربعاء لعشر بقين من رمضان .

١٢٣ — أبو عبد الله محمد بن عيشون بن محمد الأنماطى المحدث :
يوم السبت لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة .

١٢٤ — أبو الحسن محمد بن على بن مليل القهمى .

١٢٥ — أبو اسحاق المروزى الشافعى ، لقيه ابن النحاس فى حدود
الأربعين وثلاث مئة . صاحب الشرح .

١٢٦ — أبو الحسين الدباغ الصالح : مستهل رمضان .

١٢٧ — أبو عبد الله محمد بن القاسم المطرز المعافى المحدث . يوم
الجمعة النصف من جمادى الأولى .

١٢٨ — هبة بن يعقوب الكنانى : يوم الخميس لأربع خلون من
صفر .

سنة اثنتين وتسعين [وثلاث مئة]

[١٠٠١ / ٣٩٢]

١٢٩ — أبو القاسم الميمون بن حمزة الحسينى : يوم الاثنين مع
الظهر ، النصف من ربيع الآخر .

١٣٠ — أبو العلاء محمد بن عبد الله بن الحسن صاحب الطراز
بتيس : يوم الأربعاء لعشر من ذى القعدة . ولد يوم الأحد قبل الزوال
لسبع خلون من جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة .

١٣١ — أبو عبد الله الحسين بن على بن جعفر بن موسى بن اسماعيل
ابن كلثم الحسينى : يوم الاثنين لثلاث بقين من شوال .

١٣٢ — أبو الحسين الحداد : يوم الثلاثاء ليومين بقيا من شوال .

١٣٣ — أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب : يوم الاثنين
لاثنين وعشرين ليلة خلت من ربيع الآخر . ولد سنة ثلاث عشرة
وثلاث مائة .

١٣٤ — أبو على الحسين بن ابراهيم الجابرى المالكى : يوم الأربعاء
عشية فجأة ، وأخرج يوم الخميس لسبع خلون من جمادى الأولى .

١٣٥ — أبو سعيد الكامخى الصالح : ليلة الخميس ، ودفن يوم
الخميس لأربع عشرة خلت من جمادى الآخرة .

١٣٦ — أبو عبد الله محمد بن الحسن بن يحيى الدقاق : فى صفر .

١٣٧ — والد جعفر الاملوكى : فى صفر .

سنة ثلاث وتسعين [وثلاث مئة]

[١٠٠٢/٣٩٣]

١٣٨ — توفى عافية المؤذن : فى رجب .

١٣٩ — توفى لاحق بن استافن الابراجى : يوم الثلاثاء لثمان بقين
من شوال .

١٤٠ — توفى أبو الفتح شجاع بن محمد بن أحمد العسكرى البزاز
يوم الخميس لست بقين من شوال .

سنة أربع وتسعين [وثلاث مئة]

[١٠٠٣/٣٩٤]

١٤١ - أبو العباس أحمد بن غالب الجبان : يوم الثلاثاء لأربع خلون من المحرم .

١٤٢ - أبو جعفر أحمد بن (٢١٦ ب) الحسن البرذعى : يوم الاثنين لست خلون من ربيع الآخر .

١٤٣ - أبو عبد الله محمد بن الوراق الحكيمى المحدث : يوم الثلاثاء لأربع خلون من المحرم . سمعنا من ابنه أحمد .

١٤٤ - أبو على أحمد بن عمر بن خرشيد قوله البغدادي : يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة خلت من جمادى الأولى .

١٤٥ - على بن موسى الحسينى أبو الحسين الصالح : يوم الأربعاء لخمس خلون من جمادى الآخرة .

١٤٦ - أبو الفتح ابراهيم بن على بن الحسن بن سييخت البغدادي : يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة .

١٤٧ - أبو عمرو عثمان بن مروان البزاز المحدث : يوم الاثنين مستهل رجب .

١٤٨ - أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين الأذنى : يوم الخميس لليلتين خلتا من شعبان . كتب الكثير .

١٤٩ - أبو القاسم عبد الرحمن بن القاسم النطرونى . يوم الجمعة لتسع بقين من شوال .

١٥٠ - أبو الفرج محمد بن أحمد بن أبى الجود البغدادي فى شوال .

سنة خمس وتسعين [وثلاث مئة]

[١٠٠٤/٣٩٥]

١٥١ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الاخيصى : يوم الأربعاء الرابع عشر من ذى القعدة .

١٥٢ — أبو الحسين أحمد بن محمد السنّاوى : يوم الاثنين لثمان
عشرة خلت من صفر .

سنة ست وتسعين [وثلاث مئة]

[١٠٠٥/٣٩٦]

١٥٣ — القاضى أبو الحسن على بن محمد بن يزيد الحلبي : يقال
انه ولد سنة خمس وسبعين ومائتين .

١٥٤ — أبو الحسن على بن جعفر السيروانى الصوفى الصالح
بمكة : سلخ المحرم . يقال انه بلغ من السنين مئة واحدى وأربعين سنة
حدثونا عنه . وحدث عن ابراهيم الخواص .

سنة سبع وتسعين [وثلاث مئة]

[١٠٠٦/٣٩٧]

١٥٥ — أبو عبد الله محمد بن أحمد الوشاء : يوم الأحد الظهر
التاسع من جمادى الآخرة . ودفن يوم الاثنين . وهو صاحب ابن شعبان .
وهو الرجل الصالح الفقيه المالكي الزاهد قوى النفس .

١٥٦ — أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبى جدار : سلخ
رجب يوم الاثنين .

سنة ثمان وتسعين [وثلاث مئة]

[١٠٠٧/٣٩٨]

صفر

سنة تسع وتسعين [وثلاث مئة]

[١٠٠٨/٣٩٩]

١٥٧ — أبو على بن سكور بتئيس فى رجب .

١٥٨ — أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب البغدادي فى ذى القعدة .

١٥٩ - أبو القاسم الصدقي عبد الرحمن . هو ولد صفوة المحدثه :
لثمان بقين من جمادى الآخرة . ودفن يوم الاثنين .

١٦٠ - أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن جامع : ليلة الخميس
لثمان عشرة ليلة خلت من ذى القعدة .

١٦١ - أبو زرار أحمد بن عبد القوى بن جبريل : يوم الأحد
لعشر خلون من ربيع الآخر (٢١٧ آ) .

١٦٢ - مطهر بن أحمد بن مطهر الأشموني لاثنتى عشرة ليلة من
ذى الحجة . ولد سنة خمس عشرة وثلاث مائة ، من طبقة اليمنى أبو على
السهباجى الأديب ، فى ربيع الآخر .

١٦٣ - أبو على عبد الله اليمنى .

١٦٤ - أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزى فى
شعبان .

١٦٥ - أبو العشائر طالب بن هجرس ، حدث .

١٦٦ - أبو جعفر أحمد بن محمد الزجاج . فى رمضان . حدثونا
عنه . وهو من طبقة الجيزى واليمنى .

سنة احدى وأربع مئة

[١٠١٠/٤٠١]

١٦٧ - أبو الحسن أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد
الكتانى : يوم الخميس لليلتين بقيتا من ربيع الآخر . حدث هو وابنه
أبو الحسن على ، ثنا ابنه عن النيسابورى .

١٦٨ - أبو الحسين محمد بن ابراهيم بن رشد بن أبو صالح الأديب،
فى ربيع الآخر . حدث .

١٦٩ - أبو أحمد المعلى بن عثمان المادرائى : يوم الثلاثاء لثلاث
خلون من جمادى الأولى .

سنة اثنتين وأربع مئة

[١٠١١/٤٠٢]

١٧٠ — أبو الحسين [محمد بن أحمد] بن جميع ، بصيدا : في رجب .

١٧٠ مكرر — أبو عمران موسى بن مالك البجيرمي ، ليلة الخميس لأربع عشرة ليلة بقين من شعبان له سماع ، وحدث قليلا ، وله ابنان أبو الحسن محمد وأبو محمد علي . حدثا .

سنة ثلاث وأربع مئة

[١٠١٢/٤٠٣]

١٧١ — أبو القاسم يحيى بن الحسن بن علسون البكري : في

جمادى الأولى . حدث .

سنة أربع وأربع مئة

[١٠١٣/٤٠٤]

صفر

سنة خمس وأربع مئة

[١٠١٤/٤٠٥]

١٧٢ — أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة . ولد سنة

اثنى عشرة وثلاث مائة .

١٧٣ — أبو عبد الله الحسين الأفتطى العلوى المالكي : يوم الجمعة

لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب وكان سبابا مجاهرا . وقد رأيته ولم أسمع منه .

سنة ست وأربع مئة

[١٠١٥/٤٠٦]

١٧٤ — أبو بكر محمد بن القاسم الآدمي . محدث . وحدث أخو

أبي حفص الآدمي . رأيته وحضرت جنازته ، ولم أسمع منه شيئا .

١٧٥ — أبو بكر محمد بن علي بن يحيى بن السرى الحذاء التنيسى
بتنيس : ليلة السبت الثامن من شعبان . ولد سنة سبع عشرة وثلاث مائة .

سنة سبع وأربع مئة

[١٠١٦/٤٠٧]

١٧٦ — أبو الحسن علي بن محمد الخراسانى القواس : يوم الخميس
لليلة بقيت من ربيع الآخر . وله خمس وثلاثون . حدث عن رشيق ونحوه
(٢١٧ ب) والقاضى أبى الطاهر ، والنيسابورى ، روى خلف الجوفى
عنه .

١٧٧ — أبو محمد الحسن بن حامد بن الحسن الديلى : يوم الأحد
مستهل شوال . عنده ابن عليل جزءا واحدا بحكايات للموصلى ، وشعر
المتنبى عنه ، ولم يكن عنده غيرها .

١٧٨ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاکر : بكرة يوم السبت .
ودفن يوم الأحد التاسع من المحرم . وحضرت جنازته . وليس لى عنه
غير ثلاثة أحاديث أملاها على .

١٧٩ — أبو القاسم عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن
منيسه . أديب . ولم يكن له بالحديث خبرة . فى شعبان : وأخوه منير
رأيته ولم أسمع منه ، عنده ابن الأعرابى وغيره .

١٨٠ — أبو بكر محمد بن عبد الله الجوهري الكنانى صاحب
المسند : ليلة الجمعة : مستهل ذى الحجة .

١٨١ — أبو العباسى رجاء بن عيسى الانضيانى . سمع بمصر
والعراق . وولده الذى ارتد الى النصرانية .

١٨٢ — أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، ليلة الثلاثاء
ودفن يوم الثلاثاء السابع من صفر ، وحضرت جنازته . (٢١٨ آ)

سنة ثمان وأربع مئة

[١٠١٧/٤٠٨]

١٨٣ — أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن ثرثال : يوم الجمعة الرابع عشر من ذى القعدة ودفن يوم السبت ، وتوفي وله احدى وتسعون سنة وسبعة وعشرون يوما . وكان مولده لسبع عشرة ليلة من شوال سنة سبع عشرة وثلاث مائة .

١٨٤ — الفقيه أبو الحسن على بن ابراهيم بن اسماعيل الشرفى الصدفى الشافعى فى ذى القعدة .

سنة تسع وأربع مئة

[١٠١٨/٤٠٩]

١٨٥ — أبو بكر محمد بن على المعروف بابن الامام الرجل الصالح : يوم الاثنين بكرة . ودفن بكرة يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من شوال . حضرت جنازته . وما عندى هذا الوقت عنه غير جزأين أحدهما من روايته عن الحنائى ، والآخر عن ابن خروف . وكان عنده الكثير .

١٨٦ — أبو عبد الله محمد بن ذكوان بن ثبت السمرقندى التنيسى . وتوفى بمصر . حدث هو وأبوه ، وجده أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون بن وردان السمرقندى ، صاحب أحمد بن شيبان الرملى وأبى أمية الطرسوسى والطهرانى . وسمع محمد بن ذكوان من جده أبى عمرو . وسمعت منه .

سنة عشر وأربع مئة

[١٠١٩/٤١٠]

١٨٧ — مسلم المالكى : فى شعبان .

١٨٨ — أبو القاسم على بن عبيد العنابى . اتقى عليه جعفر

الأندلسى . أخذت عنه . يوم الأحد لليلتين بقيتا من صفر . وحضرت جنازته .

١٨٩ — أبو عبد الله الحسين بن ميمون الصفار . عنده ابن جامع السكرى وابن الجراب ونحوه . وله شعر . يوم السبت بالعشى . وصلى عليه يوم الأحد بعد العصر ، الثالث وعشرين من شوال . وحضرت جنازته . وأبوه أبو العباس ميمون بن أحمد بن يحيى الصفار . حدث عن النشابى .

سنة احدى عشرة وأربع مئة

[١٠٢٠/٤١١]

١٩٠ — أبو الفضل جعفر بن أبى الذكر : ليلة الخميس العتمة ، التاسع والعشرين من شعبان . ولد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة حضرت جنازته .

سنة اثنتى عشرة [وأربع مئة]

[١٠٢١/٤١٢]

١٩١ — أبو العباس النخالى أحمد بن الحسين بن جعفر العطار : يوم الأحد . ضحوة الحادى عشر من شعبان . حضرت جنازته . ولد فى رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة . وما أقدم عليه من شيوخه أحدا فى الثقة وجميل الخصال التى اجتمعت فيه .

١٩٢ — أبو سعد المالينى : يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال .

١٩٣ — أبو القاسم عبد الله بن سعيد ، أخو عبد الغنى : يوم عاشوراء . عنده ابن الجراب وغيره .

١٩٤ — أبو الفرج محمد بن عمر الخطاب : فى جمادى الأولى . عنده حمزة وابن رشيق وطبقتهما وحضرت جنازته .

١٩٥ — أبو العباس منير بن أحمد : يوم الخميس لحدى عشرة
خلون من ذى القعدة . وكان ثقة لا يجوز عليه تدليس . حضرت جنازته .

سنة ثلاث عشرة [وأربع مئة]

[١٠٢٢/٤٣١]

١٩٦ — أبو على الحسين بن الحسن العدني اللواز : في ربيع الآخر .
صاحب الفقاع ، رجل صالح . حضرت جنازته . عنده حمزة وغيره .

١٩٧ — أبو القاسم اسماعيل بن أحمد الاهوازي : في ربيع الأول .
عنده ابن مكى الجرجاني .

١٩٨ — أبو محمد اسماعيل بن على بن الخطيب : في شهر رمضان .

١٩٩ — أبو الفتح العباس الحمزاوي يعرف بمولى الخادم : عنده
الآجري وغيره . حضرت جنازته في ربيع الأول .

٢٠٠ — أبو الفتح حسان بن الحسن اللحيانى العطار : سمعنا منه .
(٢١٨ ب) .

سنة أربع وعشرة وأربع مئة

[١٠٢٣/٤١٤]

٢٠١ — أبو الخير يحيى بن الحسن بن زولان في المحرم يوم الخميس
الثالث منه .

٢٠٢ — أبو العباس أحمد بن الحسن الدمشقي بن الوراق : حدث
عن ابن أبي العقب وغيره . في يوم الاثنين الثالث عشر من صفر .

٢٠٣ — أبو عبد الله محمد بن خزيمة بن الحسين الدباغ البزاز :
عنده النيسابورى وطبقته .

سنة خمس عشرة وأربع مئة

[١٠٢٤/٤١٥]

٢٠٤ — أبو محمد على بن ابراهيم بن يحيى الدقاق والد
أبى الحسين : يوم الأربعاء التاسع عشر من صفر . ولد سنة ست وأربعين
وثلاث مئة . حضرت جنازته . سمعنا منه .

٢٠٥ — عمرو بن حديد : لى عنه جزء . وهو رافضى .

٢٠٦ — أحمد بن محمد بن الحاج أبو العباس بن الاشيلي :
الثالث عشر من صفر . صليت عليه .

٢٠٧ — أبو حفص عمر بن القاسم الادمي : الخامس والعشرين من
ذى القعدة ، ليلة الخميس حضرت جنازته .

٢٠٨ — محمد بن عبيد الله بن طاهر الحسيني : سمع كثيرا من
القاضي وابن رشيق وغيرهما .

٢٠٩ — أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد النيسابوري بن أبى
صادق : عنده الأصم وغيره .

٢١٠ — أبو عبد الله محمد بن أحمد التميمي الخطيب : السابع
والعشرين من شهر رمضان ولد يوم الثلاثاء بعد العصر ، النصف من
المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة عنده عن العلاف وغيره . وعن أبى
القوارس الصابوني .

٢١١ — أبو اسحاق ابراهيم بن على الصابوني : فى رمضان . عنده
حديث . وما سمعت منه .

سنة ست عشرة [وأربع مئة]

[١٠٢٥/٤١٦]

٢١٢ — القاضي أبو الحسن الخصب ، ابن عبد الله بن محمد بن
الخصيب : يوم الأحد مستهل ربيع الأول . حضرت جنازته .

٢١٣ — أبو منصور قراتكين التركي الوزيري الناهد مولى الوزير ابن كلس : حدث عنه هشام بن أبي خليفة ، وعتيق بن موسى الأزدي وغيرهما . وعتيق يعرف بابن سارق المسجد .

٢١٤ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي يزيد الصواف : العاشر من ربيع الأول . حضرت جنازته .

٢١٥ — أبو علي محسن بن جعفر بن أبي الكرام : الثاني من ذى القعدة (٢١٩ آ) . حضرت جنازته .

٢١٦ — أبو علي صالح بن رشدين : السادس من ذى القعدة .

٢١٧ — أبو محمد بن النحاس عبد الرحمن بن عمير البرار (كذا) : ليلة الثلاثاء الثالث عشر من صفر .

٢١٨ — أبو علي الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الصالح : سمع من الدارقطني قديما . حدث قليلا وكتب كثيرا .

٢١٩ — أبو عبد الله محمد بن ميمون بن حسنون ، يعرف بحمار العطار ، والد أبي العباس .

٢٢٠ — أبو الحسين محمد بن حمويه بن عمرو الفارسي الوراق .

٢٢١ — أبو الفتح أحمد بن عمر بن سعيد الجهازي المعروف بابن قديدة المخل . تكلم فيه القاضي أبو الحسين علي بن الحسن بن خليل ، في صفر . حدث هو وأبوه . ثقة ، فقيه شافعي متقدم . مضرى . ومن غلمانه اسماعيل الحداد :

٢٢٢ — أبو القاسم سالم بن محمد القصار . حدث .

٢٢٣ — أبو المرجى تميم بن حمد بن سيّار ، في المجرم . حدث عن مسلم العلوى وغيره .

٢٢٤ — أبو بكر عتيق بن أحمد الصوفي في شوال .

٢٢٥ - أبو القاسم يحيى بن على بن الطحان الصواف ، في
ذى القعدة . صاحب المختلف والمؤتلف .

٢٢٦ - أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن محمد بن الوراق
الخرقي . في ربيع الأول .

٢٢٧ - أبو داود سليمان بن الحسن القزويني .

٢٢٨ - أبو الحسن على بن شعر الغزلي : رجل صالح . حدث
عن ابن أبي طلبة وابن أبي رافع وغيرهما . سمعنا منه .

٢٢٩ - أبو على الحسن بن محمد بن حبة .

٢٣٠ - أبو على صالح الحسيني . حدث وسمعنا منه عن ابن
الجرباب وغيره .

سنة سبع عشرة [وأربع مئة]

[١٠٢٦/٤١٧]

٢٣١ - أبو محمد عبد السلام بن أحمد بن أبي عرابة ، في ذى الحجة .

٢٣٢ - أبو نصر ابراهيم بن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل
في ربيع الأول سمعنا منه .

٢٣٣ - أبو موسى هرون بن يحيى بن الحسن بن بحر الطحان . في
ربيع الأول . عنده ابن رشيق والقاضي أبو الطاهر .

٢٣٤ - أبو عبد الله محمد بن عتيق بن بكر الأسواني . كبير . عنده
هشام بن أبي خليفة وطبقته .

سنة ثمان عشرة [وأربع مئة]

[١٠٢٧/٤١٨]

٢٣٥ - الشريف أبو الحسين ابن طباطبا . يوم الجمعة الحادى

والعشرين من ذى القعدة . عنده الرازى فمن دونه (٢١٩ ب) .

٢٣٦ - أبو الحسن أحمد بن محمد مرزوق . ليلة الجمعة ، السابع من ذى القعدة . حضرت جنازته .

٢٣٧ - أبو محمد عبد الله بن محمود الفقيه الشافعى ، ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان . حضرت جنازته .

٢٣٨ - أبو حفص عمر بن القاسم الصدى . ليلة الثلاثاء الثانى من رمضان . حدث هو وأخوه أبو الفرج الحسن بن القاسم وهو أكثر من عمر حديثا .

سنة تسع عشرة [وأربع مئة]

[١٠٢٨/٤١٩]

٢٣٩ - أبو الحسن على بن الحسين بن اسحاق الصواف . فى ربيع الأول . وحضرت جنازته .

٢٤٠ - أبو بكر محمد بن عبد الباقي الجبان الرجل الصالح . فى ربيع الأول .

٢٤١ - أبو عمر كهس بن عبد الحميد . ليلة الاثنين الثانى وعشرين من رمضان .

٢٤٢ - أبو الحسن على بن أبى عدى بن اسحاق بن الفرج . محدث ابن محدث .

٢٤٣ - أبو أحمد الصوفى الهروى الطينى ، رجل صالح . يوم الثلاثاء الخامس عشر من جمادى الأولى . عنده ابن المرجى صاحب أبى يعلى وغيره .

٢٤٤ - أبو الحسن على بن محمد بن الأصفر . يوم الاثنين الحادى عشر من جمادى الأولى .

٢٤٥ — أبو القاسم بن ازاذ مرد البغدادي . يوم الأحد بعد العصر
الثامن وعشرين من رمضان .

سنة عشرين [وأربع مئة]

[١٠٢٩/٤٢٠]

صفر

سنة احدى وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٠/٤٢١]

٢٤٦ — أبو أحمد القاسم بن عبد الواحد الشيرازي . يوم الثلاثاء
العاشر من ربيع الأول . حضرت جنازته . حدث ييسير . كتب أبوه وأهل
بيته الكثير .

٢٤٧ — أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الران الواعظ بدمشق
لعشر بقين من جمادى الأولى .

سنة اثنتين وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٠/٤٢٢]

٢٤٨ — أبو بكر سعد الأبهري : يوم الثلاثاء الرابع عشر من
جمادى الآخرة .

٢٤٩ — أبو العباس أحمد بن جعفر السيرافي : في العشر الأخير من
شوال .

٢٥٠ — أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن زقازق الصيرفي : ليلة
الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الآخر .

٢٥١ — أبو عبد الله محمد (٢٢٠ آ) بن الحسن بن أبي قدومة :
ليلة السبت الثاني من ذي الحجة .

٢٥٢ — أبو الحسن سليمان بن رستم امام الجامع بمصر : نصف
ذي الحجة . كان عنده الكثير .

سنة ثلاث وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣١/٤٢٣]

٢٥٣ — أبو الفتح منصور بن علي الأنماطي الضير : يوم الأحد السادس عشر من جمادى الأولى .

٢٥٤ — أبو علي عباس الفرخابي الحنفي : بكرة ، الثالث من ذي القعدة .

٢٥٥ — أبو محمد اسماعيل بن رجا الفقيه الشافعي : مات بالرملة في رمضان . العسقلاني .

٢٥٦ — أبو يعقوب بن جرر داد النجيمي اللغوي : يوم الثلاثاء الرابع من المحرم .

سنة أربع وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٢/٤٢٤]

٢٥٧ — أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن عبد الله الانباري المقرئ : يوم الأربعاء ، الخامس والعشرين من ذي الحجة .

٢٥٨ — القاضي أبو الحسين محمد بن ابراهيم بن غالب التمار : يوم الثلاثاء . سلخ جمادى الأولى . حدث عن ابن جامع السكري ، وابن اسحاق ، وغيرهما . وهو آخر من حدث عن هذه الطبقة .

٢٥٩ — أبو القاسم مكى بن نظيف الزجاج : يوم الأربعاء التاسع عشر من رجب ، رجل صالح .

٢٦٠ — أبو عبد الله الحسين الغزنوي : في هذا اليوم ، يوم الأربعاء التاسع عشر من رجب .

سنة خمس وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٣/٤٢٥]

٢٦١ - القاضي أبو العباس السعدي العكبري . يوم الاثنين .
وصلى عليه يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر . عنده
الأبهرى ، ومن هو أكبر منه .

٢٦٢ - أبو الفرج جعفر بن أحمد بن كهس البرار (كذا) في
المحرم .

٢٦٣ - أبو عبد الله الحسين بن جعفر الكللي ابن بنت أبي بكر
الادفوي بالريف في المحرم . اتقى عليه أبو نصر .

٢٦٤ - الشريف أبو الحسن العباسي الهاشمي المعروف بالعقاب
الصوفي . في ربيع الآخر .

سنة ست وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٤/٤٢٦]

٢٦٥ - القاضي أبو (٢٢٠ ب) الحسن بن الحداد الشافعي
المصاحفي : في ربيع الأول .

٢٦٦ - أبو اسحاق ابراهيم بن جعفر بن أبي الكرام ، ثخو
محسن . سمع من الرازي فمن دونه .

سنة سبع وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٦/٤٢٧]

٢٦٧ - أبو الحسن علي بن عيسى الهمداني الكاتب . في جمادى
الآخرة . اتقى عليه أبو نصر .

٢٦٨ - أبو النعمان ، قراب بن عمر الكاتب . ليلة الأحد الرابع عشر

من ربيع الآخر . ولد سنة اثنتين وأربعين لست خلون من مسرى . كذا قال لنا .

سنة ثمان وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٦/٤٢٨]

٢٦٩ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مأمون ليلة الأربعاء الخامس وعشرين من ربيع الأول . محدث ابن محدث . يتكلم في حديثه ، وفي مذهبه . عنده بكير الرازي عن بكار بن قتيبة وغيرهم .

٢٧٠ — أبو اسحاق بن قسيم . يوم الجمعة السادس من شوال .

٢٧١ — أبو الحسن [علي بن محمد بن ابراهيم] الحنائي بدمشق في ربيع الأول .

سنة تسع وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٧/٤٢٩]

٢٧٢ — أبو علي الحسين بن ميمون بن حسنون . رجل صالح . يوم السبت السادس وعشرين من ربيع الآخر .

٢٧٣ — أبو محمد بن اسماعيل الحداد . رجل مقرئ صالح جليل . يوم الاثنين الثامن عشر من صفر .

٢٧٤ — أبو القاسم صلة بن المؤمل بن خلف البغدادي . وكان حليما عن قدرة . يوم الخميس الثالث من ربيع الآخر . حدث عن القطيعي وابن ماسي ، وسمع كثيرا . وانتقى عليه أبو نصر .

٢٧٥ — أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن قبيصة . يوم السبت مستهل ذي القعدة .

سنة ثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٣٨/٤٣٠]

٢٧٦ — أبو محمد الحسن بن الفرج النحوي . يوم عاشورا .

٢٧٧ — أبو الحسن محمد بن المغلس بن جعفر . جده ابن المغلس
الداودي ، صاحب الموضح . حدث ابن رشيق عن جده جعفر بن المغلس .
السابع عشر من المحرم ، يوم الخميس .

٢٧٨ — أبو حازم محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي . أخو
شيخ الحنابلة . في تنيس في المحرم يوم الخميس الثاني عشر منه .

٢٧٩ — أبو البركات ابن الفراء ابن أخي أبي عبد الله . ليلة السبت
الرابع وعشرين من رجب . محدث متقن .

٢٨٠ — عبد الرحيم بن علي الفاقوسي . أخو شيخنا أبي علي الحسين .
ليلة الخميس التاسع وعشرين من رجب .

٢٨١ — أبو الحسن الحوفي . بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة .

سنة احدى وثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٣٩/٤٣١]

٢٨٢ — أبو عبد الله [محمد بن الفضل بن نظيف] الفراء . في
ربيع الآخر (٢٢١ آ) ولد في صفر سنة احدى وثلاثين أخبرنا بموته .

٢٨٣ — أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أبي الذكر . عنده القاضي
أبو الطاهر وغيره . في ربيع الآخر . وعنده ابن رشيق والنيسابوري .
يرمى بالتشيع والغلو ، وكان لا يسمع هذا منه أصلا .

٢٨٤ — أبو الحسن الموقعي الطيب . في جمادى الآخرة .

٢٨٥ — أبو الحسن بن أبي شريح . يوم الاثنين التاسع من جمادى
الآخرة . عنده القاضي . حدث وما سمعت منه .

٢٨٦ — أبو محمد عبدان الجواليقي الشرابي . عنده القباب وغيره .
سمع بالعراق وأصبهان وبصر . في يوم الأربعاء الخامس عشر من

ذى الحجة . وولد فى رمضان من سنة خمس وأربعين اتقى عليه
خلف الحافظ .

٢٨٧ — أبو محمد الحسن بن بقا الحساب ، أخو زوج بنت
عبد الغنى بن سعيد يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الآخر .
سنة اثنتين وثلاثين [وأربع مئة]
[١٠٤٠/٤٣٢]

٢٨٨ — أبو الحسن الرجبى الفقيه ليلة الثلاثين سلخ ربيع الآخر .
٢٨٩ — أبو القاسم مكى بن بنان الصواف . يوم السبت فى
جمادى الآخرة .

٢٩٠ — أبو محمد عبد الله بن سعيد النجيرمى . رجل صالح ، بكرة
يوم الاثنين الرابع وعشرين من رجب .

٢٩١ — أبو على الطنشارى ذو المكارم . مستهل رمضان .
٢٩٢ — أبو القاسم القمنى الرجل الصالح . محدث . التاسع عشر
من ذى الحجة .

سنة ثلاث وثلاثين [وأربع مئة]
[١٠٤١/٤٣٣]

٢٩٣ — أبو سهل محمد بن على الهروى النحوى . الثالث عشر
من المحرم . حدث . ولد فى اليوم السابع من رمضان سنة اثنتين وسبعين
وثلاث مائة .

٢٩٤ — أبو الحسن بن معقل الأديب الكاتب صاحب أبى على
الفارسى ، فى ربيع الآخر .

٢٩٥ — أبو محمد السندى رجل صالح . حدث پسيرا فى
جمادى الأولى .

٢٩٦ — أبو الفتح الفرغاني . في جمادى الآخرة .
٢٩٧ — أبو سعد الكاتب العميدى . له ادبيات . في جمادى الآخرة .
٢٩٨ — أبو القاسم السيرافى والد أبى الحسين . حدث . توفى
في شعبان .

٢٩٩ — أبو محمد الحسن بن صالح بن على بن صالح (٢٢١ ب)
المعروف بالعميد أخو أبى الحسين بن صالح . سمع كثيرا وحدث قليلا .
سنة أربع وثلاثين [وأربع مئة]
[١٠٤٢/٤٣٤]

٣٠٠ — أبو محمد بن الأبرى . سمعنا منه ، وانتقى عبد الفنى
على أبيه .

٣٠١ — أبو عبد الله بن ميمون الكاتب . حدث عن الرمانى .
في شعبان .

٣٠٢ — أبو عبد الله شبيب بن عبد الله بن المنهال . في شعبان .
يتكلم في مذهبه . حدث عن الرازى .

٣٠٣ — أبو ابراهيم اسماعيل بن على الحسينى . في شعبان . انتقى
عليه أبو نصر السجستانى .

٣٠٤ — أبو القاسم بن شامة . في رمضان .

٣٠٥ — أبو طالب الزهرى المعروف بابن حمامة . توفى ببغداد
نصف رجب . سمعنا منه بمكة .

سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

[١٠٤٣/٤٣٥]

٣٠٦ — أبو محمد عيسى بن خشرم البناء في صفر .

٣٠٧ — أبو الحسن بن طاهر الصواف ، في جمادى الأولى . سمعنا
منه المكافأة على الحسن والقيح لأحمد بن يوسف عن ابن الدقاق عنه .

٣٠٨ - عيسى البقال البغدادي . سمعنا منه .

سنة ست وثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٤٤/٤٣٦]

٣٠٩ - أبو القاسم يحيى بن أحمد بن بندار الأذنى . فى صفر .

٣١٠ - لامع الخادم مولى ابن البكرى . توفى بالسويداء فى المحرم . حدث .

٣١١ - يحيى بن الحسين المصيصى . فى رجب .

٣١٢ - أبو عبد الله الفراء الصيرفى . فى رجب .

٣١٣ - أبو الحسن الدمشقى العنسى الوكيل الصوفى فى شعبان .
سمع كثيرا .

٣١٤ - أبو القاسم عمر بن عيسى العسال المعروف بالمسعودى .
حدث يسيرا وسمع كثيرا .

٣١٥ - الوزير الجرجانى هو على بن أحمد ، أبو القاسم . حكى
عنه القضاعى القاضى أنه سمع من المفيد . توفى فى رمضان .

سنة ثمان وثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٤٦/٤٣٨]

٣١٦ - اسماعيل بن أبى محمد بن النحاس . فى رجب .

ولد فى شعبان ، سنة أربع وخمسين . حدث (٢٢٢ آ) حضرت جنازته .

٣١٧ - أبو البركات الحسين بن يحيى بن أبى عرابة . فى شعبان .

سنة تسع وثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٤٧/٤٣٩]

٣١٨ - الشريف أبو محمد عبد الله بن ميمون بن الأدرع الحسنى

الصوفى . رحل الى الحاكم الحافظ بنيسابور . عنده الكثير .

- ٣١٩ — أبو الحسن على بن منير بن أحمد . في ذى القعدة .
 ٣٢٠ — أبو سعد الحسن بن بابشاذ في ذى القعدة . توفي ببغداد .

سنة أربعين وأربع مئة

[١٠٤٨/٤٤٠]

- ٣٢١ — أبو الحسن على بن ربيعة في صفر .
 ٣٢٢ — أبو الحسين على بن اسماعيل بن عبد الله بن الأزرق . في ربيع الآخر . حدث ولزم بيته . وذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه ، فقال له : أنت قاضي القضاة بعد ابن أبي العوام . فتكلم الناس عليه وكذبوه فاستحيا ولزم البيت . وكان خيرا ، ومات ولم يل شيئا .
 ٣٢٣ — أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر [الحكيمى الوراق . حدث . توفي يوم النحر .

سنة احدى وأربعين [وأربع مئة]

[١٠٤٩/٤٤١]

- ٣٢٤ — أبو الحسن على بن عمر الحراني . الثالث من رجب . وهو آخر من حدث عن حمزة الكناني بمجلس السجلات ، ولم يكن عنده غيره .

- ٣٢٥ — عباس بن الوزير أبي العباس الفضل بن الوزير أبي الفضل حنابلة . سمع كثيرا .

- ٣٢٦ — أبو سعيد الناكراسى . في القيوم . في رجب .

- ٣٢٧ — أبو الفضل محمد بن أحمد السعدى . في شوال .

- ٣٢٨ — أبو عبد الله [محمد بن على] الصوري . توفي ببغداد . قابل ابن الأكفاني ودخل مصر سنة خمس وأربع مئة وسمع بها .

سنة اثنتين وأربعين [وأربع مئة]

[١٠٥٠/٤٤٢]

٣٢٩ — أبو علي الحكيم البغدادي . عنده الباقرحي وابن ماسي .
وعلم السلطان . وكان ثقة ، ولكنه ابتلى .

٣٣٠ — الحسن بن عبد الواحد النجيري . حدث . عنده المهندس
ونحوه .

٣٣١ — أبو الحسن بن أبي عبد الله بن شعبان . في شوال .

٣٣٢ — أبو محمد عبد بن جعفر المارستاني .

سنة ثلاث وأربعين (٢٢٢ ب) [وأربع مئة]

[١٠٥١/٤٤٣]

٣٣٣ — أبو الحسن طاهر بن موسى الحسيني المعروف بابن البغيض .
سمع الكثير وحدث يسير .

٣٣٤ — أبو القاسم علي بن محمد بن الفارسي . يعرف بابن الفارسي .
في شوال .

٣٣٥ — أبو القاسم الدمشقي المقرئ الرجل الصالح . حدث عن
أخي تبوك .

٣٣٦ — أبو الحسن [محمد بن علي بن محمد البصري] بن صخر
بزيد [الأزدي . في جمادى الآخرة .

٣٣٧ — أبو العباس أحمد بن علي الفهمي الانماطي المعروف
بالأزرق . ليلة الجمعة السادس من شعبان .

٣٣٨ — أبو الطيب بن عين الغزال .

سنة أربع وأربعين [وأربع مئة]

[١٠٥٢/٤٤٤]

٣٣٩ — أبو طالب على بن عبد الصمد العباسي . والد سليمان
الخطيب . في المحرم .

٣٤٠ — أبو نصر [عبيد الله بن سعيد] السجستاني الوائلي [البكري]
الحافظ . في المحرم بمكة .

٣٤١ — أبو صالح السمرقندي في رمضان .

٣٤٢ — حمزة بن علي الزبيرى . في رمضان .

٣٤٣ — أبو الحسين الحريرى . والد الشاهد الحريرى . في
ذى القعدة .

٣٤٤ — أبو عمرو بن أبى رفاعة . في ذى الحجة .

٣٤٥ — مختار المراغى الشافعى توفى بمكة .

سنة خمس وأربعين [وأربع مئة]

[١٠٥٣/٤٤٥]

٣٤٦ — أبو الحسين أحمد بن محمد التنوخى . السابع من المحرم .
يوم الخميس .

٣٤٧ — أبو رجاء هبة الله بن محمد الشيرازى . في سلخ صفر .
قال ابن الأكفانى : قال لى أبو الحسن على بن غنائم بن عمر الخرقى
المصرى : كان هبة الله رفيقا لأبى نصر السجزى الحافظ . وكان حافظا .

٣٤٨ — أبو الحسن على بن عبيد الله الهمدانى في جمادى الأولى .

٣٤٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن عبيد الجابرى . في رجب .

٣٥٠ — أبو العباس أحمد بن على بن هاشم المقرئ . في شوال .

٣٥١ - أبو حفص البوصيرى الفقيه المالكى . حدث عن قاضى اذنة.

٣٥٢ - أبو نصر عبد الملك بن على بن سابور المقرئ البغدادى .

سنة ست وأربعين [وأربع مئة]

[١٠٥٤/٤٤٦]

٣٥٣ - أبو الحسن عبد الملك بن عبيد الله بن مسكين فى جمادى

الأولى .

٣٥٤ - أبو القاسم حمزة بن القاسم بن غفيف الوراق . فى شعبان.

٣٥٥ - أبو على فضل بن صالح بن على . فى جمادى الآخرة .

حدث بيسير .

٣٥٦ - ذو النون العصار فى شعبان .

٣٥٧ - أبو القاسم بن الاخوة . فى شعبان .

٣٥٨ - أبو المرجأ الفقيه . فى رمضان . سمع من ابن السرى

التنيسى .

٣٥٩ - أبو بكر الحارثى فى شهر رمضان . أبو عبد الله محمد بن على

القرقوبى الحنيفى . حدث بيسير .

٣٦٠ - أبو الفرج مظفر بن محمد الأصبهانى .

٣٦١ - سهيل (٢٢٣ آ) بن طلحة . ذكر أنه سمع من ابن المقرئ

بأصبهان .

٣٦٢ - هاشم بن عبيد الجابرى . سمع كثيرا وحدث .

٣٦٣ - أبو محمد على بن موسى بن مالك البجيرمى .

٣٦٤ - الحسين بن صالح بن على أخو العميد .

٣٦٥ — القاضي أبو الحسن محمد بن اسحاق بن أبي حصين . عنده
اسناد العراق .

٣٦٦ — علي بن حمزة الكتبي . حدث .

٣٦٧ — أبو الفتح بن بابشاذ في رمضان .

٣٦٨ — أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعلم العداس . في ذي القعدة .

٣٦٩ — الشريف أبو الحسن محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة .
في ذي القعدة .

سنة ثمان وأربعين [وأربع مئة]

[١٠٥٦/٤٤٨]

٣٧٠ — أبو جعفر المسلم بن علي بن طباطبا الحسني .

٣٧١ — أبو الحسن محمد بن الحسين بن بقا بن بنت عبد الغني
الحافظ في المحرم .

٣٧٢ — أبو الحسين عبد الملك بن اسماعيل الهلالي في محرم .

٣٧٣ — أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري الطفال . الرابع
عشر من صفر .

٣٧٤ — أبو الطاهر محمد بن الحسين بن سعدون في ربيع الأول .

٣٧٥ — أبو علي الحسن بن الحسين الخلمي الفقيه الشافعي في
شوال .

٣٧٦ — أبو القاسم علي بن عبد الواحد النجيري في ذي الحجة .

٣٧٧ — أبو الفرج القاسم بن علي الذهلي الكاتب المعروف بالجليس .

٣٧٨ — أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي الغزي ، شيخ
الصوفية ابن الترجمان في جمادى الأولى .

سنة تسع وأربعين [وأربع مئة]

[١٠٥٧/٤٤٩]

٣٧٩ — أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي الفراتي في شعبان .

٣٨٠ — أبو الحسن بن رجاء الشاهد .

سنة خمسين [وأربع مئة]

[١٠٥٨/٤٥٠]

٣٨٢ — أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أزهر في ربيع الآخر .

٣٨٢ — أبو الحسين بن السيرافي في جمادى الأولى .

٣٨٣ — أبو الحسن علي بن بقا الوراق [الناسخ] . في ذي الحجة .

سنة احدى وخمسين [وأربع مئة]

[١٠٥٩/٤٥١]

٣٨٤ — أبو محمد فضل بن جعفر بن أبي الكرام في ربيع الآخر .

٣٨٥ — أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن اسحاق القاضي . في رمضان .

٣٨٦ — أبو القاسم منصور بن النعمان . في ذي القعدة .

٣٨٧ — أبو عبد الله بن الرومي . في ذي الحجة .

سنة اثنتين وخمسين [وأربع مئة]

[١٠٦٠/٤٥٠]

٣٨٨ — أبو الفضل جعفر بن الحسين بن يحيى الدقاق في ربيع الآخر .

٣٨٩ — أبو عبد الله محمد بن [أحمد بن علي] أبي سعد القزويني

المقريء . في ربيع الآخر .

سنة ثلاث وخمسين [وأربع مئة]

[١٠٦١/٤٥٣]

- ٣٩٠ — أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد القزويني في جمادى الأولى .
٣٩١ — أبو العباس أحمد بن سعيد بن قيس المقرئ . آخر رجب .
٣٩٢ — أبو القاسم عبد الرحمن بن سعد القاضي . في شعبان .
٣٩٣ — أبو محمد أحمد بن أبي سعيد الصيرى أخو منصور .
في رمضان .

٣٩٤ — أبو الحسن علي بن الحسين بن جابر بتيس . في شوال .

سنة أربع وخمسين [وأربع مئة]

[١٠٦٢/٤٥٤]

- ٣٩٥ — عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن المعروف بالكحال .
في ربيع الأول .
٣٩٦ — القاضي أبو عبد الله القضاعي الفقيه الشافعي في ذي القعدة .
٣٩٧ — حمود الفقيه البغدادي الشافعي . في ذي القعدة .
٣٩٨ — أبو الفرج محمد بن عبد الملك الهاللي . نصف ذي الحجة .
٣٩٩ — أبو البركات الحسين بن ابراهيم بن الفرات . في صفر .

سنة خمس وخمسين (٢٢٣ ب) [وأربع مئة]

[١٠٦٣/٤٥٥]

- ٤٠٠ — يحيى بن فرج الصيرفي . في ربيع الأول .
٤٠١ — الوزير أبو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبر . سمع من
ابن النحاس وغيره .

- ٤٠٢ — سليمان بن علي العباسي . في جمادى الآخرة .
- ٤٠٣ — الحسن بن الحارث الزاهد . توفي بأسوان .
- ٤٠٤ — الحسن بن أبي شهاب الشعري . النصف من رمضان .
- ٤٠٥ — أبو الحسن علي بن خلف الزييات في شوال .
- ٤٠٦ — أبو القاسم عبد الوهاب بن عباس بن قوقل الجيزي . في
ذى القعدة .
- ٤٠٧ — أبو الحسين عبد الباقي بن ابراهيم الغازي في ذى الحجة .
- ٤٠٨ — أبو محمد علي بن ميسون بن سلام في ذى الحجة .
- سنة ست وخمسين [وأربع مئة]
- [١٠٦٣/٤٥٦]
- ٤٠٩ — أبو النجيب المراغي في ربيع الأول .

آخر كتاب أبي إسحاق الحبال رحمه الله

قال السلفى : سمعت الشيخ الأمين أبا محمد الأكفانى بدمشق يقول : سمعت عبد العزيز بن أحمد بن على الحافظ يقول : كتب الى أبو الحسن على بن بقا الوراق فى مصر أن أبا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ حدثهم قال : ولدت سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة ، وتوفى والدى سعيد بن على سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة ولم أسمع منه شيئا . وكان له حين وفاته ثلاث وأربعون سنة . قال : سمعته يقول : كتب الى أبو اسحاق الجبال من مصر أن أبا مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب البغدادى توفى سنة تسع وتسعين وثلاث مئة ، فى ذى القعدة . وقال غير أبى أسحق توفى ليلة الأربعاء ثانى ذى الحجة . وكان مولده يوم الأربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاث مئة . فيكون عمره أربعاً وتسعين سنة وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً .

قال : سمعته يقول توفى أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن الناصح بن شجاع الفقيه المعروف بابن المفسر بمصر فى رجب سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة . سمع من أحمد بن على بن سعيد القاضى المروزى بدمشق . وكان مولده يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

قال : سمعته يقول مولد أبى اسحاق الجبال المصرى سنة احدى وتسعين وثلاث مئة . [١٠٠٠ م .

آخر الجزء . وقد كتبه الشيخ ابن الأكفانى أولاً عن عبد العزيز الكتانى الحافظ عن أبى عبد الله الحميدى الأندلسى عن الجبال ، ثم استجيز له من الجبال . عورض والله الحمد .

سجل قديم لمكتبة جامع القيروان

لأبراهيم شبروح

يرجع تاريخ مكتبة جامع القيروان الى أواسط القرن الثالث الهجرى ، بعد أن أنهى بنو الأغلب بناء الجامع وتوسيعه . وقد بدأ أمرها بما قدمته الأسر القيروانية من مصاحف ، وبما حبّسه ^(١) العلماء عليها من كتب .

ولعل أقدم وثيقة مؤرّخة عنها ، هى نص التحجيس الذى كتبه بخطها ، فضل — مولاة أبى أيوب ، احمد بن محمد سنة ٢٩٥ هـ

وقد أظل نشأتها تركز مذهب مالك بن أنس بالقيروان على يد سحنون بن سعيد ، الذى قضى على حلقات الصفرية ، والاباضية ، والمعتزلة ^(٢) من الجامع ، واتخذ منتدى لمدارس المذهب ، فكان الاقبال على رواية الموطأ ^(٣) وغيره من الأصول . واتسخت الكتب وجبست على من يقول بقول مالك وأصحابه .

ثم كان أمر الصراع مع الحكم الفاطمى الذى لم يلبث أن اصطدم

(١) أبو بكر المالكي : رياض النفوس ١ : ٣٢٧ .

(٢) على ورقة عليه أنه الجزء الحادى والأربعون من كتاب المعجزات :
(قرأ جميعه عبد الله بن محمد اللواتى سنة احدى وثلاثين ومائتين)
ولكن ليس هناك من المرجحات ما يذهب بنا الى أن الكتاب كان بالجامع من ذلك التاريخ .

(٣) المالكي : رياض النفوس ١ : ٢٧٦ .

(٤) أنظر التعليق على رقم ٦٤ من كتب النص .

بالجمهور المالكي ، فتدعمت المعارضة بمباحث الجدل ، التي كان يترجمها
مفكر عاش عهد الحكم الأغلبى منزوياً ، لما كان يرمى به من اعمال
النظر والتحرر من التقليد : هو أبو عثمان سعيد الحداد ، فقرئت وسمعت
كتبه بالجامع ، وجبست عليه مع غيرها من المجموعات الخاصة التي
مات أصحابها (١) .

ويبدو ان صنهاجة — التي خلفت الحكم الفاطمي — كانت أكثر
الأسر الحاكمة اهتماما بشؤون العلم ، ساعدها عليه ما حققته من استقرار
ورخاء ، فسهمت في العناية بمكتبة الجامع مساهمة مباشرة (٢) ،
بما أوقفته من الأسفار والمصاحف الجيدة (٣) التي يكتل فيها فن
الزخرف والتذهيب .

وانهار المجتمع الافريقي — في أواسط الخامس الهجري — بسبب
زحفة الاعراب من صعيد مصر ، فتعرضت المكتبة للنهب والضياع وحفظ
ما سلم منها في بيت صغير داخل مقصورة المعز الصنهاجي . وقد أمكن
أن تعود شيئاً فشيئاً الى سابق عهدها — بعد حوالي قرنين — اذ أصبحت
العناية والمحافظة على ما بقى منها ، جانباً من الشعور بعظمة الماضي ،
وأن تسترد شيئاً من سابق عهدها تقديراً لما يتمثل فيها من اعتبارات وقيم
روحية ، فأحصيت ، وتجدد عهدها بالكتب على يد القيروانيين ، وبما كان
يرد اليها من بلدان (٤) أخرى .

(١) ابن ناجي : معالم الايمان ٣ : ٧٢ .

(٢) الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب : العناية بالكتب وجمعها في

افريقية . (مجلة معهد المخطوطات المجلد ١ ص ٧٢) .

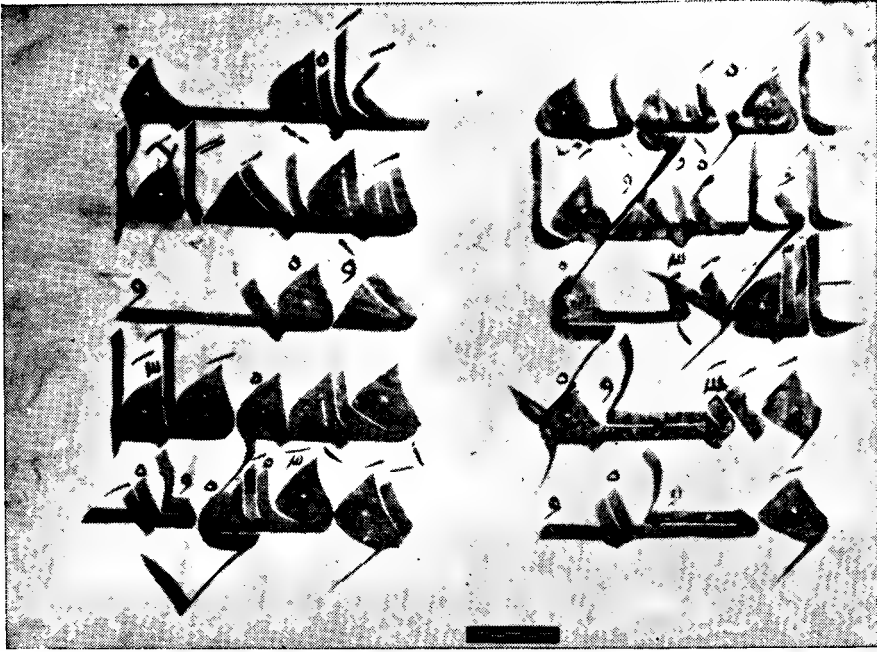
(٣) من ذلك مصحف أم العلو — أم المعز بن باديس — حبسته في

جمادى الآخرة سنة ٤٢٨ هـ . ومصحف فاطمة ، حاضنة المعز ، حبسته في

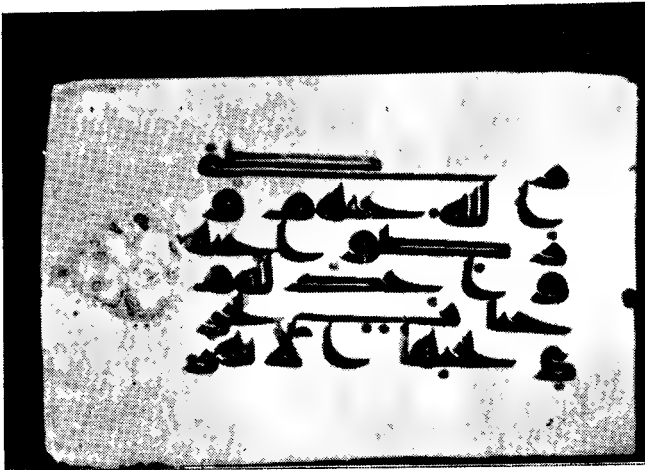
رمضان سنة ٤١٠ هـ . ومصحف أم ملال عمة المعز . ومصحف المعز بن

باديس نفسه ، وعليه التحجيس بخطه .

(٤) أنظر الكتاب رقم ٧٩ من النص .



صفحتان من مصحف فاطمة حاضنة باديس في القيران



ورقة من مصحف فضل . كتيبه سنة ٢٩٥ هـ

وأدى القضاة — باعتبارهم مرجع الثقافة الدينية هناك — واجب
مراجعة كتبها واختبارها من حين الى حين (١) .

واستمرت هكذا في نماء وتوسع ، حتى دهمت الاضطرابات في
أواخر القرن العاشر الهجرى ، عندما ضعف نفوذ بنى حفص ، واتخذت
القيروان قاعدة للمقاومة .

ولم تهدأ الثورات طوال القرون المتتالية ، فأهملت اهمالا تاما ،
واقطع السبب بها ، حتى وقع الالتفات لأهميتها عندما كتب محمد
يبرم مقالا في مجلة المقتطف (ابريل ١٨٩٧) يصف فيه الأسفار المكسدة
المتداخلة التى شاهدها ببيت كتب الجامع تحت غبار القرون ، فاهتمت
الحكومة بأمرها وهيئت لها خزائن ، وصنعت لها ظروف من الورق
المقوى على أحجام الكتب والمصاحف ، وأنجز لها أول كشف في سنة
(١٣١٩ هـ ١٩٠١ م) بعد جهد اقتضى رد كل شكل الى شكله وتأليفه
مع أجزاءه ، وحفظت الأوراق الطائشة والمترهلة في (محافظ) بلغ عددها
٢٦٢ محفظة . حقق الكثير منها المنعم الشيخ محمد طراد ، فيما بين سنتي
(١٩٣٠ — ١٩٣٧) .

وتدين المكتبة لرجل آخر ، عرّف بها وألفت اليها الأنظار ، هو
الأستاذ محمد النيال (٢) ، الذى حقق بقيتها ، وعاد النظر فيما وقع
تحقيقه من قبل ، فكشفت تحرياته عن كتب لم يشتبه اليها .

وميزة مكتبة القيروان أنها تحوى مجموعة من الرقوق لا تكاد توجد
في مكتبة أخرى . وهذه المجموعة تعد من طرائف التراث الاسلامى في
المئات ، الثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، لما تحتفظ به من وثائق مترابطة ،

(١) الورقة ٥ ب من النص .

(٢) الأستاذ محمد النيال : المكتبة العتيقة بجامع القيروان (مجلة
الندوة التونسية مجلد ١ - ج ١ - ص ٦ - و - ج ٢ - ص ١٤) .

تكشف عن جوانب هامة من الثقافة الاسلامية فى افريقية ، ومن الفنون الزخرفية فيها .

ففى هذه الرقوق نجد أموراً شتى عن صناعة الرق ، والتصرف فى صبغه وصقله ، وعن التذهيب — أو الازدهاب — وما فيه من عناصر افريقية صرفة ، بلغت غاية سامقة من الجودة ، وعن صناعة التجليد (١) وما فيه من نقش وتبطين ، وتحلية ، وتغشية بالجلد ، وبالحرير على الجلد ، وعن بيوت العود المركنة — أو الربعات — المغشاة بالجلد المحلى ذات المقابض النحاسية ، ثم عن الخط الكوفى وتطوره وأساليبه الزخرفية الباذخة ، التى عرفتها افريقية وتفوقت فيها ، وعن كتابته بأصناف الأقلام والأحبار ، وبالذهب والفضة واللازورد . وعن الخطوط المنسوبة ، وعن تقاسيم أقليمية أخرى للخط ، كالصقلى (٢) والنبارى (٣) .

والسجل الذى تقدم نصه اليوم وثيقة تفيد فى تأريخ مكتبة الجامع من ناحية ، وتبين شأن هذه الزخارف الاسلامية التى زهت بها الكتب القديمة من ناحية ثانية . وقد عثر على هذا السجل فى بيت الكتب بالجامع .

وسجلت فيه الكتب التى كانت موجودة سنة ٦٩٣ هـ فى المكتبة . بعد معارضتها بسجل قديم ، لم نعرف تاريخ وضعه . وكان عمل الذين وضعوا هذا السجل يقوم على « اختبار النسخ من حيث الزيادة والنقص . والنظر فى ذلك بأنهم وجوه النظر والاجتهاد ، وضم ما تفرق من أجزاءها ، ورد كل شكل منها الى شكله واعادته الى موضعه ، وجبر ما وقع الجبر فيه منها (٤) » .

(١) بحث George Marçais-et-Louis Poinssot أسفار كتب القيروان فى كتابهما : Objets Kairouannais .

(٢) و (٣) أنظر فيما يأتى من النص صفة الكتب رقم ١٢ - ١٠٥ .

(٤) ورقة ٥ ب .

وفي آخر السجل ^(١) تنصيص على انه حفظ مع الأصل القديم في
جعبة كبيرة كانت معدة لحفظه ، ولعل مزيد البحث يكشف عنه يوما ،
فنقف على أصل أقدم وأطرف وثيقة — فيما أعلم — تصلنا في فهارس
المكتبات ، بما تقدمه من بيانات دقيقة ضابطة لألوان من الترف الفنى ،
يكرت في التفرد بعلامها المميزة في مركز ممتاز من عواصم العالم
الاسلامى .

(١) الورقة ٥ ب .

صفة المخطوط

كتب في كراس من رق مقاس ٢٣ × ٣٢ ، بحبر أسود — أو أكحل حسب التعبير القيرواني — في أحد عشر صفحة كما نص في ورقة ٥ ب ، وسقطت منه الورقة الثانية ، وقد كفانا الموثقون تحقيق ارتباط أوراقه ، بما استدركوا (١) به من تعقيبات حددوا بها وصف فواتح الصفحات وخواصها على الترتيب .

لم يتخذ في كتابته مسطرة مضبوطة ، بل تتراوح سطور الصفحة بين ائسة والعشرين والثمانية والعشرين ، وهو بخط شرقي مترابط ، يلتزم اجمال النقط في الغالب الكثير ، ويمدد الكلمة التي ينتقل بها لصفة كتاب أو ختمة أخرى اشعارا بالبداية ، وقد أقحمت فيه بنفس الخط مقحمات للإيضاح ، كتبت بخط دقيق ، وأعيدت في المستدرك بآخر صفحة لتأكيد صحتها على انها من أصل النص .

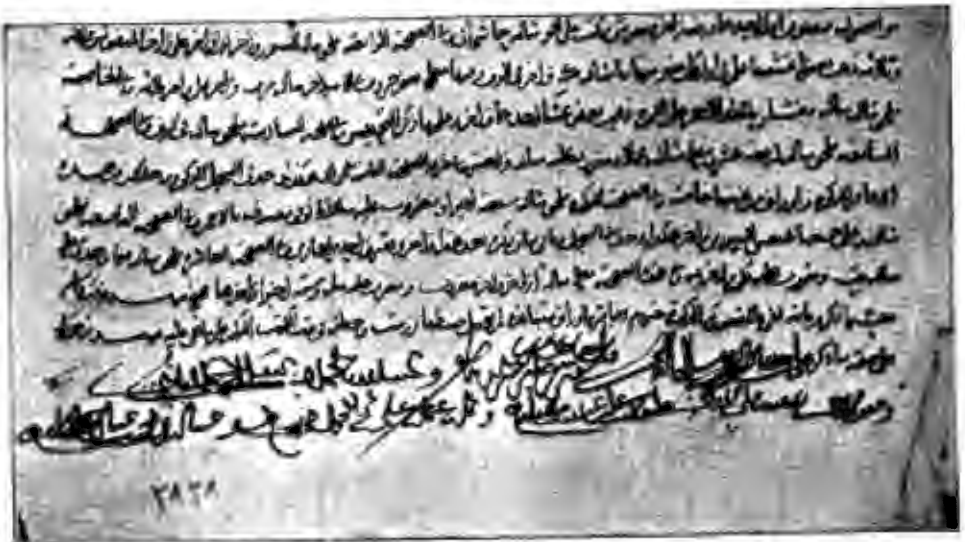
ويبدأ هذا الدفتر (٢) من الصفحة الثانية للورقة الأولى التي ذهبت زاويتها اليسنى من السطر السادس من اليمين في اتجاه صاعد الى الشمال وبوسطها خروم صغيرة ، وبالأسفل تمزيق ، وتقطيع أثر في سطر الصفحة الأخير ، وبقية الأوراق مقروءة على حال جيدة ، عدا الورقة الأخيرة التي تألفت الرطوبة من وسطها أربعة أسطر ، وتطلبت جهدا لفكها وقراءتها . وهو بخط صاحب التوقيع الأول : على بن حسين بن أحمد الخالدينى ، كتبه في أواخر جمادى الثانية ، عام ثلاثة وتسعين وستمائة ، بحضرة قاضى القيروان أبى العباس أحمد الربعى ، والشهود الستة الموقعين .

(١) ورقة ٥ ب .

(٢) يستعمل كاتب النص كلمة « السجل » للفهرس القديم ، ويطلق على هذا لفظ « دفتر » — أنظر أواخر الورقة ١٥ .



ورقة من مصحف فيه زخارف نباتية مذهبة



آخر السجل وعليه عقود الموثقين السبعة

نص السجل

١ — .. بخط كوفي في الرق ، مسطرة خمسة ، في أول كل جزء منها .. في بيت عود ربعة محلاة بالنحاس المموه بالذهب :: في سبعة أجزاء بالجرم الكبير مكتوبة بالذهب ، بخط كوفي في رق أكحل^(١) .. السور وعدد الآي والأحزاب بالفضة^(٢) ، مغشاة بالجلد المنقوش فوق اللوح ، مبطنة بالحرير ..

٢ — وفتحة قرآن في جزء واحد في جرم لطيف . بخط شرقى بالحرير في كاغد شرقى مسطرة [عشرين] ، مذهبة الأول والآخر وذكر أوائل السور والآي والأحزاب والأعشار ، مغشاة بالجلد الأحمر ، منقوش بالطرس ، قفلها ذهب مزجج ، في بيت عود لطيف مبطن بالحرير المديج ، مغشى بالجلد الأكحل .

٣ — وختم قرآن في أربعة أجزاء في الطباق الكبيرة من الكاغذ الشرقي ، بخط كوفي مسطرة سبعة ، وذكر أسماء السور منها وعدد الآي والتنبيه على الأحزاب والأعشار والأخماس وأكثر الضبط في ذلك بالذهب ، مغشاة بالأواح مبطنة وموجهة ، بالحرير الأخضر ترهل .

٤ — وختم قرآن في أربعة أجزاء في الغالب الكبير من الكاغذ الشرقي ، بخط كوفي مسطرة سبعة ، وذكر أسماء السور منها وعدد الآي وعلامة الأحزاب والأعشار بالذهب ، وضبطها بالأخضر والأحمر واللازورد ، مزالة الحلية المسمارا واحدا بقي منها .

٥ — وختم قرآن في ثلاثين جزء في الجرم اللطيف . بخط كوفي في

(١) تألفت المدرسة القيروانية في صيغ الرقوق وصقلها ، ولم يصلنا من هذه الأنماط الملونة غير قطعة من مصحف كبير على رق أزرق مذهب ، بالغ الجمال والروعة (أنظر اللوحة رقم ١) .

(٢) راجع عن الوسائل الفنية للكتابة بالذهب والفضة : عمدة الكتاب ص ٣١ (مخطوط دار الكتب - ٦ - صناعة - تيمور) .

الرق ، مسطرة سبعة ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وذكر أوائل ،
السور والأعشار والآي مضبوطة بالأحمر والأخضر ، مغطاة بجلد
أحمر مثبت على ألواح ، في بيت عود ربعة مغطى بالجلد .

٦ - وختم قرآن في ثلاثين جزءاً في الجرم اللطيف ، بخط كوفي
في الرق ... مضبوطة بالأحمر والأخضر ، كل جزء منها مذهب الأول
والآخر وذكر أوائل السور وعلامة الأعشار والآي بالذهب ، مغطاة
بجلد أكحل مثبت تشبيهاً شرقياً على ألواح مقلوعة الحلية .

٧ - وختم قرآن في جزء واحد كبير الجرم ، في كاغذ شرقى بخط
شرقى ، مذهب الأول والآخر وذكر أسماء السور وعلامة الآي والأحزاب
والأعشار بالذهب ، مشهورة بخط ابن أسباط ^(١) ، مغطى بجلد أحمر
منقوش على اللوح ، مبطن بالحرير الأخضر .

٨ - وختم قرآن في ستين جزءاً كبيرة الجرم ، بخط كوفي
ريحاني ^(٢) ، مسطرة خمسة في الرق ، كل جزء منها مذهب الأول وتسمية
السور وعلامة الأحزاب والأعشار ، وبعضها مذهب الآخر ، ضبطها
بالأحمر والأخضر واللازورد ، بعضها مغطى بالجلد على العود ، وبعضها
بالحرير على الجلد على العود ، وبعضها بالحرير على العود ، وجميعها
مزال الحلية .

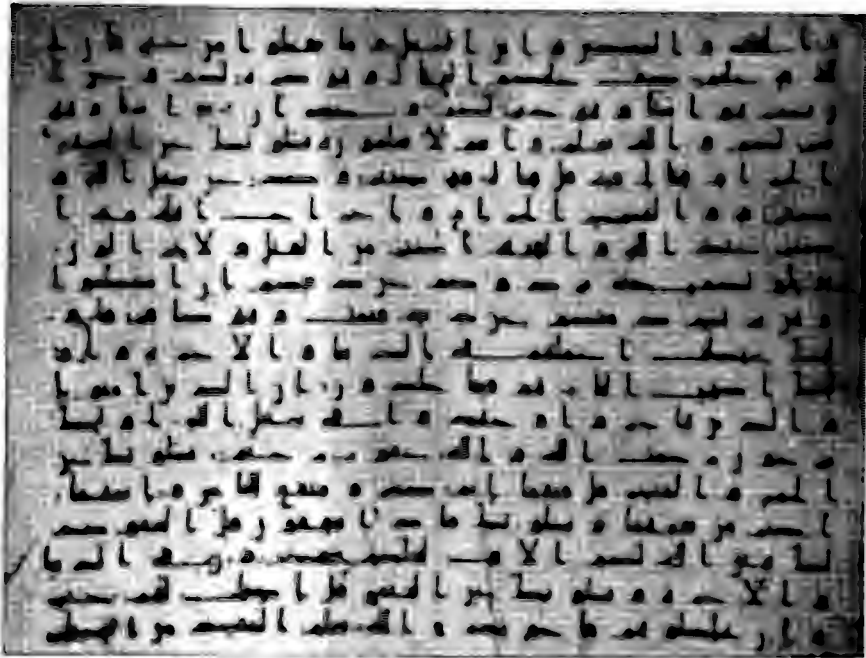
هكذا ألقى وصف هذه الختم في السجل المذكور ، وألقيت وقد
ترهل الآن بعض ما كانت مغطاة به .

(١) أبو عبد الله محمد . كان في المائة الثالثة ، معاصراً لسحنون ،
وكان على مذهب العراقيين ، أخذ عنه جماعة ، منهم جيلة بن حمود ، واشتهر
بجودة الخط .

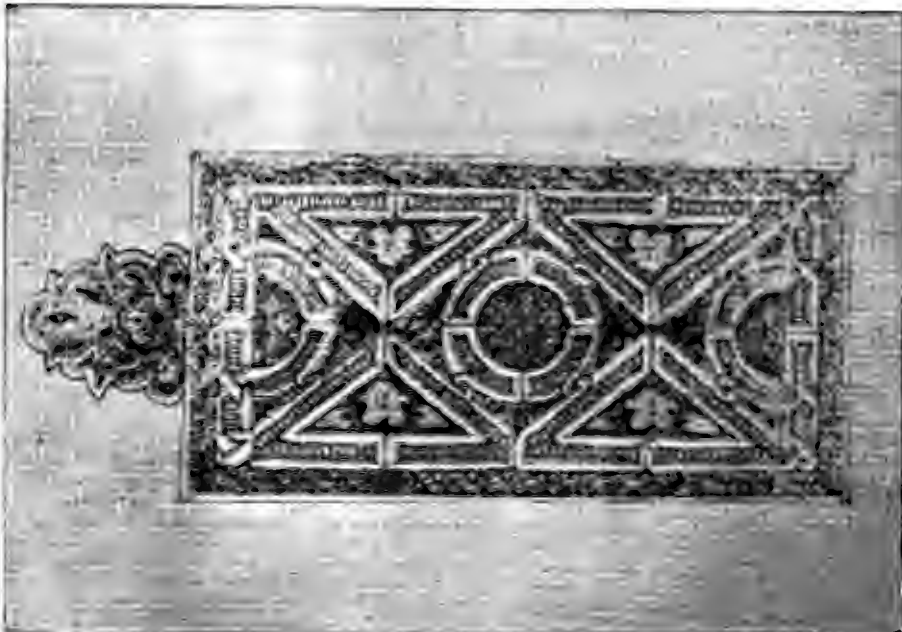
(٢) ترد هذه اللفظة في وصف الختم (رقم ٤٠) ويمكن أن تقرأ :
دهاني ، رمانى ، وريحاني بتجوز .



ختمة على الكاغذ بالخط الكوفي . رقم ٣



خشة على الرق . رقم ٩



من خشة على الرق مذهبة بالاذهاب الكبير . رقم ١٢

٩ - وختمه قرآن في ثمانية أجزاء من الجرم الكبير ، بخط كوفي في الرق مسطرة ثمانية عشر ، ذكر أوائل السور منها مكتوب بالأحمر ، مغشاة بالجلد على اللوح ، في الجزء الأول منها خرم .

١٠ - وختمه قرآن في ثمانية أجزاء بخط كوفي في الرق ، مسطرة بالأحمر ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وتسمية السور وعلامة الأعشار والأحزاب والآي ، مغشاة بالجلد الأكحل الشرقي المثبت على اللوح ، أكلت الفارة منها ، في بيت عود مركن بالجلد .

١١ - وختمه قرآن في جزء واحد من الجرم الكبير بخط كوفي....^(١) تحيس ابراهيم بن اسحق ، مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح (١٢) .

١٢ - واثنان وعشرون جزءاً من ختمه قرآن تجزئة ثلاثين ، في ربع الطباق من الكاغذ الشرقي ، بالخط النباري ^(٢) والاذهاب ^(٣) الكبير ، الا جزءا واحدا منها في بيت عود مغشى بجلد مدهون ، مركن بالنحاس .

١٣ - وسبعة أجزاء من ختمه قرآن تجزئة أربعة عشر ، لطيفة الجرم ، في رق ، ذكر تسمية السور وعلامة الأعشار والأخماس بالذهب ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، كتب في أول كل جزء منها ما مثاله : أ . هكذا وجدت في السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء المذكورة فوجدت ، ووجد في أوراق متناثرة ^(٤) بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء تنقص من آخرها أوراق ، هي من عمل هذه

(١) ورقة ناقصة . (راجع ضبط الموثقين في آخر السجل) .

(٢) نسبة الى (نبارة) قاعدة طرابلس . (أنظر : فتوح مصر ، لابن عبد الحكم ص ١٧٢ ، ومعجم البلدان ، لياقوت ٢٤٤/٨) .

(٣) أذهبه ، طلاه به ، كذهبه . والاذهاب والتذهيب واحد .

(٤) ترد هذه الكلمة بكثرة في هذا النص ، وتبدو في المخطوط أقرب الى كلمة : متناثرة .

الأجزاء السبعة المذكورة ، وأضيفت إليها وصار جملتها عشرة أجزاء من عمل واحد ، وعلم عليها العلامة المذكورة .

١٤ - وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، في رق في جرم لطيف ، وأولهما وآخرهما مذهب ، وذكر أوائل السور وعلامة الأخماس والأعشار بالذهب ، علم على ظهر كل جزء منها ما مثاله : ب .

هكذا وجد في السجل المذكور ووجد الآن في أوراق متناثرة بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء في بعضها بعض أوراق هي من عمل هذين الجزئين المذكورين ، وأضيفت إليهما فصار جملتها خمسة أجزاء ، وعلم عليها العلامة المذكورة .

١٥ - وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، في الرق في جرم لطيف ، ذكر تسمية السور وعلامة الأعشار والأخماس بالأصفر . مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، علم في أول كل جزء منها ما مثاله : ج .

١٦ - واثنان عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، في جرم لطيف في الرق ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر . وذكر السور منها والآي ، بخط كوفي ، مسطرة تسعة ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على العود ، علم في أوائلها ما مثاله : د .

هكذا وجد في السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء . فوجد جزء منها نقص من أوله ومن آخره أوراق ، ووجد في الأجزاء التي في المقصورة أربعة أجزاء من عمل هذه الأجزاء ، منها جزآن مجلدان ليس فيهما خرم ، وجزآن غير مجلدين فيهما نقص أوراق ، فأضيفت إلى هذه الأجزاء وجعل جميعها في بيت عود ، وعلم على الأجزاء المذكورة العلامة المذكورة ، فصار جملتها ستة عشر جزءاً .

١٧ — واثننا عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر في الرق ، مسطرة سبعة ، في أول كل جزء منها اذهب ، وذكر أسماء السور والآي والأخماس والأعشار مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، الا جزءا واحدا فانه غير مغشى ، على كل جزء منها ما مثاله : و .

هكذا وجد في السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء المذكورة فوجد بالمقصورة المذكورة جزء من عملها ، أضيف إليها وعلم عليه علامتها ، وهو الجزء الرابع عشر منها ، ووجد غشاء الجزء الذى ذكر أنه غير مغشى وأصلح عليه ، فصار جميعها ثلاثة عشر جزءاً ، وجعلت في بيت عود بغطاء مع أوراق وجدت من الجزء الذى نقص منها .

١٨ — وجزآن من ختمة قرآن (تجزئة) ثلاثة ، بالاذهب الكبير ، مضبوطة بالأحمر والأصفر مسطرة ستة في الرق ، مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، على كل واحد منهما ما مثاله : ط .

١٩ — وثمانية أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر في الرق ، مسطرة اثني عشر ، مضبوطة بالأخضر ، وذكر تسمية السور منها والأخماس والأعشار بالذهب ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، الا جزءا واحدا فانه غير مغشى ، والآن ذهب بعض أغشيتها ، علم في أول كل جزء منها ما مثاله : ك .

هكذا وجد في السجل المذكور ، ووجد أيضا بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء من عمل هذه الأجزاء المذكورة ، فأضيفت إليها وعلم عليها العلامة المذكورة ، وصار جملتها أحد عشر جزءا .

٢٠ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين في الرق ، مسطرة سبعة في أولهما وآخرهما اذهب ، وذكر أسماء السور وبعض الآي بالذهب ،

وضبطهما بالأصفر والأخضر ، مغشيان بالجلد الأحمر على (اللوح) ، في أول كل جزء منهما ما مثاله : ل .

هكذا وجد في السجل المذكور ، واختبر الآن هذان الجزآن المذكوران فوجد قد ذهب آخر أحدهما (الأو) راق التي بالمقصورة (المذكورة) ، فأضيف إليهما وعلم عليه العلامة (المذكورة) ، وصار جملتها ثلاثة أجزاء منها ما ذكر خاصة .

٢١ — وستة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة عشرة ، مسطرة ثمانية بـ في الرق ، مضبوطة بالأحمر ، مذهبة الأوائل والأواخر وتسمية السور وعلامة السجديات ، الا ثلاثة أجزاء منها فان أوائلها ذهبت ، وجزءا رابعا ذهب آخره ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، الا جزءا واحدا فانه غير مغشى ، وجزئين ذهب بعض أغشيتهما ، علم في أول كل جزء منها ما مثاله : م . الا ما ليس له أول علم بذلك في آخره .

هكذا وجد في السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء فوجدت علامتها على ما ذكر ان الذى ذهب أوله منها جزآن خاصة ، ووجد في الأوراق التي وجدت من هذه الختمة في المقصورة المذكورة ، أول أحد الجزئين الذين ذهب أولهما ، فجبر وعلم عليه علامتها ، ووجد أيضا في الأوراق المذكورة ما جمع منه جزآن من الختمة المذكورة وبعض جزء ثالث ، فأضيف ذلك كله الى هذه الأجزاء المذكورة وعلم عليه العلامة المذكورة ، وجعلت في ربعة عود بمقابض نحاس .

٢٢ — وجزآن من ختمة تجزئة سبعة في الرق ، مسطرة ستة عشر ، مذهبا الأول والآخر وتسمية والأعشار ، مضبوطة بالأحمر ، علم في أول كل جزء منها ما مثاله : ب . مغشيان بالجلد الأحمر على اللوح ، ذهب بعض غشاء أحدهما .

هكذا وجد في السجل المذكور ، واختبر الآن الجزآن من العمل المذكور فأضيفا اليهما وعلم عليهما بعلامتهما .

٢٣ — وثلاثة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، في جرم لطيف في الرق ، مسطرة سبعة ، مضبوطة بالأحمر والأخضر ، وفيها تعليم بالأصفر والأخضر في الأول والآخر ، مغشاة بالجلد الأحمر ، الأجزاء واحدا فانه غير مغشى ، وعلم في أول كل جزء منها ما مثاله : ص .

٢٤ — وخمسة أجزاء من ختمة قرآن ، تجزئة سبعة ، في الرق ، مسطرة ثمانية ، بخط كوفي ، مضبوطة بالأحمر ، وذكر السور منها بالأصفر ، مغشاة بالجلد الأحمر على اللوح ، منها ثلاثة ذهبت أوائلها ، بأغشيتها ترهل ، في آخر كل جزء منها ما مثاله : ع .

هكذا وجد في السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء المذكورة فوجدت ، ووجد أيضا بالمقصورة المذكورة أول جزئين منها بأغشيتها ، ووجد أيضا بالمقصورة المذكورة جزء سادس موافق لعمل الأجزاء المذكورة فأضيف اليها وعلم عليه علامتها ، فصارت بذلك ستة أجزاء .

٢٥ — وستة أجزاء من ختمة قرآن ، تجزئة عشرة ، بخط كوفي في الرق ، مسطرة عشرة ، مضبوطة بالأحمر وأسماء السور منها بالأحمر والأخضر ، ومواقف الآي بالأخضر ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، علم في أول كل جزء منها ما مثاله : ف . وعليها ذكر التحجيس .

هكذا وجد في السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء المذكورة فوجدت ، ووجد بالمقصورة المذكورة جزء سابع وهو الأول ، وكراريس من الجزء الثاني ، وأضيف ذلك الى الأجزاء المذكورة ، فصارت بذلك سبعة أجزاء وبعض الجزء الثاني .

٢٦ - وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، بخط كوفي ، مضبوطان بالأحمر ، وذكر السور منها بالذهب ، مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، علم في أول كل جزء منهما ما مثاله : ق .

هكذا وجد في السجل المذكور ، ووجد الآن بالمقبورة المذكورة ثلاثة أجزاء من عمل الجزئين المذكورين ، فأضيفت إليهما ، وعلم عليها العلامة المذكورة ، وصار بذلك جملتها خمسة أجزاء .

٢٧ - وثلاثة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، بخط كوفي ، مسطرة ثمانية ، في الرق ، مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد الأحمر على اللوح ، ذهب من جزئين منها بعض أغشيتها ، وفي جزء منها اذهاب ، وجزآن ذكر أوائل السور منها بالأصفر ، علم في أول كل جزء منهما ما مثاله : س .

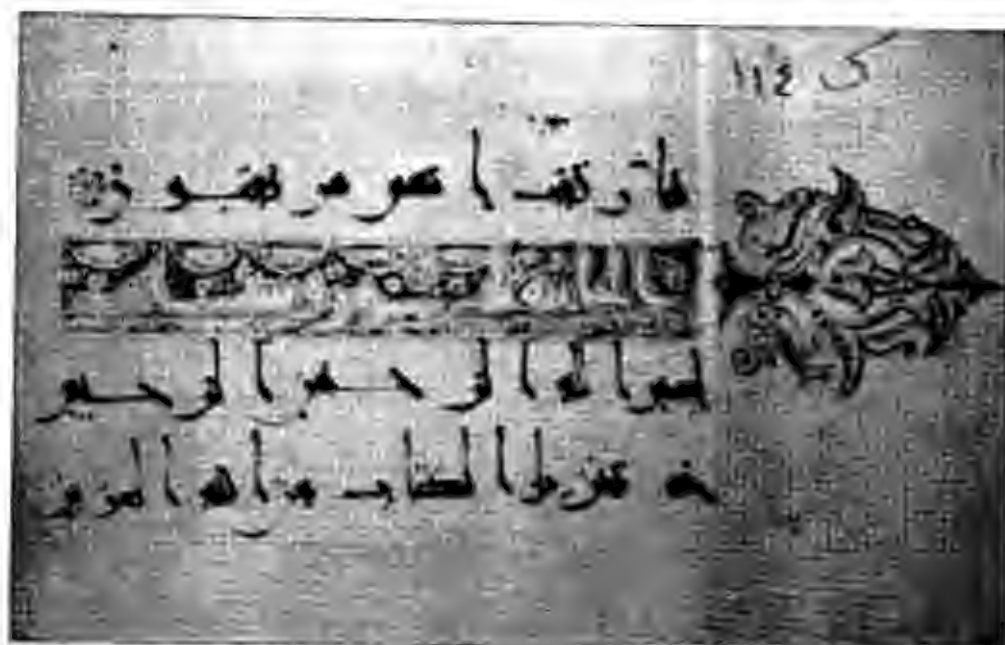
٢٨ - وثلاثة وعشرون جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، مختلفة العمل ، لطيفة الجرم ، أتى عليها القدم ، واستغنى عن ذكر صفتها لتعدد أنواعها ، جمعت في بيت عود مغشى بجلد ترهل - حرزا لها - وعلم في كل جزء منها ما مثاله : هـ . وعلم على البيت كذلك .

٢٩ - وسبعة وعشرون جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، بخط كوفي ، في كاغذ شرقى ، مسطرة خمسة ، بالالذهاب الكبير ، كتب من أول كل جزء منها صفحات بالذهب ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، ذهبت أوائل ثلاثة أجزاء منها ، وجميعها مجموع في بيت عود مغشى بالجلد ، محلى بالنحاس .

٣٠ - والنصف الأول من ختمة قرآن في جزء واحد ضخيم ، بخط كوفي في الرق ، مسطرة ، أسماء السور منها والضبط بالأحمر والأصفر والأخضر ، علم على أوله ما مثاله : خير .



قطعة من ختمة القرآن . رقم ٣٥



من ختمة على الرق . رقم ٤٥

٣١ — وجزء فيه الربع الرابع من القرآن في رق ، بخط كوفي مسطرة خمسة عشر ، أسماء السور منه بالذهب ، مضبوط بالأخضر والأحمر ، علم في أوله ما مثاله : ما .

٣٢ — والنصف الأول من القرآن في كرايس من رق ، بخط كوفي ، مسطرة ثلاثة عشر ، مضبوط بالأصفر والأحمر — ذهب أوله — علم في آخره ما مثاله : با .

٣٣ — والنصف الثاني من القرآن في كرايس من رق ، بخط كوفي ، مسطرة أربعة عشر ، مضبوط بالأخضر والأحمر ، ذهب أوله وآخره ، وعلم فيما يلي الآخر ما مثاله : عا .

٣٤ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، من عمل حسن جدا ، بالازدهاب الكبير ، مفتتح كل جزء من فاتحة الكتاب ، بخط كوفي في الرق مسطرة ستة ، أحدهما مغشى بالجلد الأحمر على اللوح ، مبطن بالجلد ، وفيه مسماران من فضة بقية حليه ، والجزء الثاني غير مغشى ، علم عليهما ما مثاله : ها .

هكذا وجد في السجل المذكور ، واختبر الآن الجزآن المذكوران ، فوجد الجزء الذي ذكر أنه غير مجلد منهما ، قد ذهبت ورقة من أوله ، وورقة من وسطه ، وألقى بالمقصورة المذكورة أربعة أجزاء من الختمة التي منها هذان الجزآن المذكوران . وأضيفت إليهما وعلم عليها العلامة المذكورة ، وصار جملة ستة أجزاء .

٣٥ — وسبعة عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، بخط كوفي في الرق ، في جرم لطيف ، مضبوط بالأحمر والأخضر . مسطرة خمسة ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وذكر أسماء السور والآي والأعشار ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، ذهب أول كل جزء منها في بيت عود مغشى بالجلد الأحمر ، علم عليه ما مثاله : صص .

هكذا وجد في السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء المذكورة فوجدت ، ووجد بالمقصورة المذكورة جزآن من العمل المذكور فأضيفا إليها فصارت بذلك تسعة عشر جزءاً .

٣٦ — وتسعة أجزاء من ختمة قرآن أربعة عشر ، مكتوبة بالجبر بقلم غليظ في الكاغذ الشرقي ، فيها خرم وتقطيع وحرق حبر ، في تسمية أوائل السور وغيرها اذهاب ، في بيت عود لطيف مغشى بالجلد ، علم عليه ما مثاله :

٣٧ — وثلاثة أجزاء من ختمة تجزئة أربعة ، بخط كوفي ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة خمسة عشر ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر ، وفي أوائلها آيات مكتوبة بالذهب ، الأجزاء واحدا منها ذهبت أوائله ، وتسمية السور والأعشار بالذهب ، منها جزء مغشى بالجلد الأحمر المثبت على اللوح مبطن بالجلد ، وجزء ثان ذهب بعض غشائه ، وجزء ثالث غير مغشى ، وفي أحدها أكل الفارة ، علم في كل جزء منها ما مثاله : صط .
هكذا وجد في السجل المذكور ، ووجد غشاء الجزء الثالث منها .
بالمقصورة المذكورة فأعيد عليه الآن .

٣٨ — وثلاثة أجزاء من ختمة تجزئة سبعة ، في كراريس غير مغشاة ، مسطرة عشرين ، مضبوطة بالأحمر ، ذكر أسماء السور منها والأحزاب والأعشار بالذهب ، كانت مفرقة (و) جمع بعضها الى بعض وعلم عليها ما مثاله : لح .

٣٩ — وجزء فيه نصف سبع القرآن ، كبير الجرم ، بخط كوفي في الرق ، مسطرة سبعة ، مضبوط بالأحمر والأخضر ، مذهب بالازدهاب الكبير ، مغشى بالجلد الأكمل على اللوح ، مبطن بالجلد الأحمر .

٤٠ — وجزء من ختمة : فيه حزب ونصف الحزب ، في الجرم

الكبير ، بخط كوفي ، بقلم ريحاني ، مسطرة خمسة ، مضبوط بالأحمر ،
مغشى بالجلد الأكل على اللوح .

٤١ — وخمسة وعشرون جزءا من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، فيه
الجرم اللطيف والكاغذ الشرقي ، بالخط الكوفي ، مسطرة خمسة ،
مضبوطة بالأخضر والأحمر واللازورد ، وكل جزء منها مذهب الأول ،
الا ما وقع فيه جبر ، وتسمية السور مذهب ، وفي بعضها خرم ، مجلدة
بجلد أحمر ، أتى عليها القدم ، ومنها جزء غير مجلد ، جمعت في بيت عود
— بيتين — بغطاء ، فيه سلسلتان من حديد ، وعلم في أول جزء منها
ما مثاله : و .

٤٢ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، بخط كوفي في
الرق ، مضبوطة بالأحمر والأخضر ٣ ب مسطرة ثمانية ، مغشيان بالجلد
الأحمر على اللوح ، علم في أول جزء منها ما مثاله : لا .

هكذا وجد في السجل المذكور ، ووجد الآن في الأوراق التي
بالمقصورة كراريس اجتمع منها ثلاثة أجزاء فيها خرم أوراق ، وهي من
عمل الجزئين المذكورين وتجزئتهما ، وأضيفت اليها فصارت بذلك خمسة
أجزاء ، وعلم عليها بالعلامة المذكورة .

٤٣ — وستة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة عشرة ، بخط شرقي في
الكاغذ الشرقي ، مسطرة ستة ، مضبوطة بالأحمر واللازورد ، كل جزء
منها مذهب الأول والآخر — ومفتحة بفاتحة الكتاب ، الا جزءا واحدا
في أوله جبر من أول سورة : (قد سمع الله) — وذكر أوائل السور
منها والأعشار وعدد الآي ، مجلدة بجلد قد ترهل . جعلت مع قدر
جزئين منها — أوراق مقطعة أفسدتها الفارة — في بيت عود لطيف مجلد
علم على الأجزاء والبيت ما مثاله : لب .

٤٤ — وواحد وعشرون جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين في الرق ،
في الجرم اللطيف جدا ، مسطرة ستة ، مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد
على اللوح ، فيها خرم ، وأتى عليها القدم ، في أربعة عود بالية مكسورة ،
مع أوراق من المعدوم من أجزائها ، علم عليها ما مثاله : عم .

هكذا وجد في السجل المذكور ، ووجد في المقصورة المذكورة الآن
— في الأوراق التي فيها — أجزاء فيها خرم أوراق ، فأضيفت الى هذه
الأجزاء المذكورة ، وصارت بذلك خمسة وعشرون جزءاً غير الأوراق
التي مع الأجزاء المذكورة .

٤٥ — وجزآن من ختمة قرآن بخط كوفي في الرق ، مسطرة خمسة
مذهبا الآخر منهما ، والأول من أحدهما والآخر ذهب أوله ، وعلامة
الأحزاب منهما والأعشار وضبط النصب بالذهب ، وضبط الرفع منهما
بالأحمر ، وضبط الخفض منهما باللأزورد والأخضر ، علم في أول كل
جزء منهما ما مثاله : ي ، واختبر .

هكذا وجد في السجل المذكور ، واختبر الآن هذان الجزآن
المذكوران فوجد الذي ذهب أوله منهما هو الأول ، وألقى سعة كراس
هو أول الجزء الموالي له بعده ، فجعلت مع الجزئين المذكورين .

٤٦ — وجزء واحد من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين في الرق ، بخط
كوفي ، مسطرة ستة ، بالأذهاب الكبير ، وهو الأول من الكتاب العزيز ،
مغشى بالجلد المنقوش على اللوح ، علم عليه ما مثاله : لبث .

هكذا وجد في السجل المذكور ، وأضيف لهذا الجزء الآن ثلاثة
الأجزاء التي تقدم ^(١) انها وجدت من عمله في الآخر ، المكتوب عليها

(١) لم يتقدم ذكر هذه الأجزاء الثلاثة ، من تجزئة ثلاثين ، ولعله مر
في الورقة الساقطة ، أما الأجزاء (رقم ٣٧) فهي من تجزئة أربعة ، فلا يصح
أن تكون هي .

المذكور فيما تقدم ، وعلم على هذه الأجزاء التي أضيفت الى هذا الجزء الآن ، العلامة التي عليه فصارت بذلك أربعة أجزاء ، وأحدها ذهب أحد لوحى غشائه .

٤٧ — وسبعة وسبعون جزءاً من الكتاب العزيز ، عن ختم متفرقة مختلفة العمل ، جمعوا (كذا) فى تابوت عود مكن بالنحاس .

وهكذا وجد فى السجل المذكور ، وألفى فى الأجزاء المتناثرة بالمقصورة المذكورة أربعة عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، فى جرم لطيف ، فى رق بخط كوفى ، مسطرة ستة ، مذهبة الأوائل والأواخر مجلدة بالجلد على اللوح ، متفقة العمل ، وعلى بعضها مكتوب : تحييس ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .

وألفى أيضا :

٤٨ — ستة أجزاء فى جرم لطيف من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، مسطرة سبعة ، بخط كوفى ، عليها تحييس ابراهيم المذكور ، موافق للتحييس الذى ألقى على بعض الأجزاء المذكورة ، وأضيفت اليهما فصارت عشرين جزءاً ، وعلم على جميعها : مجيدة . وجعلت فى أربعة عود مقسمة على ثلاثة بيوت .

٤٩ — ووجد أيضا جزآن من عمل واحد فى الجرم اللطيف ، فى الرق ، بخط كوفى ، مسطرة سبعة ، من ختمة قرآن تجزئة اثني عشر ، متفقى العمل ، على كل واحد منهما : حبس على مسجد غانم ، حملا يضا الى الربعة ، وهما الثانى والسابع .

٥٠ — ووجد أيضا ، ستة عشر جزءاً فى بعضها خرم ، لطيفة العمل قديمته ، ترهل أكثرها ، وذهب أكثر جلودها ، على بعضها مكتوب

تحجيس محمد البرمانى ، وجميعها فى الرق ، جعلت أيضا فى الربة المذكورة .

٥١ — ووجد أيضا ، أربعة أجزاء من ختمة تجزئة خمسة عشر ، مسطرة تسعة ، فى الرق ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد على اللوح ، جعلت أيضا فى الربة المذكورة وعلم عليها : حكيم . فكان جملة ما حصل فى هذه الربة من الأجزاء اثنان وأربعون جزءاً ، فكان الباقي من السبعة والسبعين (٤٩ أ) جزءاً المذكورة فى السجل المذكور ، خمسة وثلاثين جزءاً ، جعلت الآن فى ربة من عود مغشاة بالجلد الأحمر .

٥٢ — وثمانية عشر جزءاً من الكتاب العزيز مختلفة العمل ، ذهب أول كل جزء منها وبعض أغشيتها ، جمعت فى بيت عود قديم .

٥٣ — وستة أجزاء من الكتاب العزيز ، ذهبت أواخرها وبعض أغشيتها ، جعلت فى بيت العود المذكور .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وجعلت الآن الثمانية عشر جزءاً وستة الأجزاء المذكورة فى ربة العود المغشاة بالجلد الأحمر المذكورة ، مع الخمسة والثلاثين جزءاً تكمل السبعة والسبعين جزءاً المذكورة .

٥٤ — وتسعة أجزاء من الكتاب العزيز ، منها المغشى وغير المغشى ، علم على كل جزء منها ما مثاله : بركة . جعلت فى البيت المذكور .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وكان ألفى فى هذه الأجزاء ما كان جبر به ما تقدم من الأجزاء الموافقة له حسبما ذكر ذلك فيما تقدم ، فكمل الآن عمل ما بقى منها من الأجزاء المتناثرة بالمقصورة المذكورة وعلم عليه علامتها ، وجعلت فى ربة عود كبيرة غير مغشاة .

٥٥ — وجزآن من الكتاب العزيز ، فى جرم لطيف ومعهما أوراق ،

كتب على كل جزء ما مثاله : هي (؟) ، جعلاً في البيت المذكور .
هكذا وجد في السجل المذكور ، وجعل الجزآن المذكوران الآن في
الربعة العود الغير مغطاة المذكورة .

٥٦ — وستة عشر جزءاً ذهب أوائلها وأواخرها ، من عمل مختلف ،
جعلت في بيت أربعة عود .

هكذا وجد في السجل المذكور ، وجعلت الآن هذه الأجزاء المذكورة
في بيت العود الغير مغطاة المذكورة مع ما فيها من الأجزاء : وجعل معها
كراريس وأوراق من الكتاب العزيز ، فيها المتفق العمل وغيره من الأوراق
المتناثرة .

٥٧ — والنصف الأول من الكتاب العزيز ، في كرايس من رق
مختلفة المسطرة ، بخط كوفي ، مضبوط بالأحمر والأخضر : علم عليه
ما مثاله : كتب .

هكذا وجد في السجل المذكور ، وقد تقدم ذكر هذا النصف الأول
المذكور قبل هذا في الصفحة الثالثة من هذا الدفتر .

٥٨ — وأربعة وستون دفترًا من المدونة والمختلطة (١) ، مختلفة
العمل ، وفيها تكرار .

٥٩ — وأربعون دفترًا من الموازية (٢) ، في ثلاثة منها خرم .

٦٠ — وتسعة دفاتر من واضح السنن لابن حبيب (٣) ، منها دفتر
مخروم .

(١) منها أجزاء (رقم ١ - ١ - ٦ ، وغيره) ، وهي من رواية سحنون بن
سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم .

(٢) من دواوين المالكية الكبرى ، ألفه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
الاسكندردي - المعروف بابن المواز - المتوفى سنة ٢٦٩ هـ ، (راجع عنه
المدارك لعياض - ج ١ - ١٤١) نسخة دار الكتب .

(٣) هو عبد الملك بن حبيب السلمى ، يذكر عياض كتابه باسم :
الواضحة من السنن (المدارك ج ١ / ١٣٣ ب) .

- ٦١ - ودفتر واحد من مختصر (١) الواضحة .
- ٦٢ - وأربعة دفاتر من سماع ابن حبيب .
- ٦٣ - وسبعة دفاتر من سماع ابن القاسم ، أحدهما خرم .
- هكذا وجد في السجل المذكور ، ووجد الآن من هذه الدفاتر المذكورة أربعة ، وأوراق من بقيتها خاصة .
- ٦٤ - وثمانية دفاتر من موطأ ابن بكير ، وغيره من الموطآت (٢) .
- ٦٥ - وأربعة عشر دفترا من سماع أشهب .
- ٦٦ - وثمانية دفاتر من المستخرجة (٣) .
- ٦٧ - وسبعة دفاتر من مختصر ابن عبد الحكم (٤) .
- ٦٨ - وأحد عشر دفترا من تفسير القرآن ، ليحيى بن السلام (٥) .

(١) من عمل أبي سعيد خلف بن أبي القاسم البرادعي .

(٢) يحتفظ جامع القيروان بأكبر مجموعة من الموطآت ، باعتباره من مراكز المالكية الكبرى ، منها أجزاء من : موطأ علي بن زياد التونسي ، وهو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب ، (انظر المدارك ١/١٦٦) .

وموطأ عبد الله بن وهب المصري (١٦٠١ - ١ - ٢١١) . وموطأ ابن القاسم برواية سحنون ، وموطأ أبي مصعب ، رواية يحيى بن زكريا الأموي (١٣١١ - ١ - ٢١٩) .

(٣) لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ (فهرست ابن خير ص ٢٤١ ، والمدارك ١ - ١٥٥) وقد جاء الاسم كاملا على جزئين من الكتاب (رقم ١ - ١ - ٣ و ١ - ١ - ٤) : المسائل المستخرجة من الأسمعة مما ليس في المدونة .

(٤) لعبد الله بن عبد الحكم بن أعين ، من الطبقة الصغرى من أصحاب مالك (المدارك ١ - ١١٦ ب) اختصر فيه أسمعته . ولابنه محمد زيادات عليه (المدارك ١ - ١٣٩ ب) .

(٥) أبو زكريا يحيى بن سلام (أبو العرب ص ٣٧ ، وكما هو على النسخ القديمة من تفسيره) ويرد في رياض النفوس ١/١٢٢ ابن السلام ، وهو خطأ . وتفسيره من أقدم التفاسير ومنه أجزاء بالزيتونة بتونس ، ١ - ٤٤ - ٦) . ولابنه محمد زيادات عليه (ابن خير : الفهرست ص ٥٧) .

وكان مما استرجع الى المقصورة المذكورة مما كان خارجا عنها وأظهره
البحث والاجتهاد .

٦٩ - ختمة قرآن في سبعة أجزاء ، في جرم وسط في الرق ، بخط
كوفي ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة سبعة عشر ، كل جزء منها مذهب الأول
والآخر وذكر أوائل السور والأعشار ، مختلفة العمل ، منها خمسة
أجزاء ضبطها بالأحمر والأخضر واللازورد ، وجزآن بالأحمر خاصة ،
وجميعها مغشى بالجلد الأحمر - ترهل - على اللوح ، في بيت عود
مغشى بالجلد المنقوش ، علم في كل جزء منها ما مثاله : ص .

٧٠ - وتسعة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، في الجرم
اللطيف ، بخط كوفي في الرق ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة تسعة ، كل
جزء منها مذهب الأول والآخر وتسمية السور والأعشار والآي ، مغشى
بالجلد الأحمر المنقوش ، علم عليها ما مثاله : ك .

هكذا وجد في السجل المذكور ، وجعلت الآن هذه الأجزاء المذكورة
في بيت عود لطيف بغير غطاء .

٧١ - وختمة قرآن تجزئة ثلاثين تنقص ستة أجزاء ، لطيفة الجرم
في الرق ، بخط كوفي ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة ستة ، كل جزء منها
مذهب الأول والآخر والآي وذكر أوائل السور ، مغشى بالجلد الأحمر
المنقوش على اللوح ، منها جزء واحد بغير اذهاب ، في بيت عود مغشى
بالجلد بمقبض نحاس .

هكذا وجد في السجل المذكور ، ووجد الآن من هذه الأجزاء
المذكورة ستة وعشرون جزءاً ، ووجد معها جزء ليس من عملها - هو
من ختمة أخرى - فأضيف الى الختمة التي هو منها ، وبقيت الآن هذه
الأجزاء المذكورة ستة وعشرون جزءاً .

٧٢ - ومائة دفتر واحدة واثنان وثلاثون دفترا من المدونة والمختلطة من أعمال مختلفة وفيها التكرار .

٧٣ - وسبعة وستون دفترا من الموازية .

٧٤ - وأحد عشر دفترا من اختصار ^(١) ابن أبي زيد ، مختلفة العمل .

٧٥ - وخمسة دفاتر من تفسير الموطأ ^(٢) .

٧٦ - وكتاب مسلم ، في أربعة أسفار في الطبقة من الكاغذ ، في كل جزء منها تحييس الفقيه السيوري - رحمه الله -

٧٧ - وتسعة وعشرون دفترا من البخاري في الرق ، مكتوب عليها تحييس الفقيه السيوري .

٧٨ - وثلاثة أسفار مجلدة من تبصرة اللخمي ^(٣) ، وجزء رابع كرايس غير مجلدة ، وجزء خامس مجلد .

هكذا وجد في السجل المذكور ، ووجد أيضا مذكور في رسم مقيد بأسفل السجل المذكور .

(١) اختصر به المدونة .

(٢) هي من تفاسير : يحيى بن ابراهيم بن مزين (رقم ٦ - ٣٩ - ١٩) و (١٣٥٤ - ١ - ٣١٨) . وأبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، وخلف بن الفرج (٦ - ٢٩ - ١٠) ، وتفسير غريب الموطأ ، لأحمد بن عمران الأخفش .

(أنظر فهرست بن خير ص ٩١ - والمدارك ١ - ٣٨ ب) وهناك ورقة تحت رقم (٢٤ - ٣) عليها : كتاب المقتبس في شرح موطأ مالك بن أنس ، غير منسوب .

(٣) أبو الحسن علي بن علي اللخمي ، مات بصفاقس سنة ٤٩٨ هـ (أنظر عنه الديباج ٢٠٣) وبقي من تبصرته قطعة نسخت سنة ٤٥١ هـ (رقم ٣ - ١٥ - ١٢٦) وأنظر تفاصيل عن نسخ كاملة في بركلمان GAL ج ١ - ٣٨٤ - والملحق ١ - ٦٦١ .



الورقة الأولى من تفسير الموطأ لابن مزين . رقم ٧٥

٧٩ - وثمانية أسفار من تبصرة أبي الحسن اللخمي ، في جرم لطيف ، مسطرة عشرين ، مغشاة بجلد أحمر ، مكتوب عليها تجييس المؤذن أبي صالح ، الخير بن ياسين الرجراجي ، على طلبه العلم بالقيروان وصلت الى القيروان من تونس - حرسها الله - من عند من كانت عنده لها ، على يدى القاضي بها ، وأضيفت الآن هذه الأجزاء المذكورة الى الخمسة الأجزاء المذكورة ، فصار جملتها ثلاثة عشر جزءاً .

٨٠ - وأربعة دفاتر من تفسير القرآن ليحيى بن السلام .

٨١ - وثمانية أجزاء من التعليقة : لأبي اسحاق التونسي .

٨٢ - ودفتر واحد من سماع أشهب (١) .

٨٣ - وسفر فيه اللمع (٢) في أصول الفقه ، وغيره ، مجلد بالرق .

٨٤ - وجزء فيه المغنى في أصول الدين (٣) .

٨٥ - وسفر فيه وثائق ابن مغيث (٤) ، وغيرها .

٨٦ - وستة أسفار من التقريب والارشاد في الاصول ، أربعة منها

مجلدة ، وجزء منها مجلد بالرق ، والسادس دفتر عليه رق .

(١) رقم (١ - ١ - ١) وأنظر عن أشهب ، المدارك (١ - ١٩١) .

(٢) لأبي اسحاق ابراهيم بن محمد الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ - راجع عنه : حاجي خليفة ٢ - ١٥٦٣ - .

(٣) من الكتب المبسطة في عقائد المعتزلة ، صنفة القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني المتوفى سنة ٤١٥ - منه بدار الكتب المصرية ، الأجزاء - ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ تحت رقم (٣٦٣ ميكرويلم -) صورت عن المكتبة المتوكلية اليمنية بالجامع الكبير بصنعاء .

(٤) أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، (فهرست بن خير ص ٢٩٠) منه نسخة جيدة كتبت سنة ٧٨٥ بدير ثغر الجبل ، بفرناطة ، (فهرست الشنقيطي ص ٨٧ - ٢٤٣ - مخطوط - دار الكتب) .

هكذا وجد في السجل المذكور ، ووجد أيضا في رسم مقيد بأسفل
السجل المذكور .

٨٧ — وسفران من التقريب والارشاد ، بخط شرقى في ربع
الطبق ، عليه ذكر تحييس السيورى — رحمه الله — لجميع الديوان ،
فأضيف الآن هذان السفران المذكوران الى الستة الأسفار المذكورة ،
فصار جملتها ثمانية أسفار ، وعلى جميعها تحييس السيورى .

٨٨ — وجزء من تعليقة التمهيد ، فيه خرم .

هكذا وجد في السجل المذكور ، ويأتى بيان ذكره بعد هذا .

٨٩ — ودفتران من العتية ^(١) .

٩٠ — ودفتران من المكان ؟ (كذا) .

٩١ — وعشرة دفاتر من أنواع مختلفة ، علم على كل دفتر منها
ما مثاله : ج .

٩٢ — ودفتران من أجوبة أبى عثمان بن الحداد ^(٢) .

٩٣ — وسفر فيه الارشاد ^(٣) ، لأبى المعالى ، فيه خرم .

(١) هو كتاب المستخرجة (انظر التعليق على الرقم ٦٦) .

(٢) أجاب بها مناظرى الشيعة فى حضرة عبيد الله المهدي ، وتعرف :
بالمجالس ، — وهى ذات قيمة خطيرة — وقد بلغنا منها أربعة عن طريق
الخشنى ، (طبقات علماء أفريقية ص ١٩٩ الى ٢١٢) ، وثلاثة عن المالكي ،
(رياض النفوس ج ٢ — ٣٢ ب ، وما بعدها — مخطوط دار الكتب) .

(٣) ٠٠٠ الى قواطع الأدلة فى أصول الاعتقاد ، لعبد الملك الجويني
المتوفى سنة ٤٧٨ هـ نشره المستشرق Luciani سنة ١٩٣٠ بباريس ،
وأعيد طبعه بمصر سنة ١٩٥٠ عن نسختى دار الكتب (٨١٩ و ١١٧٩
توحيد) ، ونسخة الأحمديّة بحلب (٧٦٤) .

- ٩٤ — وسفر فيه الملخص ^(١) ، لأبى الحسن القابسي .
- ٩٥ — والنصف الأول من الموطأ ، في سفر مجلد .
- ٩٦ — ودفتر فيه فرائض شقران ^(٢) .
- ٩٧ — ودفتران من مجالس أصبغ بن الفرج .
- ٩٨ — وثلاثة دفاتر من التصاريف ^(٣) ، ليحيى بن محمد .
- ٩٩ — ودفتران من واضح السنن .
- ١٠٠ — ودفتر واحد من سماع ابن حبيب .
- ١٠١ — ودفتر واحد من البخاري .

فهذا ما تضمنه السجل المذكور من ذكر الختم المباركة التي فيها الكتاب العزيز . وكتب الحديث ، والعلم ، حسبما ذكر فيه ، ووجد بأسفل السجل المذكور رسوم تتضمن ما يذكر بعد حسبما يتفسر بحول الله تعالى .

فمن ذلك :

١٠٢ — موطأ مالك بن أنس — رضى الله عنه — رواية سخنون

(١) رقم (٧ - ٢٤ - ٨٧) ولا تتفق المصادر في بقية اسم الكتاب ، أنظر GAL م ١ ص ٣٧٧ ، وحاجي خليفة ٣ - ١٨١٨ - وفهرست ابن خير ص ٩٠ ، والمدارك ١ - ٣٨ ب - وأنظر عنه مجلة المستشرقين الألمان ZDMG مجلد ٩٠ ص ١١٠ .

(٢) لأبى على شقران بن على الهمداني - ترجمه أبو العرب : (الطبقات ص ٦٠) والمالكي ، (الرياض ١ - ٢٢٢) وقال : لم يصلنا عن شقران الا كتابه في الفرائض : ومعالم الايمان ١ - ٣٠٨ ، وأنظر رواية أبى بكر ابن خير للكتاب - الفهرست ص ٢٦٥ .

(٣) حفيد يحيى بن سلام صاحب التفسير صنفه فيما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه من القرآن .

وبدار الكتب المصرية نسخة مصورة تحت رقم ٢٤٧٩٥ ، عن جامع القيروان .

ابن سعيد ^(١) ، في جزء واحد بخط شرقي ، مسطرة عشرين ، في الطبقة من الكاغذ الشرقي ، جميع أبوابه وأسماء الكتب فيه مكتوبة بالذهب ، مغشى بجلد أحمر ترهل ، بطانة حرير أزرق ، وعليه مكتوب ذكر التحيس على جامع القيروان .

هكذا ذكر في رسم من الرسوم المقيدة بأسفل السجل المذكور ، وألقى الآن هذا الجزء المذكور وقد أصلح جلده وأزيل ترهله .

١٠٣ - واختصار أبي محمد بن أبي زيد - رحمه الله - في خمسة أسفار مجلدة ، منها في نصف الطبقة ، منها في ربعة ، بخط صقلي .

هكذا وجدت هذه الأسفار ، غير جزء فيها فانه زال جلده الآن ، وسفر منها ترهل تأكل الجبر فيه .

١٠٤ - وتسعة وثلاثون دفترًا رقا من مختصر أبي محمد بن أبي زيد مختلفة العمل ، مكتوب على بعضها : حبس على من يقول بقول مالك وأصحابه بمدينة القيروان . وعلى بعضها مكتوب ، حبسه أبو سعيد السبتي - رحمه الله - بمدينة القيروان .

١٠٥ - وثلاثة وأربعون دفترًا من النوادر ^(٢) ، لأبي محمد بن أبي زيد ، في الطبقة من الكاغذ ، مغشاة بالرق ، بخط صقلي - مكتوب عليها : حبس بمدينة القيروان على من يقول بقول مالك وأصحابه ..

(١) وقف العبدري في رحلته سنة ٦٩٩ هـ على هذه النسخة ووصفها (الرحلة - نسخة باريس رقم ٢٢٨٣) ، وهي اليوم مجموعة أوراق متداخلة .

(٢) النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها في الامات (انظر بروكلمان GAL - ج ١ - ١٧٨ .

١٠٦ — وخمسة دفاتر رقا من تخلص الزيادات التي زادها أبو محمد
ابن أبي زيد في اختصاره المدونة ، عليها تحجيس أبي سعيد السبتي .
١٠٧ — ودفتر كاغذ من تعليقة الشيخ أبي اسحاق التونسي .
١٠٨ — وأربعة عشر دفترا رقا من التهذيب ^(١) ، عليها تحجيس
أبي سعيد السبتي .

١٠٩ — ودفتر رق (في) شمائل مالك بن أنس .
هكذا وجد في رسم من الرسوم المذكورة ، ولم يوجد الآن هذا
الدفتر المذكور بالمقصورة المذكورة .

١١٠ — وثلاثة أسفار من مسائل الخلاف ، بخط شرقي في الطبقة
من الكاغذ الشرقي ، عليها تحجيس الفقيه السيوري — رحمه الله —

١١١ — والسفر الثاني من السداد في أصول الدين ، في ربع الطبقة ،
وجد في السجل المذكور ، ووجد الآن الجزء الأول في هذين الجزئين
المذكورين ، وأوله خرم ، وهو الذي ذكر في السجل المذكور أنه جزء
من تعليقه التمهيد فيه خرم ، ونبه على أنه يأتي ذكره ^(٢) .

١١٢ — وسفران من التقريب والارشاد ، وهذان وقع ذكرهما هنا ،
وقد نبه قبل هذا أنهما أضيفا الى الستة الأسفار من التقريب والارشاد ،
وصار جملتها ثمانية أسفار ^(٣) .

١١٣ — ودفتر من كاغذ في نصف الطبقة ، من المستقصية لما في موطأ
مالك ، (مما) لم يروه ، وهو ليحيى بن مزين .

(١) تهذيب مسائل المدونة ، لخلف بن أبي القاسم الأزدي البرادعي ،
المتوفى سنة ٣٧٢ هـ بالقيروان . من الكتاب نسخ كاملة بالصادقية بتونس
رقم ٢٤٥٢ و ٥٣ و ٥٤ والقرويين بفاس ٧٦٧ ، وغيره .

(٢) راجع الكتاب رقم ٨٨ .

(٣) مرتبط بالرقمين ٨٦ ، ٨٧ .

١١٤ — ودفتر رق املاء الشيخ أبى عمران الفاسى .

هكذا وجد ذكر هذا الدفتر هنا ، ولم يوجد الآن فى المقصورة المذكورة .

١١٥ — وستة وثمانون دفتر رقا من المدونة والمختلطة ، مختلفة العمل .

١١٦ — وثمانية أسفار من تبصرة أبى الحسن اللخمى .

وهذه الثمانية الأسفار المذكورة هنا ، هى التى وقع التنبيه عليها قبل هذا انها أضيفت الى غيرها (١) .

١١٧ — وثلاثة أسباع من الكتاب العزيز ، فى الكاغذ مسطرة سبعة ، مغشاة بالجلد ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر .

١١٨ — وأربعة أجزاء من الكتاب العزيز ، تجزئة جزئين فى الرق ، بخط كوفى ، فى أوائل كل جزء منها تذهيب ، مغشاة بـ ... ان عليه الجلد الأحمر ، وهذه الأربعة الأجزاء المذكورة هى التى ذكر أولا ، وفى السجل أنها أضيفت (٢) للجزئين اللذين تقدم ذكرهما ، ووصفهما بأنهما من عمل حسن جدا .

١١٩ — وأربعة أجزاء من الكتاب العزيز ، فى الرق بالخط الكوفى ، مسطرة ستة ، مغشاة باللوح عليه الجلد الأحمر ، وهذه الأربعة أجزاء المذكورة لم تتعين الآن بالمقصورة المذكورة من أجزاء الكتاب العزيز ، وقد يكون لكونها دخلت فيما جبر من الختم المتقدم ذكرها .

١٢٠ — وجزء من الكتاب العزيز ، فى رق ، مسطرة خمسة عشر ، بخط كوفى ، مغشى باللوح عليه الجلد الأحمر ، ولم يتعين الآن هذا الجزء المذكور بالمقصورة المذكورة .

(١) أنظر الرقم ٧٩ .

(٢) أضيفت للرقم ٣٤ .

١٢١ - وخمسة عشر دفترا في الرق من المدونة ، في بعضها ترهل .

١٢٢ - وعشرة دفاتر من التعليقة لأبى اسحاق التونسى .

١٢٣ - وييت عود بغطائه ، فيه ثلاثة عشر جزء من الكتاب العزيز ، في الرق ، مكتوب كله بخط كوفى . وهذه الأجزاء مختلفة العمل ، وأوائل بعض الأجزاء زال .

هكذا وجد فى رسم تحت السجل المذكور ، ووجد من هذه الأجزاء ما هو موافق لعمل ما كان بالمقصورة من الأجزاء ، مجزئة به ، وهى الآن عشرة أجزاء متناثرة مختلفة ، جعلت فى بيت من قصب .

١٢٤ - وتخليص الكفاية من كتاب الهداية ^(١) ، للقاضى الجليل أبى بكر بن الطيب ، مما لخصه محمد بن خليل .

هذا آخر ما وجد فى آخر السجل المذكور ، ومما ألقى بالمقصورة المذكورة مما لم يقع له ذكر فى السجل المذكور ولا فيما قيد أسفله ، وتعين التنبيه عليه ها هنا حسبما يتفسر بعد - بحول الله تعالى - فمن ذلك :

١٢٥ - أربعة عود مدهونة ، بأركان ومقابض نحاس ، تكسر أسفلها ، فيها ستة وعشرون جزء من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، مذهبة الأوائل والأواخر ، فى كاغذ شرقى بخط كوفى ، مسطرة ستة ، مجلدة بجلد أحمر

(١) هداية المسترشدين لأبى بكر بن الطيب الباقلانى ، المتوفى سنة ٤٠٣ هـ ، منها مجلد بالأزهر ، يبتدىء بالقسم السادس من كتاب النبوات ، نسخ سنة ٤٥٧ هـ . ولا نعلم عن هذا الملخص غير هذه الايضاحات التى كتبت بخط ابن خليل نفسه على جزء من الكتاب (رقم ٨ - ٣٨ - ٥) يقول : (الحمد لله ، أنفذ محمد بن أبى الخطاب بن خليل الاشبيلي ، الحبس فى مختصر الهداية للقاضى أبى بكر ، فى ستة عشر جزء هذا السابع منها ، توقيفا على الجامع الأعظم بالقيروان فى أواخر شوال سنة ٦٨٦ هـ) .

منقوش ، مبطن بحبر أخضر ، أتى عليها القدم والترهل ، وفي بعضها خرم . ومع الأجزاء المذكورة أوراق منها في الختم المذكورة ، وتحصل ذلك في المقصورة المذكورة وتحصل ذلك في المقصورة المذكورة . فمن حضر لاختبار الختم المباركة والكتب العلمية المذكور جميعها في هذا الدفتر على صفتها المتقدمة ، ووقف على السجل الذى نقل منه ما ذكر هنا حسبما ذكر ، وقابله بهذا فوافقه ، غير ما ذكر في الدفتر المذكور من التنبيه على ما ذكر مما وقع الاختبار فيه من الزيادة أو النقص (ه ب) وغير ذلك حسبما ذكر ، وكان اختبار ما ذكر اختباره حسبما ذكر ، بمحضر الشيخ الأجل الفقيه القاضى العدل الأكمل الأزكى الموقر ، أبى العباس احمد بن الشيخ الأجل الفقيه الأكرم الأفضل الموقر المرحوم أبى الطاهر اسماعيل بن الشيخ الفقيه المرحوم أبى العباس احمد الربعى قاضى مدينة القيروان حين التاريخ — أدام الله توفيقه وتسديده — واختباره للختم المذكورة ، والكتب العلمية المذكورة ، ونظره في ذلك بنفسه بأنهم وجوه النظر والاجتهاد ، وضم ما تفرق من أجزاءها ، ورد كل شكل منها الى شكله واعادته الى موضعه ، وجبر ما وقع الجبر فيه منها حسبما وقع التنبيه عليه في هذا الدفتر المذكور ، راجيا في ذلك وجه الله — سبحانه — وجزيل ثوابه والزلفى لديه . وأعيدت الختم والكتب العلمية المذكورة بمواضعها في بيت الكتب الذى بالمقصورة المذكورة ، بمعاينة شهوده ، محتاطا عليها .

وجعل هذا الدفتر المذكور مع السجل القديم المذكور ، في الجمعية الكبيرة — التى بالمقصورة المذكورة — التى كان السجل المذكور فيها قبل هذا مع غيره صيانة له .

قيد على ذلك كله شهادته بتاريخ أواخر جمادى الأخرى ، عام

ثلاثة وتسعين وستمائة ، شهد بذلك وبأن هذا الدفتر المذكور مقيّد
في أحد عشر صفحة .

آخر الصفحة الأولى منه : في الجرم الكبير بخط .
وأول الثانية : كوفي في الرق . وآخرها غفور .
وأول الثالثة : وستة أجزاء ، وآخرها : هكذا وجد مكتوب عليها .
وأول الرابعة : تحبس ابراهيم ، وآخرها : خاصة .
وأول الخامسة : وستة أجزاء ، وآخرها : خير .
وأول السادسة : وجزء فيه ، وآخرها : بالأحمر والأخضر .
وأول السابعة : مسطرة ثمانية ، وآخرها : من السبعة والسبعين .
وأول الثامنة : جزء المذكورة ، وآخرها : وعشرون جزء .
وأول التاسعة : ومائة دفتر ، وآخرها : ابن أبي زيد في اختصاره .
وأول العاشرة : المدونة عليها ، وآخرها : الاختبار فيه في الزيادة
أو النقص .

وأول هذه الصفحة : وغير ذلك حسبما ذكر ^(١) .
شهد بذلك كله حسبما ذكر ، وبأنه بقى بالمقصورة المذكورة خروم
دفاتر وأوراق متناثرة لم يتحصل ضبطها ، رزمت وجعلت في بيت الكتب
المذكورة على ما هي عليه .

شهد بذلك كله على صفة ما ذكر :

١ — على بن حسين بن أحمد الخالديني .

(١) أغفلت بعد هذا بعض أسطر عقب بها الموثقون، للضبط والتنصيب
على المشطوب والمقحم في هذا النص ، مع ذكر هذه الزيادات كاملة ، وقد
استفدت منها في قراءة مآدق من هذه المقحّمات .

- ٢ — قاسم بن هاشم بن عبد الله بن هاشم .
- ٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الخالق البلخي .
- ٤ — عبد الرحمن بن سعيد بن علي الفاسي .
- ٥ — عبد الرحمن بن علي بن عبد الله فصيلة .
- ٦ — محمد بن عثمان بن علي بن عبد الرحمن ..
- ٧ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي خلف .

فتدالكٲب

فهرست المخطوطات

بدار الكٲب المصرىة
المجلد الأول - مصطلح الءءءء (*)

وضعه : فؤاء سبء

نقء : الءكٲور مءرم الءبء المءءبر

ذكر الأسءاء مءمء أءمء ءسبء ، مءبر ءار الكٲب بالنبابة ، فى المقءمة الءى قءم بها الفهرس « أنه فى سنة ١٩٥١ تم فصل الكٲب المخطوطة عن المطبوعة فى ءار الكٲب المصرىة ، وءانء من قبل موضوعة معا . وبءىء بعمل سءلات ءاصة بالمخطوطات ، ثم رؤى اصءءار فهارس لها ىراعى فى اءراءها المنهء العلمى المفضل . وأنىط بالأسءاء فؤاء سبء ، آمبء المخطوطات ، عمل المجلء الأول من الفهارس الءاص بمصطلح الءءءء . »

وهءا المنهء الءى وضع لصنع الفهارس هو ما ىلى :

١ - ذكر اسم الكٲاب كاملا مع الاشارة الى ما اشءهر به من أسماء اءرى .

٢ - ذكر اسم المؤلف كاملا ، مصءوبا بكنبئه ولقبه وشهرءه وءارىء مبلاده ووفاءه ، أو ءءبءء العصر الءى ألف فىه الكٲاب ان ءعسرت الببانات الأءرى .

٣ - ذكر أول الكٲاب مع عبارة ءوضح مقاصءه وأءراضه .

٤ - ذكر عبارة الءءام .

٥ - ءعببء نوع الءط ، واسم الناسء ، وءارىء الكٲابة ، واثبائ

ما على النسخة من دلائل تعين عصرها ، ان خلت من التاريخ ، كالسماعات والأجازات والمطالعات والتملكات والوقفيات .

٦ - ذكر عدد أوراق الكتاب ، وعدد الأسطر فى الصفحات ، وحجم الكتاب .

وهذا النهج الذى اتبع جيد . وينقصه لكى يكون كاملا ما يلى :

١ - فى وصف المخطوط ، من الناحية المادية ، يجب وصف المجلد . فقد تصادف أحيانا جلودا قديمة مكفنة أو مزوقة ، فهى تفيد من الناحية الفنية ، كما تفيد فى تأريخ الكتاب أحيانا .

٢ - أهمل المنهج ذكر المصادر عن المخطوط ومؤلفه . ولا بد من الإحالة على أحد كتب المصادر ، كبروكلمن مثلا أو كشف الظنون أو غيرها .

٣ - من المستحسن الإشارة الى الكتب التى طبعت من هذه المخطوطات . ويمكن التجاوز عن هذا البند الثالث .

هذا ما يتعلق بما ينقص المنهج الذى وضعت دار الكتب لوصف المخطوطات والامل أن تعنى بهذه الملاحظات فى المجلدات القادمة من الفهارس .

أما الأستاذ فؤاد سيد فقد سار على المنهج الذى وضع له بدقة . فرجع الى ما فى دار الكتب ، والمكتبات التابعة لها - كالتيمورية ، والزكية ، ومكتبة طلعت - من مخطوطات تتعلق بمصطلح الحديث فوصفها أحسن وصف . وساعده على ذلك خبرته بالمخطوطات وتتبعه شؤونها ، وعلى هذا فانت أمام فهرس دقيق يفعيك ، أحيين كثيرة ، عن رؤية المخطوط الموصوف نفسه . وقد ألحق الأستاذ فؤاد بالفهرس كشافا بأسماء المؤلفين الذين وردت أسماؤهم فيه .

تاريخ الصالحية (*)

للشمس ابن طولون

تحقيق : محمد أحمد دهمان

تقد : الدكتور صلاح الدين المنجد

كان ابن طولون من مؤرخي دمشق في القرن العاشر الهجري . ومن توافيه النادرة « كتاب القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » .

والصالحية بليدة في دمشق تمتد في سفح قاسيون . أنشأها في القرن السادس الهجري أناس من المقداسة الذين هاجروا من بلادهم وفروا بدينهم خوفا من الصليبيين . فلجأوا الى دمشق ، ثم انتقلوا الى سفح قاسيون وأقاموا في الصالحية التي سميت بهم لأنهم صالحون ، أو لأن مقامهم الأول كان في مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي بدمشق .

كان لهجرة هؤلاء المقداسة أثر كبير في النهضة العلمية التي ازدهرت أيام نور الدين ، وخاصة في علم الحديث . فغدت الصالحية بهم مركزا من مراكز العلم في دمشق يومئذ ، وحافظت بهم على شأنها طوال قرون .

لذلك كان تاريخ الصالحية تأريخا للحياة العلمية التي قامت في دمشق طوال أيام النورين والأيوبيين، ومن جاء بعدهم . وكان ابن طولون نفسه صالحيا يسكن بها ، فألف كتابه هذا وتكلم فيه على سبب تسميتها ، وهجرة المقداسة اليها ، وما كان فيها من جوامع ، ومدارس ، ودور قرآن ، وحديث ، وخوانق ، وزوايا ، وترب ، ومارستانات ، ورباطات ، ومآذن ، وقياب ، وأنهار ، وآبار ، وحمامات ، ومسالخ . وتكلم على من وليها أو ولي الحسبة بها ، وعلى علمائها ومحدثيها ، وزهادها ، وقضاتها ، وتجارها ، وختم كتابه بما قيل في الصالحية من المدح شعرا ونثرا .

وقد عنى الأستاذ العالم محمد أحمد دهمان بتحقيق هذا التأريخ خير عناية ، فهو حجة في آثار دمشق ينذر أن يخفى عليه شيء مما يتعلق بها أو

(*) القسم الثاني ، من ص ٢٧٧ - ٥٩٨ . صدر عن مكتب الدراسات الإسلامية بدمشق ١٩٥٦ .

بأماكنها • فنشر التاريخ ، وأصدر القسم الأول منه فى عام ١٩٤٩ على نفقته ، وها هو ذا يصدر الآن القسم الثانى منه •

يشتمل هذا القسم على أربعة أبواب : من الباب الخامس والثلاثين الى الباب التاسع والثلاثين من الكتاب • وتتضمن ذكر من كان من أهل الصالحية من المحدثين والحفاظ ، ومن ورد منهم اليها - ومن كان من أهلها من العلماء والزهاد ومن ورد اليها منهم - ومن كان من أهلها من القضاة والتجار ، ومن ورد منهم اليها - وما نسب من المحاسن الى الصالحية - وما قيل فيها مدحا أو ذما من النثر والنظم •

اعتمد المحقق فى النشر على صورة عن نسخة المؤلف نفسه محفوظة فى خزانة المجمع العلمى بدمشق • فبذل فى تحقيقه الجهد الكبير ، لأن خط ابن طولون من أدق الخطوط وأكثرها صعوبة فى القراءة •

وألحق بالكتاب فيهارس لموضوعات الكتاب ، وأعلام الرجال والنساء المترجم لهم ، والشعوب والقبائل ، والكتب ، والأماكن • كما وضع للكتاب مخططا طبوغرافيا بين فيه الأماكن الأثرية المذكورة فى الكتاب •

فالشكر للأستاذ دهمان على ما بذل من جهده وعلمه ، وأنفق من ماله فى سبيل اخراج هذا الكتاب الجيد •

كتاب المغرب في حلى المغرب لابن سعيد

للدكتور شوقي ضيف

قرأت نقد (١) الدكتور عبد العزيز الأهواني للجزء الثانى من هذا الكتاب الذى قمت بنشره وتحقيقه ، وقد استهل نقده بالشناء على جهدى المتواضع فيه . وما لبث أن تحول الى ابن سعيد ، فتتقص قدره وقدّر هذا النص الأندلسى الذى يكتب ابن سعيد دائما على غلاف مجلداته أنه تصنيف ستة من أدباء الأندلس ، اختلفوا عليه واحدا وراء الآخر فى مائة وخمسة عشر عاما ، وكان هو آخرهم الذى أتم عملهم . ولم يقف الدكتور الأهواني فى تنقصه عند حد الاعتدال ، بل خرج الى حد السرف والافراط فيه ، وأحس ذلك ، فقال : « ولم يحملنا على هذا الحديث الرغبة فى التجريح ، بل حملنا عليه الرغبة فى أن ندفع الظلم عن المؤلفين الأندلسيين » وسمى بعض هؤلاء المؤلفين فذكر ابن بسام صاحب الذخيرة والفتح بن خاقان صاحب قلائد العقيان ومطمح الأنفس .

وهى رغبة نبيلة ، غير أنى كنت أود له أن لا يبخس مصنفى المغرب وعلى رأسهم ابن سعيد حقوقهم ، فلكل مؤلف أندلسى مجاله ، ولكل فضله ، ولن يغنى كتاب أحدهم عن كتاب أو كتب غيره ، ويكفى مؤلفى « المغرب » أنهم جمعوا فيه - متتبعين مستقصين - طرائف الأدب الأندلسى وفرائده فى الشعر والموشحات والأزجال لنحو قرنين من الزمان ، من منتصف القرن الخامس الهجرى الى منتصف القرن السابع ، وأنهم أودعوا ذلك فى مئات من التراجم ، وزعوها على بلدان الأندلس ، وقدموا لها كل ما ينير السبيل أمام الباحثين فيها ، من وصف البيئة الجغرافية فى كل بلدة وبيان تاريخها وحكامها وولاتها ووزرائها وقضاتها وكتابتها وعلماؤها المبرزين ، ثم شعرائها وشاحيها وزجاليتها المشهورين .

فماذا بقى من الأندلس وحركاتها الأدبية ؟ حقا لا يبلغ كتاب المغرب مبلغ كتاب الذخيرة فى بسط تراجمه ، ومع ذلك فكتاب الذخيرة لا يسد مسده ولا يغنى غناه ، اذ هو خاص بعصر ملوك الطوائف لا يكاد يتجاوزه ،

(١) أنظر العدد الثانى من هذه المجلة ص ٣١١ .

ثم هو لا يعنى بالموشحات والأزجال ، بل ينكرها ، كما تنكرها كتب الفتح ابن خاقان . وكنا الى عهد قريب لا نعرف من أمر الموشحات والأزجال الأندلسية شيئا سوى ماكتبه ابن خلدون فى مقدمته . وقد نقله عن كتاب « المقتطف » لابن سعيد ، وما فى « المقتطف » انما هو اجمال وايجاز لما جاء فى كتاب المغرب . وهو الآن بين أيدينا يعرض علينا لاكثر من عشرين وشاحا وثلاثة عشر زجالا أبدع ما نظم الأندلسيون من موشحات وأزجال ، ولو أنه لم يتضمن شيئا وراء ذلك لكان نصا خطيرا ، فما بالنا وهو يضم فى صفحه أروع ما للأندلسيين من أشعار ؟!

ومن ثم قلت منها فى مقدمة الجزء الأول منه : « ان هذا النص سيدفع المؤرخين للشعر الأندلسى دفعا الى أن يعيدوا النظر فى تاريخهم وما نشره من أحكام فيه ، فيعدلوا فى هذه الأحكام تارة ، ويلغوها ويثبتوا موضعها أحكاما جديدة تارة أخرى » . وفى فهارس الجزء الثانى المصادر التى اعتمد عليها مؤلفو النص ، اذ يلتزمون ذكر المؤلفات التى ينقلون عنها ، وقد بلغت أكثر من أربعين مؤلفا ، وكثير منها مفقود ، غير ما قيده عن أفواه الرجال ومن الدواوين التى سقطت من يد الزمن . وكل ذلك لا قيمة له فى رأى الدكتور الأهوانى ، وقد كنت بينت قيمة الكتاب فى تمهيدى للجزء الأول منه ، وذكرت أنه الأصل الذى اعتمد عليه المقرئ فى كتابة موسوعته الأندلسية « نفع الطيب » فأكثر ما جاء فيها من أشعار وأخبار ومقدمات جغرافية وفضائل أندلسية انما نقله عن « المغرب » مشيرا تارة ومغفلا للإشارة تارة أخرى . فاذا نشر أصل النفع الأول أو أهم أصوله حملنا على ابن سعيد وطعننا فيه انصافا للأندلسيين ! وهو انما ألفه هو وأسلافه لهذا الانصاف نفسه ولكنه انصاف من نمط آخر ، انصاف لحقائق الأدب الأندلسية ، فقد تعاون مؤلفو النص طوال مائة وخمسة عشرة سنة على أن لا يفرطوا فيه من طرفة أدبية نفيسة لمواطنيهم فى شعر أو موشحة أو زجل وقد طارت شهرة ابن سعيد كل مطار فى الغرب والشرق منذ أخرج هذا الكتاب وطرحه فى الأسواق الأدبية ، فقد تعالى هتاف كبار الأدباء والمؤرخين باسمه واسم مغربه ، وفيه وفى كتابه يقول عالم المغرب لعصره وأديبها أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشى :

سعد الغربُ وازدهى الشرقُ عَجَبًا	وابتهاجاً بمغرب ابن سعيد
طلعت شمسُه من الغرب تجلى	فأقامت قيامة التقييد
لم يدع للمؤرخين مقالا	لا ولا للرؤاة بيّت نشيد
إن تلاه على الحمام تغت	ما على ذافى حسنه من مزيد

ويترجم لسان الدين بن الخطيب لابن سعيد ، فيقول : « هذا الرجل وسطى عقد بيته ، وعلم أهله ، ودرة قومه ، المصنف ، الأديب ، الرجال ، الطرفة ، الاخبارى ، العجيب الشان ، فى التجول فى الاقطار ومدخله الاعيان ، للتمتع بالخزائن العلمية وتقييد الفوائد المشرقية والمغربية » . ويقول فيه المقرئ : « أديب زمانه غير مدافع ، من اعترف له أهل الشرق ، بالسبق ، وأهل المغرب ، بالابداع المغرب . . الشهير بالمغرب والمشارق ، المحلى بجوهره صدور المهارق » . وفيه يقول ابن فضل الله العمري : « أديب مبدع ، ولبيب ممتع . وهو صاحبى الذى أوافقه فى هذا الكتاب (مسالك الأبصار) تارة وتارة أؤاخذه ، ومرة أعاهده ومرة أنابذه ، وكان أجم من البحر امدادا ، وأسجم من القطر عهادا ، وله الكلام الصافى الورود ، الضافى البرود ، وماتسير شوارده ، وتسير مثل الكواكب فرائده » . ويقول الصفدى : « ابن سعيد من أئمة الادب المؤرخين المصنفين » . وفى أوائل القرن الماضى قرأ الشيخ حسن العطار هذه المخطوطة للمغرب التى نشرناها ، فكتب على بعض أوراقها : « لعمري ان هذا الكتاب أحسن كتاب ألف فى علم التاريخ ، وهكذا يكون التأليف ، وما ذلك بمستغرب بالنظر لأهل الأندلس ، فان لهم سبقا فى كل فن ، ويشهد بذلك من نظر فى كتبهم » . ولما نشرت الجزء الأول من الكتاب واطلع عليه الأستاذ الجليل عبد الله كنون ، عالم المغرب الاقصى وأديبه كتب مقالا ضافيا عنه فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (عدد تشرين الأول سنة ١٩٥٤) ومما جاء فيه :

« أهمية هذا الكتاب فى التعريف الى أدب المغرب والأندلس لا تخفى على أحد ممن يعانى هذه المباحث ، بحيث يصح وضعه فى مقابل المجموعة الكبيرة من الكتب المؤلفة فى هذا الصدد ، والتى تشمل البحاث لابن فرج الجياني والبيديع لأبى الوليد حبيب وقلائد العقيان ومطمح الأنفس للفتح بن خافان والذخيرة لابن بسام وزاد المسافر لصفوان بن ادريس وتحفة القادم لابن الأبار وغيرها ، لأن هذه المؤلفات انما تتناول أدباء العصور التى ألفت فيها ، على حين أن المغرب يتضمنها جميعا ويزيد عليها بمن روى عنهم وعاصروهم الى أواخر القرن السابع ، أعنى الى وفاة على بن موسى آخر مؤلفى الكتاب » .

ولعل فيما قدمنا ما يدل دلالة قاطعة على أن كتاب المغرب ، بمادته الغنية وبشهادات الادباء والمؤرخين له التى دارت على كل لسان فى كل زمان ، مع تفاوت الأعصار وتباعد الأمصار ، أثر نفيس له جلاله وخطره . وفى أخبار ابن سعيد أنه حين طاف بالمشرق حول سنة ٧٤٠ للهجرة لقي من بعض أدبائه اعتراضا على « مغربه » لما فيه من تفخيم وتمجيد لبلاده ،

فقال فيما قال (١) : « يا لله لأهل المشرق قولة غاص بها شرق ! هلا نظروا الى الاحسان بعين الاستحسان ، ولم يخرجهم الازراء بالمكان عن حد الامكان » . وتمثل بقول بعض الشعراء :

نُراخ لفضل أن يكون لديكم فما لكم تأبون إن كان عندنا
وأقول للدكتور الأهواني بعد هذا كله ما قاله الأحنف بن قيس قديما :
« رب مذموم لا ذنب له » . ولست أشك في أنه يتحول عن رأيه في الكتاب
ويعدل عن قوله .

* * *

وثانية وقفت عندها في نقد الدكتور الأهواني ، فقد لاحظت أنني شكلت
الازجال بحيث يمكن أن تقرأ ، ودخل في الشكل شيء من اللهجة المصرية ،
وكان حريا أن أستعين باللهجة المغربية . وأكثر الشكل انما ألزمتني به
النغمة الموسيقية للزجل لا اللهجة المصرية كما توهم . ولو أنني تركت الازجال
بدون حركات كما اقترح ، لاستعجمت على القارئ ، وأصبحت طلاس في
النص تحتاج من جديد الى من ينشرها ويحل رموزها المستغلفة . وهذا
الاستاذ الجليل عبد الله كنون يقول في مقاله الذي أشرنا اليه : « ومن
الملاحظات ما لم نعره اهتماما كبيرا ، وهو ما يتعلق بضبط الازجال ، فان
كثيرا من هذا الضبط مخالف للنطق العامي في المغرب الذي يتشابه مع
ما كان عليه في الأندلس ، ولكننا رأينا أن التعلق بذلك من التعمق الذي
لا فائدة فيه . وأنظر كيف قال ان نطق المغاربة يتشابه مع نطق الأندلسيين ،
ولم يقل انه طبقه ووفقه لانه من الخطأ الجزم بذلك على وجه اليقين . بل أنا
أذهب الى أبعد من ذلك فأذكر أن يكون نطق المغاربة اليوم هو نطق الأندلسيين ،
فقد لاحظ ابن حزم الأندلسي قديما أن نطق العدوتين مختلف . بل ذهب
الى أن نطق البلاد المتجاورة في الأندلس نفسها يختلف ويفترق بعضه من
بعض . يقول في أوائل كتابه (الأحكام في أصول الأحكام) « ونحن نجد
من سمع لغة أهل فحص البلوط ، وهي على ليلة واحدة من قرطبة كاد أن
يقول انها لغة أخرى غير لغة أهل قرطبة » . ونحن اليوم في مصر لا تختلف
لهجات أهل الوجه القبلي من لهجات أهل الوجه البحري فحسب ، بل تختلف
لهجات البلاد المتجاورة في المديرية الواحدة . فمن التحكم أن يقال لمن ينشر
أزجالا أندلسية أعرضها على اللهجة أم للهجات المغربية ، فهذا نفسه ليس
دقيقا من الوجهة العلمية ، ولم أدع ألبتة أن نطقى هو نطق الأندلسيين ،
انما حاولت تقريب النص لقرائه ، وكانت عنايتي فيه موجهة الى ضبط

(١) اقتبس ابن سعيد هذه العبارة من كتاب المطرب لابن دحية ، وهو
أحد مصادره في المغرب .

النغمة لا الى ضبط الحركة أو الحركات . وكلنا نعرف مدى ما دخل على
الأزجال والموشحات الأندلسية من خلط فى ضبط نغماتها وألحانها الموسيقية
عند الباحثين والناشرين .

* * *

وثالثة ، فإن الدكتور الأهوانى خالفنى فى قراءة بعض الكلمات ، وهذا
من حقه ومن حق كل قارئ للكتاب ، غير أنى وجدته يقدم لمخالفاته بقوله :
صوابها أى صواب الكلمة فى النص المنشور ، وكان أصوب له ولقراءته أن
يخرجها مخرج الظن أو الشك ، لما يعرف من خط ابن سعيد وتشابه الحروف
فى كلماتها وأعمال النقط حيناً ووضعها فى غير موضعها حيناً آخر . فمن
الممكن أن تقرأ الكلمة عنده قراءات مختلفة ، ولا يقال الناشر صواب الكلمة
كذا إلا اذا تعين وجه القراءة الجديدة ، ولم يبق مفر ولا مخلص منه ، أما اذا
كانت الكلمة تحتل وجوها من القراءة لا يفسد بها المعنى فأننا نقبلها جميعاً .
وقد رجعت الى مخطوطات « المغرب » ثانية حين اطلعت على نقد الدكتور
الأهوانى ، فوجدت لبعض قراءاته وجها مثل « أم الحسن » بدلا من
« أمر الحسن » ص ٢٢١ ووجدت بعضها لا يتجه مطلقا مثل « كلما فكرت
فيه » بدلا من « كلما ذكرت فيه » ص ٢٨٣ و « لقد » بدلا من « لغز » فى
الصفحة نفسها ، ومثل « للعين من دمة نصيب » بدلا من « للمرء من دمه
نصيب » ص ٣٤٠ وأنا أقولها مخلصا منصفاً لنفسى ولابن سعيد ، فالنسخة
المنشورة بخطه : ان ماث من الكلمات الظاهرة والمطموسة فى نصه تحتل
وجوها من القراءة ، وحسبى أننى توقفت وتثبتت - مستبصرا متأنياً - حتى
تهياً لهذا النص أن يخرج فى صورة دقيقة مضبوطة . وليس لغوا من القول
ما أصررت عليه فى تقديمى لجزئيه الأول والثانى من أنه يصلح الأخطاء
المبثوثة فى أصوله وفروعه من مثل الذخيرة وقلائد العقيان والنفح ويداوى
أغلطها ويشفى أسقامها ، وفى المعارضات الكثيرة المثبتة فى هوامشه الحجة
الناصعة والدلالة البينة على ما أزعم . ولقد كان هذا النص أشبه بنسيج
استحال أنكأنا أو بناء استحال أنقاضا ، اذ صار ورقا مضطربا متناثرا غير
متصل ، وملئ بالخروم والأسقاط والكلمات المطموسة ، مع خط ابن سعيد
العقد العسر ، وقد ظلت الأيدي الجانية تتداوله بالعبث والافساد والنقص ،
حتى استيأس العلماء والباحثون من نشره ، فأعدت اليه نهجه ونظمه
بفصوله وحدوده ، مع كل ما استطعت من أسباب تعين على فهمه والافادة
منه .

وأنا أشكر الدكتور عبد العزيز الأهوانى على ما خصنى به من ثناء ،
وانتهز هذه الفرصة لأشكر الأستاذ الجليل عبد الله كنون شكرا جزىلا على
اشادته فى مقاله السالف بما بذلت فى التحقيق من جهد وعناء .

تصحيح الكتيب

تصحيح فضائل الشام ودمشق للربيعي

للكنوز صلاح الدين المنجد

كنا حققنا منذ سنوات كتاب فضائل الشام ودمشق لعل بن محمد الربيعي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ . وهو كتاب مهم لانه من مصادر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر . وكنا اعتمدنا في تحقيقنا على مخطوطة من الكتاب كتبت في القرن الحادى عشر ، وعلى مختصر للكتاب ألفه الفزارى المتوفى سنة ٧٢٩ . وكان الفزارى أبقي نص الكتاب كما هو وحذف أسانيد الأحاديث .

ثم أتيت لنا أن نطلع على نسخة قديمة جدا من الكتاب كتبت في آخر القرن السادس الهجرى ، سنة ٥٨٣ وقرئت على القاسم بن عساكر - ابن مؤرخ دمشق - فى السنة نفسها . وكانت هذه النسخة فى جامع أحمد باشا الجزار بعكا .

فلم نتردد فى معارضة النص الذى نشرناه على الأصل القديم . فوجدنا فى نشرتنا بعض النقص والاضطراب فى الأسانيد . ووجدنا روايات جديدة لكلمات وردت فى المتن ، قد تكون أصح مما أثبتناه يومئذ . فسارعنا الى نشر هذه الروايات ، وتصحيح نشرتنا .

الحديث ١ - فى السند ، س ١٥ ، صحح ما يلى : عمرو بن عبد الغفار بدلا من عمر ...

الحديث ٢ - فى السند ، ابدأ بما يلى : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ...

الحديث ٣ - فى المتن ، س ١١ ، ورد فى الأصل القديم « قال ذلك ملائكة الله » وما فى نشرتنا أصح .

الحديث ٤ - فى المتن ، س ٢ ، ورد فى الأصل القديم « ستجندون أجنادا . جند . جند . جند . جند . جند . جند . وهى فى نشرتنا « جندا . جندا . جندا . جندا » .

الحديث ٥ - فى السند ، ابدأ بما يلى : « أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب » بدلا من « أبو الحسن عبد الوهاب » .

الحديث ٦ - فى السند ، ورد : « عبد الله بن ضرار الأسدى » ، وفى نشرتنا : الانصارى بدلا من الأسدى .

الحديث ٧ - فى المتن ، س ١٢ ، ورد عندنا « فى الكتاب الاول الله يقول » وهى فى الأصل القديم « فى الكتاب الاول : ان الله يقول » .

الحديث ١١ - فى السند ، ابدأ بما يلى : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله القطان حدثنا خيشمة ، حدثنا العباس .

الحديث ١٣ - فى السند ، س ١٤ ، ورد عندنا « عمرو بن الحصين » وهى فى الأصل « عمر بن الحسين » .

الحديث ١٤ - فى السند ، س ٣ ، ورد عندنا « حدثنا حبيب » وهى فى الأصل « ٠٠ ابن حبيب » وهى أصح .

فى المتن ، ورد فى الأصل القديم : « قال عبد الله ابن مسعود : ان الخير قسم عشرة أجزاء ، فجعل منه جزء بالشام وبقية فى سائر الارضين » . وهو فى نشرتنا « ٠٠٠ فجعل منه تسعة أجزاء بالشام وبقية فى سائر الارضين » .

الحديث ١٥ - صحح السند كما يلى : « أخبرنا أبو القاسم تمام ابن محمد بن عبد الله الرازى الحافظ حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هشام بن جعفر الكندى ، حدثنا اسماعيل بن محمد ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك وهشام بن عمار قالا : حدثنا ابن عياش ، حدثنا عمران » . وهو كذا فى الأصل القديم .

الحديث ١٦ - فى السند ، س ١٥ ، فى نشرتنا « اسماعيل الفارسى الوزان » وفى الأصل « الوراق » .

فى السند ، س ١٦ ، فى الأصل « ٠٠ حزن البكرى ، حدثنا سيار الكوفى » وهو الصحيح وكنا صححناه فى مستدرکنا ص ١٤٥ .

الحديث ١٧ - اجعل السند يبدأ بما يلى : « وأخبرنا أبو أحمد عبد الله » وكانت عندنا أبو محمد . وصحح « العباس ابن الحارث » وكانت « ٠٠ الحارس » .

واجعل السطر من الثالث السند كما يلي : الديماطي،
حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ٠٠٠ »

الحديث ١٨ - اجعل السند كما يلي : « أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب
ابن الحسن » بدلا من أخبرنا أبو الحسن ٠٠٠ وكنا
صححنا ذلك في المستدرک ص ١٤٥ :

في المتن ، س ٣ ، في الأصل « مرابطون في سبيل
الله » وفي نشرتنا مرابطين والأولى أصح .

الحديث ٢٠ - في السند ، س ١٠ ، اليماني ، وفي الأصل القديم
« الثمانيني » .

س ١١ ، اجعل الاسم كما يلي : حدثنا حماد بن
اسماعيل بن علي ٠٠٠ »

س ١٢ ، اجعل السطر كما يلي : حدثنا زياد بن بيان ،
حدثنا سالم بن عبد الله .

الحديث ٢١ - في السند ، س ٩ ، « البخاري » اجعلها « النجاري » .

الحديث ٢٢ - ابدأ بالسند هكذا : « أخبرنا أبو الحسين
عبد الوهاب ٠٠٠ » بدلا من « أبو الحسن » .

س ١٣ اجعله كما يلي : « حدثنا الحسن بن علي
ابن عمر الغنسي أبو محمد قال ٠٠٠ »

س ١٤ اجعله كما يلي : « حدثنا يحيى بن محمد
ابن السكن ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أيوب عن
أبي قلابة .

الحديث ٢٣ - في السند ، س ٥ ، في الأصل « الخريمي » وفي
نشرتنا الحريمي .

الحديث ٢٤ - في السند س ١٠ ، اجعله : أخبرنا أبو الحسن علي بن
الحسن » وكنا صححناه في مستدرکنا ص ١٤٦ .

الحديث ٢٥ - في السند اجعله كما يلي : أخبرنا أبو بكر محمد بن
أحمد بن عثمان الشاهد ، حدثنا الحسن بن علي الشعراني ،
حدثنا صالح بن بشر بن سلمة ، حدثنا أبو معاوية ٠٠٠
في المتن : س ١٠ ، ومجرون اجعلها « وتجرون »
كما في الأصل .

الحديث ٢٦ - في السند ، س ١٤ اجعله هكذا : حدثنا عبد الله
ابن نمير ، حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ٠٠٠

- الحديث ٢٩ - في المتن : « قال : أنهار دمشق » اجعلها : « قال :
انها دمشق » كما في الأصل .
- الحديث ٣٤ - في السند : ورد في الأصل محمد بن سنجر مثل
نشرتنا .
- الحديث ٣٩ - في السند : ورد في الأصل « يزيد بن سجرة » وعندنا
« سجرة » .
- الحديث ٤٠ - في السند س ١٦ ورد في الأصل : طاهر بن
عبد السلام الدرجي . وفي نشرتنا التنوخي .
في المتن س ٣ : في الأصل فبعثوا به . وبه
لا توجد عندنا .
- الحديث ٤٣ - في السند اجعله هكذا : أخبرنا تمام ، أخبرنا أحمد ،
حدثنا أبو حامد أحمد بن الهيثم .
- الحديث ٤٥ - في السند ، ورد في الأصل القديم أبو طريف ، بدلا
من « أبو طريف » التي عندنا .
- وفي س ١٢ اجعله هكذا : حدثني النيث بن سعد عن
عبد الله بن لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب .
- الحديث ٤٦ - في السند ورد في الأصل « محمد بن سعيد بن
فطيس . بدلا من قطيش التي عندنا .
- في المتن س ٥ ورد في الأصل : أبواب مسجد
بيت المقدس . ومسجد لا توجد عندنا .
- الحديث ٤٧ - في السند : اجعل : محمد بن خريم بدلا من « خزيمة » .
في المتن : س ١٣ في الأصل : والله لئن أخذنا
ما ليس لنا سفكنا الدماء وأخذنا الأموال » وعندنا
« والله لئن أخذنا ما ليس لنا لنأثمن سفك الدماء ،
وان أخذنا الأموال لنأثمن . . . »
- الحديث ٤٩ - في السند : في الأصل : « وأخبرني أبو يحيى ابراهيم »
وعندنا « أبو الحسين ابراهيم » .
- الحديث ٥٠ - في السند : في الأصل : « الوليد بن حماد الرملي » .
وعندنا « الديلي » . ورواية الأصل أصح .
- الحديث ٥١ - في السند : في الأصل : « صدقة بن خالد بن خالد بن
دهقان » وعندنا خالد مرة واحدة .
- الحديث ٥٢ - في السند : في الأصل : « أخبرنا هذيل بن محمد

- الحمصى .» وعندنا «أخبرنا حنبل بن محمد الحمصى» .
- الحديث ٥٣ - فى السند : فى الأصل « حدثنا ادريس بن سليمان مولى الرباب » وعندنا ادريس بن سليمان بن أبى الرباب « ثم فى الأصل « عبد الله بن خالد بن حازم » وعندنا « عبد الرحمن بن خالد بن حازم » .
- الحديث ٥٤ - فى السند : فى الأصل : « محمد بن النعمان السقطى الرملى » وعندنا « النعمان السقطى الديلى » .
- الحديث ٥٥ - فى المتن : « لا تتركوا أحدا يصلى الليلة فى المسجد . كنمة الليلة لا توجد فى الأصل القديم .
- الحديث ٥٦ - فى السند : اجعله هكذا : وأخبرنا تمام قال : حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن المعلى . . .
- الحديث ٥٧ - فى السند : س ١٦ . اجعله هكذا : أخبرنى اسماعيل ابن أبان قال : حدثنى محمد بن عائذ حدثنا الوليد حدثنى زيد بن واقد . . .
- الحديث ٥٨ - فى السند س ٥ اجعله هكذا : « . . . حدثنا عباس بن الوليد حدثنا أبو مسهر ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، حدثنا يحيى بن سعيد سمعت سعيد بن المسيب . . .
- الحديث ٦٢ - ص ٣٥ . فى الأصل « فلما نظر اليه وهب . واليه ليست عندنا .
- ص ٣٥ فى الأصل : يحل بك أجلك، وهو الصحيح .
- الحديث ٦٤ - اجعل السند يبدأ هكذا : أخبرنا تمام حدثنا أحمد . .
- الحديث ٦٥ - اجعل السند يبدأ هكذا : أخبرنا تمام حدثنا أحمد . .
- فى المتن فى الأصل يخرج الوالى منه الى الحنية وهو الصحيح .
- الحديث ٦٦ - فى المتن ، فى الأصل هو : ليينين فى دمشق مسجد يبقى بعد خراب الأرض أربعين عاما . وهو فى نشرتنا : البنيان فى دمشق يبقى بعد خراب الأرض أربعين عاما .
- الحديث ٦٧ - السند س ٨ اجعله هكذا : حدثنا عباس بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل، حدثنا الوليد ابن مسلم . . . عن على بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن .

- الحديث ٦٩ - فى المتن : الأصل : « .. جيطان مسجد دمشق الأربعة » وكلمة الأربعة لا توجد فى نشرتنا .
- الحديث ٧٠ - المتن يبدأ هكذا : « حدثنا ابن أبى السائب عن أبيه » وهو الصحيح .
- الحديث ٧١ - المتن س ٤ فى الأصل : « فقال يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟ » وقوله أمير المؤمنين ساقط من نشرتنا .
المتن س ١١ فى الأصل « فمأسجهم » . وعندنا « فمأسجهم » ورواية الأصل أصح .
- المتن ص ٤١ - س ٢ فى الأصل « ما يصل »
وعندنا « لم يصل » . س ١٤ فى الأصل « فى هدم الكنيسة » وعندنا « فى هذه الكنيسة » ورواية الأصل أصح .
- المتن ص ٤٢ س ١ ، ٢ فى الأصل : وله احدى وتسعون » وعندنا وله احدى وسبعون .
- الحديث ٧٢ - فى السند ٦ فى الأصل عبد الله بن عبد الله بن نصر السلمى . وعندنا ذكرت عبد الله مرة واحدة .
- الحديث ٧٤ - فى السند س ١٠ فى الأصل : حدثنا أبو الفضل اسحق .. وعندنا أبو النصر .
- الحديث ٧٥ - فى المتن س ١٠ فى الأصل ... وأكثرها زهادا ... وأكثرها لا توجد عندنا .
- الحديث ٧٦ - فى المتن ورد عندنا : دمشق فى آخر الزمان أكثر المدن أهلا ... وأكثر ابدالا وأكثر مساجد ... كل كلمة فى نصنا .. أكثر فهى فى النص القديم « وأكثرها » .
- ثم فى الكلام على مصر ، س ٤ ، ورد عندنا أنها « أكثر رياء وفجورا » . وفى الأصل القديم « أكثرها زنى وفجورا » ولعلها أصح .
- وفى س ١١ ورد عندنا « ثم يخرج المهدى منا أهل البيت » وهى فى النص القديم « يخرج من أهل البيت » وهى أصح .
- الحديث ٨٠ - فى السند : اقرأه كما يلى : أخبرنا عبد الرحمن . حدثنا خالد بن محمد من ولد يحيى بن حمزة الحضرمى .

حدثنا جدى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة
الحضرمى . . . » وكنا صححناه فى مستدرکنا ص ١٤٦ .
الحديث ٨١ - فى السند ، س ٣ ورد فى الأصل القديم « حدثنا وهب »
وهى عندنا « وهيب » .

الحديث ٨٢ - فى السند س ٢ ورد عندنا « حدثنا محمد بن هشام
ابن خالد » والصواب فى الأصل القديم « حدثنا محمد
ابن (بياض مقدار كلمة) عن هشام بن خالد . . . »
الحديث ٨٣ - فى المتن : أضف فى أول ص ٥٠ ما يلى « وروى أن
بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بدمشق
ودفن بها . . . »

« ثم يتصل الكلام . . . وروى أن أبا الدرداء
وهذه الزيادة ليست عندنا .

الحديث ٨٦ - فى آخر المتن س ٦ ، فى الأصل القديم « مريم بنت
عمران وأمها والحواريون » كلمة « أمها » ليست عندنا .
الحديث ٨٧ - فى السند : دهم بن ربيعة لعلها عمير بن ربيعة كما
وردت فى سند الحديث ٨٨ .

الحديث ٨٩ - فى المتن س ١٠ فى الأصل القديم ما يلى « أرايت
أن أنا أحييت لك ابنك أتؤمنين بى وتتبعيننى ؟ قالت
نعم . » ما وضعنا تحته خطأ فهو ليس فى نشرتنا .
وفى س ١٣ ورد عندنا : « على صخرة متعالية فى
الربرة » قوله فى الربرة ليست فى الأصل القديم .
فى ص ٥٤ ، س ١ ورد فى الأصل القديم
« فيلقاك » بدلا من فتلقاك التى عندنا .

وفى س ٦ ورد فى الأصل القديم « فلما أحياء
لكم أردتم قتله » ولكم ليست عندنا . وعندنا فلما أحياء
الله أردتم قتله . وكلمة الله ليست فى الأصل القديم
ورواية الأصل القديم أصح . لأن الذى أحياء هو عيسى .
الحديث ٩٢ - فى السند ، س ١٥ ، اجعله كما يلى : « . . . حدثنا
محمد ، عن هشام بن خالد ، عن الوليد بن مسلم ،
عن سعيد عن مكحول » .

فى المتن : س ٧ ، فى الأصل القديم زيادة ليست
عندنا . وهى : « سار الى مسجد أسفل الجبل ،
فنزل فصلى وصليت معه . فسمعته يجتهد فى الدعاء ،
ثم سار حتى . . . »

الحديث ٩٣ - في المتن ، ص ٥٩ ، س ١ . في الأصل القديم زيادة ليست عندنا وهي : « ثم سار حتى صرنا الى مسجد في أسفل الجبل فصلى وصليت معه . فسمعتة يجتهد في الدعاء ، ثم سار حتى . . . »

الحديث ٩٥ - ورد الحديث في الأصل القديم موافقا لرواية م . ونعيده هنا كما في الأصل « أخبرنا تمام ، حدثنا أحمد ابن سليمان بن حذلم ، حدثنا أبي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا ابن عياش ، حدثنا سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر .

عن يزيد بن مسيرة قال : أربعة أحبل مقدسة بين يدي الله عز وجل : طور زيتا ، وطور سينا ، وطور تينا ، وطور تيماننا .

قال : فطور زيتا بيت المقدس ، وطور سينا طور موسى ، وطور تينا مسجد دمشق ، وطور تيماننا مكة .

الحديث ٩٩ - في السند ، س ١٥ ، اجعله كما يلي : « وأحمد بن ابراهيم ، ومحمد بن يزيد ، ومحمد بن هرون ، وأحمد ابن محمد بن . . . »

الحديث ١٠٣ - في السند ، س ٦ ، اجعله كما يلي : « ابن سهل ، حدثنا محمد بن يعقوب بن حبيب الغساني قال : قلت لعبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله حدثنا محمود بن خالد . . . »

الحديث ١٠٧ - في المتن ، ص ٧٢ ، س ٦ : في الأصل القديم « ناقوس النصرى » وهو أصح .

الحديث ١٠٩ - في السند : ابدأ بما يلي : أخبرنا تمام بن محمد ، حدثنا أحمد بن عبد الله . . . »

وفي س ١٤ صحح ما يلي : « حدثنا ابن عائد حدثنا الوليد حدثنا من سمع . . . »

الحديث ١١٨ - في السند ، س ٢ ورد في الأصل « الهيثم البهراني » وعندنا الحراني .

س ٣ ، ورد في الأصل « البخاري » وعندنا النجاري ورواية الأصل أصح .

س ٤ ، فى الأصل ٠٠ القاسم بن الحسن بن
القاسم .

س ٥ فى الأصل « ٠٠ خفيف بن عبد الله الرازى »
وعندنا الغازى .

وقد ختمت النسخة القديمة بما يلي :

« تمت فضائل مدينة دمشق حرسها الله تعالى . وفرغ من كتابتها بها
فى الرابع والعشرين من شهر المحرم فى مستهل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة » .
ويلى ذلك سماع على القاسم بن عساكر نثبته فيما يلى :

« سمع جميع فضائل الشام على الشيخ الامام العالم الحافظ الثقة
بهاء الدين صدر الحفاظ ناصر ٠٠٠ محدث الشام جمال الاسلام أبى محمد
القاسم بن الشيخ الامام العالم الحافظ ثقة الدين شيخ الاسلام أبى القاسم
على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعى . رضى الله عنه وقدس
روح والده ، بحق سماعه من الشيخ أبى الفضائل ناصر بن محمود ، بقراءة صاحب
النسخة وكتابها الشيخ الفقيه الامام أبى المحاسن الحسين بن موسى بن
الحسين الخويى :

الشيخ الامام أبو جعفر أحمد بن على بن أبى محمد بن أبى بكر بن
اسماعيل القرطبى ، وابنه أبو الحسن محمد ، والفقيه أبو الحسن على بن
محمد بن على بن جميل المعافى المالقى ، والامام أبو الفرج ابراهيم بن يوسف
ابن محمد المعافى البونى ، والفقيهان أبو على الحسن بن على بن عبد الوارث
وأبو بكر بن حرز الله بن حجاج التونسيان ، وأبو القاسم محمود بن محمد ،
والشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن على بن أبى عقيل ، وزكريا بن عثمان
خالويه الموقاني ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن بان ، وابراهيم
ابن أبى العلاء الأزدي ، وأحمد بن محمد بن أحمد الكتانى ، ومحمود بن أحمد
ابن دارا ، ومحمد بن ميمون بن مالك ، وعمير بن أحمد
ابن محمد ، وأبو يعلى حمزة بن أبى الفضل بن أبى الفوارس ، ومحمد بن
محمد بن أبى الفضل ٠٠٠ وصابر بن نجا بن يوسف ، ومثبت الأسماء بذل
ابن أبى المقر بن اسماعيل بن أبى ٠٠٠ التبريزى ، وآخرون بفوات . وذلك
فى مجلسين آخرهما يوم الاثنين الرابع والعشرين من المحرم (سنة) ثلث ٠٠
ن وخمس مائة .

هذا صحيح . وكتب القاسم بن على بن الحسن بن هبة الله الشافعى .

نشاط معهد المخطوطات

بعثة معهد المخطوطات الى تونس

أوفدت الأمانة العامة في شهر مايو ١٩٥٦ بعثة الى تونس مؤلفة من السيد مدير المعهد ، ورئيس قسم التصوير فيه ، للاطلاع على المخطوطات العربية في مكتبات تونس الخاصة والعامة ، وتصوير ما يتاح لها تصويره . وقد استغرق عمل البعثة خمسة عشر يوما . فسافرت يوم ١٤/٥ وعادت يوم ٢٩/٥/١٩٥٦ ، ولقيت في تونس ترحابا من الحكومة ، ووزارة المعارف ، كما فتح لها علماء تونس مكتباتهم الخاصة للاطلاع على ما فيها . وفيما يلي موجز عن التقرير الفني الذي قدمه السيد مدير معهد المخطوطات عن مكتبات تونس ، وحالة المخطوطات فيها .

« ما تزال تونس تحفظ عددا كبيرا من المخطوطات النادرة في مكتباتها العامة والخاصة . وما يزال العلماء التونسيون يباهون بالمخطوطات ويتنافسون في اقتنائها ، ويتحاسدون عليها . يضاف الى ذلك أن جامع الزيتونة كان له أثر كبير في حفظ الثقافة الاسلامية الصحيحة في تونس وشمال افريقية ، مما دعا الى المحافظة على التراث الاسلامي وعدم التفريط به .

ويوجد اليوم من المكتبات العامة في تونس ما يلي :

١ - المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة

أسسها الأمير أبو عبد الله محمد بن الحسن بن مسعود (٨٩٩ هـ - ٩٣٢ هـ) في الرواق الشرقي من جامع الزيتونة . ثم عني بها الوزير خير الدين فجمع فيها ما بقى من المخطوطات في المدارس والمساجد بعد نكبة الأسبان سنة ٩٨٠ هـ . وأمدّها بكتب مكتبته الخاصة ، وسميت بالصادقية . ثم أضاف اليها الأمير علي باشا الثالث وابنه محمد الهادي . وكان عدد مخطوطاتها في سنة ١٣٢٧ هـ (٤٧٢٧ مخطوطا) .

ولا يوجد الآن احصاء دقيق بعدد المخطوطات فيها . وقد سألت القيم على

- المكتبة عن عدد المخطوطات فذكر أنه يقدر أن العدد يتجاوز الثلاثة آلاف .
- وقد أضيف إليها فى العام الماضى المكتبة التجارية وتبلغ (٥٠٠) .
- بدىء فى عام ١٣٢٧ بوضع فهرس لها . فصدر أربعة أجزاء وتوقف العمل . ويوجد اليوم فى المكتبة فهرس مخطوط ، جمع فيه المخطوط والمطبوع معا .
- المخطوطات فى هذه المكتبة مهمة . مكسوس بعضها فوق بعض فى الخزائن والرفوف . وكثير منه قد عاث فيه الأرضة .
- وقد انتقينا بعض مخطوطات هذه المكتبة للتصوير .

٢ - المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة

- أسس هذه المكتبة المشير أحمد باشا سنة ١٢٥٦ هـ ، بأن وضع فى جامع الزيتونة عشرين خزانة مملأها بالكتب جمعها من مصادر مختلفة . وفى هذه المكتبة كتب الوزير حسين خوجة ، وكتب الشيخ ابراهيم الرياحى ، وكتب الوزير مصطفى خزنة دار ، وكتب الوزير أحمد بن أبى الضياف .
- كان عدد مخطوطاتها سنة ١٣٢٧ هـ (٦٩٧٥) مخطوطا .
- وقد سألت القيم عليها عن عدد المخطوطات اليوم فأجاب أنه ليس لديه احصاء دقيق ، ولكنه يقدرها بسبعة آلاف .
- والمخطوطات ليست فى مكان خاص بها ، بل هى فى خزائن فى الحائط لقبل من الجامع .
- وليس لهذه المكتبة فهرس مطبوعة . ولها فهرس مخطوط .
- المخطوطات هنا بحالة سيئة جدا . رغم أن فيها نفائس . وقد كانت أوراق بعض المخطوطات تتساقط فى يدى من الوهن ، ولكثرة ما عاثت الأرضة فيها .
- كما أن كثيرا من المخطوطات معار منذ زمن بعيد لم يعد الى مكانه .

٣ - المكتبة العامة

- أسست هذه المكتبة فى أواخر القرن التاسع عشر . وذكر لنا أن فيها ما يقرب من ٥ آلاف مخطوط . وليس لها فهرس علمية خاصة مطبوعة .
- رذكروا أن الجيد فيها قليل . ولم يتج لنا الاطلاع عليها للموقف الذى وقفه مدير المكتبة من البعثة .

أما المكتبات الخاصة ، فقد أتيح لنا الاطلاع على ما يلي :

١ - مكتبة معالي حسن حسنى عبد الوهاب

مكتبة جيدة فيها كثير من النواذر المطبوعة والمخطوطة . وفيها مئات من المخطوطات والرقوق . وقد سمح لنا أن نصور منها ما نشاء بلا شرط . ولا بد أن نذكر هنا ما كان لمعاليه من أثر كبير فى نجاح البعثة فقد ساعدها بكل ما يستطيع ، ورافقها طول اقامتها بتونس . فله الشكر الخالص .

٢ - مكتبة ابن عاشور بالمرسى

هى مكتبة العالم الجليل الشيخ الطاهر بن عاشور عميد جامع الزيتونة . وتضم عددا كبيرا من المخطوطات والمطبوعات . ولها فهرس كتبه الشيخ الطاهر بخطه . والمخطوطات تزيد على الألف . وقد سمح لنا بتصوير بعض المخطوطات التى انتقيناها بشرط أن لا تحقق أو تطبع الا بعد موافقته . وفى آخر الفهرس المخطوط وصية للشيخ بجعل المكتبة لابنه الشيخ الفاضل قاضى تونس .

٣ - مكتبة النيفر

هى مكتبة كانت للشيخ الصادق النيفر فاضى تونس (١٢٩٦ - ١٣٥٦) . وكان ضم اليها ما تركه جده القاضى الطاهر النيفر (- ١٣١١) . وكان فيها ألف مخطوط . وقد آلت هذه المكتبة الى الشيخ الشاذلى النيفر والشيخ محمد المهدي النيفر . وزاد كل منهما نصيبه منها .

وقد صورنا من مخطوطات الشيخ الشاذلى عددا بلا شرط ، ولقيت البعثة منه كل عون . ولم يطلعنا الشيخ المهدي على ما عنده . وليس لهذه المخطوطات فهرس خاص .

٤ - مكتبة القلعي برادس

هى مكتبة الشيخ محمد القلعي . وقد زرناه فى داره فى رادس ، وأطلعنا على ما لديه من مخطوطات . وهى مئات مكدسة ، وأغلبها كتب فى العصور المتأخرة ، والفقهيات فيها كثيرة . والنادر فيها نادر .

ملاحظات عامة عن المخطوطات فى تونس

١ - من الصعب اعطاء احصاء دقيق عن عدد المخطوطات فى تونس ، قبل أن تفهرس فهرسة علمية وتحصى . ولكن من المؤكد أن عددها لا يقل عن عشرين ألفا تقريبا .

- ٢ - في هذه المخطوطات نسخ نادرة كتبت بخطوط مؤلفيها ، أو كتبت بخطوط أندلسية قديمة ، وقد توجد مخطوطات لا توجد في مكتبات العالم .
كما أن فيها عددا كبيرا من كتب الفقه المالكي .
 - ٣ - جميع المكتبات الخاصة والعامة تنقصها الفهارس العلمية المنظمة .
 - ٤ - عدد كثير من المخطوطات ، وخاصة في المكتبات العامة ، بحالة سيئة ، تجب العناية بانقاذها وترميمها وتجليدها .
 - ٥ - يجب تفريق المطبوع عن المخطوط في جامع الزيتونة .
 - ٦ - يجب رفع خزائن الكتب من الجامع ووضعها في مكان خاص بها .
- وقد بين الدكتور المنجد لوزير المعارف التونسية الأستاذ الأمين الشايبى ملاحظاته هذه . وعرض عليه استعداد جامعة الدول العربية لايفاد من يقوم بفهرسة هذه المخطوطات واصلاحها اذا شاءت الحكومة التونسية ذلك . كما أن معهد المخطوطات مستعد لقبول من توفده وزارة المعارف التونسية للاطلاع على شؤون المخطوطات ، وفهرستها فيه .

مؤتمر المجامع العلمية يبحث في أمور المخطوطات

عقد في دمشق ، بين التاسع والعشرين من شهر أيلول (سبتمبر) والرابع من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٦ ، مؤتمر المجامع اللغوية العلمية . وقد مثل الأمانة العامة فيه الأستاذ الدكتور طه حسين رئيس اللجنة الثقافية ، والدكتور رثيف أبو اللمع ، الأمين العام المساعد ، والدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات . وقام بأعمال السكرتارية الفنية الدكتور ناصر الأسد الملحق في الادارة الثقافية .

وكان في ضمن ما بحثه المؤتمر أمر تحقيق المخطوطات ونشرها . فقدم الدكتور صلاح الدين المنجد مذكرة موضوعها « ماذا ننشر من المخطوطات القديمة وكيف ننشر » . وكانت هذه المذكرة أساسا للبحث في اللجنة التي درست هذا الموضوع .

مذكرة مدير معهد المخطوطات الى مؤتمر المجامع العلمية

وهذا نص المذكرة التي قدمها مدير المعهد :

— ١ —

ماذا ننشر من المخطوطات

سبقنا العلماء المستشرقون في أوروبا الى نشر تراثنا العربي ، على أسلوب علمي ، بأكثر من قرن كامل . وقد اختاروا في نشرهم ، على الغالب ، الأصول التي لا بد منها لعرفان الثقافة العربية في وجوهها المختلفة : من لغة وأدب وتاريخ وجغرافية وطب وفلسفة وفلك وغير ذلك . وكانوا يهدفون من نشرهم الى كشف ماضي الشرق الاسلامي ابان عظمته وأيام انحطاطه ، عن طريق ما تركه علماءؤه وأدباؤه وفلاسفته وشعراؤه ، من آثار علمية وأدبية وفكرية . فكان ما نشروه أصولا قيمة مانزال نحس حتى يومنا هذا بفائدتها وشأنها . انهم لم ينشروا جميع الأصول ولا كل المصادر ، فالتراث العربي أوسع من أن يكفى لنشر أصوله وعيونه قرن ، ولكنهم اختاروا ، فكان هناك حسن اختيار .

فطبقات ابن سعد ، وتاريخ الطبري ، وتاريخ ابن الأثير ، وتاريخ اليعقوبي والمكتبة الجغرافية كلها ، ومعجم البلدان ، ورحلة ابن جبير ، وتراجم

علماء الأندلس ، وحماسة أبي تمام ، والكامل للمبرد ، ودواوين الشعراء الجاهليين ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ، والمقامات ، وكتيلة ودمنة ، وفهرست ابن النديم ٠٠٠ هذه الاسماء كلها تدلنا على أن اختيارهم كان حسنا ، وأن ما نشر كان ذا شأن ، وكان لا بد من نشره وعرفانه .

ثم أمسكنا نحن ، بعد زمن طويل ، بالزمام وأخذنا ننشر تراثنا ، وظهرت في السنوات الأخيرة رغبة شديدة في نشر المخطوطات عند العلماء والمبتدئين ، ووجد الناشرون في بعض هذه الكتب القديمة ربعا . ولكن هذه الرغبة رافقها بعض الفوضى فصرنا ننشر على غير هدى معروف ، وبلا نهج مرسوم ، وبلا غاية مقصودة . وصار المحقق يتبع هوى الناشر التاجر فيما يختاره ويحققه ، لأن الناشر يفضل على الأصول المفيدة الفروع الراححة ، ويؤثر ما يقبل عليه العامة ومتوسطو القراء على ما تحتاجه المكتبة العربية . ومن هنا اضطرب الأمر في الاختيار فنحن نجد الآن الكتاب الجيد الى جانب كتاب لا شأن له . ونلاحظ فقدان الوحدة فيما يختارونه ، في الموضوع أو في المستوى ، صحيح أن التراث العربي ينبغي اخراجه كله ، وينبغي وجدانه كله ، ولكن الأصل يقدم على الفرع ، والأهم على المهم . وما نزال نجد حتى فيما نشر منذ قرن ونصف قرن أصولا كثيرة نحن بحاجة اليها ، لم تنشر ، وهي تعد ثغرات في مجموع ما نشر الى اليوم .

فلا بد ، والحال هذه ، أن نخط خطة يستهدى بها الناشرون والمحققون .

ان تراثنا العربي واسع جدا ، وسعته هذه تضطرننا الى اختيار أحاسنه فلا بد لنا اذن من البدء بنشر الأصول والمصادر التي تعد دعائم التراث العربي ما سبق نشره منها ونفد ، وما لم ينشر بعد . فنحن بحاجة الى هذه الأصول العامة ، محققة تحقيقا علميا ، ومعروف أن الناشرين لا يقدمون الا على الكتب الصغيرة ، أما المعاجم الكبيرة ، والتواليف ذات الأجزاء الكثيرة ، التي تتطلب الجهد الوافر والمال الواسع ، فهي مما لا يقدم الناشرون عليه ، وإذا أقدموا أهملوا التحقيق العلمي الصحيح واتخذوا هذه الكتب وسيلة للربح .

والى جانب هذه المصادر والأصول العامة هناك كتب خاصة بقطر من الاقطار أو بلد من البلدان . ولا تتم دراسة هذا القطر أو البلد الا بمعرفتها ، ومثل هذه الكتب لا يقبل عليها ، على الأغلب ، الناشرون ، فقد لا يكتب لها الرواج الا في قطرها . وقد يكون عدم رواجها سببا في عدم نشرها ، ونحن بحاجة الى هذه الكتب الخاصة بالاقطار كحاجتنا الى تلك الأصول والمصادر العامة .

واذا كان العلماء المتمكنون، يعرفون حسان الكتب ، وكان المختصون يعرفون ما يتعلق بكل قطر وبلد ، فقد أصبح من حق الناس عليهم أن يبينوا لهم هذه الكتب الحسان ، والكتب التى ينبغى أن تنشر عن كل بلد .

لهذه الأسباب كلها رأيت أن أتقدم الى مؤتمر الموقر مقترحا بعض الامور ، لتكون خطة يعمل بها العاملون على النشر من هيئات رسمية أو أفراد أو ناشرين ، للتفضل بمناقشتها وقرار ما ترون :

١ - أن يعاد طبع جميع الكتب التى طبعها المستشرقون فى أوربة بلا استثناء ، طبعا علميا محققا ، لفقدانها ولحاجة الناس اليها .

٢ - أن تنفرد المؤسسات العلمية (كالمجامع ، والجامعات، ودور الكتب، وجامعة الدول العربية) بنشر المعاجم وما فى بابها ، والكتب الكبيرة ذات المجلدات الكثيرة ، لأنها أقدر بوسائلها المادية والعلمية على التحقيق ، وبذلك تضمن سلامتها ونقذها من الناشرين الذين يستسهلون الخطأ أمام الربح .

٣ - أن تعمل المؤسسات العلمية فى كل قطر ، مع علماء ذلك القطر ، على نشر النصوص المتعلقة بقطرهم ، لأنهم أدري بها وأجدر بتحقيقها ، ولقد ضرب مجمع دمشق مثلا طيبا فى اقدمه على نشر النصوص المتعلقة بدمشق سواء فى الأدب أو التاريخ . وقد نشر منها عددا ما يزال يزيد ، وكم هناك من تواليف خست بمصر ، وخست بالعراق وخست بغيرهما ، لا يعنى بها . فهذا التخصص يضمن جودة التحقيق ، وهذا التضافر يساعد على اخراج جميع النصوص المتعلقة بجميع البلاد العربية .

٤ - أن يصدر كل مجمع ، بمعاونة العلماء ، قائمة بالكتب الجيدة التى تستحق النشر ليستعين بها الناشرون والمشتغلون .

- ٢ -

كيف نشر المخطوطات

وئمة أمر آخر لا يقل خطرا عن الفوضى فى اختيار ما ينشر هو الاضطراب فى طرق نشر النصوص ، فقد ذكرنا أن النشر أصبح مرغوبا فيه ، فأقبل عليه العلماء والمبتدئون والوراقون أنفسهم . فظهر فى نتاجهم فقدان طريقة موحدة يتبعها المحققون جميعا فى نشرهم النصوص .

خذوا ما شئتم من النصوص التى نشرت أخيرا ، فستجدون أن كلا منها قد نشر على نهج . فمن المحققين من يقلد المستشرقين ، ومنهم من يزور عن

طرائقهم ، ومنهم من يعنى بجمع النسخ المخطوطة قبل النشر ، ومنهم من يهملها ، ومنهم من يقدم النسخة المتأخرة ويعتمد عليها ، ويهمل المتقدمة ولا يرجع اليها أو يحاول معرفتها . ثم أن منهم من يفرط فى الشرح حتى يكون أوسع من المتن ، ومنهم من يقتصد فيه ، أو يقنع بذكر اختلاف الروايات . وانك لتجدهم يختلفون أيضا فى الأقواس ومدلولها ، والرموز وأشكالها .

ثم قايسوا ان شئتم مطبوعات المؤسسات العلمية بعضها ببعض . وسترون أن ما نشرته دار الكتب المصرية يختلف فى نهجه عما نشرته الجامعة المصرية ، وما نشره اليسوعيون فى بيروت يختلف عما نشرته الجامعة العثمانية بحيدر آباد ، بل أنكم لتجدون فى مطبوعات مؤسسة واحدة اختلافا فى نهج النشر الذى اتبع فى كتاب وكتاب آخر . أما فى سلاسل الناشرين فالاختلاف فى النهج أمر ظاهر ، فكل كتاب أخرج فى سلسلة ذخائر العرب يختلف عن أخيه ، طريقة ونهجا .

أمام هذه الفوضى فى طرق النشر لا بد من اتباع نهج واحد يتفق عليه ، حفظا على سلامة تراثنا الاسلامى .

ان نشر النصوص على النهج العلمى أمر سبقنا اليه المستشرقون ، وهم عندما نشروا نصوصا ذكروا الطريقة التى اتبعوها ، كما فعل دغويه الهولندى فى مقدمة كتاب الطبرى ، وكما فعلت جمعية المستشرقين الألمان عندما نشرت « المكتبة الاسلامية » أو جمعية غيوم بوده الفرنسية عندما نشرت بعض ما نشرت . وهؤلاء جميعا متفقون فى النهج من حيث تقويم النص ومعارضة النسخ - وقد يختلفون فى شكيلات لا شأن لها . ولكنهم جميعا يتبعون قواعد دقيقة استمدوها من قواعدهم فى نشر النصوص اليونانية واللاتينية القديمة .

وقد رأى معهد المخطوطات فى جامعة الدول العربية هذه الفوضى فى طرق النشر ، فرأى وضع قواعد عامة يمكن توحيد الطرق بها فى البلاد العربية . وانى سعيد أن أقدم هذه القواعد الى مؤتمر كرم لمناقشتها واقرارها (١) .

(١) نشرت هذه القواعد فى مجلة معهد المخطوطات العربية (المجلد الأول، الجزء الثانى، نوفمبر ١٩٥٥) فى ص ٢١٧ الى ٣٢٧ . فلترجع هناك .

قرارات لجنة المخطوطات في مؤتمر الجامع

تألفت اللجنة الخامسة في المؤتمر ، وهي لجنة تحقيق المخطوطات ونشرها ، من السادة :

- ١ - الأستاذ ابراهيم مصطفى
- ٢ - الأمير جعفر الحسنى
- ٣ - الأستاذ خليل مردم بك
- ٤ - الأستاذ خير الدين الزركلى
- ٥ - الدكتور صلاح الدين المنجد (مقرر اللجنة)
- ٦ - الأستاذ محمد بهجة الأثرى
- ٧ - الدكتور مصطفى جواد

ولم يشارك الأستاذ ابراهيم مصطفى اللجنة أعمالها .

ونحن نثبت نص محضر اللجنة الذى قدم الى المؤتمر :

« اجتمعت لجنة تحقيق المخطوطات ونشرها ، وانتخبت الدكتور صلاح الدين المنجد مقررا لها ، ثم درست جدول الأعمال فرأت تعديله على الوجه الآتى :

- (أ) احصاء عام بالمخطوطات العربية التى نشرت بعد معجم سركيس .
- (ب) المحافظة على المخطوطات العربية والعناية بها .
- (ج) ماذا ينبغى أن ننشر من المخطوطات .
- (د) توحيد قواعد تحقيق المخطوطات .
- (هـ) تنسيق الاتصال بين الجامعات العلمية ومعهد المخطوطات .
- (و) تشجيع نشر المخطوطات .

وقد رأت اللجنة أن تتقدم بالتوصيات الآتية :

١ - يقوم معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، بعد الاتصال بالجامع العلمية باحصاء ما نشر من المخطوطات العربية التى طبعت بعد معجم سركيس على أن يتبع فى وصف الكتب المنشورة الطريقة التالية :

ذكر اسم الكتاب ، ومؤلفه ، وتاريخ وفاته ، وموضوعه ، وعدد صفحاته ، واسم المحقق ، والناشر ، ومكان الطبع وزمانه .

لا يدخل فى هذا الاحصاء ما ألف بعد سنة ١٩٠٠ ميلادية .

٢ - ترجو اللجنة وزارات المعارف فى البلاد العربية أن تتخذ التدابير

الوقائية الفنية لحفظ المخطوطات من التلف ، والعناية بتجليدها وترميمها ،
ومنع اعارتها خارج مكان وجودها .

وترى اللجنة أن لا يسمح بمطالعة المخطوطات الا لمن تتوفر فيهم المعرفة
التامة .

وترى أن تصور مخطوطات كل مكتبة ، ويقتصر على اعارة النسخ
المصورة .

وتوصى بتزويد المكتبات بآلات تصوير المخطوطات وقراءتها .

٣ - ترى اللجنة :

(١) أن يعاد طبع جميع الكتب التى طبعها المستشرقون فى أوروبا
بلا استثناء طبعاً علمياً محققاً ، لفقدانها ولحاجة الناس إليها . على أن تعارض
على نسخ مخطوطة أخرى اذا أمكن .

وترى مواصلة اكمال السلسلات التى بدأها المستشرقون : كالمكتبة
الجغرافية ، والنصوص المتعلقة بالصليبيين وغيرها .

(ب) وأن تعنى المؤسسات العلمية (كالمجامع ، والجامعات ، ودور الكتب ،
ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية) بنشر المعاجم وما فى بابها ،
كالخصص والمحكم ، والكتب الكبيرة ذات المجلدات الكثيرة . لأنها أقدر
بوسائلها المادية والعلمية على التحقيق .

(ج) وأن تعمل المؤسسات العلمية فى كل قطر مع علماء ذلك القطر على
نشر الكتب المتعلقة بقطرهم ، لأنهم أدري بها وأجدر بتحقيقها .

٤ - رغبة فى توحيد قواعد نشر المخطوطات فى البلاد العربية ترى
اللجنة الموافقة على القواعد التى وضعها الدكتور صلاح الدين المنجد مع
التعديلات التى أدخلت عليها .

٥ - ترى اللجنة أن ينسق العمل بين المجامع ومعهد المخطوطات بالطرق
الآتية :

(١) يرسل معهد المخطوطات قوائم دورية بأسماء ما صور من
المخطوطات الى المجامع العلمية .

(ب) تبادل المجامع العلمية ومعهد المخطوطات قوائم بأسماء ما يحقق
من المخطوطات أو ما هو تحت الطبع .

(ج) وكذلك تبادل المجامع العلمية ومعهد المخطوطات ، تحقيق
المخطوطات بطبع الكتب الجيدة التى يحققها العلماء ، أو بمنح جوائز سنوية
للمحققين المجددين .

التوقيع : محمد بهجة الاثرى - خير الدين الزركلى - جعفر الحسنى
مصطفى جواد - خليل مردم بك - صلاح الدين المنجد .

توصيات مؤتمر المجامع بشأن تحقيق المخطوطات

ثم أقر مؤتمر المجامع فى جلسته الختامية التوصيات التالية :

١ - يوصى المؤتمر بأن تتخذ الحكومات العربية التدابير الوقائية الفنية ، لحفظ المخطوطات من التلف والضياع ، وأن تصور مخطوطات كل مكتبة وأن تزود كل مكتبة بآلات تصوير المخطوطات وقراءتها .

٢ - يوصى المؤتمر بأن يعاد طبع عيون الكتب التى نشرها المستشرقون طبعا علميا ، على أن تعارض على نسخ مخطوطة أخرى اذا أمكن ، ويوصى باكمال السلسلات التى بدأها المستشرقون كالمكتبة الجغرافية وغيرها .

٣ - يوصى المؤتمر بأن تعنى المجامع العلمية ، ودور الكتب ، ومعهد المخطوطات بنشر المعاجم وما فى بابها ، والكتب الكبيرة لأنها أقدر بوسائلها المادية والطاعة على التحقيق وأن تعمل المؤسسات العلمية فى كل قطر على نشر الكتب المتعلقة بقطرها .

٤ - يوصى المؤتمر بأن ينسق العمل بين المجامع ومعهد المخطوطات على الوجه الآتى :

(أ) تقريب طرائق نشر المخطوطات فى البلاد العربية .

(ب) يرسل معهد المخطوطات قوائم دورية بأسماء الكتب التى صورها الى المجامع .

(ج) تتبادل المجامع ومعهد المخطوطات قوائم بأسماء ما يحقق فى المخطوطات أو ما هو تحت الطبع .

(د) يوصى المؤتمر بأن تشجع المجامع ومعهد المخطوطات تحقيق الكتب القديمة بطبع ما تراه جديرا بالنشر وبمكافأة المجددين من المحققين .

مجلس الجامعة العربية يقر توصيات مؤتمر المجامع

وقد قرر مجلس جامعة الدول العربية فى دوره السادس والعشرين (١٥ - ٢٥ أكتوبر ١٩٥٦) الموافقة على توصيات مؤتمر المجامع كلها فى قراره رقم ١٢٧٤ د / ٢٦ ج ٥ ، بتاريخ ٢٥ / ١٠ / ١٩٥٦ .

فهارس المخطوطات المصورة

صدر الجزء الثانى من فهرس المخطوطات المصورة الموجودة لدى المعهد . وهذا الجزء خاص بالتاريخ . وقد وضعه الدكتور لطفى عبد البديع . وبدأ المعهد بوضع الجزء الثالث من الفهرس ، وسيكون خاصا بالعلوم ويشتمل على الحساب والجبر والهندسة والهيئة والنبات والطب والصيدلة . .

قوائم المخطوطات فى المكتبات غير المفهرسة

بدأ معهد المخطوطات باعداد العدة لحصر المكتبات غير المفهرسة فى البلاد العربية تمهيدا لوضع قوائم بما فيها من مخطوطات ، ثم العمل على فهرستها . وقد طلب من أعضاء المجلس الأعلى للمعهد ، مساعدته فى حصر هذه المكتبات ، كل عضو فى قطره . ويجد القراء فى هذا العدد قائمة بالمخطوطات الموجودة فى شبين الكوم ، وهى لم تفهرس بعد ، وضعها الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب بتكليف من المعهد .

مطبوعات معهد المخطوطات

١ - سير النبلاء .

أصدر المعهد ، بالاشتراك مع دار المعارف بمصر ، الجزء الاول من سير النبلاء للذهبي ، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .
ويطبع الآن الجزء الثانى من سير النبلاء بتحقيق الأستاذ ابراهيم الابيارى وسيصدر قريبا .

٢ - المحكم لابن سيده .

بدأ المعهد بطبع الجزء الاول من المحكم لابن سيده ، بالاشتراك مع مكتبة الحلبي . وقد حققه الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حسين نصار .

٣ - السير الكبير للشيبانى .

يجرى الآن طبع الجزء الاول من السير الكبير للامام محمد بن الحسن الشيبانى وشرحه للسرخسى ، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . وسيصدر المعهد هذا الكتاب بالاشتراك مع مطبعة مصر .

فهارس المجلد الأول

- ١ -

فهرس المخطوطات الواردة في المجلد الأول

المحفوطة في مكتبات غير مفهرسة أو فهارسها غير مطبوعة

ص	المكتبة	« ١ »
٢٧٥	شبين الكوم	الابتهاج بالكلام على الإسراء والمعراج للفيطى
٧	كابل	إبطال شبح الباطل وإمهال كشف العاقل لابن روزبهان الأصفهاني
٧	»	إتحاف الأخصا بفصائل المسجد الأقصى لشمس الدين السيوطى
٢٨٠	شبين الكوم	» المريد بجوهرة التوحيد للقي
٣٠	متحف هرات	الاتقان في علوم القرآن للسيوطى
٢٦٧	شبين الكوم	الأجرومية
٣٦٤	القيروان	أجوبة أبي عثمان ابن الحداد
٢٢	كابل	» لمنازل عشر لابن سينا
٢٧٥	شبين الكوم	أحاجى ابن هشام
٢٢	كابل	إحدى وخمسين نكتة لنصير الدين الطوسى
٧	»	إحياء علوم الدين للغزالي
٣٦٦ و ٣٦٢	القيروان	اختصار ابن أبي زيد
٢٨٣	شبين الكوم	أدعية مرتبة على أيام الأسبوع للبونى
٢٧٠ و ٢٦٥	»	» وأوراد وأحزاب مختلفة (ومجموعة أدعية)
٢٨٥ و ٢٨٣	كابل	أربعون حديثاً في السنة
١٧	» وشبين الكوم	الأربعون النووية
٢٧٧	شبين الكوم	أرجوزة في علم الفرائض
٢٧٧	»	» في الفرائض ليعبى بن أبي بكر الحنفى
١٧	كابل	» في وجوب الإيمان بالسؤال في القبر للسيوطى
٣٦٤	القيروان	الإرشاد لإمام الحرمين
٥	كابل	أسبوعيات
٨٩	التيمورية	الاستبصار في أنساب الأنصار لابن قدامة المقدسى
٧	كابل	الاستبصار في معرفة الأصحاب لابن عبد البر

المكتبة	ص
أسرار علم الإكسبر لمحمد بن زكريا الرازي	كابل ٢٢
أسماء أصحاب بدر لعبد اللطيف الدمشقي	» ١٥
الاسماء العظيمة على طريقة الجيلاني	شبين الكوم ٢٦٧
إشارات هادية للضالين في ظلمات الأهوام للشيرازي	كابل ٢١
الإشارة الوفية إلى الخصوصيات الأشرفية	الاسكندرية والأزهر ١٣٥
الأشباه والنظائر الفقهية على مذهب الحنفية لابن نجيم	كابل ٧
أشعار لابن سينا ، ومجنون العامري ، وبهاء الدين العاملي	» ١٧
» وأزجال في مديح سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام	شبين الكوم ٢٦٦
اصطلاحات الصوفية للقاشاني	كابل ١٦
أصول الهندسة والحساب المنسوبة إلى أقليدس الصوري	» ٢٦
إظهار الأسرار لبركل	شبين الكوم ٢٦٦ و ٢٦٨
إعانة الطالبين لموالى المحدثين للشراباتي	حلب ٢٤٩
إعراب ديباجة المصباح	شبين الكوم ٢٦٧
الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام	» ٢٧٣
الأعلاق الخطيرة في تاريخ الشام والجزيرة لابن شداد الحلبي	بيروت ٢٥٦
الإعلام بفتح الهجرة إلى الشام للبقاعي	الاسكندرية ١٣٢
أعيان العصر وأعيان النصر للصفدي	مكة وإستانبول ١١٠ و ١٠٩
أقوال ابن معشر البلخي	كابل ١٩
ألفية ابن مالك	» ٧
الأمثلة المختلفة	شبين الكوم ٢٧٠ و ٢٧١
إملأه الشيخ أبي عمران الفارسي	القيروان ٣٦٨
أمور الوباء لعيسى بن يحيى المسيحي	كابل ٢١
الأناجيل المقدسة ترجمة أبي الفيث الدبسي الحلبي	حلب ٢٥٦
الإنجاح على مختصر العوامل	شبين الكوم ٢٦٧
انتخاب من كتاب المعرفة في الكواكب السبعة	كابل ١٩
الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل	حلب ٢٥٤
أمودج في النحو على كشف الرغشري	شبين الكوم ٢٧١
» من بعض العلوم الملوثة لحبيب الله ميرزا جان الشيرازي	كابل ٢٤
أنوار التنزيل وأسرار التأويل لليضاوي	» ومتحف هرات ٣٠ و ٣١
» خلاصة الحساب لعصمة الله بن السمارنبوري	شبين الكوم ٢٨٥
الأنوار القدسية والأسرار الروحية لأحمد النصحي الناصحي	كابل ٢٦
	شبين الكوم ٢٦٩

ص	المكتبة								
١٥	كابل	أوراد
٢٧٢	شبين الكوم	» الجيلاني
٢٨٥	»	» يحيى
٢٩	كابل	أوقاف القرآن للسجاوندى
٣٠	متحف هرات	إيساغوجى
« ب »									
٨	كابل	بحرية في الفقه
٢٨٢	شبين الكوم	بدء الأمل في التوحيد
١١٦	حلب	البداية والنهاية لابن كثير
٢٥٠	»	بدائع الصنائع للكاساني
٢١	كابل	بره الساعة لمحمد بن زكريا الرازى
٢٦٩	شبين الكوم	بستان الواعظين ورياض السامعين
٢٧٦ و ٢٧٥	»	بغية المثل مختصر شرح منية المصل كلاًهما لابراهيم بن محمد الحلبي
٢٨٥ و ٢٨٠ و ٢٧٩	»	
٢٧١ و ٢٧٠	»	بناء الأفعال
٢٦٥	»	البهجة المرضية في شرح الألفية للسيوطي
١٢٧	التيمورية والظاهرية	بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين للرعى الغزى
١٦	كابل	بيان رؤية النبي في رؤية الرقاد الوارد مورد الرشد لعبد الرحمن البساطي
« ت »									
٢٤٧	حلب	تاج العروس شرح القاموس
٧٢	تونس	تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني
٢٥١	حلب	» المحبى (وهو غير خلاصة الأثر)
٨٤ و ٨٣	الهند وتونس	» مدينة دمشق لابن عساكر
٣٦٢ و ٣٦٣	القيروان	تبصرة اللحنى
٣٦٨		
	الأستاذ الزركلى	التبيان شرح بديعة البيان لابن ناصر الدين الدمشق
١٢٣	بالقاهرة والمدينة	
٧٩	تونس	تتمة تاريخ داريا وتسمية من حدث من أهلها للأكفانى
٢٦	كابل	» الخواشي في إزالة الغواشي للقراباغى
٢٢	»	تجريد الدعوى القلبية للفارابى
٢٨٣	شبين الكوم	» القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية لقطب الدين الرازى
٢٥١	حلب	» المعقول و خلاصة جامع الأصول للبارزى
١٤	كابل	تحفة البررة في المسائل المشرة لشرف بن مؤيد البغدادى

ص	المكتبة	
٢٦١	حلب	التحففة السنية في نظم الرسالة الفتحية
١٢٨	الأزهر	تحفة الظرفاء في تواريف الملوك والخلفاء لشمس الدين الباعوني ...
١٤٠	التيمورية	» الكرام بترجة ابن قوام لابن طولون
٢٧٢	شبين الكوم	» الملوك لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن
٨	كابل	التحقيق في شرح دقائق المعاني
١٧	»	تذكرة من الأحياء الراغبين والأخلاء الطالبين للعامل
٢٥٤	حلب	تراجم الأدياء الحلبيين لبعض علماء حلب المتأخرين
٢٥	كابل	ترجمة الزبور للمازني
١٨	»	» كتاب الأكر لثاودوسيوس لقسطا بن لوقا
٢٤	»	» » ايسقلاوس لقسطا بن لوقا
٢٤	»	» » ثاودوسيوس في الأيام والليالي لقسطا بن لوقا
١٨	»	» » الكرة المتحركة لأوطولوقس لثابت بن قره
١٨	»	» » المأخوذات لأرشميدس لثابت بن قره مع شرحها لعل النسوي
٢٤	»	» » المساكن لثاودوسيوس لقسطا بن لوقا
٢٤	»	» » المناظر لأقليدس لحنين بن اسحاق
٢٨١	شبين الكوم	ترجيح البيئات عند تعارض البراهين والبيئات لحسن البسنوي ...
١٤	كابل	ترغيب أهل السعادات على تكثير الصلاة على سيد الكائنات لمبدأ الحق الدهلوي
١٩	»	تسطيح بسيط الكرة لبطلميوس
٣٦٥	القيروان	التعاريف ليحيى بن محمد
٢٧١ و ٢٧٠	شبين الكوم	التصريف العزى للزنجاني
٢٧٢ و		
٢٧٦	»	تعليقات على مباحث الحسن والقبح في علم أصول الفقه لابن شمس الدين
٣٦٧ و ٣٦٣	القيروان	التعليقة لأبي إسحاق التونسي
٣٦٩ و		
٣٦٤	»	تعليقة التمهيد
٢٨٥ و ٢٦٨	شبين الكوم	تعليم المتعلم طريقة التعلم لتركيا الأنصاري
٢٧٢ و ٣٠٨	كابل ومتحف هرات	تفسير ، تفسير بعض سور القرآن
٢٨٣ و ٢٨١	وشبين الكوم	
٨	كابل	تفسير (منسوب) لابن عباس
٣٠	متحف هرات	» الجلالين
١٧	كابل	» سورة الناس لابن سينا
٨	»	» الكواشي
٣٠	متحف هرات	» مدارك

ص	المكتبة								
٣٦٢	القيروان	تفسير الموطأ	
٣٦٣ و ٣٦٠	»	» يحيى بن سلام	
٨	كابل	التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية لأحمد الكنوي	
٣٦٤ و ٣٦٣	القيروان	التقريب والإرشاد في الأصول	
٣٦٧ و									
٢٢	كابل	تقرير أقسام الموجودات على طريقة السياقة	
٢٧٣	شبين الكوم	» القوانين المتداولة في علم المناظرة لساجقلى زاده	
٢٥	كابل	تلخيص جوامع نواميس أفلاطون	
٣٦٧	القيروان	» الزيادات لابن أبي زيد	
٣٦٩	»	» الكفاية من كتاب الهداية	
٢٧٧ و ٨	كابل وشبين الكوم	» المفتاح للقرطبي	
٨	»	التلويح في شرح التوضيح	
٢٦ و ٩	»	» في كشف حقائق التنقيح للتفتازاني	
٢٥٣	حلب	التهديد في الفقه الشافعي للأستوى	
٢٦١	»	تنقيح حاشية ابن عابدين	
٢٦	كابل	تنوير الأبصار	
٢٠	»	تهافت الفلاسفة للقرطبي	
٣٦٧	القيروان	التهديب	
٢٨٢	شبين الكوم	تهذيب المنطق والكلام لملا جلال	
٢٦ و ٩	كابل	التوضيح في حل غوامض التنقيح للمحبوبى	
٢١	»	توضيح كتاب الأدوية من قانون ابن سينا للبلخي	
١٢٣	سوهاج	» مشته الذهبي لابن ناصر الدين	
٩	كابل	التيسير لشرح الجامع الصغير للمناوى	

« ث »

٢٥١	حلب	ثبت لبعض العلماء في أدلة إجازة من الشيخ الشرباتي لمراد الجابري	
١٤٠	التيمنورية	الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام لابن طولون	
١٦	كابل	ثلاثة أربعينيات من أصح الأحاديث	

« ج »

٩	»	جالب السرور ومالب الغرور للقرطبي	
١٥	»	جالية الكرك بأصحاب سيد العجم والعرب للبرزنجي	
٢٦	»	جامع العلوم لعل بن أشرف الحسيني	
٨٨	التيمنورية والأزهر	الجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى للقاسم بن عساكر	

ص	المكتبة								
١٥	كابيل	حزب المستنثات لأحمد الرفاعي
٢٨٥	شبين الكوم	» الوقاية لابن عربي
٢٧١ و ٢٧٥ و ٢٧٧	كابيل و هرات	الحصن الحصين لابن الجزري (مفتاح الحصن وعدة الحصن)
٢٦٧ و ٣٠	وشبين الكوم	الحلية الصغرى لأبي نعم
٢٥٣	حلب	» الكبرى »
٢٥٣	»	الحواشي المفهمة في شرح المقدمة لأحمد بن محمد الجزري...
٢٧٠	شبين الكوم	حياة الحيوان للنعمري
٩	كابيل	

« خ »

٢٥٣	حلب	الخراج لأبي يوسف
٢٧	كابيل	خزانة المفتين
٢٥	»	خطبة أفلاطون
٢٠	»	» في ذات الباري تعالى وصفاته
٢٧	»	خلاصة المسائل (بياض الفقه)
٢٦٥ و ٢٦٩	شبين الكوم	الخلاصة المشهورة بألفية ابن مالك

« د »

	دار الآثار بدمشق	الدارس في تاريخ المدارس للنعمي
	وخزانة نصوص العظم بدمشق ١٣٦	
	سوهاج والاسكندرية ١٢٩	الدر الثمين في مناقب نور الدين لابن قاضي شعبة...
٢٥٠	حلب	در الحبيب في تاريخ حلب لرضي الدين الحنبل
٢٧	كابيل	الدر المختار في شرح تنوير الأبصار للحصكفي
٢٤٩	حلب	» المنتخب في تاريخ حلب لابن الشحنة
٢٨٤	شبين الكوم	درر الحكام في شرح غرر الأحكام لملاخسرو
٢٦٥ و ٣٠	متحف هرات	دلائل الخيرات
	وشبين الكوم ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٧	
٢٥٦	حلب	ديوان الأخطل التغلبي
٢٥٦	»	» جرير
٢٥٤	»	» الجعبري الصوفي
٢٥٦	»	» حاتم طي
٢٥٦	»	» ذي الرمة
٢٥٩	»	» السيد مصطفى الحلبي
٢٥٦	»	» الفرزدق

« ذ »

١٤٠	التيمورية	ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون
-----	-----------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	---

ص	المكتبة
٩٤	ذيل الروضتين لأبي شامة... .. المدينة
١١٩	طبقات الخنابلة لابن رجب... .. التيمورية
١١٢	العبر للحسيني... .. المدينة
	مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي للقطب اليوناني... .. سوهاج وحلب
١٠٠	والقاهرة

« ر »

٢٥٣	رحمة الأمة في اختلاف الأئمة للقرشي... .. حلب
٢٦٧	رسالة أبي الليث السمرقندي في الفقه... .. شيبين الكوم
٢٤	« أرسطاطاليس إلى الاسكندر في سياسة العامية... .. كابل
١٥	« الأساس للقرافي... .. »
١٩	« أعمال الأوقات في استخراج السموت والجهات لسبط المارديني... .. »
٢٨٥	« إيساغوجي في علم المنطق لأثير الدين الأبهري... .. شيبين الكوم
١٦	« تعرب عن مضمون سؤال ورد إلى الجامع الأزهر... .. كابل
٢٢	« التفاحة لأرسطاطاليس... .. »
٢٥٤	« التوحيد للغزي... .. حلب
٢١	الرسالة الثلجية لمحمود بن الياس الشيرازي... .. كابل
٢٣	رسالة جواب عن سؤال لابن سينا... .. »
٢٧٤	الرسالة الشمسية في المنطق... .. شيبين الكوم
٢٨١	رسالة الصبان على البسطة... .. »
٢٧٠	الرسالة المضدية في البحث والمناظرة للإيجي... .. »
١٤	« العطية في تحقيق الكليات... .. كابل
٢٠	« الفتحة في الأعمال الجيبية لسبط المارديني... .. »
٢٢	رسالة الفصوص في الحكمة للفارابي... .. »
١٦	« فلسفية... .. »
٢٨٤	« في آداب البحث والمناظرة... .. شيبين الكوم
٢٧٤	« » » » للشوقي... .. »
٢٦٩	« » » » للكليني... .. »
٢٥	« إثبات المفارقات لابن سينا... .. كابل
٢٣	« » الواجب لابن سينا... .. »
٢٣	« » » » للدواني... .. »
٢٣	« » واجب الوجود للخضري... .. »
٢١	« » أحوال النفس... .. »

ص	المكتبة	
١٩	كابل	رسالة في اختيارات الأيام الثلاثين
٢٣	»	» » الأخلاق
٢٦١	حلب	» » الاستعارات البلاغية
		» » الأشياء التي يحتاج تعلمها ومعرفتها قبل تعلم فلسفة
٢٣	كابل	أرسطو الفلسفية للفارابي
١٩	»	» » أعمال الربيع المهيّب الآفاقي
٢٥	»	» » أقسام الحكمة لابن سينا... ..
٢٤	»	» » انعكاس الشماع وانعطافه لنصير الدين الطوسي
١٩	»	» » البروج... ..
٢٨٢	»	» » بيان بعض كلمات وردت عن العرب
٢٢	»	» » العصور العقلية لابن سينا
٢٣	»	» » ظهور الفلسفة
٢٠	»	» » العالم الروحاني والعالم الجسماني للشيخ اليوناني
٢٦٩	شبين الكوم	» » الفرض والواجب والمباح والمكروه والسنة والمستحب والحرام
٢٨١	» »	» » فضائل الصلاة
٢٠	كابل	» » المعاد
٢٨٢	شبين الكوم	» » المعنى الحاصل بالمصدر لحسن شلبي
١٨	كابل	» » موضوع العلوم لشاه فتح الله
٢٧٧	شبين الكوم	» » تأويل المفرد لمصطفى بن خليل
٢١	كابل	» » تحديد الأشياء مختصرة من كلام الحكماء المتحققين
٢١	»	» » » » لسعد بن هبة الله بن الحسين... ..
٢٦٢	حلب	» » تحريم الدخان
٢٣	كابل	» » ترتيب الموجودات
٢٦٩	شبين الكوم	» » تصحيح مسائل الفرائض (باللغة التركية)
٢٨٥	» »	» » التصوف والأدعية
١٧	كابل	» » تقسيم الموجودات لشهاب الدين السهروردي
٢٠	»	» » تكوين العالم لأفلاطون... ..
٨	»	» » التنزيل لمولانا شمس الدين محمد
٢٦٧ و ١٧	»	» » التوحيد... ..
٢٨٤ و ٢٧١ و	وشبين الكوم	
١٩	»	» » الجبر والمقابلة للخوارزمي
٢٦١	حلب	» » الجهاد وآداب الحرب

ص	المكتبة								
٢٥	كابل	رسالة في حلو الحروف	
١٨	»	» » الحدود والرسوم	
٢٢	»	» » حقائق الأشياء ...	
٢١	»	» » الحكمة للفارابي ...	
١٦	»	» » زيارة القبور ...	
٢٣	»	» » السعادة لابن سينا	
٢٦٩	شين الكوم	» » شرح أقلام الحساب في الفرائض لابن الولائي ...	
٢٦٥	» »	» » الصرف ...	
١٩	كابل	» » صنعة الاسطرلاب والعمل بها لكوشيار بن لبنان	
٢١	»	» » المومياء لمحمد بن زكريا الرازي ...	
٢٦١	حلب	» » الطب العربي القديم	
٢٥	كابل	» » الطريقة إلى الله تعالى لنجم الدين الكبري	
١٨	»	» » طريقة الحكماء لعل بن فضل الله السالاري	
١٨	»	» » العقائد المضدية لملا أحمد جند ...	
١٨	»	» » المضدية لملا حنفي	
١٨	»	» » عكوس المقدمات لابن سينا	
٢١	»	» » علة أمره باستعمال الهندبا غير مفسول لابن سينا	
٢٢	»	» » العلم الأعلى لزينون الكبير	
٢٨٣	شين الكوم	» » البحث والمناظرة	
٢٧٨	» »	» » علم البيان	
٢٨٠	» »	» » التصوف	
٢٨٤	» »	» » التوحيد للنسفي	
١٥	كابل	» » الحديث	
١٩	»	» » الحساب	
٩	»	» » الزائرجة لابن عربي	
٢٥	»	» » الفراسة لفخر الدين الرازي ...	
٢٧٦ و ٢٨١	شين الكوم	» » الفرائض ...	
٢٨٢	» »	» » الوضع	
٢٠	كابل	» » العمل بالربيع المقطوع لابن المجدى	
٢٦٥	شين الكوم	» » فضائل لا إله إلا الله للسلاوي ...	
١٤	كابل	» » الفلسفة الأولى لابن رشد	
٢٥	»	» » القدر لابن سينا	

ص	المكتبة	
٢٦٦	شبين الكوم	رسالة في القراءات
١٥	كابل	« « قراءة القرآن للنسفي
١٦	»	« « كيفية زيارة سيد المرسلين
٢٠	»	« « اللذات المطلوبة في الدنيا لفخر الدين الرازي
٢٣	»	« « المباحث المتعلقة بإثبات موجود واجب لذاته للكاتب
٢٤	»	« « مسائل من الفنون لأفضل الدين
٢٦٩	شبين الكوم	« « مصطلح الحديث
٢٢	كابل	« « المعاني والبيان
٢٥	»	« « معنى الفلسفة والأعمال المرضية لأفلاطون
٢٤	»	« « المغالطة
٢٧٠ و ١٨	كابل وشبين الكوم	« « المنطق
٢٧٤	شبين الكوم	« « للأهري
٢٣	كابل	« « النصيحة والوعظ للغزالي
١٥	»	« « فعل النبي
٢٢	»	« « فيما يلحقه خوف لابن سينا
٢٠	»	« « قلائد الشمس في استخراج قواعد الأسوس للمهرى
١٥	»	« « القواعد للقرافي
١٥	»	« « مختصرة موشحة في بعض الأمراء المشرفة في خدمة بلد الله الحرام
١٥	»	« « مشتملة بالأحاديث الصحيحة لخروج المهدي لعل القاري
٢١	»	« « على فوائد جمة من علم القراصة لأجل السياسة
٢١	»	« « المعاد لابن سينا
٢٤	»	« « المغالطات لمحمود البخاري
١٧	»	« « المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد لصفي المعتمد
٢٧٨ و ٢٧٣	شبين الكوم	الرسالة الولدية لساجقلى زادة
١٥	كابل	رفع القدر في التوسل بأهل بدر لعبد الرحمن القباني
١٥	»	روح السنة للقرافي
٢٧٧	شبين الكوم	« « الشروح وهو شرح على المقصود للإمام أبي حنيفة لعيسى السيروي
٢٨١	»	روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار تأليف محمد بن قاسم بن يعقوب
٢٥٤	حلب	« « الأئمن للنيسابوري
٢٥١	»	روضة العلماء للزندوسني
٢٧	كابل	الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري

ص	المكتبة	
		« ز »
٢٧	كابيل	تزايد الفقهاء محمد بن أحمد بن يوسف
١٦	»	« الفقير في الصلاة لابن الهمام... ..
١٥	»	زبدة الأصول للقننداري
٩	»	« الأفكار على حاشية الخيال على شرح العقائد النفسية للسيالكوفي

« س »

٢٥٤	حلب	سبائك الذهب في أنساب العرب للقلقشندى
٣١٧	القيروان	السادق في أصول الدين
٢٦٥	شبين الكوم	سراج المصل و بدر المبتدى والمنتهى
١٩	كابيل	سراير أحكام النجوم فيما وضعه نوبخت الحكيم
٢٢	كابيل	سلسلة الفلاسفة لابن سينا
١٤	»	السماء والعالم لابن رشد
٣٦٥ و ٣٦٠	القيروان	سماع ابن حبيب
٣٦٠	»	« ابن القاسم
٣٦٣ و ٣٦٠	»	« أشهب
٢٥٣	حلب	السيرة النبوية لابن سيد الناس

« ش »

٢٧٦ و ٢٦٧	شبين الكوم	الشافية لابن الحاجب
٢٨٣ و		
١٤١	تونس	الشذرات الذهبية في تراجم الإثني عشرية عند الإمامية لابن طولون
٢٧٣	شبين الكوم	شرح ابن قره ديه على رسالة الاستعارة لمحمود الأنطاكي
٢٧٩ و ٢٧٨	»	« أبي المنتهى على الفقه الأكبر لأبي حنيفة النعمان
٢٧٩	»	« الأربعين النووية
٢٦٦	»	« الأزهرية للشيخ خالد
٢٨٥	»	« أسماء الله الحسنى
٢٧٥	»	« ألفية ابن مالك لابن عقيل
٢٧٩	»	« « « لابن هشام
٢٨٥	»	« الأمثلة المختلفة
٢٥٤	حلب	« الأنموذج في النحو للزغشري
٢٧٦	شبين الكوم	« بالي الورداري على رسالة في علم الفرائض
١٤	كابيل	« البردة لعل القاري
٢٨١	شبين الكوم	« بناء الأعمال في الصرف

ص	المكتبة	
٢٦٧	شبين الكوم	شرح التصريف العزى للتفتازانى...
٢٧٨	» »	» تعليم المتعلم ...
٢٦٨	» »	» » طريقة التعلم لتركيا الأنصارى لم يعلم مؤلفه
٢٧٧	» »	» التفتازانى على تلخيص المفتاح للقزوينى ...
٢٧٦	» »	» » على مختصر الزنجاني في علم الصرف ...
٢٧٨	» »	» حسين بن معين الدين على الرسالة الأثرية للأبهري ...
٢٥٩	حسلب	» الدر المختار للحصكفى للبانقوسى ...
٢٦٦	شبين الكوم	» دلائل الخيرات للجزولى للحموى الحمدونى...
٢٧٤	» »	» رسالة آداب البحث والمناظرة كلاهما لأحمد الشوقى ...
٢٣	كابيل	» » زينون للفارابى ...
٢٧٣	شبين الكوم	» الرسالة العضدية في آداب البحث ...
٢٧٧	» »	» رسالة في التغليب للفصحى للقره حصارى ...
٢٧٧	» »	» » القاضي أبى حامد فى علم الفرائض ...
		» نصير الدين الطوسى فى إثبات الجوهر المفارق المسمى
٢٣	كابيل	» ما يعقل الكل للنوائى ...
٢٧٦	شبين الكوم	» الرسالة الوصفية للجامى ...
٢٧٣	» »	» » الولدية لساجقى زادة للمرعى ...
٢٧٦	» »	» السجواندى على رسالة فى الفرائض ...
١٠	كابيل	» سلم العلوم لابن محبت ...
٢٨٥	شبين الكوم	» السمرقندى على رسالة آداب البحث والمناظرة ...
٢٧٦	» »	» السنوسية ...
١٠	كابيل	» شرح سلم العلوم ...
٣٠	متحف هرات	» الشبائل ...
٢٧٦	شبين الكوم	» الشيخ خالد الأزهرى على البردة ...
١٠	كابيل	» الصدور فى حال الموتى والقبور للسيوطى ...
٢٨٢ و ٢٧٣	شبين الكوم	» عصام الدين على مقدمة أبى الليث السمرقندى ...
١٦ و ١٤	كابيل وشبين الكوم	» المقائد العضدية للنوائى ...
٢٧٧ و ٢٧٦		
١٨	»	» » ملاصادق ...
١٨	»	» » عبد العلى ...
٢٨٠	شبين الكوم	» عقيدة الطحاوى لعمر بن إسحاق الحنفى ...
٢٨١٠	» »	» على رسالة البركوى المسماة الدر اليتيم فى علم الفرائض ...

ص	المكتبة	
٢٨٣	شبين الكوم	شرح على رسالة السجواندى فى الفرائض...
٢٨٤	»	» رسالة السمرقندى فى آداب البحث والمناظرة للإسفرابينى
٢٨٣	»	» السيد الشريف فى المنطق
٢٧٨	»	» فى علم البيان
٢٨٣	»	» المناظرة
٢٦٨	»	» المنطق
٢٧٨	»	» العقائد النسفية...
٢٨٣	»	» قصيدة بده الأمالى للأوشى
٢٨٤	»	» كتاب فى علم أصول الفقه
٢٨٢	»	» مقدمة أبى الليث السمرقندى فى علم البيان
٢٨٤	»	» عون الرائف فى علم الفرائض
١٠	كابل	» عين العلم وزين الحلم لعل القارى
٣١	متحف هرات	» فصوص الحكم للكاشانى
١٠	كابل	» فصول أبقرط لابن النفيس...
٢٧٧ و ٢٧٧	شبين الكوم	» الفنارى على الرسالة الأثيرية
٢٨٣ و		
٢٧	كابل	» القانون للآمل
١٠	»	» القانونجه لعبد الفتاح الحسنى
١٠	»	» لابن الفرغ البغدادى
٢٨٥	شبين الكوم	» القسطلانى على البخارى
٢٢	كابل	» قصة سلامان وأيسال...
١٣	»	» قصيدة وائت سعاد لعل القارى
٢٥٤	حلب	» قصيدة الشيخ عبد الله الحجازى للشيخ شبيب الكيالى
١٩	كابل	» كتاب الثمرة لبطلميموس
٩	»	» فى علم الهيئة...
٢٨٠	شبين الكوم	» كمال باشا زاده على السراجية فى الفرائض
٢٥٤	حلب	» الباب فى النحو لابن هشام
٢٥٤	»	» اللوامع الفسيائية فى الفرائض للميتاقى الحلبي...
٢٧٧	شبين الكوم	» محيى الدين بن عربى على رسالة فى التصوف...
٣١ و ١٠	كابل ومتحف هرات	» مختصر ابن الحاجب للإيجى
٢٦٥ و	شبين الكوم	
٢٧٣ و ٢٧١	شبين الكوم	» مراح الأرواح لديكفوز
٢٧٤ و		

المكتبة	ص
شرح مسلم	١٠
» المشكاة لعبد الحق الدهلوى	٢٧
» مصادرات أفليدس لابن الهيثم	١٨
» المطول على تلخيص المفتاح للتفتازانى	كابل ومتحف هرات ٣٢ و ٢٩
» مقدمة الجزرى لتركيا الأنصارى	٢٧٧
» المقدمة فى الجبر والمقابلة لعل بن بدر الترمذى	١٩
» المقصود فى علم الصرف للإمام أبى حنيفة	٢٧٣
» المقصورة الدريدية لابن خالوية	٢٥١
» المزار لعبد اللطيف بن فرشته	١٤
» منار الأنوار فى أصول الفقه لابن ملك	٢٧٤
» المواقف المضدية	كابل ومتحف هرات ٣١ و ٢٧ و ١٠
» المضدية لمير سيد شريف	١٠
» الهداية الأثيرية للبيدى	٢٦٦
» ورد الشيخ مصطفى البكرى	٢٦١
» وقاية الرواية وممالك الهداية للمحبوبى	١١
شفاء الأسقام ومحو الآثام فى الصلاة على خير الأنام	١٥
الشفاء لابن سينا	٣١
الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضى عياض	شبين الكوم ٢٧٨ و ٢٦٨
و ٢٨١	
الشائل	كابل وهرات ٣١ و ٢٨
شمالى مالك بن أنس	القيروان ٣٦٧
شمس العلوم لنشوان الحميرى	» ٢٨ و ١١
شمس المعارف ولطائف المعارف للبيوفى	» ١١
« ص »	
صبح الأعشى للقلقشنذى	حلب ٢٥٦
صحیح البخارى	كابل ومتحف هرات ٢٨ و ٣١
والقيروان	٣٦٢ و ٣٦٥
» مسلم	القيروان ٣٦٢
سرة الفتاوى للساقرى	كابل
صلوات الجليلانى	وشبين الكوم ٢٧٤ و ٢٨
» مختلفة	شبين الكوم ٢٦٥
	كابل ١٦

ص	المكتبة	« ط »
١٦	كابيل	طبقات الأولياء الكبرى للشراف...
١٢٥	التيمورية ولكنجو	» الشافعية لابن قاضي شبة
١١٦	مكة والقاهرة	» » لابن كثير
٢٥٣	حلب	» » للأسنوي
	حلب والأستاذ	» » الصغرى للسبكي
١١٤	الزركلي بالقاهرة	
١١٣	الظاهرية والأزهر	» » الكبرى للسبكي
١١٤	دار الكتب المصرية والأزهر	» » الوسطى للسبكي
٢٥٣	حلب	» » الصوفية والأولياء للسخاوي
١٢٤	التيمورية	» » النحاة واللغويين لابن قاضي شبة
٢٦٠	حلب	طريق الهدى لأب الوفاء المرعي الحلبي
٢٨٣	شبين الكوم	الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية
		« ع »
٣٦٤	القيروان	العنيفة
	حلب والظاهرية	عجائب المقدور في نواب تيمور لابن عربشاه
١٢٦	واستامبول والأزهر	
٢٥١	حلب	العدة شرح العدة لعبد الغنى المقدسي
٢٤	كابيل	عشر مسائل من فنون شتى للنوائ
١١	»	العقائد السنية لثمان الصديق
١٤١	الاسكندرية	المقود الدرية في الأمراء المصرية لابن طولون
٢٨٠	شبين الكوم	عقيدة الطحاوي
٢٣	كابيل	العلوم الحقيقية في أصول الدين لصدر الحسيني
٢٥٣	حلب	العدة للحافظ المقدسي
١١	كابيل	عدة القارئ للعيني
١٣١	تونس والمدينة	عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران للبقاعي
١١	كابيل	» الشرف الوافي للمقرئ
١٣١	التيمورية	» العنوان للبقاعي
١٣٦	»	العنوان في ضبط مواليده ووفيات الزمان للنعيمي
٢٥٣ و ٣١	متحف هرات وحلب	عوارف المعارف للسهروردي
٢٦٨ و ٢٦٦	شبين الكوم	العوامل لبيركلي
٢٧١ و		
٢٨	كابيل	عين العلم وزين الحلم للبلخي

المكتبة	ص
عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة...	...
التيمورية والظاهرية	...
واستامبول	٩٦
التفاسير للسيواسي	...
شبين الكوم	٢٨٤
التواريخ لابن شاعر	...
حلب والتيمورية	...
واستامبول	١٠٧
الحكمة لابن سينا	...
كابل	٢٥
المسائل	...
كابل	٢٠
المسائل للفارابي	...
»	٢٢
« غ »	
غاية الحواشي على شرح الوقاية للشطاري	...
كابل	٢٨
الغرف العلية في تراجم متأخرى الحنفية لابن طولون	...
التيمورية	١٤٠
غرائب القرآن للنيسابوري	...
كابل	٢٨
غنية المتعلم لأحمد بن إبراهيم الحلبي	...
»	٢٨ و ١١
« ف »	
فاكهة المجالس وفكاهة المجالس للمقدسي...	...
المجمع الملقب بدمشق	٩٥
فتاوى إبراهيم	...
كابل	٢٨
التاتارخانية	...
حلب	٢٥١
سراج الدين قاري الهداية جمعها ابن الهمام	...
شبين الكوم	٢٨٢
عالمكبرى...	...
كابل ومتحف	...
هرات	٣١ و ٢٩
العلامة الطوري	...
حلب	٢٥١
فقهاء على مذهب الإمام أبي حنيفة	...
شبين الكوم	٢٧٥
قاضي خان للأوزجندی	...
متحف هرات	٣١
مختار الجوابات	...
كابل	٢٩
الفتوحات المكية لابن عربي	...
حلب	٢٦٠
فوائد الفوائد الجبرية على شرح السبط للياسينية للحنفي	...
شبين الكوم	٢٧٥
فرائض شقران	...
القبروان	٣٦٥
فصوص الحكم لابن عربي	...
كابل	١١
فضائل الشام للضياء المقدسي	...
الظاهرية	٩٠
دمشق للربيعي	...
الظاهرية والمتحف الفلسطيني و	٧٥
الفقه الأكبر لأبي حنيفة...	...
كابل	٦
الفنون الأربعة لابن النفيس	...
»	٢٩

ص	المكتبة								
١٠٧	استامبول	فوات الوفيات لابن شاعر	
٢٧٦ و ٢٦٩	شبين الكوم	الفوائد الضيائية للجاي	
٢٨٥ و									
٨٧	التيمنورية	الفيح القمي في الفتح القدسي للعماد الأصهباني	
٢٦٦	شبين الكوم	فيض الأرحم وفتح الأكرم	
٢٩	كابيل	« المولى الكريم	
٣١	متحف هرات	القاموس المحيط للفيروزآبادي	
٢١ و ١١	كابيل	القانون في الطب لابن سينا	
٦	»	قصائد للشافعي	
٦	»	« للجيلاني	
٢٢	»	« لابن الفارض	
١٧	»	قصيدة في فضل السواك	
١٦	»	« محتوية على الآداب والحكم لأبي الفتح البستي	
٦	»	« منسوبة إلى أبي بكر الصديق	
٦	»	« المنفرجة	
٢٦٥	شبين الكوم	« نولية في المقالة	
٦	كابيل	القصيدة الهائية	
١٣٦	التيمنورية	قصة دمشق الشافعية للنميري	
١٢	كابيل	فتية المنية لتتيم الفنية لنجم الدين البكري	
١٢	»	توت القلوب لأبي طالب المكي	
« ك »									
١٢	كابيل	الكافية في علم الطب	
٢٦٧ و ٢٦٦	شبين الكوم	« « النحو لابن الحاجب	
٢٧٠ و ٢٦٨ و									
٦	كابيل	الكبرى الأحمر	
٢٧٩	شبين الكوم	كتاب في آداب الزواج والمعاشرة	
٢٧١ و ٢٧٥	»	« « التصوف	
٢٧٢	»	« « وأحوال الآخرة	
٢٧٤	»	« « لأبي نصر الهمداني	
٢٧٩	»	« « الحديث	
٢٧٢	»	« « لمحمد بن أبي بكر	
٢٢	كابيل	« « الحكمة	

ص	المكتبة								
٣٦٧	القيروان	المستقصية لما في موطن مالك	
١٣	كابل	مسند القوطي	
٢٥٣ و ١٣	» وحلب	مشارك الأنوار النبوية للصناني	
٢٨٠ و	وشين الكوم		
٣٢	متحف هرات	مشكاة شريف للمروالروذي الهروي	
٢٧٣	شين الكوم	» المصاييح المنفى عن الضوء والافتتاح	
٢٣	كابل	مصارعة الشهرستاني مع الشيخ الرئيس	
٢٠	»	» المصارعة	
٢٩	»	مصباح الرموز وأسرار الكنوز...	
١١ و ٦ و	كابل و هرات	مصحف ، قرآن ، ربة ، ختمة ، أجزاء من القرآن	
٢٩ و ١٢ و	وشين الكوم والقيروان		
٣٥١ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٤٨ و ٣٤٧ و ٣٤٦ و ٣٤٥ و ٢٨٥ و ٢٨٤ و ٢٧٩ و ٣٢٢ و ٣١٠ و			
٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٥٩ و ٣٥٨ و ٣٥٧ و ٣٥٦ و ٣٥٥ و ٣٥٤ و ٣٥٣ و ٣٥٢ و			
١٣	كابل	مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات للفاسي	
١٠١	الظاهرية	معجم شيوخ وساعات البرزالي	
١٠١	»	المعجم الكبير للبرزالي	
٢٨٥	شين الكوم	معدل الصلاة ليركلي	
١٣	كابل	معدن الحقائق في شرح كنز الدقائق لابن حاجي السمرقندي	
١٨	»	معرفة مساحة الأشكال البسيطة والكرية لبنى موسى بن شاعر	
٢٦١	حلب	معقوات الصلاة	
١٨	كابل	مغالطات في المنطق	
٣٦٣	القيروان	المنفى في أصول الدين	
٢٠	كابل	مقاصد الفلاسفة للقراني	
٢٤	»	مقالة في القول في مبادئ الكل	
٢٤	»	» » ما يتفرع عن الشكل القطاع من النسب..	
١٠١	القاهرة واستامبول	المقتنى في التاريخ للبرزالي	
٢٨٢ و ٢٧٣ و	شين الكوم	مقدمة أبي الليث السمرقندي في علم البيان...	
٢٧٠	»	المقدمة الجزرية	
٣٣	كابل	مقدمة فصوص الحكم لابن عربي...	
١٩	»	» في اقتناء براهين العلوم الحسابية	
٢٦١	حلب	» في النحو	
١٤١	التيمورية	المقصود الجليل في كهف جبريل لابن طولون	

المكتبة ص

« ن »

٢٨١	شبين الكوم	نبذة على الحرز الباني
٢٠	كابل	« من الحقائق ...
٢٧٥	شبين الكوم	نتائج الأفكار في شرح الإظهار...
٢٥٨	حلب	نزهة العين في رجال الصحيحين...
٩٤	تونس	« المقلتين في أخبار الدولتين لأبي شامة
٢٥١	حلب	نصاب الاحتساب للسناي
٢٩	كابل	« الروايات للهادري
٢٦٢	حلب	نظم أسماء أهل بدر
١٣	كابل	« الدرر لابن الفارض...
٢٦١	حلب	« مختصر المنار في أصول الفقه الحنفى...
٦	كابل	نقبة البيان في تفسير القرآن للسهروردي...
٢٨٠	شبين الكوم	النفحة المعطرة في بيان الحقيقة والمجاز والاستمارة
١٤	كابل	النفس لابن رشد...
٣٣ و ١٣	»	نقد النصوص شرح الفصوص للجاي
٢٠	»	نهاية الفكر في القضاء والقدر
٢٥	»	النهاية ولا تنهى لابن سينا
٣٦٦	القيروان	النوادر لابن أبي زيد
٢٧١	شبين الكوم	هدية الصبيان في علم الصرف

« و »

٣٦٥ و ٣٥٩	القيروان	واضح السنن
	حلب والبصرة	الوافي بالوفيات للصفدي
١٠٩	ولكنه ومكة	« في التفسير للنسوي
٢٥٣	حلب	الوافي في شرح الكافية
٢٧١	شبين الكوم	وثائق ابن مغيث
٣٦٣	القيروان	ورد الاستغفار
١٧	كابل	وسيلة المقربين واعتصام الخائفين
٢٨١	شبين الكوم	وصية الإمام أبي حنيفة
٢٧٩ و ٢٧٦	كابل وشبين الكوم	وفيات الأعيان لابن خلكان
٩٧	الظاهرية	

« ي »

٢٥٥	حلب	يتيمة الدهر للشمالي
-----	-----	-----	-----	-----	-----	---------------------

فهرس الكُتاب

ص	
٢١٢ و ٢٠٧	الأسد (الدكتور ناصر الدين)
٤٦	بدوى (الدكتور عبد الرحمن)
٢٣٩	حيد الله (الدكتور محمد)
٣	ديوركوى (الأب)
١٦٢	السيد (فؤاد)
٣٣٩	شبح (ابراهيم)
١٤٦	شو (ستانفورد)
٣٧٧	ضيف (الدكتور شوق)
٢٤٦	مجلس (الدكتور محمد أسعد)
١٩٨	عبد البديع (الدكتور لطفى)
٢٦٤	عبد التواب (عبد الرحمن)
٣٤	عبد الوهاب (حسن حسنى)
١٩٦ و ١٩٣ و ١٨٩ و ١٦٣	المنجد (الدكتور صلاح الدين)
٢٨٦ و ٣٧٣ و ٣٧٥ و ٣٨٢	
٢١٦	النفاخ (أحمد راتب)
١٧٨	هارون (عبد السلام)

فهرس الموضوعات

أ - المقالات

ص	
٢٣٣	أنباء المخطوطات
٣٤	البردى والرق والكاغذ فى أفريقية التونسية
٣٨٢	تصحیح فضائل الشام ودمشق للربمى
٣٣٩	سجل قديم لمكتبة جامع القبروان
١٦٢	شروط المؤرخ فى كتابته التاريخ والتراجم
٢٦٤	قائمة مخطوطات دار الكتب بشبين الكوم
٤٦	مخطوطات أرسطو فى العربية (٢)
٣	المخطوطات العربية فى أفغانستان
٢٣٩	» » » باريس
٢٤٦	» » » وخزائنها فى حلب (٢)
٢٢٦	معجم ما نشر من المخطوطات العربية عام ١٩٥٥
٦٣	المؤرخون الدمشقيون مآثرهم المخطوطة
١٤٦	الوثائق المصرية فى العهد العثمانى
٢٨٦	وفيات المصريين فى العهد الفاطمى لابن الحبتال

ب - النقـــد

١٩٨	الإحاطة فى أخبار غرناطة
٣٧٥	تاريخ الصالحية لابن طولون...
٢٠٧	تفسير الطبرى
١٨٩	جوامع السيرة لابن حزم
١٩٣	خريدة القصر للعماد الأصفهانى
١٩٦	طبقات الأطباء لابن جلجل
٢١٢	العثمانية للجاحظ
٣٧٣	فهرست مخطوطات مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية
٢١٦	القصيدة الصورية
١٧٨	كتاب البغال للجاحظ
٣٧٧	» المغرب فى حل المغرب...

الفهرس

ص

المخطوطات العربية في العالم :

أوروبية :

المخطوطات العربية في باريس الدكتور محمد حيد الله ٢٣٩

سورية :

المخطوطات وخرائنها في حلب (٢) الدكتور محمد أسعد طلس ٢٤٦

مصر :

قائمة مخطوطات دار الكتب بشين الكوم الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب ٢٦٤

التعريف بالمخطوطات :

وفيات المصريين في العهد الفاطمي لابن الجبّال الدكتور صلاح الدين المنجد ٢٨٦

سجل قديم لمكتبة جامع القيروان ابراهيم شيوخ ٣٣٩

نقد الكتب :

فهرست مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية الدكتور صلاح الدين المنجد ٣٧٣

تاريخ الصالحية لابن طولون " " " ٣٧٥

كتاب المغرب في حلّ المقرب لابن سميّد الدكتور شوقي ضيف ٣٧٧

تصحيح الكتب :

تصحيح فضائل الشام ودمشق للرّبيّ الدكتور صلاح الدين المنجد ٣٨٢

نشاط معهد المخطوطات :

بمئة معهد المخطوطات إلى تونس ٣٩١

مؤتمر المجامع العلمية يبحث في أمور المخطوطات ٣٩٥

فهارس المجلد الثاني من المجلد ٤٠٦